

٩٢٢
ص ج

صفة الصفوة ، تأليف ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي

٥٥٩٧ هـ كتبه عبد الغني بن محمد بن نصير السيوطي

سنة ٥٧٢٠ هـ

ج ٢ (٢٠٨ ق) ٢٥ س ١٧ × ٢٦ سم

٦٣٣٣ نسخة حسنة ، بأشوائها نقص ، خطها نسخ قديم ، طبع .

الأعلام ٨٩ : ٤ كشف الثنون ٢ : ١٠٨٠

١ - تراجم القادة الدينيين أ - المؤلف بد الناسخ

ج - تاريخ النسخ .

١٤٠٧/٢٥

١٤٧٠/٥



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٦٣٣٣ - ف ٤٧٧/٢ -
 الصفحات: صفحة المصنوعة -
 المؤلف: ابن الجوزي - نسخة المصنف - ٥٩٧ هـ
 تاريخ النسخ: ٧٢٠ هـ -
 اسم الناشر: عبد الله بن محمد بن نصير السويدي
 عدد الأوراق: ٤ (٨-٢٠ ص) -
 ملاحظات: -
 ملاحظات: -
 ملاحظات: -

النصف الثاني من كتاب صفة الصفوة لابن الجوزي
المقابل من نسخة الأصل
نخط المصنف

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم النخطوط" /

الرقم: ٦٢٢٢ ف ٧١٩٧٤
العنوان: صفة الصفوة
المؤلف: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي - ٥٩٧ هـ
تاريخ النسخ: ٧٤٠ هـ
اسم الناسخ: عبد الغني بن محمد بن نصير السيوحي
عدد الأوراق: (٤٩) - ٨ - ٢٠
ملاحظات: بأشياء أخرى نقصت

النصف الثاني من صفة الصفة
 للشيخ الإمام العلامة جمال الدين
 أبو الفرج عبد الرحمن علي بن
 الجوزي تغمده الله تعالى
 بألففين السمد
 بمذكرة

يا ربنا فبجاهه ذكره
 انعم علينا بالشفاء والعافية
 واختم لنا يا خير منك وهب لنا
 استجابات نواك كافيه

الحمد لله
 طاعة راجعاً إلى الجواد
 نفحة نونية تلحقني بالاولاد
 عوداً إلى الحسنى المود
 ماري بغيري
 211/15

ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي يوردى كان فقيهاً فصيحا من اصحاب ابي حامد الاسفرائيني تولى
بغداد وولى القضاء بها على الجانب الشرقى ومدينه المنصور وكان مدرسا متقيقا مناظرا وكانت له
حلقه جامع المنصور ثم اعز به الله بن احمد بن عثمان الصوفي عمره جدشه ان القاضي ابا العباس
الايوردي كان يصوم الدهر وان غالب افطاره كان على الخبز والملح وكان فقيرا يظهر المروءة
قال ومكث شتوة لا يملك عجة يلبسها وكان يقول لا صحابي بي علة تمنعني عن
لبس المحشوف كانوا يظنون انه يعنى المرض وانما قال كذا كان يعنى بذلك الفقر ولا يظلم
تصونا ومروءة قال ابن ثابت وحدثني الصوري انه سأل الايوردي عن وليد
فقال في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ومات يوم السبت السادس من جمادى الاخرى
سنة خمس وعشرين واربع مائة ودفن في مقبره باب حرب ابو الحسن
علي بن محمد بن الحسن الخثمي المعروف بالقزويني
كان من كبار الصالحين ومولده فخرهم سنة ستين وثلاثمائة ببغداد واصل اليه
من قرقر وقراء القرآن بالقراية على ابي حفص الكاشي وغيره وسمع الحديث
من كيسان الخوي والقاضي الجراحي وابي حفص ابن الزيات وابي عمر بن حيويه وابي
المظفر وابي الحسين بن شمعون في جماعة آخر وتفقه على ابي القاسم الرازي
والنحو على ابي الفتح بن جني وكان مذكورا بصيتا حسن الطريقة ملازما الصمت عتقا
لا يعنيه وافر العقل ثم كان يقرأ القرآن ويروي الحديث ولا يخرج من بيته الا للصلوة
وله كرامات كثيرة ولما توفي غسله ابو محمد التميمي شاعدا لله وعبد الرحمن
محمد القزويني عن احمد بن علي بن ثابت قال كان ابو الحسن القزويني احدا
الزهاد المذكورين من عباد الله توفي رحمه الله تعالى في شعبان المعظم
سنة اثنتين واربعين واربع مائة وصلى عليه في الصلوة بين الحداثة
والعتايتس وحضرت الصلوة عليه وكان الجمع متوقفا جدا يفوت الاجها
لم ارجع معا على جنازة اعظم منه وعلق جميع البلد في ذلك اليوم وعن علي
ابن الفتح بن علوس الدينوري قال صلى الناس على القزويني كيف توجهوا
ولم يحط الي الارض لكثرة الخلق انما كان على ايدي الرجال حيث اتجه صلوا عليه

الرجال حيث اتجه صلوا عليه وقال ابو الوفاء عقيب شهادته خازنة احمد بن خنبل
ثلاثة عقلت له المطاب والمنايات وبلغت المحبرة باب الدقاق مع كون الجسر
ممرودا ربع دينار ولم يسع الناس جامع ولا امكن ان يصلي عليه امام يعين فعمل
كل قيل فيه الوف من الناس يصلي بهم رجل يصلح للتقدم وكان الصلوة مع البلع للتكبير
فصلى اكثر الناس ورايت عدة نايك فيها من الدراسات الكثيرة نارا عليها
لما خدعها رايها ان اجزنا ابو ياسر عبد الرحمن بن محمد البرداني قال الله ابي
ابو غالب يوسف بن محمد في الليلة التي مات فيها القزويني وهو يبعي وقد اخذته
الرعدة فسكته والناو امسكه وقرا عليه وقال له مالك يا بني قال رايته
في المنام كان ابواب السما قد فتحت وابن القزويني يصعد بها فلما كان صبحه تلك
الليلة سمعنا المنادي نداي بلوته ان وحدثني ابو الفرج عبد العزيز بن عبد
الله الصايغ قال صليت على ابن القزويني فقال لي كثرة الخلق الذين حضروا
خازنة فاستغفروهم فرايت تلك الليلة في المنام وهو يقول لي استغفر الخلق
الذين صلوا علي قد صلا علي من الملائكة من السما اكثر من ذلك رضى الله عنه
ابو بكر الدينوري قال كان يسكن الرصافة ببغداد وكان زاهدا حشا العيس
وكان ابو الحسن القزويني يقول عبد الدينوري فطرة خلف من بعده وراه ان وعن
ابي الوفاء بن عفاء قال كنت شابا حدث السن ازدد الى مجلس ابن
بشران الواعظ وكان لجناد عيني الدم كثير فزاني ذات يوم في المجلس رجل كان
يسقط لاني بشران بساط المنبر يقال له تكا قال لي ارايت ندوم على حضور
هذا المجلس فقلت لعلي استغفرك شيئا ينفعي في ذي فقال لي اجلس حتى ر
ينقضي المجلس فجلست فلما انقضى اخذ بيدي ووصلني الى الرصافة وجالي الى باب
فطوقه فقال قايل من داخل الدار من فقال انا صابر فقال باركنا
قد كنت هاهنا اليوم فقال جيت في حاجة في محبة ففتح الباب وهو يقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي اعظم ثم دخلنا فاذا شيخ جالس مستقبل القبلة على
رأسه نطع فالكراخية فسلمنا عليه فزد عليه السلام فقال تبارك يا سيدي هذا
صبي يداوم حضور المجلس وحب الخير وقد دله مرض عينه فاربع له فدعاني اليه

فأبنته فادخل خضره فيه ثم مسح عيني فبقيت بعد ذلك نحو ستين سنة لم تزل
عيني فلما خرجت سألت عنه فقيل لي هذا أبو بكر الزينوري صاحب
شمعون رضي الله عنه **أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر**
الطبري ولد بأمد سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وسافر في طلب العلم وسمع من أبي
أحمد الخطري والدارقطني والمعالي بن زكريا وغيرهم وثقته على أبي الحسين
الماسرجسي وبرع الفقه وجمع الثبوت إلى العلم وولي القضاء بربيع الدخ بعد أبي
عبد الله الصميري وكان قد راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا فتية
وكان يفرح ويقول سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقيا له أجرا أحمد بن علي
بن ثابت قال انتدبني أبو الطيب الطبري لنفسه فارتأى أطلب علم الفقه
مصطرا على الشدايد حتى أعقب الخبز وكان يهاون من درس ومن سهر
في غفم فأنزلت من عقباه معتبرا له حفوظ ما توره حفوظا وثقت به وما يقاس
على الماتون معتبرا له صفت في كل نوع من مسأله عذاب الله متسوطا
ومختصرا له أقول بالآثار المدروية متبعها وبالقياس إذا لم أعرف الآثار إذا
انتضيت ثباتي عن عوامض حسرت عنها فناع الشرف فاحسرا أن وان حركت طرف
الحق مجتهد سلبت منها إلى ما أعجز الفكر أن وكنت ذا أثره ملاعنيت به
فلم ادع إليها ومذخران وما أبالي إذا ما العلم صاحني ثم التقي فيه أن لا
أحب البشر أن تلت عباي عنه همه طمحت إلى الهوا فاستطابت عبده الصبر
أصدا فلا أنصد اللثم ولا أبت دون العبي حيران مذكسرا أن إذا أصفت سالت
الله مقتدرا فعباني فاطاب الورد والصدرا أن وفات بخط الشيخ أبي الوفاء
فيل قال حتى بعض أهل العلم أن القامي أبو الطيب الطبري صعدني
سماركة وقد تم له عشر الماية فبقيت منها إلى الشط فقال له بعض من حضر
سدي لا تفعل هذا فان أعضاك تضعف وربما أورثك مثل هذه القطرة ففقا
في المعاء فقال يا هذا ان هذه أعضاء حفظها من معاصي الله يحفظها الله
عليها زوسمعت أبا الحسن محمد بن عبد الله القامي يقول أنا القامي
أبو الطيب الطبري بدرس الفقه وتعلم العلم وله أربع عشرة سنة فلم يحفل

لوا واحدا حتى مات قال الخطيب وتوفي في يوم السبت لعشرين من ربيع
الاول سنة خمسين وأربع مائة ودفن من العبد في مقبره باب حرب
وصحبت الصلاة عليه في جامع المنصور وكان أمانا في الصلاة عليه أبو الحسين
بن المهندي وبلغ مائة سنة وستين وكان صحيح العقل ثابت النعم ونفسي إلى
حين وفاته رضي الله عنه **أبو الحسن البردائي** كان من الزهاد
المنقلمين بجامع المنصور رحدثنا أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال كان
أبو الحسن البردائي صاحبنا منقطعاً متهما بدار القطار وكان الناس يروونه فيقول
تري أي شيء زاد في حتى أثار أن أرا أنا كنت أكارأ لباسي الذي كان وأعلى
أهلي وما تذك ستيا من الدنيا أحمد على تركه فلم ذا أرا قال أبو محمد
وكان بجامع المنصور رجل يقال له عبد العزيز من القراء فسمعه البردائي
يقول ها ولاي الحثوية يقولون في القرآن كذا يعني هذه لا يصلي خلفه
فلما شاع هذا تعصب له جماعة وجاؤوا بنويع من السلطان بتقدمه وتمكنه
فجاء ابن عبد العزيز والناس معه فباتوا باب البصرة فقال خادم البردائي
له يا سيدي جال التوم وقد رجموا على تقدمه وتمكنه فقال ما يكون وكيف
يجيئون فقال بن عبد العزيز في بعض الليل فوادى يوحىي ومات
من ليلته رضي الله عنه **أبو بكر أحمد بن علي العجلي** كان يقرأ
القرآن ويأمر الناس ويعمل بيده ولا يقبل من أحد شيئا ويذهب بنفسه في
كل يوم إلى دجلة فيأخذ في كوز له ما يطر عليه ويشتري حوايج نفسه
ولا يستعين بأحد وكان إذا حيز نور الفنون لمكة ونحو إلى قبر الفضل
بن عياض ويحيط بعصاه ويقول يا رب ها هنا ما تنق انه خرج لي في
سنة ثلاث وثمانماية فشهد عرفة محرما وتوفي عشية ذلك اليوم في أرض
عرفات لحمل إلى مكة وطيف به حول البيت ودفن يوم النحر إلى جانب
الفضل بن عياض رضي الله عنه **أبو المعالي الرجل الصالح**
سكن باب الطارق رحدثني ابن قاسمي القتيبة قال حدثني أبو الحسن
بن بلان المصري قال وكان ثقة قال حدثني أبو المعالي الصالح وحدثني

مسعود بن سيرار المقرئ قال سمعت ابا المعالي الصباح يقول ضاق بي الا
 في رمضان حتى اظلمت فيه ربيون باقلا فخرمت على المعالي رجل من ذوي فرائي
 اطلب منه شيئا فنزل طائر فجلس على منكبتي وقال يا ابا المعالي انا الملك الفلاني
 لا تمضي اليه حتى ياتي بك فبكر الرجل اليي وحدثنا ابو محمد عبد الله بن علي
 المقرئ قال كنت عند ابي المعالي الصباح فقبل له قد جاسعد الدولة تحت
 بغداد فقال اغلقوا الباب فحاطوا الباب وقال يا ابا المعالي هذا انا قد
 نزلت عن دابتي وما ابرح حتى تفتح فتفتح له فجل يوجه على عقبيه وما هو فيه وسعد
 الدولة يسعي بكالشيء فالتفت بعض اصحابه وناوب عابديه وقال ابو محمد
 كان ابو المعالي كانيام الاحلسي ولا يلبس ثوبا الا واحدا شتا كان اوصيفا وكان
 اذا اشتد البرد عليه يشد المبرزين كفه وحدثني ابو محمد ان رجلا نوبه وسلم
 الي ابن عقيل عالا امره ان يدفعه الي ابي المعالي الصباح ليقسمه بعد موته فلما
 مات الرجل بعث ابن عقيل الي ابي المعالي بالمال واخبره بالوصية فقال
 ما اقبل هذه الوصية فعاوده فابي بينهما هم على ذلك جاوذا لميت فقال ان ابي
 اوصي بحال يخرج من التلث قال ابن عقيل والله لقد كشف ذلك الرجل والار
 فهو يقبل خمسة ابطال من الخنز ولولا انه كشف بهذا ما رده رضي الله عنه
اخو ك ان منقطع ابواب الطاق والناس يزورونه يتبركون
 به حدثني ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ عن اخي حماد ك قال خرجت في يدي
 عيون والفتحت فاجتمع الاطباء على قطعها فبث ليلة على سطح قد رقت اليه
 فقلت في الليل وقد رايت السحاب والنجوم باصباح هذا الملك الذي لا يسعي
 لغيره هب لي شيئا يبي شي فمئت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 فقلت يا رسول الله لذي انظر اليها فقال مدّها فمددني وامر بيه عليها
 واعادها وقال ثم فمئت في الليل ومضيت الي باب الارج الى قرابة
 لي فطرقت الباب فقالت المرأة لزوجها قد مات فلان تعشى فطنت ان
 محبرا قد جاء بخبرها بذلك فلما فتح الباب فرائي متعجب ورد الي باب
 الطاق فرايت الناس من عند دار السلطان الي منزلي خلقا

معه

معهم الجرار ولا يابدين فقلت ما لكم فقالوا قد قل لنا ان رجلا راي النبي صلى الله عليه
 وسلم هاهنا يوم من يومين فقلت في نفسي ان مضت لم يكن لي معهم عيش فاختفيت
 في الخرابات طول النهار رضى الله عنه ان عبد الوهاب بن المبارك
 بن احمد الانماطي ويكنى ابا البركات سمع الكثير وكنت الكثير وروي لنا عن ابي محمد
 الصريفي وابن البقور وخلق كثير من القدماء وما عرفنا من مشايخنا اكثر سماعا
 منه ولا اكثر ثابة للحديث ولا اصر على الاقراء ولا احسن سيرا ولا اقوا اسرع
 دمه ولا اكثر بحاول فذكرت اقد اعلمه الحديث في زمان الحي ولم اذق بعد
 طعام العلم فان يسعي بما مضى فان ذلك المكابيل في قلبي واقول ما يسعي
 هذا الا لمر عظيم فاستغفرت بجاهه ما لم استغف بجاهه وكان مجلسه مشرعا
 عن غيبه الناس وكان رضى الله عنه على طريق السلف ودنا نظره يوم الجمعة لياني
 من داره بنهر الفدا بين الي جامع المنصور فلما باني على قنطرة باب البصرة
 وانما هو يمر على القنطرة العتيقة فسأله عن سبب ذلك فقال كانت تلك دار
 ابن معروف القامي فلما قنع عليه بقيت قنطرة ان وقد حدثنا ابو محمد القمي
 عنه انه حل من يعبر عليها غير اني لا افعل وكان مولده في رجب سنة اثنى
 وستين وثماني في يوم الخميس الحادي والعشرين من المحرم سنة ثمان وخمسمائة
 وزيته في مرضه وقد بلي وذهب حمة فقال لي ان الله عز وجل لا ينعم في
 قضايه رضى الله عنه **ذكر** المصطفى من عباد بغداد المجهولين
 الاسماء ك عابد اخبرنا ابو محمد احمد بن يحيى الجلاء قال سمعت ابي يقول
 كنت عند معروف في مجلس فدخل عليه رجل فقال يا ابا محفوظ استقي اهلي
 عاسما فذهبت الي السوق فاشترت له سمكة وجملة مع جمالي فمضى بي
 فلما سمعنا اذ ان الطير قال لجمال يا عم هل لك ان تصلي فانه يعطى من عقلة
 فقلت له نعم فوضع الطير والسمة عليه على باب المسجد ودخل المسجد فقلت
 في نفسي العظماء قد جاد بالطبق اجود انا ايضا بالسمكة فلم يدع حتى اقيمت
 الصلاة وذهب الجماعة وركع بعد الصلاة وخرجنا فاذا الطير على حاله موضوع تحت
 الي البيت وحدثت اهلي بهذا فقالوا لي فل له ما يل معنا من هذا السمكة فقلت له

قال انا صائم فلت فاطر عندنا فقال نعم اوتي طريق المسج فارتبه فدخل المسجد وظهر
الي ان صلينا المغرب حيث اليه وقلت له تقوم بركعتك الله فقال او صلى على
الاجرة فقلت في نفسي وهذه ثابته بدي ان فيه خيرا فلما صليت حيث به الي مني
ولنا ثلاثة ابيات بيت فيه انا واهلي وبيت فيه صبيته مفقودة ولدت كركل لها فوق
العشرين سنة وبيت لنا فيه صنفنا بينا انا واهلي اذ دق الباب في اخر
الليل فقلت من يدق قالت انا فلانة فقلت فلانة قطعة لحم مطروحة في البيت
كيف يستوي لها ان تسمى فقلت انا هي افتحوا فيفتحوا فاذا هي فقلت اي شي الجسر
فقلت سمعتم تذكرون صيغنا هذا الجسر فوقع في نفسي ان اؤسل الي الله تعالى
به وقلت اللهم كن صيغنا هذا او جهاه عندك الا اظننت اشركي فاستويت
ومنت وانا في عافية كما تدرون فقلت اليه اطلبه في البيت فاذا البيت خالي ليس
فيه احد فحيت الي الباب فوجدته مغلقا بحالة قال معروف فبقصص عارن
وهذا يعني الاوليا رضى الله عنه وعابد اخر مجذوم له عن خليف
البرزاي قال انبت برجل مجذوم داهب اليدين والرجلين اعني فجعلته مع ن
المجدومين وسميت عنه اياما ثم ذكرته فقلت ما هذا اي قد عقلت عند فكيف
حاله فقال جيني ومن انا احبه فقد احاطت بحبته باحساني فلا احد ما انا فيه
من لالم مع محبته لا يعمل عني فقلت له اي نسيته قال ان لي من يدركي وليف
لا يذكر الحبيب حبيبه وهو مضى عني ثاب العقل واللب فقلت له الا ازوجك
امراة تطوفكم هذه الاقدار قال فطام نفس وسمي ابصره كوا السما وقال
باحيت قلبي ثم عني عليه فوافق فقلت ما تقول فقال كيف تروحين وانا ملك الدنيا
وعروضا فقلت واي شئ عندك من ملك الدنيا وانت داهب اليدين والرجلين
اعني يا رجل كما اهل المطام قال رضى عني ميدي اذ بلا جوارحي واطلق لساني بذكره فوقع في
بطن فزله ثم قالت الا يسير احني مات فاحرجت له كتنا طويلا ففطعت منه فاسيت
في منامي فيقول لي يا خلف غلبت علي من تحبني بعين طويل قد دنا عليك
كفنه كفناه من عندنا بالسندس والاسبرق قال وضرب برجله في رضى الله
عنه ن عابد اخر سمعت ابراهيم الاجري وكان من افاضل امه مجذوم في الله

الاجري

عليه وسلم قال سمعت استاذنا ابراهيم الاجري الكبير يقول كنت يوما قاعدا على
المسجد في يوم شاتي اذ مر بي رجل عليه خرقان فطنت ان من هاولاي
الدين يسألون فقلت لا يعني لوعلم هذا بيده لكان خيرا له فمضى الرجل فلما كان
الليل اتاني ملان فاخذ ابطي عم ادخلاني المسجد الذي كنت على بابه قاعدا ان
فاذا رجل قائم عليه خرقان فكشفت عن وجهه فاذا هو الذي مر بي فقالا لي
كل حمة فقلت ما عنيته قال لي حديث نفسك بعينته ومثلك لا ترضي منه عتيل
هذا قال فابتهت فرعنا ففكت نلاني يوما اوقد على باب المسجد لا اقوم
الا لثمن اسطران عيوني فاستحله فلما كان بعد الدائين مررت على حاله والحرقان
عليه فوثبت اليه فجزو عجزت خلفه فلما خفت ان يغوتني قلت يا هذا اكمل
قال فالنت لي ثم قال يا ابراهيم وانت ايضا ممن يعتاب المؤمنين بقلبه
قال فسقطت غشيا عا فاقمت وهو علي راسي قائم قال انخود فقلت
سلام غاب عن عيني فلم اراه بعد ذلك رضى الله عنه عابد اخر
حدثنا الحفيد قال ارقت ليلة فزمت السحون فما وجدت ثم اجتهدت في
قضاء ورد كان لي فلم اقدر ثم جئت عا د راسي من القدان فلم اقدر ووقع لي انزعاج
شديد فاخذت ثوبي على كفي وخرجت وذلك اخر الليل فلما نويت
بالسيان ملثف في عباء فرفع راسه فقال الي الساعة فقلت سيدي عن سويد فقلت
قال لا ولكن سالت محرك القلوب ان يحرك لي فليكن فقلت قد فعل لك حلا
قال نعم قلت وما هي قال يا ابا القاسم متى يكون الداد واء فقلت اذا خالفت
النفس هو اصاب د او هاد و او هاد قالك فانفس وقال قد اجتهدت بهذا الجواب
الليلة سبع مرات فقالت لاحتني اسمع من جريد هاد سمعت منه ثم مضى فمرايته بعد
ذلك رضى الله عنه ن عابد اخر سمعت عبيد الله ابن عبد الله يقول
كنت عند الحفيد يعق قدوم الي حفص النيسابوري فوثب اليه الحفيد وعانفته
فقال الحفيد من المعانعة عندك شئ يظهر فقال له اي شئ تومي فعن له على
شئ يطعم الي من زيرك فقال قد سمعت فمضى بر زيرك فوجاب سامة
ثم عاد و معه ما اراد فقال الحفيد لا يحوي فلا خفرت فما ذكرت فقال

بيان
نام

حرص

ياخي قد اجبت ان اوثره فتساعدي فقال اخي ما تحب فقال الخليل بن زيدي
قد سمعت قاله الى مستحق فاقبل ابن زيدي علي الحال فقال امشي بين يدي
وحيث اعيتت فقف فمسي الحال ساعة ووقف بين داين فرق ابن زيدي
اقرب الدارين الي الحال فاذا ندائ من داخل الدار ادخل ان كان معك حرك
وكربي والافلا وعين علي ما كان مع الحال قال فمسي الباب واذا شيخ
قاعد وخيش مرسل علي باب فوضعت ما كان مع الحال بين يدي الشيخ لا
وصرفت الحال وفعدت فقال لي ورا هذه الحيشه صبيان ونبات يحتاجون الي
هذا الطعام فقلت لا انصرف او يخبرني بالحال فقال ها ولاي الصبيان سالوني
هذا الطعام منذ مدة ولم تسامح فمسي ان اسأل الله تعالى فوجرت البارحة
مسامحة ان اسأل فجلت علامة احابة الله تعالى اياي وجود المسامحة
من السؤال فلما دفت الباب علمت ما بعد رضى الله عنهم عابد اخبر
من بعض قري بغداد له بلغنا عن الخليل قال سمعت السري بن الحسن
يقول ان في قري بغداد اوليا لا يعرفهم الخلق قال فقلت ادور في القري
لعلني اجد منهم واحدا فيينا اياي يوما في بعض القري دخلت مسجرا فزات فيه
شابا سادا فمسي الي وقال انا ذنبي ان اسالك مسلة من احوال القلب
دقيقة فاضه فقلت نعم تلك المسلة فقال لشر فقلت كيف تعمل قال
انا انسان قد لا اذنت هذا الموضع فاذا وقع لي مثل هذه المسلة قبض الله لي
وليتا مثلك فيجيوني فقلت صدق قول السري رضى الله عنهم عابد
اخبرني حديثي ابو جعفر السقا قال خرجت يوما من بي بي يوم مطير
فاذا اسود مطروح علي مزبلة مريخ فخرته فادخلته الي بي بي فلما امسنا دعا
فقال يا ابا جعفر لا تقصد ما صنعت افقد عندي قال وفاح البيت
بريح المسك وصار ريح جبتي وكماي وجبرني وكوزي وكل شي في البيت مزج
المسك قال فقال اعود عندي قال ثم قال بيده حركي لا تضيق علي
شبابي قال فسمعت يقول انك انك باار خذاه ارقوي يا مولاي قال
ثم خرجت لنفسه قال قلت اسع جبتي وكساك اسع جبتي فاشترى له كنفقا قال

فطرق الباب فرب من سبعين انسانا كل يقول يا ابا جعفر مات عندك انسان فخرج
الي كفن رضى الله عنه عابد اخبرني عن ابى بكر عبد العدين قال
كنت مع استاذي يعني ابا بكر الخلال وانا غلام مشد فاجتمع جماعة بين اكرول لعد
عشا الاخرة بعضهم لبعض السيس فمبلا يعني رجل اسود كان ناطورا بابا حربي
لنا مدة ما رايناها فقاموا يقصدونه وقال استاذي يعني الخلال لا تترج الخط الباب
فتركهم حتي مضوا واعلقت الباب وتبعهم فلما بلغنا بعض الطريق قال استاذي هو
ذا الذي ورانا شخصا فوقفوا فقالوا لي من انت فامسكت فرغا من استاذي فقال
احدهم لا استاذي بالله عليك الا تدرسه فزكي ومصيت معه فدخلنا الي قراج فيه
بادخان هلوا والاسود قايما يصلي فمسلوا وخلصوا الي ان سلم واخرج شافيه كسر
يا بسنة وملح جريش وقال كوا فاهوا وخذوا واخذوا يدكروا كرامات الاوليا
وهو سالت فقال واحد من الجماعة يا مقبل قد زرنال فمأخذنا بشي فقال
اي شي انا واي شي عندكم احذرك انا اعرف رجلا لو سال الله ان يجعل هذا
القراج البادخان ذهبيا لفعل فوالله ما اسم كلامه حتي راينا القراج يتقيد
ذهبا فقال له استاذي يعني الخلال يا مقبل لا تسيل ان تاخذ من هذا القراج اصلا
واحدا فقال له خذ وان القراج مسفيا فاحد استاذي الاصل قد اعرفه
وجمع ما فيه ذهب فوجعت من الاصل بادخانة صغيرة وشي من الورق ما حذره وبقا
بشي الي يومي قال ثم صلي ركعتين وسال الله فواد القراج فمما كان وعاد مكان ذلك
الاصل اصل بادخان اخر رضى الله عنه عابد اخبرني سمعت محمد
بن داود يقول الذي كنت مارا ببغداد واذا ببعض الفقراء في الطريق واذا
معني يعني ويقول ان امد كفي بالخصوع الي الذي جاد بالصنع قال
فسمعت النقيس شهقة حرميتا وقد رويت لنا عن الذي غيره قال حدثنا الحسن
بن محمد الفارسي قال سمعت العسفاي يقول هذه الحطاية بعينها رضى الله عنه
عابد اخبرني بلغنا عن ابى العفر الصوفي قال دخلت في يوم عيد
علي بعض مشايخ فرايت عنده خلا وهذا فاشتغل فلي وخرجت فدخلت علي بعض
اهل الدينان خبرته فذبح الي مرة فيها دماهم وقال اجملها اليه فعدت بها اليه

فقلت حيث هذه لتسعين بها علي وفتك قال وما الذي رايت من حالي فقلت له رايت
عندك خذوا هندا فقال ما لك افقت ذلك لو كان بي امراة كنت لتفقد هانم
قواله لا حلتك شهرا خرجت فضررت الباب وحيي فقال الدم مايت السنين
فقلت له يا ابا بكر رجل مشي طاعة الله فالفتح وحيه مايت هذا قال
لعله اراد ان ياتي الي شي صافي بكرة رضى الله عنه ان عاب له اخبره عن اي
الحسين بن شعون قال اجترت يوما على المرأة فرايت امرأة تلتقط من ورق البقل الذي
يأتي على الماء فقلت ان هذه امرأة فقيرة فوقف حتى رجعت فتبعها فالت الي
دار فدخلت فخرجت الي بي ما استقرني المنزل حتى انا في خادم معه دنانير
ودراهم فقال ادفع هذا الي صاحب فاحذنه وقت فالت بيت المرأة فطرفت
الباب فخرج الي رجل من خواص محلي ومن الملائسين لي فلما رايتي قال مالك
هكذي فقلت حينكم هذه الدنانير استغنوا بها على الوقت فنظر الي فغضا وقال
يا شيخ مخدونا من الدنيا ونايتنا لم ركن الباب في وجهي وفضل فخرجت منكرا
الي بيتي فقلت في نفسي لا بد ان اعود اليه فاعذرت فالت في اليوم الثاني فطرفت
الباب سرا فلم يجني احدوا اذا امرأة من الجيران تقول مالك يا رجل فقلت ما
فعل اهل الدار فقالت كان في الدار رجل مع والدته وهما يتكر بهما بالامس
سيطان فكلما عما كدهوا فاشقوا عتافا قال فتعرت وانا شديد الحزن على ما
فعلت وحيث انفق محلي فلا اري الرجل فلما كان يوم عرفة وانا اكل على
الناس راتيه في او اخرهم فلما انقضى المجلس مضى اليه فسلمت عليه فرد علي
وقال لا تعبد ما فان ولا فعل شيئا فلو لا اني اعتقد ان طامك دوا لقلبي لم احضر
وانما عبت عليك لانا انتقلنا الي مكان اخر حتى لا نعرف فقلت ما ايت الامعة
وما اعودتم فارفته رضى الله عنه **ذكر المصطفى من عقلا المجانين**
ببغداد سعدون المحبون له قال الشيخ محمد بن عبد الرحمن حدثني
يحيى بن ايوب قال خرجت يوما الي مقابر باب خراسان في جلست في موضع
ارني منه من يدخل المقابر فنظرت الي رجل دخل المقابر متبعا لرجل يحول
في المقابر فلما رايتي مترا محمورا او محسقا وقف عليه فقامت رجلا انشعبه

فلما صرت اليه اذا سعدون المعتوه وكان يكون في كوخ في مقابر عبد الله بن مالك
فقلت له ما سعدون اي شي تصنع فقال يا يحيى هل لك في ان تجلس فتبني علي يدك
الا بدان قبل ان تبني فلا تبني عليها قال يا يحيى الباع على الله هذا اوتي بنا
من ابي علي الا بدان ثم قال يا يحيى واذا الصبح تسترب ثم صاح صيحة شديدة
وقال واغوثاه بالله مما يقابلني في الصبح قال يحيى فغضت علي فافقت وهو
حالس يسبح وحيي بكه وهو يقول يا يحيى من اسرو منك لومت قال ورا علي لي
الحسين بن محمد بن عيسى وانا حاضر قال سمعت يوسف بن الحسين يقول قال
الشيخ بن شحرون كان سعدون صاحب محبة لله عز وجل صاح بين سبعة حتى خفت
دماغه فسماه الناس مجنونا ليزداد قوله في المحبة فقال عمارا فبينا انا قائم علي
حلقة ذي النون المصري راتيه وعليه حبة صوف عليها مكتوب لا تباع ولا
تشتري فسمع ظلم ذي النون فصرخ وانشأ يقول ولا خير في شكوي الي
غير مشتكي ولا بد من شكوي اذ لم يكن صبرا وقال ذي النون المصري خرج
الناس الي الاستسقا بالبصرة فخرجت فمن خرج فيها انا فامر من الناس اذا ابدس
قد مضى علي رجل فقلت من انت فجل علي فقال اناس سعدون المجنون ابن زيد يا
ابا الفيص قلت اريد المظلي ادعوا الله فقالا تبلي سماوي او تبلي خاوي
فقلت بل تبلي سماوي قال انظرا ذا النون لا تبهرج قال الله اني قد
ندعو الله واومن علي دعائك او ادع الله و تو من علي دعائي فقلت ادعوا
دعائك قال وصف قدميه وقال اللهم حق البارحة الا ما اطر ساقا
ذا النون قواله لقد رايت الغيوم قد ارتفعت عن اليمن والشمال حتى انفتحتا
المطر فافواه العذالي فقلت له بحق معبودك اي شي كان بينك وبين الله البارحة
فقال لا يدخل بي ومن فره عيني قلت لا بد ان يكون شي فانشأ يقول
انست به فلا ابقي سواة مخافة ان اصل فلا اراه له محسنة حسرة وضى وشها يطردك
عن محاسن اوليائه وقال ذي النون رايت سعدون في المقبرة في يوم حار وهو يباي
اه بصوت عال وهو يقول احدا احدا فاتبعت فسلمت عليه ورد علي السلام
فقلت له يحيى ما جبه الا وفت لي وقفه فوقف وقال لي قل واوخر فقلت

من القدم

الشيخ بن

يا فتوا لها ولم يفتوا منها انفت لم يفتي مجنون اخر اجربنا ابو الفضل عبد الواحد
 بن عبد العزيز بن الحارث النعماني قال قال لي بن الفضل الصوفي البغدادي
 دخلنا جماعة الى المارستان فربنا فيه مصابا شديدا الهوس فلوينا به ودنا به
 الولع فابغضاه فصاح وقال انظروا الى شعور مطرره واجساد معطره قد جعلوا
 الولع بضاعة والسيف ضاعة وجابوا العلم رابنا فقلنا له نحسن العلم فسالنا قال
 اي والله اني لا احسن علما جمافسوا فقلنا له من السعي في الحقيقة تعال الذي اذق
 امثالهم وانهم لا يساوون قوت يوم ففهمنا وقلنا من اقل الناس شكرا قال
 من عوفي من ثلاثة ثم رآها في غيره فترك السك الى الطيبة واليهو فسكن والله
 بذلك فقال له اخر ما الطريق قال خلاف ما انتم عليه ثم جاء وقال يا رب ان لم ترد
 عني فرد عايدي لعلي اصنع واحدا من هاولاي فترباه وانصرفنا لال
 المضطربات من عبادات بغداد ان جوهر العابد البرانية
 نزلت براتنا مع زوجها الى عبد الله البراني ان حدثنا حكيم بن جعفر قال كانت جوهر
 امرأة علي محمد البراني حاربه لبعض الملوك فعتقت فحلت الدنيا ولدت ابنا
 عبد الله البراني فترج بها وتعتت قال محمد بن الحسين سمعت ابا عبد الله يقول
 قالت لي جوهر يومك ايا ابا عبد الله النساء يجلس في الخبة اذا دخلها قال نعم
 فصاحت فصاحت صيحة فغشي عليها فلما افاقا قلت ما هذا الذي اصابك قالت ذكرت
 حالي تلك ومالتي قد كنت قد نلت من الدنيا فحسبت والله حرمان الاحرة
 وقيل انها رأت في منامها خياما مصروبة ففكرت من صرت هذه الخيام فقيل
 للمصنفين بالقرآن وكانت بعد ذلك لا تنام وذكر زوجها ابو عبد الله قال
 كانت جوهر تبكي بالليل وتقول يا ابا عبد الله داروا برف معناه قد ن
 سارت القافلة وحدثنا حكيم بن جعفر قال كنا بالي ابا عبد الله بن ابي جعفر الزاهد
 وكان يسكن براتنا وكانت له امولة متعة يقال لها جوهر وكان ابو عبد الله
 يجلس على جله حزين خرابه وجوهر جالسة كذا به على جله اخرى مستقبل
 القلة في بيت واحد قال فاننا يوما وهو جالس على الارض ليس له جله ن
 حنة فقلنا يا ابا عبد الله ما فعلت الجلة التي كنت تقعد عليها فقال ان جوهر

جوهرة

بيان

يقطني الباردة فقالت اليس يقال في الحديث ان الارض تقول لابن آدم تجعل
 بيني وبينك سيرا وانت عذابي بطني قالت نعم قالت فخرج هذه الجبال
 لا حاجة لنا فيها ففهمنا والله فخرجها رضى الله عنها له راحة الى شعيب
 البراني له عن الجليل بن محمد قال كان ابو شعيب اول من سكر البداة في كوخ
 يبعث فيه ممت بكوخه جارية من نبت الكبار من ابنا الدنيا كانت قد ربيت
 في تصور الملوك فطرت الي ابي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت
 تالسير له وفرضت علي الجرد من الدنيا والاتصال بابي شعيب حان اليه وقالت
 اريد ان اكون لك خادمة فقال لها ان اردت ذلك فتعري عن خالك وتحرري
 عما انت فيه حتى تصلي لما اردت فتجردت عن كل ما تملكه ولست لكسبه النساك
 وحضته فنزوحها فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خيط كان في مجلس ابي شعيب
 كان يجلس عليها ففهمنا من اللذا فقالت ما انا عقيمة فيها حتى تخرج ما تحتك في
 سمعتك تقول ان الارض تقول لابن آدم يجعل اليوم بيني وبينك حجابا وانت
 عذابي بطني فقلت لا جعل بيني وبينها حجاب فاحد ابو شعيب بالحضاف فمني
 به ففهمنا معه سبعين كسبه يتعذر ان احسن عبادة وتوفيا على ذلك متعاونين
 قلت وقد ذكرنا عن جوهر العابدة قبل هذه الحادثة وهذا قد اتفق في هاتين الحادتين
 فلا اظن للحادتين واحدة رضى الله عنهما ان اخوات لبشر الخالي ومن
 ثلاث من مصفعة ومحنة وزبدة ناسق الحارث
 واخرهن مصفعة قال حدثنا ابو عبد الله السلمي قال اخوان لبشر محبة وزبدة
 ومصفعة وكانت زبدة تحب ام علي وكانت مصفعة تحب لبشر اكبر منه وماتت
 قبله وقيل لما مات مصفعة توجع عليها لبشر فوجعا شديدا وبكيا لبشر فقبيل
 له في ذلك فقال فلان في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلبت
 ابيهة وكانت البسبي في الدنيا قال الخطيب وذكر ابراهيم الحارثي ان لبشرا
 قال هذا القول يوم ماتت اخية محبة والله اعلم ان وحدثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف
 الموهبي قال سمعت لبشر الحارثي يوم ماتت اخية يقول ان العبد اذا قصر في
 طاعة الله تعالى سلبه الله عز وجل من يولسه ن وقال كان لبشر اخية صائمة فوامت

طلب ما حفظ
 في التوبة
 النعمان

هذه
 مع

مهلات الاعمار وانت غير ناظر لنفسك ولا مستعير لسفرك وتحب يا بني ما من الجنة
 عوض ولا في ركوب العاصي غير من حلول النار وتحب يا بني ان تهمل لنفسك قبل ان
 يحال بينك وبين ذلك وحده قبل ان تحب الامرك واحذر سطوات الدهر وكيد
 الملعون ابليس عند هجوم الدنيا بالفتن وتعلها بالعير فعد ذلك بقم التي في تجوام
 مصابيحها ثم قالت بوسالك يا بني ان عصيت الله وقد عرفته وعرفت احسانه
 واطعت ابليس وقد عرفته وعرفت طغيانه رضي الله عنها **عابدة اخري**
 حدثنا مطهر بن سهل المقرئ قال حدثني علان صاحب سري السقطي قال كان
 لسري تلميذه وكان لها ولد عند المعلم في الكتاب بعث به المعلم الرحا نزل الصبي
 في الماء فحرق في المعلم الى سري فاخبره بذلك فقال سري قومي بنا فمضوا الى ابيه
 فجلس عند هاتكلم عليها بسري في علم الصبر الى حد ما ثم تكلم عليها
 في علم الدمي فقالت له يا اساذكي واي شي تريد بهذا فقال لها اني اريد
 فقالت ابني قال نعم فقالت ان نبي عز وجل ما فعل هذا ثم عاد سري في كلامه
 في الصبر والزمى فقالت قوموا بنا فقالوا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر فقالت
 ابن عروق فقالوا هاهنا فصاحت ابني بمجد فاجابها ليك يا امه فزلت واخذت
 بيده ومضت به الى منزلها قال علان فالتفت سري الى الجند وقال
 اي شي هذا فقال الجند اقول فقال سري قل قال ان المرأة ستر اعية لما
 لله عز وجل عليها وحكم من كان سراعيا لما لله تعالى عليه ان لا يحدث حادثه
 حتى يعلم بذلك فلما لم تكن حادثة لم يعلمها اكثر وقالت ان مري عز وجل ما فعل
 هذا رضي الله عنها **عابدة اخري** وحدثنا عبد الله ابن ابراهيم
 قال سمعت ابا الحسن العرجاني صاحب ابراهيم الخواص يقول سالت
 امرأة من المتجندات ابراهيم الخواص عن تغير وجهه في قلبها وتغيره في
 اخوانها فقال لها عليك بالتقوى فقالت قد نفقت مما رايت شيئا فاصرف
 الخواص ساعة ثم رفع راسه وقال اما تذكرين ليلة المشعل فقالت بلى فقال
 هذا التغير من ذلك فقلت نعم كنت اعزل فوق السطح فانقطع خطي فمر
 مشعل السلطان فقلت في صوته خطا ثم ادخلت ذلك الخط في عروني وسيت

رواه عن

سري غريب

صم

سبب تغيره

منه

منه فيصا وليسته ثم قامت الى ناحية فزعت الفضي وقالت يا ابراهيم ان انا بعته
 ونصرت بتمه يرجع قلبي الى الصفا قال ان شئنا الله عابد فان
 بعد ادتيان او بلعي انه كان بعد اد رجل يزار له مال وشره فبينا هو في
 حانوته اذا قبلت اليه ضيعة فطلبت منه شيئا لشربه فبينا هي تحاذيه كشفت
 عن وجهها في خال ذلك فحير وقال قد والله تحيرت مما رايت فقالت ما حيت
 لا تستري شيئا وانما لي ايام اتردد الى السوق لينفع قلبي رجل اتوجه وقد
 وقعت انت قلبي ولي مال فيل لك في التزويج في فقال لي انه عم وهي زوجتي
 وقد عاهدتها ان لا اعيرها ولي منها ولد فقالت قد رضيت ان تحي الي في الاسوع
 فوبين فرضت وقام معها فحقت العقد ومضى الى منزلها فدخل بها ثم مضى الى منزله
 فقال لزوجته ان اعرض اصدقائي قد سألني ان اكون الليلة عنده ومضى
 فبات عند هاتكلم عليها في كل يوم بعد الظهر اليها في علي هذا ثمانية اشهر
 فانكرت ابنه عمه احواله فقالت لجارية لها اذا خرج وارطك ابن مضي فتبعته
 لجارية فحيا الى الدكان فتبع فلما احاط الظهر قام وتبعته وهو لا يترك الي ان
 دخل بيت تلك المرأة فحالت لجارية الى الجيران فسالتهم من هذه الدار فقالوا
 لصبيته قد تزوجت بجل يزار فعادت الى سيدتها فاجريتها فقالت لها يا جارية
 اياك لا يعلم بهذا الحد ولم تظهر لزوجها شيئا فاقام الرجل تمام السنة ثم مرض ومات
 وخلف ثمانية الف دينار فبعت المرأة التي هي بنت عمه الي ما يستحقه الولد من
 التركة وفي سبعة الف دينار فاوردت فتمت الالف الباقية نصيب وتركت
 النصف في كيس وقالت للجارية خذي هذا الكيس واذهي الى بيت المرأة
 واعلميها ان الرجل قد مات وخلف ثمانية الف دينار وقد اخذ الان سبعة الف
 دينار بحقه وبقيت الف فقسمني بيني وبينك وبينك وهذا حقك وسلك اليها
 فمضت الجارية فطرقت الباب عليها وطلعت فاخبرتها خبر الرجل وحدثتها بوجه
 واعلمها الحال فبكت ثم فحقت صندوقا واخرجت منه رقعة وقالت للجارية عودي
 الي سيدتك وسلمي عليها عني واعلميها ان الرجل طلقني ولست لي براءة فزدي
 عليها هذا المال قاني لا اسمع في تركته شيئا فخرجت الجارية واخبرتها بهذا

اكرضت
 صاحب
 وجب

الحديث روي الله عنها ان اشي ذكر اهل بغداد لا ذكر من اصطفى من اهل
المداين لا شعيب بن حرب — ان يثنا ابا صالح نزل المداين واعتزل
بها فخرج الي مكة فمزل بها الى ان مات بها ان حدثنا احمد بن الحسين الصوفي قال
سمعت ابا حمرون المفسري يقول ذهبنا الى المداين الي شعيب بن حرب وكان قاعدا
عاشط رجله وكان قد بنا كوخا وله حيزا معلقا بسوط ومطهرة باخذ كل ليلة
تغيبا يلبه في المطهرة ويأطه ليقال ان يوم يده هكذا وانما كان جلدًا وعظمًا
قال فقال اري هاهنا بعد حيا والله لا علم لي ذوباية في ادخل القبر وانا عظام
تنتفع اريد السمن للورد والمخات قال فبلغ ذلك احمد بن حنبل فقال شعيب
بن حرب حمل علي نفسه في الورد ان حدثنا احمد بن الحسين ان اسحق الصوفي قال
سمعت سري السفيطي يقول اربعة كانوا في الدنيا اعملوا انفسهم في طلب الخلال
ولم يخلوا اخوانهم الا الخلال فقول له من هم يا ابا الحسين قال وهيب بن الورد
وشعيب بن حرب ويوسف بن اسباط وسليمان الخواص وعمر بن عبد الله بن حسن
قال سمعت شعيب بن حرب يقول املت في عشرة ايام اكلة وشربة
شربة لا حدثنا الحرث بن عبد العزيز عن شعيب بن حرب قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم معه ابو بكر وعمر فحيت فقال او شعوا له فانه حافظ
لكتاب الله رايت جابر بن عبد الله بن حرب وهو بكه فقال ما حاكك فقال
جيت اولئك فقال جيت نولسي وانا اعالج الوحدة منذ اربعين سنة ثم قال
لا تجلس الا مع احد رجلين رجل جلس اليه يعلمك خيرا فقبل منه اورجل
تعلمه خيرا فقبل منك والبالت اهرق منه لا حدثنا احمد بن اي الخواري قال
سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل ان دخلت القبر ومعد الاسلحة فاسترك
وحدثنا زياد الخمار قال سمعت احمد بن الفضل يقول رايت شعيب بن حرب بكه
وعليه جبه صوف رفيعة نصفه وعليه ازار يقرب الي الصخرة وجماعة وهو
حاشي وقد صفر لحيته على نحو من لون وجهه وفي يده دريهمات يكون
مقدار ثلاثين درهما وقال ما صحت املك شيئا من الدنيا استطيه الا هذه
ورايته بكلي حتى رايت دموعه تسيل على خديه قال شعيب اهرق في صديق

كتاب المداين

ما كتبه
شعيب بن حرب

في

لي سكرة واحدة فانا لخلها بعد عشاى من ثمان ليل الى روع بشرى الحارث
قال نزل علي شعيب بن حرب اخ له يقال له عبدة فلما نادوا بالنبي خرج عبده لا
فاستبعه شعيب فلما اراد مفارقة قال له شعيب اجعلني في حل قال من اي
شي قال من اجل الاخرة الى لم اقم بحق اخوتك لا وحدا محمد بن علي قال
سمعت شعيب بن حرب يقول من اراد الدنيا فليتها للذل لا وحدا محمد بن علي قال
قال كان هاهنا قوم خرجوا الى المداين الي شعيب بن حرب فلما رجعوا الى دورهم
ولقد اقام بعضهم وكان يستقي الماء وكان شعيب يقول لبعضهم الذي يشقي الماء
لوراك سفيان الثوري لفتت عينه لا وعن شعيب بن حرب انه قال لا تحقرن
فلسا بطبع الله في كسبه ليس الفليس يراد بها الطاعة تزد عسي ان يشترى
به بطلا فلا يستقر يا جوفك حتى يعرف لك لا وحدا محمد بن عبد الله المزاق قال
سمعت شعيب بن حرب يقول لك ان تظن الحايط من خارج وليس عليك ان تخصصه
لعله يخرج في الطريق لا وسمعت ابا عبد الله يقول بلغني عن شعيب بن حرب
انه قال لا تظن الحايط بما في السلة لعله يخرج في الطريق ثم قال ابو عبد الله
لقد دقق شعيب رحمه الله وحدا محمد بن عبد الله ان اريب المحزوني قال
سمعت شعيب بن حرب يقول من طلب الدراسة ناظنه الكباش ومن روي
ان يكون ذنبا انا الله الا ان يجعله راسا سمع شعيب من شعيب وسفيان
الثوري وزهير بن معاوية وخلق كثير وكان احد المتفدين بالهدى والتعب
وتوفي مكة في سنة سبع وتسعين ومائة روى الله عنه ان **ذكر**
المصطفى من اهل واسط ان منصور بن رازان لا سوي عبد الله
بن اي عيقل الثقفي لا حدثنا محمد بن حنين عن هشام بن حسان قال كان منصور
بن رازان ياتي المسجد فيطير ركعتين ما بين المغرب والعشاء ثم يقرأ القرآن وكان
عليه عمامة يحلقها كورا يمشي بها دموعه فاذا انثلت وضعها بين يديه وقيل
انه فان يحتم في الليل والنهار مرتين ويلا عمامة ما اجرنا به محمد بن عبد الباقي
بيروي عن هشام بن حسان قال كنت اصلي انا ومنصور بن رازان جميعا وكان
يحتم القرآن ما بين الظهر والعصر ويحتمه ما بين المغرب والعشاء وكان يقوم الي

نزل الدنيا في اساطير
للز

ما كتبه
شعيب بن حرب

ما كتبه
شعيب بن حرب

عمو ديفلي وكان يصلي ويصلي بجماعته عينية فلا يزال الى ان يبطلها بدعوة ثم يلفها ويضعها
 بين يديه ن حدثنا صالح بن عمر قال كان الحسن يفتد مع اهل بيته ولا يقوم حتى يحتم منصرف
 زاذان الفزان ن وحدثنا احمد بن اسحق الخضرى قال حدثني شيخ من اهل واسط يثنا
 اباسعيد وكان جارا المنصور بن رادان قال رايته منصورا يتوضا يوما فلما فرغ دعوت
 عيناه ثم جعل يصلي حتى ارتفع صوته فقلت رحمك الله ما شانك فقال واي شي اعظم
 من شائي اريد ان اقوم بين يديك من لا تأخذه سنة ولا نوم فلعله ان يعرف عني قال
 فاباني والله بقوله مكث المنصور بن رادان يصلي الفجر بوضوء العشاء وعشرين سنة
 وحدثنا شعيب بن حرب عن اي عوانه قال لوقبل منصور بن رادان انك
 ميت اليوم او غدا ما كان عنده من مزيد في عمله ن وعن هشام قال لوقبل
 منصور بن رادان ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل وذلك انه كان
 يخرج فيصلي الغداة في جملته ثم يجلس فيسبح حتى تطلع الشمس ثم يصلي الى الزوال
 ثم يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر ثم يجلس فيسبح الى المغرب ثم يصلي
 العشاء ثم يصلي الى بيته فيكتب عمه الحديث الى ذلك الوقت وحدثنا ابو حمزة
 قال رايته خبارة بن رادان فابيت الرجال على حدة والنساء على حدة واليهود
 على حدة والنصارى على حدة ن ارسى منصور الحديث عن ابن وروي عن الحسن
 وابن سيرين وعطاء ونظر ابيهم وكان قد تحول من واسط منزل المنازل على تسعة
 مائة من واسط ونوفي في الطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين
 رضى الله عنه ن **سيار بن دينار** وتقال **سبح** و **ردان** **ابو حنبل**
 العنبرك ن حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل عن هشام قال دخلنا على سيار
 بن الحلم وهو يصلي فقلنا ما يسرك قال ما ابكي العابد من قبلي ن ثم قال
 الفرج ما اربنا والخزن في الاخرة لا يحتمل في قلب عبد اذا سكن احدها القلب
 خرج الاخر ن قيل ليعت القصاه الى سيار بواسط فانا قال له لم لا تحي النيا
 فقال له ان انت اذنتني فبني وان انت باعدني فميتي وليس عندك ما اخرجه
 ليس عندي ما اخافك عليه فقام وتركه ن وقيل خرج كسيار الى البصرة
 فقام يصلي الى سارية في المسجد الجامع وكان حسن الصلاة وعليه ثياب حيا

الاحرة

عمو ديفلي
 كان يصلي
 بجماعته عينية
 فلا يزال الى ان
 يبطلها بدعوة

فراه مالك بن دينار فجلس اليه فسلم سيار من صلاة فقال له مالك هذه الصلاة وهذه
 الثياب فقال له سيار ثيابي هذه نذبحي عندك او تضعي فقال تضعك فقال هذا
 اردت ثم قال له مالك الى لا تحسب ثوبك ههنا قد ابدل من نفسك ما لم يركل
 من الله في مالك وقال له انت سيار قال نعم وعاقبة وفي رواية اخرى فجا
 مالك فتعد بين يديه ن اسند سيار عن طارق بن شهاب وتقال ان طارقا من
 الصحابة ن وروي عن الشعبي واي وابيل واي حازم ن وطرايم رضى الله عنه
المستقيم بن سعيد **ابو سعيد** **اللقيني** **بن اخيت** **منصور** **مولى** **ن**
 حدثنا يزيد بن هارون قال مكث المستقيم بن سعيد اربعين سنة لا يضع جنبه الى الارض
 قال وسمعة يقول لم اشرب الماء خمس اربعين سنة يوما وفي رواية اخرى
 قال يزيد بن هارون بب عبد المستقيم بن سعيد وكان لا يكاد ينام انما هو قائم وقاعد
 وذكروا انه لم يضع جنبه منذ اربعين عاما فطست انه يعني بالليل فليل ولا النهار
هشام بن بشر بن **ابي حازم** **ابو** **واسم** **ابي حازم** **القاسم** **بن دينار** **ويحيى**
هشيم **ابا يعقوب** **السلمي** **مولى** **بن سليم** **احمدا** **ابو ايوب** **سلمان** **بن اسحق** **الجلادي** **قال**
 قال ابو اسحق الخزري كان هشيم رجلا كان ابوه صاحب صحابة وكواسم فقال لسير
 فطلب ابنة هشيم الحديث وكان ابوه يبعه فكتب الحديث حتى حابس ابو بشير
 القافى وكان يباظر ابا بشير في الفقه فمرض هشيم فقال ابو بشير ما فعل ذلك
 الفتي الذي كان يحيي الميتا فقالوا اعليل فقال قوموا بنا اليه حتى نعوده فقام اهل المجلس
 جميعا يعودونه حتى صاروا الى منزل بشير وبه في الصحابة فقال الحق انك
 قد خالفنا في يعودده فما بشير والقافى في داره فلما خرج قال لابنه باي قد كنت
 امسك من طلب الحديث فلما اليوم فلا صار القافى يحيي الى باي متى املت انا هذا
 قال الخزري وكان حفاة الحديث اربعة هشيم شيخهم يزعمون انه ماري كفت
 واحد ن وحدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول لرامب
 هشيم اربع سنين او خمس سنين ما سالت عن شي هية له الا مرتين ن قال اي
 وكان هشيم بشر الشيخ من الحديث يقول بين ذلك لا اله الا الله بمد بها صوته
 قيل له هشيم كم كنت تحف با ابا يعقوب قال كنت احفظ في مجلس مائة حديث
 لو سالت عنها بعد شهر لاجبت ن ذلك جماعة عن اي موطع معروف الكوفي

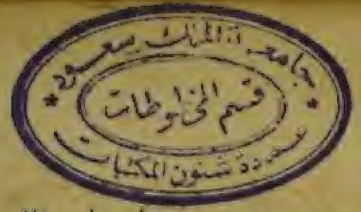
كور البنية
 ثياب
 جنة

ابو اسحق الخزري
 كان يصلي
 بجماعته عينية
 فلا يزال الى ان
 يبطلها بدعوة

انه قال راب النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لهشم ياهشم جزاك الله
 عن امي خير قال بن بسام يا ابا محمود انت رايته قال نعم هشم خير ما نزل
 رضى الله عن هشم ن قيل مدت هشم يصلي الحجر بوضوء عشا الاخرة قبل ان
 يموت بحشرين سنة لا سمع هشم من عمرو بن دينار والزهرى وبوش بن عبيد
 وابي ايوب السخني وابن عوي وخالد الحذاء ومصور بن زاذان في خلق
 كثير وروي عن مالك بن ايس وسفيان الثوري وشعبة وابن المبارك وبزيد
 بن هارون في جماعة من الكبار والسلف عن واسط الى بغداد فسكنوا الى ان
 مات بها وكان ابو ثبير طباح الحاج بن يوسف ثم كان يعمل الكواشي في
 والسجناه ومات هشم في يوم الاربعاء لعشر مضى من شعبان من سنة ثلاث
 وثمانين ومائة رضى الله عنه لا يترك بن هارون يدني ابا خالد بن
 موي بني سليم وقيل ان اصله من بخارا لا حدثنا علي بن المديني قال ما رايت رجلا
 قط احفظ من يزيد بن هارون لا وقال ابو جعفر احمد بن سنان ما رايت
 عالما قط اكثر صلاة من يزيد بن هارون يقوم فانه اسطواه كان يصلي بين المغرب
 والعشاء والطهر والعصر في كل يوم من صلاة الليل والنهار هو وهشم جميعا
 معروفان بطول الصلاة الليل والنهار وعن محمد بن العباس قال سمعت
 عامر بن علي يقول كان يزيد بن هارون اذا صلى العشاء لا يزال قائما حتى يصلي العزاة
 بذلك الوضوء بقاء وادعى سنة لا وحدثنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل الطايغ بمكة
 قال قال رجل ليزيد بن هارون كم جرك من الليل فقال او ايام من الليل
 شيئا اذن لا انا ان الله عيني لا وقال من طلب الدنيا بغيرها حرامه
 الله اياها في اولها وحدثنا الحسن بن عرفة قال رايت يزيد بن هارون بواسط وهو
 من احسن الناس عيين ثم رايته بعين واحدة ثم رايته قد ذهبت عيناه فقلت
 يا ابا خالد ما فعلت العينان الجملتان فقال ذهب بهما با الاسحار وحدثنا ابو
 ابن بنت يزيد بن هارون قال كنت عند احمد بن حنبل وعنده رجلان فقال احدهما
 يا ابا عبد الله رايت يزيد بن هارون في المنام فقلت يا ابا خالد ما فعل الله بك قال
 قد عجزني وشغني وعاسني قال قلت له عجز الله لك وشغوك قد عرفت فقم
 عاتك قال قال لي يا يزيد احدثني عن جرير بن عثمان قال قلت يا رب ما عاتك

في غراده

في غراده



الاخير قال يا يزيد انه كان يعرض ابا الحسن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ثم قال الرجل
 الاخر وانا رايت يزيد بن هارون في المنام فقلت له اناك منكروني خير قال اي والله
 وسالني من ربك وما دينك ومن نبيك قال فقلت طئي لقال هذا وانا كنت اعلم الناس
 بهذا في الدنيا فقال لي صدقت فتم نومة العروس لا بوس عليك لا وحدثنا عبد الله بن
 الحارث الصنعاني قال سمعت حوثة بن محمد المنفري يقول رايت يزيد بن هارون
 في المنام بعد موته بربع ليال فقلت ما فعل الله بك قال تقبل من الحسنات وتجاوز
 عن السيئات وذهب لي البعاث قلت وما كان بعد ذلك قال وهل يكون من الكرم
 الا الكرم عجزني ذنوبي وادخلني الجنة قلت عاذاك هذا قال لمجالس الزكرك
 وقولي الحق وصديقي في الحديث وطول قيامي في الصلاة وصبري على الفقر قلت
 منكروني خير حق قال اري والله اي والله الذي لا اله الا هو ولقد اغداني وسالني
 من ربك وما دينك ومن نبيك فقلت انضحت البصم من التراب فقلت مثلي
 يسال ابا يزيد بن هارون الواسطي وكنت في الدنيا تسعين سنة اعلم الناس فقال
 احدهما صدق هو يزيد بن هارون ثم نومة العروس فلما روعه عليك بعد اليوم ولا بوس لا
 ثم قال احدهما اكتب عن جرير بن عثمان قلت نعم وكان له في الحديث فقال لعله
 ولكنه كان ببعض عليا الغضة الله لا اسند يزيد بن هارون عن يحيى سعد الانباري
 وسلمان التميمي وعطاء الاحول وحبيب الطويل وداود بن ابي هند وعبد الله
 بن عوف وخبر المعلم في خلق كثير وكان مولده سنة ثمان عشرة وثلاث مائة
 ومائة وثلاثين في سنة ست وثمانين وهو ابن سبع اوثان وثمانين سنة لا اسمي ذكر
 اهل واسط رضى الله عنهم اجمعين في ذكر المصطفى من اهل الكوفة
 من البايعين ومن بعدهم في الطبقة الاولى لا سوي بن علفه
 بن عوف بن عامر وبن ابا امية رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصل
 الى المدينة وقد قبض رسول الله ففتح ابا بكر وعمر وعليهما وزوي عليهما
 انه قال انا اصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة لا حدثنا عمران بن اسلم قال
 كان سوي بن علفه اذا قيل له اعطى فان وادي فلان قال جني كرتي رجلي
 ثم قال سوي لو استطعت ان اكون مؤذن لي لفعلت لا وحدثنا المنهال

في

عن خثمه عن سويل انه قال اذا اراد الله ان يبي اهل النار بعضهم بعضا جعل لكل واحد منهم تابوتا من نار عاقلة ثم اقبل عليهم بافعال من نار ولا يضر فيهم عرق الا وفيه مسمار من نار تجعل ذلك التابوت في تابوت اخر من نار ثم يقبل عليه بافعال من نار ثم يضم بينهما نار فلا يري احدهم ان في النار غيره لا وحدثنا عمران بن مسلم عن سويل بن علفة انه قال ان الملائكة تمشي امام الجنابة وتقول ما قدم وتقول الناس ما تركك وعن الوليد بن علي عن ابيه قال كان سويل بن علفة ينام ثيابا قيام شهر رمضان في التراويح وقد اتي عليه عسرون ومائة سنة رل وحدثنا حنشل بن الحارث السجستاني قال رايت سويل بن علفة غير ثياب في المسجد الى امرأة له من بني امية وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة وقيل انه تزوج بكر او هو ابن سنة عشر ومائة سنة واسند سويل عن ابي بكر وعمر بن مسعود وبلال وغيرهم قال سئل محمد بن سويل عن سويل بن عمار وعشرين ومائة سنة احدي او ايسر وتمايز رضي الله عنه الاسود بن يزيد بن قيس بن عجل الله له بكنا اباعمر وهو ابن اخي علفه بن قيس وهو اكبر من علفه حدثنا الفضل بن عباس عن منصور عن ابيه ابيهم قال كان الاسود يحتم القرآن في رمضان في كل ليلة وكان ينام بين العزب والعشاء وكان يحتم القرآن في غير رمضان في كل سنة ليل قال عبد الله بن احمد حديث عن شعبه عن ابي اسحق قال حج الاسود ثلثين من بلحجة وعمره وقيل انه كان يحتم نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر فكان علفه يقول فيك لم تعذب هذا الجسد فيقول اب الامر حذ ان الامر حذ ان وحدثنا يزيد بن عطاء عن علفه بن يزيد قال انتهى الذهب الى ثمانية من البائع من الاسود بن يزيد كان يحتم في العبادة وتصوم حتى يخضر ويصفر فلما احتضر بكافيل له ما هذا الخرج فقال مالي لا ارجع ومن احق بذلك مني والله لو اسئ بالمعزة من الله لاهني للثمانية مما صنعت ان الرجل ليحزن بينه وبين الرجل الذي الصغير فيجنوا عنه فلا يزال مستحيانا له قال حج الاسود ثمانين حجة وذهب احدي عينية من الصوم قال عمارة ما كان الاسود الا راهبا من الرهبان كان يصوم الدهن لاسند الاسود عن ابي بكر بن عمرو بن علي وابن مسعود ومعاوية بن موسى

وسلمان وعائشه ولم يدع عن عثمان شيئا وتوفي بالكوفة سنة خمس وسبعين من الهجرة عنه مسروق بن الاحرج بن مالك ابو عائشه الهذلي سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروقا واسم ابوه الاحرج ولقي مسروق عمر بن الخطاب فقال له ما اسمك فقال مسروق بن الاحرج فقال الاحرج شيطان انت مسروق بن عبد الرحمن فثبت ذلك عليه وحدثنا الامش عن مسلم عن مسروق انه قال حسب المري في الجمل ان يحب بعلمه وحسب المري من العلم الى يحيى الله ثم قال اذا بلغ احدكم اربعين سنة فليأخذ حذره من الله تعالى فليل مسروق لو انك فمرت عن بعض ما تضع من العبادة فقال والله لو اني ايت فاحبري ان الله لا يعزني لا جهرت في العبادة قيل وكيف دال قال حتى تعزني نفسي اذ دخلت جهنم لا الوثان اما بلوت في قوله عز وجل ولا افسم بالفسن اللواتي اما لاوا انفسهم حين صاروا الى جهنم فاحترقن الزانية وجيل بينهم وبين ما يستهون والقطوع عنهم الاماني ورفعت عنهم الرحمة وافبل كل امري منهم بلوم نفسه ان قيل حج مسروق فلم يتم الا ساجدا عاوجه حتى رجع وحدثنا اسير بن سيرين ان امرأة مسروق قال كان مسروق يصلي حتى توتر قدماه فرمما جلست خلفه ابني فماري مما يضع بنفسه كان مسروق ياتي السنين بينه وبين اهله ثم يقبل على صلاته ويخلفهم ودينهم ن وعن مسروق انه قال من سره ان يعلم الاولين والآخرين وعلم الدنيا والاخرة فليقرأ سورة الواقعة وقال مسروق احسن ما اكون ظنا حين يقوم الخادم ليس في البيت فقير ولا درهم وقال سعي للمري ان يكون له محاسن كلوا فيما يذكر دونه ويسمع منها ان عن يزيد بن عطاء عن علفه بن مرتد قال انتهى الذهب الى ثمانية من البائع من مسروق الاحرج فان امراته قالت ما كان يوجد الا وساقاة قد انفقنا من طول الصلاة فلما احتضر بكنا شديدا فقبل له ما هذا الخرج قال ومالي لا اخرج وانما هي ساعة ولا ادري ابن نيسلك لي لا ادري اني لخبية ام الي النار قيل انه غشي عيا مسروق في يوم صايف وهو حيايم فالت له ابنته او طرفا لها ما اردت في قالت الذي قال بابنية اما طلبت الذي نفسي ليوم كان مقداره خمسين الف سنة رل اسند مسروق عن عمر بن علي وابن مسعود

مسروق

عنه

سروق

الزكاة

وحياب وايي وزيد بن ثابت والمغيرة وعبد الله بن عمرو وعائشة ولم يدروا عن عثمان
شيئا لكنه قد رآه وراي ابي بكر ايضا وكان علي بن المدي يقول لا اقدم علي
مسروق احدا من اصحاب بن مسعود مات مسروق بالكوفة في سنة ثلاث
وستين رضى الله عنه عليه بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي كان
يخاف ابائيل وهو عم الاسود بن زيد وخال ابراهيم التيمي قال ابو طبيان اذكرت ما شا
الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبالون علمه ويستقون به قيل كان عبد الله بن مسعود
ما لي صلى الله عليه وسلم بهذه ودله وسنده وكان علمه يشبه بعبد الله كان علمه ابن
الذي ليس وكان يحرم القرآن على كل من لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل
لعلمه لو جلست فامرات الناس القرآن وحديثهم قال اكره ان يوطأ عني وان يقال
هذا علمه وكان يابته بعلمه وعنه وبيت له قيل لعلمه افلا يدخل علي السلطان
فمنع قال اي لا اصاب من دنياه شيئا الا اصابوا من ديني مثله ان حدثنا للحكم
عن ابراهيم عن علمه انه قال قبل موته لا ينعوني كني اهل الجاهلية ولا تودوني في
احدا واغلقوا الباب ولا تفتحه امرأة ولا شعوى بنان وان استطعتم ان يكون احد
حلامي لا اله الا الله لا اسند علمه عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وحديثه
واي الدرداء واي موسى وحياب بن الارت وسيل وعائشة وتوفي بالكوفة سنة
احد وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
وقيل ثلاث وثمانين وله من العمر تسعون رضى الله عنه ان شقيق بن سلمة كان
الاسدي له حديث عام عن اي وابل ان شقيق بن سلمة كان له كرخ او قال خض من
قضب فكان يكون فيه هروم سه فاذا غزا نقضه ونضق به واذا رجع انشأ
غيره وعن عام قال ما رايت ابوايل بليت صلاة ولا يعمرها قطام
قال عام ما من قرية الا وفيها من يدفع عن اهليها واي لا رجوا ان يكون ابوايل
منع وحديثنا الامش عن اي وابل قال ان اهل بيت يصنعون على ايديهم رغبنا
حلالا لاهل بيت عزبا كان ابراهيم التيمي يدرك في منزل اي وابل وكان ابوايل
ينفض انتفاض الطير وكان ابوايل اذا خلا شج ولو حجلت له الدنيا عا ليقول

ما يخط التبت

ذلك واحدا من ان لم يفعل ان كان شقيق يدخل المسجد فيصلي ثم ينشأ كما تنشق المرأة وسقته
يقول وهو صاحب رتب اغزلي رتب اعف عني ان تقف فطولا من فضلك وان
تعدني تعدني غير ظالم لي قال ثم حتى سمعت خبيثه من وراء المسجد ان ادركت
وايل زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وسمع من عمر وعثمان وعلي وعبد الله
بن مسعود وعمار وحياب واي موسى واسامة بن زيد وحذيفة وابن عمر واي مسعود
وسلمان واي الدرداء والمغيرة بن شعبه واي هيرة وحذير وكعب وسهل بن حنيفة وقيس
بن اي عروة وابن عباس وابن الزبير وعائشة واع سلة قال سعيد بن ضاح كان
ابو وابل بام حنايرنا وهو ابن مائة وخمسين سنة قال الفضل بن دكين توفي ابو وابل
في زمن الحجاج بعد الحجاج بن زيد بن وهب الجعفي احدي حبيد بن نصر بن مالك
يخاف ابائيل حرا عبد الله بن داود قال اخبرتنا بولاة لزيد بن وهب قالت
كان زيد قد اشد الحاحا برحمته من الحج والعمرة رحل زيد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد في الطريق وروي عن عمر وعلي وابن
مسعود وحياب الصحابة توفي بعد الحجاج رضى الله عنه ان يزيد بن شريك
التيمي له وهو ابو ابراهيم حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه يزيد انه قال قدمت البصرة
فرجحت فيها عشرين الفاما اكثر من فيها فرحا وما رايت ان اعود اليها لاني سمعت
ابا ذر يقول ان صاحب الدرع يوم القيامة اخف حسابا من صاحب الدرعين ان
وروي عنه انه اشركي رقيقا باربعة الف ثم انه باع باربعة الف فقبل له لو انك الي البصرة
فاشريت مثل هاولاي فرجحت فيهم فقال يا اي لم تقولون هذا فوالله ما فرحت
بها حين اصبتها ولا احب نفسي ان ارجع فاصب مثلها روي عن عمر وسعد بن اي
وقاص وابن مسعود في خلق كثير رضى الله عنه ان رتب جيش الاسدي
يكنوا ابوسم حدثنا حماد عن عام ابن اي المخوذ قال ادرت اقواما كانوا
يخزون هذا الليل جملا منهم رتب و ابوايل وحذيفة بن عمار عن سويد الطي
ان رتب ابن جيش لبث الي عبد الملك بن مروان هابا يعظم فيه وكان احسن حياه
ولا يطعنك يا امير المؤمنين في طول الحيرة ما يطعنك في ذلك وانت اعلم بنفسك
واذكر ما تنم به الاولون اذا الرجال ولات اولادها ولبت من كل حياها ك
وجعلت اسما لها بعد ذلك زرع قد دنا حصادها فاما الكتاب يعني

طه وعائشة

برع

لَطُوفُ نُوْبِهِ قَالَ صَدَقَ زَيْدٌ وَلَوْ كَتَبَ الْبَيْتُ بِغَيْرِ هَذَا لَانْ أَرَفَقَ لَأَسَدُ زَيْدٌ
 عَمْرُو عَلِيٍّ وَابْنُ عَوْفٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ كَعْبٍ وَحَدِيثُهُ وَصَفْوَانُ ابْنِ عَسَانَ وَتَوْبِي
 وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَيْشٍ وَمَا يَسْتَنْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكَ عَمْرُو بْنُ شَرْجِيلٍ مَلِيسَةُ
 حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مَعْوِلٍ عَنْ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ هَذَا بَيْنَ أَهْلِ
 أَنْ أَكُونَ بِمَسْلَاخِهِ مِنْ أَبِي مَلِيسَةَ قِيلَ وَلَا مَسْرُوقٌ قَالَ وَلَا مَسْرُوقٌ وَحَدَّثَنَا
 فَضِيلُ بْنُ عَزْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَرْجِيلٍ قَالَتْ كَانَ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو إِذَا وَابِي إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ
 وَدِدْتُ أَنْ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا فَطُ اسْتَدْعَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَرْجِيلٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَخَبَابِ بْنِ
 الْأَرْتَبِ وَغَيْرِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكَ عَمْرُو بْنُ أَبِي الْهَدَيْلِ وَابْنُ أَبِي الْهَدَيْلِ
 حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي وَرْدَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَدَّيَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْهَدَيْلِ إِذَا جَاءَ أَهْلَانِ وَكَانَ
 فِي حَدِيثِ النَّاسِ قَالَ لَهُ مَا يَجِبُ أَنْ لَيْسَ لِهَذَا جَلِيسَانِ وَحَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي الْهَدَيْلِ يَوْمًا مِنْ دُنُوْبِهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا الْمَعْبُورَةِ
 أَوَلَيْتَ التَّقِيُّ الْقِيَّ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْ عَمْرُو بْنُ هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرُبَ إِلَيَّ وَابِي أَشْهَدُكَ
 عَاقِبَتَهُ لَوْ عَنْ الْعَوَامِ بْنِ خُوْشَيْبٍ عَنْ أَبِي الْهَدَيْلِ أَنَّهُ قَالَ لَقَدْ شَعَلَتِ النَّارُ
 مِنْ لَعْنَةٍ عَنْ دُكْرٍ لِحَبْرَةٍ وَعَمْرُو بْنُ مَارِيتٍ ابْنُ أَبِي الْهَدَيْلِ الْأَوْدَاهُ فَلَعْنَةُ
 اسْتَدْعَى عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي الْهَدَيْلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ الْأَوْدَاهُ
 أَرْسَلَ الْحَدِيثَ عَنْهُ وَسَمِعَ مِنْ عَمْرٍو وَخَبَابِ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَابِي هُرَيْرَةَ
 وَحَرِيرٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكَ مَرَّةً مِنْ
 شَرِّ أَجِيلٍ لَهْدَانِي لَوْ تَبَيَّنَ لَهُ مَرَّةً لَحَبْرٍ وَمَرَّةً الطَّيِّبِ سَمِيَّ ذَلِكَ
 لِعِبَادَتِهِ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ مَرَّةً مِنْ شَرِّ أَجِيلٍ الطَّيِّبِ يَجِبُ أَنْ
 عَشْرَةَ سَنَةٍ بِمَعْرِفَةٍ لَهُ وَكَانَ يَصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سِتْمَاةَ رُكْعَةٍ وَكَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 جَبْرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ كَانَ مَرَّةً يَصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الْفَرْكَ رُكْعَةً
 فَلَمَّا تَعَلَّقَ وَبَدَأَ صَلَاتَهُ أَرْبَعًا رُكْعَةً وَكَانَتْ تَنْظُرُ إِلَى مَبَارَكِهِ كَأَنَّهُمَا بَارَكُ الْأَبْلِ لَوْ
 وَقِيلَ لَهَا يَا ابْنَتِي لَوْ مَا لَهْدَانِي فَيُخْرِجُ الْبَيْتَ مَرَّةً لَكَ السُّجُودَ فِي حَيْضَتِهِ وَلَوْ بِهِ وَرُكْبَتِهِ
 وَقَدْ صَبَّحَ وَخَلَّسَ بَعْدَ هَيْئَتِهِ لَمْ يَلْعَمْ قِيَامًا هُوَ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ اسْتَدْعَى مَرَّةً عَنْ أَبِي بَكْرٍ
 وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَغَيْرُهُمْ لَوْ وَكَانَ الْحَارِثُ الْغَنَوِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مَرَّةً

حديث الحسن

كذا

الهدياني حتى اهل التراب جبهته فلما مات راه رجل من اهله في منامه دار موضع سجوده
 كهيئة الخواكب الدري تلمع قال قلت له ما هذا الذي اري بوجهك قال كني
 موضع السجود بابل التراب له نوراً قال فما من لك في الاخرة قال خير منزلة
 دار لا تسفل عنها اهلها ولا يموتون رضى الله عنه لَكَ عَمْرُو بْنُ مِيمُونٍ الْأَوْدِيُّ
 حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ أَبِي اسحق قَالَ كَانَ عَمْرُو بْنُ مِيمُونٍ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَرَأَ دُكْرَ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّدِ قَالَ سَمِعْتُ اسْرَائِيلَ يَخْتَبِرُ عَنْ أَبِي اسحق أَنَّ عَمْرُو
 بْنَ مِيمُونٍ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ وَعَمْرُو بْنُ كَدَّارٍ رَوَاهُ اسْرَائِيلُ وَرَوَاهُ شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي اسحق
 أَنَّهُ حَجَّ سِتِينَ حَجَّةً وَعَمْرُو بْنُ وَحْدَنَةَ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مِيمُونٍ مَا لَسِرِي أَنْ
 أَمُرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى أَبِي يُونُسَ لَكَ اسْتَدْعَى عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَرْجِيلٍ وَابْنِ أَبِي طَالِبٍ
 وَابْنِ مَسْعُودٍ وَبَعَادِ بْنِ جَيْلٍ وَابِي أَيُّوبَ وَابِي مَسْعُودٍ وَعَقِبَةُ بْنُ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ عَمْرٍو وَابِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي آخِرِينَ تَوْبِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ فِي أَوَّلِ
 خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكَ هَمَامُ بْنُ الْحَارِثِ لَكَ النُّجَاجِي حَدَّثَنَا حِصْنُ
 عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ هَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ اسْتَدْعَى مِنَ النَّوْمِ بِالْبَسِيرِ وَارْتَقَى
 سَهْرًا طَائِعًا وَكَانَ لَا يَمَامُ الْأَهْنِيَّةَ وَهُوَ قَاعِدٌ وَحَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ
 أَصْبَحَ هَمَامٌ مَتَرَجِلًا فَيَا لَعْنَةُ الْقَوْمِ أَنْ حَجَّ هَمَامٌ لِحَبْرَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَتَوَسَّطْهَا لَلْمَلَكَةِ
 وَكَانُوا يَأْتُونَ هَمَامًا يَتَعَلَّمُونَ هَدْيَهُ وَسَبَّحَهُ لَكَ اسْتَدْعَى هَمَامٌ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ وَابِي
 الدُّرْدَاءِ وَعَدِيٍّ وَبَنِي حَامٍ وَحَرِيرٍ وَعَائِشَةَ وَتَوْبِي بِالْكُوفَةِ فِي وَلَا يَتَحَاجُّ لَكَ
 سَمِيَّ بْنِ جَدَّانِ بْنِ رَجِيْسٍ الْعَطَائِي لَوْ قِيلَ أَنْ رَجِيْسَ بْنِ جَدَّانِ لَمْ يَكُنْ
 كَذِبَةً قَطُّ وَكَانَ لَهُ ابْنَانِ عَاصِيَانِ عَلَى الْحَاجِّ قِيلَ لِلْحَاجِّ أَنْ أَنَا هُمَا لَمْ يَكُنْ كَذِبَةً
 قَطُّ لَوِ ارْسَلْتَ إِلَيْهِ فَسَأَلَتْهُ عَنْهَا فَارْسَلَهُ إِلَيْهِ الْحَاجُّ فَقَالَ ابْنَانِ قَالَ هُمَا
 الْبَيْتُ فَقَالَ قَدْ عَمَرْنَا عَنْهَا بِصَدَقَةٍ قِيلَ أَنَّهُ لَا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَتَحَاجُّ حَتَّى يَعْلَمَ
 فِي الْحَجَّةِ هُوَ أَوْ فِي النَّارِ قَالَ الْحَارِثُ فَلَقَدْ اجْتَرَأَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ مَتَمَسِّمًا عَلَى
 سَرِيرِهِ وَكَانَ لَعْنَتُهُ حَتَّى تَمُوتَ مِنْهُ لَكَ اسْتَدْعَى رَجِيْسَ عَنْ عَمْرٍو عَلَى وَحْدَانَةٍ وَابِي بَكْرٍ
 وَعَمْرُو بْنُ حِصْنٍ قِيلَ أَنَّهُ تَوْبِي سَنَةِ أَحَدٍ وَمِائَةٍ وَقَالَ الْمَدَائِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ
 وَهَذَا قَالَ الْحَكَمِيُّ بْنُ مَعِيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَكَ أَخُو رَجِيْسَ بْنِ جَدَّانِ لَوْ وَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا

وعاصم

بطلان الخبر

حديثا حصص بن عمر عن عبد الملك بن عمر بن ربعي بن خراش انه قال دعا اخوة ثلثة وكان
 اعدنا وامونا وفضلنا الا وسطا منا فغبت غيبة الى السواد ثم قد مت على اهل فقالوا
 ادرك اخاك فانه في الموت خرجنا سعي اليه فالتفت اليه وقد فني وسبحي بنوت فقوت
 عند راسه ابني فرفع يده فكشف التوب عن وجهه وقال السلام عليك قلت اي اخي ان
 احياة بعد الموت قال نعم اني لقيت ربي فليكن بالدوح والرياح ورب غير عضبان
 وانه لما لي ثيابا خضر من سندس واستبرق واني وجدت الامير اسير مما يحسبون ثلثا
 فاعلموا ولا تغتروا بلنا اني لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقسم ان لا ابرح حتى اتيه
 فجلوا جهاري ثم طي فانه اسرع من حصاة لو القيت في ماء ارضي الله عنه
 ان يا ذين حديثي الاسكرى ان يحيا بالهجرة وقيل اباعد الرحمن ان حدثنا
 يعقوب بن عبد الله عن حمض بن جميل قال كان الرجل ياتي زيارته بن حديد فيقول
 اي اريد رستاق كذا وكذا فيقول له اقطع طريقك بذلك الله تعالى ان وحدثنا
 مالك بن معمر عن اي محبة عن زيارته بن حديد قال وددت اني ابي خير من حديد
 صنع في ما يصلي لا امل الناس ولا يكلموني حتى التي الله تعالى زوي زيارته عن عمر
 وعلي بن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود عن ابي اسود
 يحيا ابامية ولاه عمر بن الخطاب قصدا الكوفة حديثا ابو شهاب عن ابن عمر عن
 ابراهيم عن سريح انه قال سيعلم الظالمون حقا من تفطوا ان الظالم ينظر العقاب
 والمظلوم ينظر النصر وحدثنا بعض اصحاب بن سيرين عن ابن سيرين قال سمعت
 سريحا حليف بالله ما ترك عبد شيئا لله فوجد فقد قال بن سيرين ولا ارك سريحا
 حليف الا على علم ان وعن الامش قال اشكى سريح رحله فطلعا بالعسل وجلس
 في الشمس فدخل عليه عواده فقالوا كيف تحال فقال صاح فقالوا الا اريتها للطبيب
 قال قد بخلت قالوا ما قال لك قال وعد خيبر ان قول الله فني على رجل باعترافه
 فقال يا ابامية فضيت على غير نية فقال احزني ابن اخك خالك ان وحدثنا ميسرة
 عن سريح انه افتقد ابنا له فبحث في طلبه فجا فقال لاطالبه ابن اخيه قال كان
 يمارش بالكلاب فقال صليت قال لا فقال للرسول اذهب به الي الموت وقول له
 ترك الصلاة لا طيب يسعي لها طلب الماش مع العواة الخمس فاذا الماك فعمدة

صورة
 المهر

مذكور
 ابن عمر
 الصلاة

مداومة وعظمه موعظة اللبيب الحكيمن فاذا همت بضربه فبذرة فاذا ضربت به لانا
 فاجلسك واعلم بانك ما انت فنفسه مع ما يجرعني اعز الانفس ان وحدثنا داود عن
 عمار بن ابي السرح قال لايه ان سبي ومن قوم خصومة فاطرفا دار الحن في خاصتهم ان
 وان لم يكن الحن في ما اخام فقص قصته عليه فقال انطلق لاجلهم فانطلق اليهم فحاجوا
 اليه فقص على ابنه فقال له ما رجعت الي اهله والله لو لم انتم اليكم انكم فطعنني فقال
 ياني والله ثلاث احب الي من ملا الارض فبلغ لكن الله هو اعز عليك خشت
 ان اجبرك ان الضاع عليك فتصلحهم فذهب ببعضهم ان اخبرنا خالد عن الشعبي
 قال شهدت سريحا وقد حابه امرأة تخاصم رجلا فاستعنت عينيها فبكت فقلت يا
 ابامية ما اظها الا مظلومة فقال يا سعي ان اخوه يوسف حابوا اباهم عشا يسكون في
 واخبرنا ابو جعفر بن ديج عن وكيع عن الامش قال سمعته يذكر عن شرح
 انه راي جبرانا له يحولون فقال ما لكم قالوا فرعنا اليوم قال وبصر امر القارع ان قيل
 كان شرح اذا مات لاهله سنوا ابريقا فليقت خوف دله انفا اذا المظلمين
 قال ان نعيم خرج شرح من عند زيارته فليقت رجل فقال كبرت سرك
 ورق عظمك واستعنا بلك قال فرجع اليه فاخبره فقال من قال لك فقال لا اعرفه
 فاعني قال لا اعنيك حتى تشرعني برجل فاستار عليه باي بردة فولاة القضا
 اسند شرح عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وغيرهما وثوي سه وسبعين
 وقيل ثمان وسبعين وقد بلغ مائة وثمان ميسر رضى الله عنه شيل بن عوف بن حجة
 ابو الطفيل الامشي من حيلة ادرك لها هلية ان حدثنا عبد الله بن ادريس عن اسماعيل
 بن ابي خالد عن شيل بن عوف انه قال من اعترت رجلا في طلب دينه فوطن
 مع شيل بن عمر بن الخطاب وزياد بن ارم وغيرهما سويلك من متخبة او البردعي
 من بني تميم وكان من الذين اخلوا بالكوفة ايام عمر بن الخطاب ان وحدثنا الهيثم بن جميل
 واهم بن يوسف يرب احدها على صاحبه عن ابن شهاب عن اي جيان التيمي عن ابيه قال
 دخلت على سويلك من متخبة وكان من اصحاب المخطط الذين خط لهم عمر بالكوفة فاذا
 هو منك على وجهه سبي يرب فلو لان امرأة قالت اهل قد اول ما نطق
 ما نسيتك ما طفت ان تحت التوب شيئا فمار اي قال بان اي دبرت الحوائف

بيان
 عمار

مذكور

ابن عمر

عمار

والصلب فاما من صحجة غير ماري والله ما احب الي نفث منه قلامة ظهري قال
الاصمعي الحرقفة صحجة راس الورك وراس الخدين من الخول رضى الله عنه
معصم بن يزيد الجملي له بينا ابادياد حذنا بلال بن سويد عن معصم الله
قال لولا ثلاث طما الفواجر وطول ليل الشتاء ولادة النحر لكان الله عز وجل
ما باليت ان اكون بعسوبا ك وحدتنا الا عيش ابراهيم عن همام قال انتهى الي معصم
وهو ساجد يهتف يقول اللهم استغني من النعم اليسير ثم مضى صلاته له لم يحفظ
لمعصم حديث مسند واغماط مشغولا بالعباد رضى الله عنه له اويس بن عامر
بن حذبان مالك القريني له وقال علقمة بن مرثد اويس بن انيس وقيل
اويس بن الحليص وعن زرارة بن ابي اوفى عن اسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب
اذا ات عليه امداد اهل اليمن سالم هل منكم اويس بن عامر حتى اتي علي اويس
تقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قريب قال نعم قال كان بك برقة
فوات منه الاموضع درهم قال نعم قال له والدته قال نعم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن
مراد ثم من قريب كان بها برقة فبرأ منه الاموضع درهم له والدته وهو بها بار لو اقسم علي
الله لا يره فان استطعت ان تستغفر لك فافعل فاستغفرتي فاستغفرت له فقال
عمر رضى الله عنه لا وئس ابن تريب قال الكوفة فقال له عمر الخائب لك الي
عالمها فيستوصي لك فقال لا لان اكون في عدا الناس احب الي فلما كان في العام
المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس كيف تراه قال تركته
دثر البهت قليل المالح فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا ايها عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قريب كان به برقة
فبرأ منه الاموضع درهم له والدته وهو بها بار لو اقسم علي الله لا يره فان استطعت
ان تستغفر لك فافعل فلما قدم الكوفة انا اويسا فقال استغفرتي فقال انت احب
عهد الشرف فاستغفرتي فقلت عمر قال نعم فاستغفرت له فقط الناس فاطلق علي وجهه
قال وكسوته بردا فان اذا راه اسأنا عليه قال من ابن لا وئس هذا البرد
لنفرد باجراج هذا الحديث مسلم له وعن الضحاك بن مزاحم

عن ابي جندب
وتدبر

صالح

هو
الم

عن ابي جندب
وتدبر

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من خلقه الا صغيا
الاخفيا الا بريبا الشحنة روض المعبرة وجوههم الخضة يطونهم الذين اذا اسأنا دنوا علي
الامراء ما يودن لهم وان خطبوا المنعتمان لم ينجسوا وان غابوا لم يفتقدوا وان طلوعوا لم
يبرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشتهروا قالوا يا رسول الله كيف لنا بعمل
منهم قال ذاك اويس القريني قالوا وما اويس القريني قال شغل ذو صهوة
بعيت ماس المنكيس معذل القامة آدم شديد الادمه ضارب بدفته الي صراره
دام بصره الي موضع سجوده واضع كفيه على شماله تيلوا القرآن يبي على نفسه ذوق
طهرين لا يوبه له متزرا ابارا صوف ورداء صوف مجهول في ارض الارض معروف
في السما لو اقسم علي الله لا يره قسمه الا وان تحت منكه الا يسر لمعه بيضا الا والله
اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة وتقال لا وئس قف فاشنع فاشنع
الله عز وجل في مثل عدد ربيعه ومضاه باعمر باعلي اذا انما لفتاه فاطلبا اليه ان
يستغفر الله لكما له قال فمخيا عشرين لا تقدر عليه فلما كان في اخر السنة
التي ملك بها عمر قام علي اعلا اي قيس فنادى ابا علي صوته يا اهل الحج من اليمن
ايتم اويس تمام شيخ كبير طويل اللحية فقال انا لا اذكر ما اويس ولعل ابن
اح لي يقال له اويس وهو اجل ذكر اول قل مالا واهوت لمرأ من ان تروفة اليك
وانه يبرغي ابلنا حقيقين اظهرنا فاعمى عليه عمر حانه لا يريده فقال ابن ابن اخيك هذا
اخر منا هو قال نعم قال وابن بصاب قال باراك عرفات قال فرك عمر وعلي
يسراغا الي عرفات فاذا هو قائم يصلي الي شجرة والابل حوله تربي فشد حماريهما
ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك لحف اويس الصلاة ثم قال السلام عليكما ورحمة
الله فقالا من الدحل قال راعي ابل واجبر قوم فقالا لسنا نسألك عن الدعاية ولا
عن الاحارة ما اسمك قال عبد الله فلا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم
عبد الله فما اسمك الذي سمكك امك قال يا هاذان ما تدران قالوا وصف لنا محمد
صلى الله عليه وسلم اويسا القريني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان
تحت منكه الا يسر لمعه بيضا فاوضحنا لنا فان كانت بك فانت هو فادفع منكه
فاذا اللعة فابتدراه يقبلانه وقالوا نستشهد بك اويس القريني فاستغفرتنا فغفر

اويس بن عامر

الله انما قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احد من ولد ادم واكنه في البر والبحر
للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ما هذا قد شهد الله لهما حال وعرفتهما
امري من انما قال علي اما هذا فمحمدا امير المؤمنين واما انا علي بن ابي طالب فاستول
اويس قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وانت يا ابن طالب
خادم الله عن هذه الامة خيرا فالأول وانت جبرائيل الله عن نفسك خيرا فقال له عمر
مكناك رحمة الله حتى أدخل مكة فأتيتك بشفعة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي
هذا المكان معادني وبنيك قال يا امير المؤمنين لا معاد بيني وبينك لا رآك بعد اليوم
تخبرني يا اضع بالشفعة ما اضع بالشهوة اما ترى عازا من صوفي ورداء من صوفي
متى تروني اخلفتها اما ترى ان نعلي مخصوصان متى تروني البسها اما ترى اني قد اخذت
من رعايتي اربعة دراهم متى تروني اكلها يا امير المؤمنين ان بين يديك وديك عقبة كوكب
لا يحاورها الاكل ضامر يحف بهرول فاحف رحمة الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بدرية
الارض ثم نادى انا علاصونه الا ليت عمر لم تلده امه يا ليتها كانت عاقرا لم تلعلج حملها الا من
ياخذها بما فيها ولها ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت هاهنا حتى اخذ انا هاهنا فولي
عمر ناحية مكة وساق اويس الله فوافوا القوم بالهم وخلي عن الرعاية واقبل على العبادة
حتى حلق ناله عز وجل ز وحدهنا علمه من مرتب قال الذهب الي ثمانية من المائتين
منهم اويس السري ظن اهله انه محبوبون فنوا له بشا على باب دارهم وكانت يالي عليه
السنة والسنون لا يرون له وجهه وكان طعامه مما يلقط من البوك فاذا امسى باعه
لا فطاره واذا اصاب حشفة حبسها لا فطاره فلما ولي عمر من الخطاب قال بالوهم
ايها الناس قوموا فقاموا فقال اجلسوا الا من كان من اليمن فجلسوا فقال اجلسوا الا من
كان من حمير فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان من قريش فجلسوا الا رجل ودارهم اويس
القرني فقال له عمر اقرني انت قال نعم قال اعرف اويسا قال وما تسأل عن
ذلك يا امير المؤمنين فوالله ما بينا احق ولا احسن ولا احوج منه فبقي عمر ثم قال
بك لا به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة شفاغته مثل ربيعة
ومصرن قال فهرم ابن حيان فلما بلغني ذلك قد مت الكوفة فلم يكن لي هم الا طلبه
حتى سقطت عليه كالبساعيشا في الفداة نصف النهار يوما تعرفته بالوقت الذي نعت

اي

بطلان
قصة
عمر وعنه

اي

ص
اويس

في ياد

لي فاذا رجل خيل ادم شديد الادمع اسحت مخلوق الراس هيب المنظر فسقط عليه
فرد علي ونظري فحدثت يدك لاصاحه فابي ان يصالحني فقلت رحمة الله يا اويس وعنه
ك كيف انت ثم خفتني العبرة من حتى اياه ورامني عليه لما رايت من حاله حتى بكيت وبكا
قال نعم وانت جبرائيل الله يا هرمل ابن حيان كيف انت يا اخي من ذلك علي قلت الله قال
لا اله الا الله سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن اين عرفت اسمي واسم لي وما ان
واتيك قبل اليوم وما رايتي قال اني اني العلم الجبر عرفت روعي روحك حين كلمت
نفسك ان المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتجادون بروح الله وان لم يلتقوا وان نالت
نعم الدار وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني رحمة الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه محبة باي وامي رسول الله
ولكني قد رايت رجلا راوه وليس له ان افصح عما يعني هذا الباب ان اكون
محدثا او فاصلا او معتبرا في نفسي فتعلم عن الناس فقلت اي اخي اقرع على ايات من كتاب
الله اسمها منك واوصني بوصية احفظها عنك فالي احبك في الله فليخبر بيدي فقال
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قل لي واحق القول قول ربي عز وجل
واصدق الحديث حديث نبي عز وجل ثم قرأوا ما حكمنا السموات والارض وما بينهما الا بحين ما
خلقناها الا بالحق الي قوله العزيز الرحيم فتشقق شفقة فظنت اليه وانا الحسبة قد عشتي
ثم قال يا ابن حيان ما ابوك حيان وبوشك ان تخون انت فاما الي الجنة واما الي النار
ومات ابوك ادم ومات امك حواء يا ابن حيان ومات نوح بن ابي ومات ابراهيم خليل الله ومات
موسي بن ابي ومات داود خليفه الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلي جمع الانبياء
ومات ابو بكر خليفه رسول الله ومات اخي وصديقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت
له برحمة الله ان عموم بيت فقال لي قد نفاه الي ربي ونفا الي نفسي وانا وانت في الموتى
ثم صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا برعوات خفاف ثم قال هذه وصتي اياك كتاب الله
ونبي المرسلين ونبي صالح المؤمنين فعليك بذكر الموت لا يارق فليكن طرفه عين ما لم يمت والذكر
فوما اذا رجعت اليهم وانهم الامة جميعا واياك ان تقارق الجماعة فتفارق دينك وانت لا تعلم
فتدخل النار ادع لي والنفسك ثم قال اللهم ان هذا زعم انه يحيي فيك وزادني من اجلكم
وعرفني وجهه في الجنة وادخله على دارك دار السلام واخفطه مادام في الدنيا ورضه من
الدنيا لا يسير واجعله لما عطيتني من نعمك الشاكرين واخره عن جبر ان قال السلام عليك ورحمة

بطلان
قصة
عمر وعنه

الله وبرحمة لا اراكم بعد اليوم رحمت الله فاني اكره الشهرة والوحدة احب الي لاني كثير
الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا ولا تسأل عني ولا تطلي واعلم انكم مني على باب وان لم
اركم وراي وادكرني وادع لي فاني سادعوا لك وادكر لك ان شاء الله فانطق انت هاهني
حتى اخذ انا هاهني فخرضت ان امشي معه ساعة فاني علي ففارقته ابسي وبسي فجلست
انظر اليه حتى دخل بعض المسكن ثم سالت عنه بعد ذلك فطلبت فلم اجد احدا
يجري عنه بشي وماتت علي جمعة الا وانا اراه في منامي مرة او مرتين وعن ابن
جابر ان اويسا القري كان اذا حدث بفتح حديثه في قلوبنا موقعا ما يقع حديث غيره
وعنه قال كان يجرب بالكوفة يجربنا اذا فرغ من حديثه يقول لنا قفوا وبعي
رهب فيهم رجل يتكلم بكلام لا اسمع احدا يتكلم بكلامه واجبتة فقودته فقلت
لا محابي هل تعرفون رجلا كان يجالسنا فقال رجل من القوم انا اعرفه ذلك اويس بن
القري قلت او تعرف منزله قال نعم فانطلت معه حتى جيت حجرته فخرج
الي فقلت يا اخي ما حبسك عنا قال العري قال وكان اصحابه يسجدون به ويودونه
قال قلت خذ هذا البرد والسيه قال لا تغفل فانهم يودوني اذا راوه قال
فلم ازل به حتى ليبة فخرج عليهم فقالوا من تدون حرد عن برده فوضعه فقال الا تري
قال فابيت المجلس فقلت ما يدرون من هذا الرجل قد ادهموا الرجل بعري
مرة وبجسي مرة قال فاخذهم بلباسي اخرا شديدا قال ففضي ان اهل الكوفة
وفدوا الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوجد رجل من كان يسجده فقال
مقدم علينا اويس فقلت انت اخي لا تقارني فاعلم مني فابيت انه قد علم
الكوفة فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه فقال سمعت عمر يقول فيك كلاما
فاستغفري يا اويس قال لا افعل حتى تجل لي عليك ان لا تسجدي فيما بعد وانا
تذكر الذي سمعت من عمر لا حيد قال فما لبثنا ان نشا مرة بالكوفة
فاغلس منهم قد هب و قيل لما في عمر اويسا رطه عليه هرب فما روي جي مات
وحثنا جابر عن الشعبي قال مر رجل من مراد علي اويس القري فقال كيف اصحت
قال اصحت احمد الله عز وجل قال كيف الزمان عليك قال كيف الزمان علي رجل
ان اصح ظن الله لا يسي وان امسي ظن انه لم يصح فبمشر الجنة او بمشر النار يا اخا
ان الموت وذكره لم يترك لم يترك له فحقوق الله لم يترك له فضة ولا ذهبا

مطلب ما يحفظ
الامر بالمعروف

وان قيامه لله بالحق لم يترك له صديقا قيل حق رجل باويس القري فنبهه يقول
اللهم اني اعذر اليك اليوم من كل عبد حايلة فانه ليس بي من الطعام الا ما في بطي وليس
بي من شي من الدباس الا ما علي ظهري قال وعلي طهره خرقه قد ترددي بها قال
فلا تدرج فلان له كيف اصحت او كيف امسيت فقال اصحت لحب الله وامسيت احمد الله
وما سبال عن حاله رجل اذا هو اصبح ظن انه لا يسي واذا هو امسي ظن انه لا يصح ان الموت
وذكره لم يدرج لم يدرج وان حق الله في مال المسلم لم يدرج له في ماله فضة ولا ذهبا
وان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدرج لم يدرج صديقا لم يدرج بالمعروف يشتمون
اعراضا ويجرون على ذلك اعوانا من الفاسقين حتى والله لقد رموني بالعظام دليم الله
لا ادع ان اقوم في حقهم ثم اخذ الطريق ن قيل ان اويسا القري كان ليتصدق
بشابه حتى يخلص عريانا لا يجد ما يروح فيه الي الجمعة ن وعن اصعب بن زيد قال
انما منع اويسا ان يودم علي النبي صلى الله عليه وسلم بره لا يره ن قيل انه لما قدم الي مكة
واجتمع مع الصحابة قال لهم انتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شق عليه الدرس
شق احدكم علي ظهر نفسه كرسا موافقة له قالوا لا قال الا اني والله لما بلغني ذلك
شققت علي وكسرت ثيابا موافقة له صلى الله عليه وسلم ن وحديثا اصعب بن زيد قال كان
اويس القري اذا امسي يقول هذه الليلة الرضوخ ابرع حتى يصح ن وكان يقول اذا امسي
هذه ليلة التجود يسجد حتى يصح ن وكان اذا امسي يصدق بما في بيته من الفضل من
الطعام والسياب ثم يقول اللهم من مان جوعا فلا تواخذي به ومن مات عريا فلا تولعي
به ولقد بلغ من عري اويس انه جلس بالقوصة كان اويسا يلبس الكسر من المزابل
فيخلها ويتصدق ببعضها وياكل بعضها ويقول اللهم اني ابرائي اليك من كل عبد
حايلة ن قال هدم بن حبان لا ويس القري اوصني فقال لو تسب المومنين
اذا كنت واحده نص عليك اذا كنت وادع الله ان يصح لك قلبك ونيك ولكن تفالج
شيا اشد عليك منها بينا قلبا مقبلا اذ هو مدبر وبيناهو مدبر اذ هو مقبل ولا تنظر
الي صنع الخفية ولكن انظر الي عظم من عصيت ن قال بن ابي الحواري وسمعت
ابا عبد الله النجاشي يقول زار هدم بن حبان اويسا فقال له هدم فقال له هدم يا
اويس صلنا بالزيارة فقال اويس قد وصلنا ما هو النفع اليك من الزيارة واللقاء

مطلب ما يحفظ
الامر بالمعروف

مطلب ما يحفظ
الامر بالمعروف

مطلب ما يحفظ
الامر بالمعروف

بالرعا يظهر الغيب لان الزيارة والفاو بعرض فيها البرزخ والربا قال المصنف
كان اويس مشغولا بالعبادة عن الرواية غير انه قد ارسل الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن ابي سنان قال سمعت حميد بن صالح يقول سمعت اويس القرني يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في الصلوات فان مراشراط الساعة ان يلعن
احد هذه الامة اولها وعند ذلك يلج الملق على الارض واهلها من ادرك ذلك فليضع
سيفه على عاتقه ثم يلق ربه شهيدا فان لم يفعل ذلك فلا يلوم الا نفسه **ذكر**
وفاته اويس وقد اختلف في وقت موته انه عن عبد الله بن سلمة قال
غزونا اذ ربحنا ومن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاوية بن ابي سفيان قال سمعت اويس
عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام
وكنتاه وصلينا عليه فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فعلنا قبره فوجدنا واذا القبر
ولا اثر له وقد روي انه عاش بعد ذلك طويلا وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال
ما دى رجل يوم صيف اويس القرني قال قلنا نعم وما تريد منه قال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اويس القرني خير التابعين باحسان وعطف
دائمه فدخل في احباب علي رضي الله عنه وعن يزيد بن ابي ليلى قال ما دى مناد
يوم صيف ابي اويس القرني فوجد في قبي علي عليه السلام وعبد الله بن
هلال في القفي حدثنا جابر عن عطاء بن السائب قال قال عبد الله بن هلال
النفقي سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله
ان يظن العبد بن رضي الله عنه ان الحارث بن سويل التميمي ان حدثنا ابو
حديقه قال حدثنا سفيان عن ابراهيم قال كان الدجل ياتي الحارث
بن سويل فيشتمه فاذا فرغ قال الحارث من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره كفى بهذا الحصار وحديثا سفيان عن ابي جابر التميمي ابيه قال
سمعت ابا عبد الله بن مسعود من بني تميم سمع رجلا وكان الحارث بن سويل من اعلامه ان
سفيان او فستاه ان اسند الحارث بن سويل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابن
مسعود وتوفي بالكوفة في ايام البربر رضي الله عنهم وروى عبد الرحمن بن
السلمي ان واسمه عبد الله بن جليل حدثنا عبد الرحمن بن جليل قال سمعت ابا اسحق

اخر امت

وفاته اويس
القرني
واحد من
قبره في الحار

هذا هو

الشعبي

الشعبي يقول اقرأ ابو عبد الرحمن السلمي في المسجد اربعين سنة وحدثنا الاعمش
عن شعيب قال اخذ بيدي ابو عبد الرحمن السلمي فقال كيف تترك عن الصلاة فذكرت
ما شئت الله ان اذكره فقال ابو عبد الرحمن كنت مثلك اهل العشاء اقم اقم اقم حين اهل
النجر اسبط مني اول ما بدأت ووقيل انه كان ياتي بالطعام الي المسجوب فربما استقبلوه به في
الطريق فيطعمهم للمساكين يقولون بارك الله فيك فيقول وبارك فيهم ان يقول قالت
عائشة رضي الله عنها اذا تقدمتم فردوا حتى ياتيكم اجر ما تقدمتم روع عطاء السائب
قال دخلنا على ابي عبد الرحمن في مرضه الذي مات فيه قال قد ذهب بعض النعم بريحه
فقال اي لا رجواتي وقد صحت له غايين رمضان ان اسند ابو عبد الرحمن عن عمر
وعثمان وعلي وابن مسعود وابي الدرداء وغيرهم وكان يعرف القرآن بالكوفة في
خدافة عثمان الي امره للحاج وقدم المدين احبابة حديثه وتوفي في سنة خمس مائة
وله سبعون سنة رضي الله عنه ان اذان ابو عبد الرحمن كذا ان حدثنا سالم
بن ابي حمزة عن زاذان انه كان سيع الثياب فاذا عرض الثوب ناول شر الطيرين
وكان يطلي كانه جلع قد جف له وقيل انه قال زاذان يارب اني جابع فسقط
عليه من الروزنة رجعت مثل الذي كان واسند زاذان عن علي بن ابي طالب وابن مسعود
وابن عمر وجابر وسلمان والبراء بن عازب في آخرين وتوفي بالكوفة ايام الحاج ان
بعد الحاج رضي الله عنه ان الربيع بن خثيم التميمي ان ربحا ابا زيد قال
عبد الله للربيع بن خثيم لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحك ما رايك الا ذكرت
المخنيين وكان الربيع اذا انا عبد الله بن جابر عليه اذن حتى يفرغ كل واحد منها من
صاحبه وكان الربيع اذا جالي باب عبد الله فيقول للحارث من الباب فيقول
الحارث ذاك الشيخ الاعرج ان وكان عبد الله بن مسعود اذا نظر الي الربيع بن خثيم قال
مرحبا بابا يزيد لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحك ما رايك الا ذكرت
ثم يقول وبشر المخنيين ان حدثنا زيد بن عطاء بن ربيعة قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلام يقول سمعت الربيع بن خثيم وكان يقول اما بعد فاعدوا ذاك وجد في جهنم وكن
وصي نفسك ان وقيل له الاذكر الناس قال ما انك عن نفسي راض فانزع من دميها الي
ان ادم الناس ان الناس خافوا الله في دواب الناس واسوه علي دوابهم ووقيل له جئت

سطل حارث

مطل

خبر

اصابه الفالج لوند اوبت فقال قد عرفت ان الدواحق ولعن ذكرك عاد اذ تمود او فزونا بين
ذلك كثيرا كانت فيه الاوجاع وكان لهم الاطباء بما في المداوي ولا المداوي وحدثنا
ابو جابر عن ابيه قال ما سمعت الربيع بن خيثم يذكر شيئا من امر الدنيا الا اني سمعته
يقول لعمري سمعت من محمد بن الربيع بن خيثم عشرين يوما ما سمع منه كلمة
تغاب وما زاي الربيع مطوعا في مسجد قومه قط الا مرة ن وحدثنا سفيان قال
اجرتني سرية الربيع بن خيثم قالت كان عمل الربيع كله سرا ان كان في الرجل فقد نشر
المصحف معطيه بثوبه ن وكان يقول كل ما لا ينبغي به وجه الله فيحصل ن وعن الربيع
انه سرق له فرس اعطى فيه عشرين الفا فقالوا ادع الله على سارقه فقال اللهم ان كان غيبا
فاغفر له وان كان فقيرا فاعنه ن قيل اصاب الربيع بن خيثم حجر فامسكه فسيحه فحل
لمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لمن صرت في فاه لم يتخذني ن قيل
كان الربيع بن خيثم اذا كان الليل ووجد غفلة الناس خرج الى المقابر فيقول يا اهل المقابر
هنا وكتم فاذا اصبح كانه لم يمت من قبر ن ثم كان يقول الراير التي تحي على الناس ذهب
الله لو اد المسكون دواهن ثم يقول وما دواهن الا ان تتوب فلا تعود ن وقال يوما
لا محابة تدرن ما الدوا والسفا قالوا لا قال الدوا الدوب والدوا الاستفان والسفا
ان توب فلا تعود ن وحدثنا سفيان قال سمعت عند الربيع بن خيثم ذات ليلة فقام
بصلي الالية ام حسب الذين اخرجوا السائب الالية فمكت ليلة حتى اصبح ما يجوز
هذه الالية الى غيرها بكاشد ن وحدثنا عماد الامم عن حذبه عن بعض اصحاب
الربيع قال ربحا علما شعره عند المساء وكان دافرة ثم وضع والعلامة فما هي ن
فمعرفة ان الربيع لم يضع حذبه عاير الله وكان الربيع بعد ما سقط شقه ينادي
بن رجلين الى مسجد قومه فكان اصحاب عبد الله يقولون يا ابا يزيد لقد رخص
الله لك لو صليت في بيتك فيقول انه كما يقولون ولعن سمعته ينادي حي عمل الفلاح
من سمع منكم فليجبه ولو رجفا ولو جوا ن وعن رجل من المشركين الى المسجد قال كان
الربيع بن خيثم اذا سجد بكاه ثوب مطروح يحيي العصافير فيقع عليه ن وحدثنا بلال
بن المذدر قال قال رجل للربيع قبل الحسين بن قاطبة عليه السلام قال فاسترحم

اسرار محمد

رقم ٢٠٠

طه ٢٠٠

الدوا

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

تلا هذه الالية قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه مختلفون قال قلت ما تقول قال ما اقول الى ابيه اياهم وعليه حسابهم
وعن سفيان قال بلغنا ان ام الربيع بن خيثم كانت تادي وتقول يا بني يا رب
تنام فيقول يا امامه من جن عليه الليل وهو حيا اليات حق له ان كنيام قال فلما بلغ وراة
ما يلي من البكا والسهر نادت فقال يا بني اهلك قلت قبيلا فقال نعم ما الاله قلت
قبيلا فقالت ومن هو يا بني حتى اهل على اهلك فيعفوك والله لو يعلمون ما يلي من البكا ن
والسهر لدمجوك فيقول يا الاله هي نفسي ن وحدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت مالك
بن دينار يقول قال ابنه الربيع بن خيثم يا انا ما لي اري الناس يتامون وانت لا
تنام قال يا بني ان اباك يحيا السائب وان جهم لا يدعي انا ن قيل وكان عبد ن
الربيع رطط فحاته ابنته فقالت ما انا ان ادن لي اذهب المحب قال اذهبي فتولي
حيث اغبر مرة ن قال فقال القوم اهلك الله وما عليك ان تقول لصا قال وما على ان
لا يكتب هذا في صحيفة ن اني لم اسمع ان الله رضي لا حيل الله ن وحدثنا سفيان
عن رجل من بني قيس عن ابيه قال قال الربيع بن خيثم سمعت فاسالي عن شي مما فيه
الناس الا انه قال في مرة ما سمع حية سمع لكم مسك ن وعن سعيد الخدري قال
مر ب الربيع بن خيثم الفالج فقال به وجهه فاستحي ثم دجاج وكف نفسه اربعين يوما
ثم قال لا امر انه استهت لم دجاج منذ اربعين يوما ففقت نفسي رجاء ان تكف فابت ن
فقالت امراته سبحان الله واي شئ هذا حتى تكف نفسك عنه وقد احله الله لك فارسلت
امراته الى السوق واشترت له دجاجة باريح ودافقين فدججتها وشوتها وخبرتها له
خبرا وحملت له اخوانا ووضعته بين يديه فلما ذهب ليأكل قام سائلا على الباب
فقال تصدقوا على باريك الله فيكم وكف عن الأكل وقال لا امر انه خذي هذا فكفيه
وادفعه الى السائل فقالت امراته سبحان الله فقال اغضي ما امرتك قالت فانا اصنع ما
هو خير له واحب اليه من هذا اياك وما هو قالت تعطيني ثمن هذا وماكل انت شهوتك
قال قد احسنت اينني ثمنه خات ثمن الدجاجة والحزن فقال صغيه على هذا وادفعه
جميعا الى السائل روييل انه استهني عليهم خبثا وكان لا يكاد يشتهي عليهم شيئا قال

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

طه ٢٠٠

فصنوه قال فارسل الي جاري له مصاب فجعل ياجل ولعابه يسيل قال فقال له اهله
ما يدري هذا ما اكل قال الروح لكن الله عز وجل يدري ان قيل كان السبايل اذا اتي
الروح بن خيثم قال اطعموه سكرا فاني احب السكران وعن سعيد بن مسروق عن
الروح بن خيثم انه كان يلبس قميصا سبلا بيا منه ثلثة دراهم او اربعة دراهم قال فاذا مد
كفه سلخ الي ظهره واذا ارسل بلغ الي ساعده واذا اراد ان يبا من الميم قال لنفسه اي عييد
نواضع لربك ثم يقول اي جيمه واي دمية كيف تصنعان اذا سبوت لجمال وذكك
الارض دكا دكا وحاربك والمك صفا صفا ان قيل للروح بن خيثم لو جالسنا فقال لو فارقت
قلبي ذكر الموت ساعة لفعلت علي ان حدثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشير بن الحارث يقول
قال الروح بن خيثم انا لعصا من المسجد انس قني ما هلي ان قيل وكان الروح بن خيثم يمسح
بنفسه فقبل له انك تكفي هذا فقال اني احب ان اخذ نصي من المهنة ان وحدثنا عيسى
سليم عن لي وائل قال خرجنا مع عبد الله بن مسعود ومعهما الروح بن خيثم فمرنا على خديج
فقام عبد الله بن مسعود فبصره في النار ففطر الروح بن خيثم فبصره في النار ففطر الروح بن خيثم
على النون عيشا في النار فلما رآه عبد الله والنار تلهب في جوفه فراه هذه الآية اذ
راهم من مكان بعيد سمعوا الصياح والنداء في قوله ثورا فضعق الروح بن خيثم واحتملناه
فجئنا به الي اهله ثم رابطوه عبد الله الي الطير فلم يبق ورابطه الي العصف فلم يبق
ثم رابطوه الي المغرب فلم يبق ثم انه افاق فخرج عبد الله الي اهله ان قيل سأل الروح
بن خيثم عن الخوارج ففطر الي كبير فصعق قال لا اعلم من الخوارج الا انهم
فلم يبق عندي خبرك وكان الروح اذا قيل له بيت اصحت يا ابا نديت قال اصحت
صعقا فمدني نادل ارزاقنا ونظرنا حالنا وحدثنا حفص بن عمر قال كان الروح بن خيثم
سلا عطي السبايل اقل من رعيه وسمعه يقول اني لا استحي ان اركب في امري اقل من
رعيه ان وكان اذا اصبح قال مرحبا عبد الله الله اكبر اسم الله العظيم سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال الروح بن خيثم لا تلتفت الاخير
فان العبد مسؤل عن لفظه محصا ذلك عليه كله احياه الله ولسوه وقال الفضل
بن عياض كان الروح بن خيثم يقول يدعاه اسكوا اليك حاجة لا يحسن شها الا اليك

اطعم
سكر

في ذكر السبايل

في ذكر الروح

قائل
عنه عبد الله
بن مسعود
للصاحح

وحاشا

وحدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول بينما اذبح بن خيثم جالس
على باب داره ادحاه حجر فصرخ جرحته فقال لقد عطت يا رب وقيام فدخل الدار
واغلق الباب وماروي في ذلك المجلس حتى مات وحدثنا حفص بن عمر قال قال الروح
بن خيثم اذا تكلت فادكر سمع الله اليك واذا شربت فاذا ذكر الله بك واذا نظرت فاذا
نظرت اليك واذا تكلمت فاذا ذكر الله عليك اطلعه عليك فانه تعالى يقول ان السمع
والبصر والفؤاد لمن اوليك كان عنه مسو ولا كان يكي حتى يبل جنته من دموعه ثم يقول
ادركنا اقواما حنا في جنوبيهم لوصفا ان اسند الروح بن خيثم عن ابن مسعود وغيره وروى
بالكوفة في ولاية عبد الله بن ابي رباح على الكوفة مرض الله عنه ان عمر بن
عنته بن فير قال السلمي وحدثنا مالك بن الحارث عن عبد الله بن ربيعة
قال كنت جالسا مع عنته بن فير ومعه العجلي وعمر بن عنته فقال عنته بن فير
يا عبد الله بن ربيعة الا نغيبني علي ابن لخيرك يعني علي ما انا فيه من علي قال
فقال عبد الله بن ربيعة يا عمر واطع اباك قال ففطر عمر الي معصية العجلي فقال له معصية لا تطعم
واحد وامزب قال فقال عمر ويا اية انما انا رجل اعمل في فكاك رقتي فذم عني اعمل
يا فكاك رقتي في عنته ثم قال يا اي احبك حين جئت الله وحبنا الاولاد فقال عمر و
يا اية انك قد اتيتني على بلع سبعين الفا فان كنت سبالي عنه فهو هو واخوه والا فذم عني
فامضيه قال فامضاه حتى مات في ربهما وحدثنا فضل بن عياض عن الاعمش قال قال
عمر بن عنته بن فير قد سالت الله ثلثا فاعطاني اثنين وانا اسطره الثالثة سالته ان يرزقني
في الدنيا فما ابالي ما قبل وما اذ بر وسالته ان يعطيني على الصلاة فرزقني وسالته الشهادة
فانما ارجوها روي عن السدي قال اشترى عمر بن عنته في سبأ ببيعة الف درهم فعنفوه
بميتعونه فقال فقال ما خطوة لخطوها يتقدمها الي عزوا لاهي احب الي من اربعة الف
حدثنا الحسن بن عمرو قال سمعت بشير بن الحارث يقول كان عمر بن عنته يعني القمام
تفوق براسه والسباع حوله تحرك اذا نابهها وعن شيخ بن ريش قال قال موي لعمر بن عنته
واناع رجل وهو يغتاب رجلا اخر فقال لي عمر وويلك ولم يكن قال لي قل ولا
لعل نره سمعك عن السماع لختا كما ينزله لسانك عن القول به فان المسنح شريك البائل

عنه

ما حكاه
في
لعمرو فان

12/ العنته

لستم تتركها

الذي
في
الرواي

وانما هذا نظر الى شرفه في وظيفه فافترعه في وعايك ولورثت في سقيه في فيه لسعد
 بهار اذها كما شقي بها وابلهان وحزنا مولي لعمر بن عتبة قال استيقظنا يوما حاراً في ساعة
 حارة فطلبنا عمرو بن عتبة فوجدناه في جبل وهو ساجد وجماته تطلعه وكنا نخرج الى الحلة
 فلا نحاول اكثره صلاته ودايته ليله يصلي فسمعا سر الاسد فهدرنا وهو قائم يصلي فلم
 ينفر فقلنا له اما خفت الاسد فقال اي شئ مني ان يحاق شيئا سواه وان كان يصلي
 عافى به ليلتي فيقف على الفجر فيقول يا اهل النور قد طويت الصلوات ورفعت الاعمال
 ثم ياتي بمصطفى قدميه حتى يصح فيسجد صلاة الصبح وعن حريز قال سمعت الامش
 يحدث عن ابراهيم بن علقمة قال خرجنا ونحن مسروق وعمرو بن عتبة ومفضل بن عيسى
 فلما بلغنا ما سجدان واميرها عتبة بن فرقد قال لنا ابنه عمرو بن عتبة بن فرقد انكم انتم
 عليه صلح لكم نذلا ولعله ان يظنوا فيه احداً ولكن ان شئتم قلنا في ظل هذه الشجرة واهلنا
 من كبرنا ثم رجعنا فقلنا قلع عمرو بن عتبة جنة بيضا فليسها فقال والله ان تحذر الدم عن
 هذه حسن فرمى راسه الدم تحذر على الداء الذي وضع يده عليه مات من وطئ احذر
 انه تعرض للعصا فاصابه حجر فشجته قال فاحذر عليها الدم فعمل بليها بيده ويقول
 انها الصخرة وان الله لبارك في الصخرة رضى الله عنه وحدثنا ابن عم عمرو بن عتبة
 قال لنا نزلنا في مرجح حين فقال عمرو بن عتبة ما احسن هذا المرجح ما احسنه الالوان
 ما دبا يادي يا خيل الله اركبني فخرج رجل من اول من لقي فاصب ثم حتى به فدفن في
 المرجح قال فما كان بأسرع من ان تادي ما دبا يا خيل الله اركبني فخرج عمرو بن عتبة
 في اول مرجح فاني عتبة فاجبر ذلك فقال على عمر افرسل في طلبه فما ادرى حتى اصب
 قال فما اراه دفن الا في مرجح راحة وابوه عتبة يومئذ على الناس ان قيل لما
 مات عمرو بن عتبة دخل بعض اصحابه على اخيه فقال لها اخبرنا عنه فقالت قام
 ليله فاستفتح ثم قال في هذه الآية وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لذ الخافض كالميل
 ما للظالمين من حيم ولا تنفيع بطاع الآية فما جاورها حتى اصبح لا يعرف لعمر بن عتبة
 مسند سئلته العباد عن الرواية وهذه الغزاة التي استشهد فيها في غزاة اذ رجحان
 وذلك في خلافة عثمان رضى الله عنها عيسى بن عتبة الحصري روى عن مسعود بن
 الله عنه حدثنا الامش عن يزيد بن حبان قال ان كان عيسى بن عتبة حتى ان العاصم بن

ح

8/ع

ليتعن على ظهره وينزلون ما يحسبه الاجرم حايط رضى الله عنه ان كثر دوس بن عباس
 الشعلبي من عطفان وقيل كثر دوس ابن هاني وقيل بن عمرو ويعرف بالقاص كان
 يقص على التابعين ان كان كثر دوس يقول ويص عليا رضى الحاج ان الحبة لا تاكل
 الا بحمل ان اخلطوا الدرة بالذهبية ودموا على اصالح الاعمال والقوا الله بقلوب
 سليمة واعمال صادقة وكان يكثر من ان يقول من خاف الله ادخله وعن ابي وائل
 عن كثر دوس بن عمرو قال فيما انزل الله عز وجل ان الله يبسط العبد وهو حبه لسبع
 صوته ان اسند كثر دوس عن عمرو بن ابن مسعود وحدثني رضى الله عنه الفصل
 بن برون ان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن النعمان بن المنذر قال قال
 رجل للفصل بن برون ان فلان تابع فيك قال لا عبط من امره عطف الله له من امره
 قال الشيطان الحارث بن قيس الجعفي ان قال حدثنا الامش عن جنة عن
 الحارث بن قيس الجعفي ان قال اذا كنت في امر الاخرة فمكث وان كنت في امر
 الدنيا فترج واذا هممت بحيز فلا توحرة واذا اتاك الشيطان وانت يصلي فقال انك
 ترى فردها طولان وعن شعبه عن الامش قال قال في جنة لقد رايت الحارث
 بن قيس اذا اجمع عنده رجلان قام وتركهما روي الحارث عن ابن مسعود رضى الله
 عنهما ان ابوصاح ما هان الخفي ان قلته للحاج واسمه عبد الرحمن بن قيس اخو طلحة
 كرى ذكره بن سعد بن وقاص البخاري بخا اسام ان حدثنا محمد بن الفضل قال
 حدثني ابراهيم بن مودن بن حنيفة قال امر للحاج ما هان ان يصلب على بابيه فماتته حين رفع
 على خشبة يسخ ويصل ويكبر ويقول بيده حتى بلغ تسعا وعشرين قال وطعه الرجل
 على تلك الحالة قال ولقد رايت بعد شهر معقودا ايده تسعا وعشرين قال وكان
 يرى عنده الضو بالليل شبه السراج ان وقال ذوب من ما هان ما اراد ان يصلب قال
 تع يا ابن ابي لا تسأل عن هذا المقام وحدثنا سفيان بن عيينة قال سألت ما هان
 كخفي ما كانت اعمال القوم قال كانت اعمالهم قليلة وكانت قلوبهم سليمة ان اسند ما هان
 عن علي بن ابن مسعود وحدثني في اخرين رضى الله عنه ومن الطبقة الثانية
 عامر بن شراحيل السعفي ان كانا باعرونا حدثنا الاسود بن سريار
 عن ابن سيرين قال قد فت الحرة وللشعبي حلة عظيمة واصحاب رسول الله صلى الله عليه

بطن الشيطان
 الفصل

ما هان الخفي

طبر

طالع صفحته غريب

كثيرون وما رأيت أفقه من الشيعي سمعته يقول ما كنت سوداء يوم هذا
ولا حديثي رجل حديث قط الا حفظة لوقته ولا اجبت ان يعيده عليّ ن وعن واحد من
الاسود عن الشيعي انه قال اما اوري شيئا اقل من الشعر ولو شئت لاستدسم شهرا
لا اعيد ن وعن يزيد بن خالد قال سمعت محمدا يقول ما لقيت احدا اعلم بسنة
ماضية من الشيعي ن وقال كنت امشي مع الشيعي الي اهله فقال لي اجلس واجلس ن
يعني حدثني واحذرتك ن وعن داود بن يزيد الاودي قال قال لي الشيعي يا ابا يزيد
ثم نجي هاهنا حتى افيديك فمشت معه وقلت اي شي تفيدني قال اذا سألت
عما لا تعلم فقل الله اعلم فانه علم حسن ن وقال لوان رجلا سافرا في الشام الي افي ن
البن لحفظ كلمة تنفعه فما يستقبل من عمره رايته ان سفره لم يضع ن وسمعه يقول
العلم اكثر من عدد القطر فقل من كل شي احسنه ن اذكر الشيعي خلقا كثيرا في الصحابة
عن منصور بن عبد الرحمن عن الشيعي انه قال اذكرت خمسين مائة من اصحاب رسول الله ن
صلى الله عليه وسلم قال المصنف وانما اشار بهذا الي معارضتهم كالي الاخذ عنهم ن وقد
قال ابراهيم الحارثي لقي الشيعي اربعة وثلاثين في الصحابة قلت وراي عالا القوم الذين ادرهم
عابر اي طالب وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابن عمرو بن عباس وعمر بن العاص
وابنه عبد الله واسامة ابن زيد وجابر بن عبد الله وجابر بن سمره والبراء بن عازب وابو
سعيد الخدري رول الخيرة بن شعبة والسني بن مالك وابو هريرة والبخاري بن بشير وادراك
عائشه وام سلمة وميمونة ابهات المؤمنين ونوفى بالكوفة في اة سنة اربع ومائة وقيل
خمسة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة وقيل ابن اثنين وثمانون سنة رضي الله عنهم
اجمعين ن **سعيد بن جبير قتلته الحاج** ن **يحيى** انا عبد الله مولي لبي والله
بن الحارث مربي النبي اسيد بن حزيمة ن **احد** ابوعاصم النخعي بن محمد عن عبد الله
سعيد بن مسلم قال كان سعيد بن جبير اذا قام الي الصلاة داه وتدل ودان سعي بالليل حتى
عاش سمعته يردد هذه الآية في الصلاة بضعا وعشرين مرة وانقوا يوما ترجعون
فيه الي الله ثم توفي في نفس الاية وحديثنا ابوعوانه عن هذا بن جباب قال خرجت مع ن
سعيد بن جبير في ايام ميمون بن عبد الله فاحرم من الكوفة بكرة وعمر رجوع من عمرته ثم احرم
الحج في النصف من ذي القعدة وكان يخرج في كل سنة من مرقع الحج وقرعة للمعركة

منه اذا شئت عايناه
منه اذا علمنا نعيم

سعيد بن مسلم

وحدثنا سفيان عن ابي سنان عن سعيد بن جبير انه قال اردتني عقب فاقسمت
عليّ اني ان استرقي الدواء يدي التي لم تلدع وكهنت ان اجيبها ن قيل كان لسعيد بن
جبير ديك كان يقوم من الليل يصاحبه قال فلم يبع ليلة من الليالي حتى اصبح فلم يصلي سعيد ن
تلك الليلة فشق عليه ذلك فقال ماله قطع الله صوته قال فما سمع له صوت بعدها
فقال انه ياتي لا يدع الله عياشي بعد هذا ن **وعمر بن دينار عن جابر بن جبير قال**
ان الحثية ان عشي اليه حتى تحول حثيتك بينك وبين معصيتك فذلك الحثية والذكر طاعة
الله من اطاع الله فقد ذكره ومن لم يطعه فليس بذكيران اكثر النسيح وتلاوة القرآن
وعن حبيب قال رايته سعيد بن جبير صلى ركعتين خلف المقام قبل صلاة الصبح قال فانيته فضليت
الي جنبه وسالته عن اية من كتاب الله فلم يجني فلما صلى الصبح قال اذا طلعت النجوم فلا تسلم
الا بدرك الله حتى تصلي الصبح ن وسمعت يردد هذه الآية وامثارا اليوم ايها المجرمون حتى اصبح ن
وعن حماد بن سعيد بن جبير عن القزاق في ركعة وقرا في الركعة الثانية قبل هو الله احد
واجترنا اكبر من نعيم الداري قال كنت جالسا مع سعيد بن جبير فطلع عليه ابنه عبد
الله وكان به من الفقه فقال اني لا علم خير حالاة قالوا وما هو قال ان موت فاحسنه
قيل لسعيد بن جبير من عبد الناس قال رجل اجترح من الذنوب فلما ذكر ذنوبه احقر
عمله ن **مقتل سعيد بن جبير** كان سعيد بن جبير يخرج على الحاج والقرارة وشهد
دير الحاج فلما انهم اصحاب الاسود هرب فمحق بمكة فاخذوه بعد مدة وطول به خالد
بن عبد الله القسري وكان والي الوليد بن عبد الملك عامه فموت به الحاج وحدثنا
ابو بكر بن عياش عن ابي جحيم قال ابيت سعيد بن جبير بمكة فقلت له ان هذا الرجل
قادم يعني خالد بن عبد الله ولا اله الا الله فاطعني واخرج فقال والله لقد فرقت حتى
استحييت من الله قلت والله اني لا اراك كما سميت امك يعني سعيدا ن قال فلما قدم ن
مكة ارسل اليه فاخذوه ن قال فاجبرني يزيد بن عبد الله قال ايتنا سعيد بن جبير ن
حين حيء به فاذا هو طيب النفس وله له حجرة فنطرت الي القيد فكنت قال فقتلناه
الي باب الحبر فقال له المدرس اعطنا كذبا فاننا نحاق ان نخرق نفسك قال يزيد فكنت
بين كذل به ن قيل لما اخذ الحاج سعيد بن جبير قال ما رايتني الا مقتولا وساخبركم اني
كنت انا وصاحبان لي دعونا حين وجدنا حياوة الدعاء ثم سالنا الله الشهادة فظا اصاحبي

منه يدعي سعيد بن جبير

ما يخطئ
في الحثية
والذكر
مهم جدا

طالع غريب

طالع دعاء شهادة
حلاوة الروح

قد رزقها وانا انظرها قال فكانه راي ان الاجابة عند حلاوة الدعاء فقال فلما كان
دعي لتقتل فجعل ابنه يبي فقال ما بينك وبينك بعد سبع وخمسين سنة لا
وحدثنا حوشب عن الحسن قال ما لي بالحاج بسعيد بن جبير قال انت الشقي بن
كسير قال بل انا سعيد بن جبير قال بل انت الشقي بن كسير قال كانت امي اعرف باسمي
منك قال ما تقول في محمد يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد ولد آدم المظفون
خير من لقي وخير من مضى قال ما تقول في اي بيك قال الصديق خليفته اليه مضى
حميداً وعاش سعيداً مضى علي مصباح نبه لم يغير ولم يبدل قال ما تقول في عمر الفاروق
قال الفاروق خيرة الله وخيرة رسوله مضى حميداً واعلم مصباح صاحبه لم يغير ولم يبدل
قال ما تقول في عثمان قال الملقول طمناً المحجور جيش العسرة صهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عاتقته وزوجه النبي بوجي من السماء قال ما تقول في علي قال نعم رسول الله
اول ما سلم زوج فاطمة وابولحسن والحسين قال ما تقول في قال انت اعلم ونفسك قال
بث لعنك قال اذن بسوك ولا يترك قال بث لعنك قال اعني قال لا عفا الله عني
ان اعفيتك قال اني لا علم انك مخالف لكتاب الله تزي من نفسك اموراً تزيد بها البنية
وهي تخرجك الهلاك وسترد عذرا فتعلم قال اما والله لا قتلتك قتلة لم اقبلها احداً ان
قتلك ولا اقبلها احداً بعك قال اذا انفسد علي ديني وافسد عليك اخرك قال
باغلام السيف والنزع فلما ولي صحك قال قد بلغني انك لم تفصحك قال قد كان ذلك قال
ما الصكك عند القتل قال من جراتك على الله ومن حلم الله عنك قال باغلام اقبله ان
فاستقبل القبلة وقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وانا من المسلمين
ثم وجهت وجهي عن القبلة فقال فانيما تولوا فتم وجهه الله وقال اضرب به الارض قال
منها خلقناكم ومنها نعبدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال ادخ عدو الله فما ابرعه لا يات
القوان منذ اليوم لا وعن حرمته بن محمد ان قال حدثنا ابن دكوان ان الحاج بن يوسف
بعث الي سعيد بن جبير فاصابه الرسول عكة فلما سار به ثلثة ايام راه بصوم يضاره ويقوم
ليله فقال له الرسول والله اني لا علم اني اذهب بك الي من يقتلك فاذهب الي اي
الطريق شئت فقال له سعيد انه سبيع الحاج انك قد اخذتني فان خلت عندك خفت
ان يقتلك ولكن اذهب الي الله قال فذهب به اليه فلما دخل عليه قال له الحاج

ما بينك قال سعيد بن جبير قال فقال بل شقي بن كسير فقال اي شقي قال شقيت قال
الحيث يعلم غيرك قال له الحاج اما والله لا بد لنا من دسأل نارا بلطي قال سعيد لو علمت
ان ذلك اليك ما احدث الهام غيرك ثم قال الحاج ما تقول في رسول الله قال بني قطفون
خير الباقين وخير الماضين قال ما تقول في اي بيك الصديق قال ثاني اسن اذ هما في
الغار اعز الله به الدين وجمع به الفرقة قال ما تقول في عمر بن الخطاب قال فاروق وخيرة الله من
خلقه احب الله ان يعز الدين باحد الرجلين فان احقها بالحيرة والفضيلة ن قال
ما تقول في عثمان بن عفان قال محجور جيش العسرة والمشتري بيننا في الجنة والمقول طمناً
قال ما تقول في علي بن ابي طالب قال اولم اسلاماً واكثرهم حجرة تزوج ابنه رسول
الله التي هي احب نباهة اليه وابن عمه ن قال ما تقول في معاوية قال كانت رسول الله
قال ما تقول في الخلفاء منذ كان رسول الله والي الان قال سحرون باعمالهم مشرورون مشهورون
لست عليهم بوجيل ن قال ما تقول في عبد الملك بن مروان قال ان يكن محمداً بعد الله
تواب احسانه وان يكن مسيئاً قلن لعن الله ن قال ما تقول في قال انت بنفسك اعلم
قال بث قال لعن ظلم من جور في حد الله وجرأة علي معاصيه يقتلك اوليا الله قال
والله لا قطعك قطعاً وافرق اعصاؤك اعصوا قال اذن نفسد علي ديني وافسد
عليك اخرك والقصاص اماك قال الويل لك من الله قال الويل لمن تخرج عن الجنة
وادخل النار قال اذهوا به فاصروا عنقه قال سعيد بن جبير اشهدك اني اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله استحوط بها حتى القال نعم القيامة فلما ذهبوا به لا
ليقتل بسم قال له الحاج ثم تفحك قال وجراتك على الله قال الحاج اضجعه للدخ فقال
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض قال الحاج اقبلوا ظمروا الى القبلة فقرأ سعيد
فانيما تولوا فتم وجهه الله قال كبوه عيا وجهه فقرأ سعيد منها خلقناكم ومنها نعبدكم
ومنها نخرجكم فدخل من قفاه ن قال فبلغ ذلك الحسن بن اي الحسن البصري فقال
الله يا قوم الجارية اقصم الحاج مما بقي الا لتناحي وقع في حوفة الدود فما روع عن حلف
بن خليفه عن ابنه قال سهرت فقتل سعيد بن جبير قال فلما بان راسه قال لا اله الا الله
ثم قالها الثالثة فلم يمتها ن وعن يحيى بن سعيد عن ثابت الحاج يقال له يعني قال كنت اكتب
الحاج وانا يومئذ غلام حدث السن فدخلت عليه يوماً بعد ما قتل سعيد بن جبير وهو ن

اسم يدافع الجارة

مظن تو صيد به

في قبه لها اربعة ابواب قد خلت مما يلي ظهره مشعرة يقول مالي ولسعيد بن جبير ان
خرجت رويدا وعلت انه ان علم لي قلبي فلم ينشب للحاج بعد ذلك الا سيران وبي
رواية اخرى عاش بعده خمسة عشر يوما ورواية ثالثة ايام وكان يقول مالي ولسعيد بن
جبير كلما ردت النوم اخذ برجلي وحدثنا سفيان عن عمر بن ميمون عن ابيه قال مات
سعيد بن جبير وما على الارض احدا الا هو محتاج الي علمه ان اسند سعيد بن جبير عن علي
بن ابي طالب وابن عمرو بن موسى وابي المغفل وعدى بن حاتم وابي هريرة وغيرهم
واكثر روايته عن ابن عباس ان وقل في سنة خمس وتسعين وبي عدة ثالثة اقوال
احدها سبع وخمسون وقد رويها الثاقب الثاني تسع واربعون قال ابو نعيم الفضل بن
دكين في جماعته والثالث اثنان والربعون سنة في قول بن المديني رضي الله عنه
ابراهيم بن يزيد بن الاسود الخفي كان نكاحا باعمران بن حذافا ابو اسامة
عن الاعمش قال كان ابراهيم يوتي الشجرة وكان لا يجلس الي الاسطوان وكان صيرفي
الحديث فقلت اذا سمعت الحديث فبعضها انما عرضة عليه قال سالت عن شيء فجعل
يتعجب ويقول اجمع الي اجمع الي وما سالت قط الا ورايت الكراهية في وجهه
يقول ارجوا ان اكون وعسى ثم قال قد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت وان زمانا
اكون فيه فقيه الكوفة لزمان سون وعن الاعمش عن ابراهيم انه قال لقد ادرت اقولنا
لو بلغني ان احدهم نوطا على طرفة رم اعده ان كنا اذا حضنا خبارة او سمعنا عيت عرف
مينا اندا لا نأفد عرفنا الله قد نزل به امر صيره الي الجنة او الي النار وانهم في جبابهم
يحدثون باجاديث دينهم وحدثنا وليع عن الاعمش قال كنت عند ابراهيم وهو
يقرأ في المصحف فاستاذن عليه رجل فدخل المصحف وقال لا يري هذا النبي اقرأه
ساعة كان ابراهيم يلبس الثوب المصوغ بالزعفران او بالعصف وكان من براه لا يري
امن القرا هو او من الغنيان وحدثنا هذه لبراه ابراهيم ان ابراهيم كان يصوم يوما
ويطير يوما وعن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يجلسون فاطولهم سكونا فاضلهم في
الفسح وكانوا الذين اذا اجمعوا ان يخرج الرجل احسن حديثه او قال احسن ما عنده ان
كانوا اذا اتوا الرجل ليأخذوا عنه نظروا الي صلته والي هديه والي سمته وحيات
يقول اذا رايت الرجل يتناول بالكسيرة الاولى فاعسل بركمه وحدثنا الاعمش

افضل من الحجج

ابراهيم بن يحيى

في الحديث

قال جهزنا ابراهيم ان يستند الي سارية فابي عليان كان ابراهيم يوتي الشجرة وكان لا
يجلس الي اسطوانه وكان يجلس مع القوم في الرجل فيوسح له فاذا اصره المجلس الي
اسطوانه قام والنصف من وجاهه ابراهيم كمالها بالامير وقال ابراهيم انه ليطول علي
الليل حتى اتي لحياتي فاذا كره من وسالت الاعمش قلت اخبرني عن اكثر من رايت عند
ابراهيم قط قال اربعة او خمسة وحدثنا جريس عن بغيرة قال كان رجل علي حال
حسنة فاحدث حدثا او ادب دينيا فرفضه لحياته وبه فبلغ ذلك ابراهيم فقال
مه بذا كرهه وعطوه ولا تدعوه ثم قال ابي اري النبي مما يعجب مما ينبغي من عبده الا
تخافه ان ابلي به ان وكان يقول كانوا يستحبون هذه الشجرة ولجهد عند الموت
وعن محمد بن سقوة عن عمران بن الحياض قال دخلنا على ابراهيم الخفي لعوده وهو يمشي
فقلنا له ما يبشرك يا ابا عمران قال انظر ملك الموت لا ادري بشرني بالجنة ام بالنار ان
وعن شعيب بن الحجاب قال كنت من صل علي ابراهيم الخفي ليلا ودفن في زمان الحج
ثم اجمعت فغزوت علي الشعبي فقال دفنتم ذلك الرجل الليلة قلت نعم قال
دفنتم افقه الناس قلت ومن الحسن قال ومن الحسن واهل البصرة واهل الكوفة واهل
الشام واهل الحجاز ان ادرك ابراهيم جماعة من الصحابة منهم ابو سعيد الخدري وعائشة
وعامة ثمانية عن التابعين كطمة ومروان والاسود وتوفي في سنة خمس وتسعين
وقبل سنتين وتسعين بالكوفة وهو ابن تسع واربعين سنة وقيل ابن ثلث وخمسين سنة
وعن ابن عوف قال مات ابراهيم الخفي وهو ماسن الحسن الي السنين رضي الله عنه
ابراهيم بن يزيد بن سريته البتي في نكاحا اباسماء وحدثنا الاعمش قال
كان ابراهيم البتي اذا سجد في العصاير فاستقر على ظهره فانه جرم حايضون وقال كان
عبد الله بن محمد المحاربي يقول سمعت الاعمش يقول لا يري ابراهيم البتي انك تملك
شعرا لا مائل شيئا قال نعم وشهران ما هلت منذ اربعين ليلة الا حبة غيب ثاوي لبيها
اهلي فاهلها فاهلها فقلت للاعمش اصدقته فقال ابراهيم بن يزيد البتي ربه انه قد
صدقك وعن ابراهيم البتي انه قال ما عرضت علي علي قول الا خشيت ان احزن
مكربا ثم قال سمعتم من القوم اقبلت عليهم الدنيا ففروا وادركت علم فاتبعتهم هاهنا
وحدثنا العوام بن خوشيش قال ما رايت رجلا قط خيرا من ابراهيم البتي ما رايت رجلا

في الشجرة

في الحديث

في الحديث

في الحديث

نجره الى السماء فصاداه ولا في غير هان وسمعه يقول ان الدجل ليظلم فارجه من وعن
ابن خويش قال ما رايت ابراهيم رافعا راسه الى السماء في الصلاة ولا في غيرها ولا
سمعه قط يحسن في شيء من امر الدنيا وقال ابراهيم سبي لمن لم يكون ان يحاق ان يكون
من اهل النار لان اهل الجنة قالوا للحجر له الذي اذهب عنا الحزن وسبي لمن لم يشفق
ان يحاق ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين روقا
ان اعلم الرب عند الله ان حيرت العبد بما ستر الله عليه من وحدنا الحق ابراهيم انه
سمع سفيان بن عيينه يقول قال ابراهيم النبي قلت ليعني في الجنة اكل من ثمارها
واشرب من انهارها واعاق انهارها ثم قلت يعني في النار اكل من رقومها واشرب
من صديد هاء واعلم سلاسلها ولعلها فقلت لنفسه اي نفس اي شيء تريد ان اريد ان
ارد فاجعل صاكا قلت انت في الامنية فاعلم ان اسند ابراهيم النبي عن ابيه وعن الحارث
بن سويد في اخيرين وثوبني في حبس الحاج في سنة اسس وتسعين قال وكان سبي
حبس ابراهيم ان الحاج طلب ابراهيم النخعي فجاه الذي طلبه قال اريد ابراهيم فقال ابراهيم
النخعي انا ابراهيم فاخذه وهو يعلم انه اراد ابراهيم النخعي فلم يستحل ان يذله عليه فجاه به الى
الحجاج فامر بحبسه في الدعاس ولم يكن له ظل من الشمس ولا كرم البرد وكان حل الشين في
سلسلة فتعبر ابراهيم فجاءه له في الحبس فلم يعرفه حتى جلبها فمان في السجن فراك
الحجاج في منامه قائلا يقول مان في هذه الليلة رجل من اهل الجنة فلما اصبح قال
هل مان الليلة احد بواسط قالوا نعم ابراهيم النبي مان في السجن فقال حلم نعمة من
نزعان الشيطان وامره فالتى علي الحانسة رضى الله عن النبي وحبسه بن
عبد الرحمن بن ابي سبرة ان اسمه يزيد بن مالك الحنفي في رحدثا حوض
بن عبات عن الاعشى قال ورت حبسه بن عبد الرحمن ماني الف درهم فاشترى على
الفقراء والفقراء كان يصنع الخبيص والطعام الطيب ثم يدعوا ابراهيم يعني النخعي ويدعوا
الاعشى وغيره يقول كلوا ما اشتبهه ما اصفه الا من اخلص روعن الاعشى قال ثم
دخلنا على حبسه فيخرج السلة من تحت السرير فيها الخبيص والفاودج فيقول ما تشبهه
كلوا فانه ما حولة الا لكم وكان مسرورا وكان يصير الدراهم فاذا راي رجلا في الحياه
مترقا القميص او الرداء او به حلة تحية فاذا خرج من الباب خرج هو من باب اخر

افذا
مطالع
مطالع
مطالع
مطالع

ابراهيم

مطالع
مطالع
مطالع
مطالع

مطالع

مطالع

حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشترى قيصا الشتر ردا اشترى حاجه كرا وعن طلحة
عن حبشه انه قال كان يجمع ان يموت الرجل عن خير لعله انما حجة او عمرة واثا
عمرة واما صيام رمضان وحدثنا الاعشى قال انفس امراة المسيب بن رافع
وهو غايب فاستري لها حبسه خادما يستمايه وقال حبسه اذا طلبت شيئا فوجدته
فقال الله لحنه فلعله يكون يومك الذي يستجاب فيه له وعن الاعشى عن حبسه
قال تقول للملائكة يا رب عبدك المومن تزوك عنه الدنيا وتعرضه للبدن قال
فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راي ثوابه قالوا يا رب لا يفره ما اصابه
في الدنيا قال ويقولون عبدك الحارث تزوك عنه الدنيا وتبسط له الدنيا قال فيقول
للملائكة اكشفوا لهم عن عقابه قال فاذا راي عقابه قالوا يا رب لا ينفعه ما اصابه من
الدنيا وقد روي هذا الكلام عن حبسه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا ان الصحيح انه من قول حبسه لحدثنا محمد بن خالد البصري قال لم يكن يدري كيف
ليترا حبسه الفزان حتى مرض فتقل لحبسه امراته فحلت من يده فقلت فقال لهما
ما يبعثك الموت لا بد منه فقلت له الرجال بعدك على حرام فقال لحبسه ما حل هذا
اردت منك انما كنت اخاف رجلا واحدا وهو اخي محمد بن عبد الرحمن وهو رجل فاسق
يشاوي الشراب فكذبت ان يشرب في بي بي الشراب بعد ان الفزان يلقى فيه كل ثلاث
ثم انه اوصي ان يدفن في مقبرته فقرا فومته لادرك حبسه علي بن ابي طالب وعبد الله بن
مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن حاتم والعمان بن بشير في جماعة من الصحابة ومات
قبل اي وابل رضى الله عنه في حبس الدجمن من الاسود بن زيد بن ابي جهم
النخعي كان يدخل على عائشة رضى الله عنها فحدثنا محمد بن ابي قيس قال قدم علينا عبد الرحمن
ابن الاسود بن زيد حافيا فاعلمت احرك قد صبه فقام يعني حتى اوج على قدم ولحاة
قال وصلى النجدي بن جوا العنبر الاخرة قال وقدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم وضع فلهما رضى الله
عنهم بن محمد بن الهادي كوفي الاصل ثم نزل الشام لاحد سعيد بن عاصم
قال قال النعم بن محمد ما اجمع علي ما يدني لوفان من طعام واحد ولا اغلق ياتي
ولي خلفه من قال النعم واتي عمر بن عبد العزيز فتني عن سبعين دينار او جملي على
بقعة وورض لي في حبس فقلت اعني عن المجاعة فشا لي عن حديث فقال في بيته باله للمعتم

مطالع
مطالع
مطالع
مطالع

مطالع

كانه كره ان يجذبه على هذا الوجه ن حذرا الا و اني عن القاسم انه كره صيد الطير ايام فراخه
روي القاسم عن عبد الله بن عمرو بن العاص واستند عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عمير بن عبد العزيز رضي الله عنهما ان ومن الطبقة الثالثة طلحة بن مصرف
بن عمرو بن كعب بن ابي ابي عبد الله وقيل ابا محمد وكان قاري اهل الكوفة
يقرون عليه القرآن فلما راي انهم عليه كره ذلك فمضى الى الاعمش فقرأ عليه قال
الناس الى الاعمش وتركوا طلحة بن وحده سفيان قال قال الاعمش ما ريت مثل طلحة
ان كنت قائما فتعدت قطع العزاة وان كنت جالسا لم تزل جالسا جوتي فقطع العزاة مخافة
ان يكون املني وعن ابي عتبة قال حدثني شيخ عن جدته قالت ارسل الى طلحة ان ياتي
اني اريد ان اوتد لي حياطك وتذا فارسلت اليه نعم قالت ودخل خادما منزل طلحة
يقبض نارا وطلحة يصلي فقالت له امره طلحة مائة يا فلانة شوكي كاي محمد هذا
الغدي علي فضيكت لظفر عليه فلما قضى الصلاة قال ما صنعت لا اذوقه حتى ترسلني الي
سيدنا الحسنك اياها وشوايب على قضيبك ان وقيل انه كان يقول في تحايه اللهم اغفر
لي ربياني وسمعتي ز وعن الفضيل بن عياض قال بلغني عن طلحة انه يحك يوتا فوثب علي
نفسه فقال قيم المحك انما يصحك من قطع الاهوال وحاز العراطة قال الليث ان لا افسر
صاحبا حتى اعلم بما يقع الواقعة فما راي صاحبا حتى صار الي الله عز وجل وعن كليب قال
كنت امشي مع طلحة فقال لو اعلم انك اسن مني ليلة ما تقديفك ان قال خطب زيد الي
طلحة ان الله فقال ايها فتحة قال قد رضى قال ان يعقبا ان قال رضى ر وقال ما ريت
طلحة في ملاء قط الارابت له الفضل عليهم ن وحديثنا رجل فريتم وكان قد حلس الشعي
وابراهيم قال ما ريت احدا الملك للسانه من طلحة روعن ابي بصير المدودي قال
سمعت احمد بن حنبل يقول تعجب لخلق طلحة وزييد وقد خرجتهما ر وحديثنا محمد بن الفضل
عن ابيه قال دخلنا على طلحة لغوره فقال له ابو كعب شفاك الله فقال استجير الله ان
وحديثنا ادريس عن كليب قال حدثت طلحة في مرضه الذي مات فيه ان طائوسا بكه
الابن قال فما سمع طلحة بان حتى مات رحمه الله ان ادرك طلحة جماعة من الصحابة وسمع من ابي
وعبد الله بن ابي ابي وعبد الله بن الربيع وكان قد خرج مع قرا الكوفة الى الحاج ايام الحاج
وتوفي بعد ذلك سنة اثنى عشرة وما به رضي الله عنه ن ميب من الحارث النعماني ر
لخا ابا عبد الله ويقال ابا عبد الله ن حديثنا الاسود بن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه قال

ورج

فانصحا

جلس قطاغا فان يقعد الي جنب الحايط ويستند الي الحايط ومع من ركبه لوقد سمعت
سفيان يقول لقد خفت الله خوفا عجبا لي كيف لا اموت ولضرب اجل انا بالجمه ولقد
خفت الله خوفا وددت انه خفف علي منه ما اخاف ان يد هب عقلي ان وقال سفيان ايضا
اني لارضع يدي على راسي من الليل اذا سمعت صيحة فاقول قد جانا العذاب ن وقام يعني قيل
الذوال مفر بعه لاية فاذا انقضى النافور فذلك يوم يد يوم عسير فخرج نارا فالحقوة
الا في الجراء فزدوه ن فقال سفيان ما من موطن من الموطن اشك علي من سلة الموت
اخاف ان يستند علي فاسل الخفيف فلا احب فافس ن وعن يوسف بن اسباط قال قال
لي سفيان الثوري وقد صلبنا العشا الاخرة ناو لي المطهرة فناولة فاحذها بهمه ووضع
سياره على حذيه ومنت فاستيقظت وقد طلع الفجر فمطر فاذا المطهرة بهمه وسياره عني
حذيه فقلت يا ابا عبد الله هذا الفجر قد طلع فقال م ازل منذ ناوتني هذه المطهرة انك
في امر الاخرة حتى الساعة كان سفيان اذا دخل في المنكر بال الدم وعن عبد الرحمن
بن محمد بن ابي انه قال لما عاين في الناس رجلا ارق من سفيان وكنت اقفه الليلة بعد الليلة
فما ينام الا اول الليل ن ثم سيقظ فرعاه مرعوبا يادي النار النار شغلني ذكر النارع النعم
والسهوان ثم يوصا ويقول على اثر وضوئه اللهم انك عالم حاجتي غير تعلم وما اطلب الا
فلك رقبتي من النار الهى ان الجوع قد ارقني وذلك من نعم السابعة الهى لو ان عذرا
في الحلي ما ائت مع الناس طرفة عين ثم قبل علي الصلاة وكان بها عبيد من القراة
حتى ان كنت لا استطيع ان اسمع سماع قرانه من كثرة بكايه وما كنت اقدر ان انظر اليه
استخيا وهيبه منه وعن اسحق بن ابراهيم الحسي انه قال شاي في مجلس الثوري وهو يسال
رجلا رجلا ما يصنع في ليلة فنجده حتى دار علي النوم فقالوا يا ابا عبد الله قد سالتنا
فاجبرناك فاجبرنا انت فيك تضع انت في ليك فقال لي اعزني نومة تمام ما شئت
لا تمنعها فاذا اسقطيت فلا اقبلها والله ن وعن صالح بن خليفة الكوفي قال سمعت سفيان
الثوري يقول ان حجار الفزا الحزوا الي الدنيا سليا قالوا ادخل على الامراء فتخرج عن الحروب
وتكلم في المجهوس وحديثنا عن حمزة بن ابي سفيان قال ذهب بول سفيان ن
الي الذي ابي وكان لا يخرج من باب الذي فارتبه فقال هذا اول حنيني فقلت لي والله ن
من اوضحهم قال وانا ابي معك فقلت لسفيان قد جانت نفسه قال ادخله فادخلته فمضى

سطرنا ارا محمد
ع ليا ليم
اول

وحسن عرقه ثم خرج فقلت اي شئ رايت قال ما طبت ان في الخيفة قبل هذا ان
رجل قد قطع الحزن كعبه ن وعن عبد الرحمن بن مهزي ان قال مات سفيان فلما استند
به الامر جعل سفي فقل له رجل يا ابا عبد الله اراك كثيرا لدنوب فرفع سفيان الارض
فقال والله لدنوبي اهل عندك من ذل اني اخاف ان اسلب الايمان قبل ان اموت
وعن عبد الرحمن بن مهزي انه قال ليلة مات سفيان توضع تلك الليلة للصلاة
سنتين مرة فلما كان وجهه السحر قال لي يا ابن مهزي وضع حدي على الارض فاني
مستب يا ابن مهزي ما اشد الموت ما اشد كرب الموت قال لم خرجت لاعلم
جماد بن ركب واصحابه فاذا هم قد استقبلوني احرك الله قلبي من اين علم ذلك فقالوا
انه ما من احد الا اني البارحة في منامه فقبل له الا ان سفيان التورك قد مات
رحمه الله ان قبل لما اخترب سفيان التورك الوفاة قال يا ابن اخي قد نزل بي ما
تذكر فانظر من يحضري فاني به يقوم فيهم جماد بن سلمة وكان جماد من اهل راسه
قال فتنفس سفيان فقال له جماد ابشر فقد جوت مما كنت تخاف وتعلم على رب
غفور قال فقال يا ابا سلمة اني الله لعفو مثل قال اي والله الذي لا اله الا هو
قال فكما سري عنه ن وعن احمد بن مهزي قال رايت سفيان التورك
في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال رايت اني وضعت في حرك حتى اوفيت
بين يدي الله تعالى فحاسبني حسابا يسيرا ثم امري الى الجنة فبينما انا ادور من اجارها
وانوارها ولا اسمع حسنا ولا حركة اذ سمعت قائلا يقول سفيان بن سعيد فقلت
سفيان بن سعيد قال ان حفظت انك انت الله على هو كل يوم فقلت اي والله
فاخذني صواني النار من جميع الجنة ل ادرك سفيان جماعة من كبار التابعين وروي عن
الاعشى ومصور ومحمد بن المنكر بن عبد الله بن دينار وعمر بن دينار في خلق كثير
لا يحصون ومساينة اكثر من ان تحصى وكان مولده في سنة سبع وتسعين في خلافة
سليمان بن عبد الملك وتوفي في سنة احدى وسبعين ومائة وكان مستحيفا بالهجرة
في خلافة المهدي وكاتبه واجاراه كثيرا قال المصنف وانما اقصرت
ها هي عما زاد لنا منها لا نأخذ مما جاء في كتاب يزيد على ما من جروا روي الله عنه

ل سدد بن صالح بن عبد الرحمن بن مصعب عن عباد بن رافع عن الحسن بن
صالح قال قال اسد بن صالح ان كنت لا دعوا فصرع الطير حولي قال الحسن لو لانه قد
مات ما حدثت بها عنه روى الله عنه علي والحسن ابنا صالح بن يحيى ن
قال محمد بن سعد اسم صالح بن يحيى وهو صالح بن صالح ولد لعالم الحسن ثوما بن يحيى وكان
عالم قد تعلقه بساعة وكان الحسن يعظمه ن وعن وكيع بن الجراح انه قال كان عالم الحسن ابنا
صالح بن يحيى وامهم قد جزوا الليل ثلاثة اجزاء فكان علي يقم الثلث ثم ينام ويقوم الحسن
الثلث ثم ينام ويقوم امهم الثلث فلما مات امهم جزوا الليل بينهما فكانا ينامان حتى
الصباح ثم كان علي يقام به الحسن طهون وقد روي لنا محمد بن صالح العجلي عن ابيه قال
كان يحيى الغزالي في سمرقند ليلة امهم تلك وعلي ثلث والحسن ثلث فلما ماتت امهم
كانا يجتمعا ثم كان علي فكان الحسن يحتم كل ليلة رن وحدهما يحيى بن ادم قال قال الحسن
بن يحيى قال لي اخي علي في الليلة التي توفي فيها يا اخي اسقني ما ولت فانيما اصلي
فلما قضيت صلاتي اتيتني بما فقال يا اخي فقال ليك فقلت هذا ما قال قد شربت
الساعة فقلت ومن شغال وليس في العرفة غيري وغيرك قال ابني الساعة ملك
عالم فسقاني وقال انت وانكول من الذين اتبع الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وخرجت روحه ن قبل وكان الحسن اذا اراد ان يعط اخاه شبه وتاوله ن
وعن عبد القدوس بن بكر بن حبيب قال كان الحسن بن صالح واخوه علي وكان علي يفضل
عليه وكانا وانما يتجاوزون علي العبادة بالليل لا ينامون والنهار لا يفترون فلما
ماتت امهم تعاونا على القيام والصيام عنهما وعن امهم فلما مات علي قام الحسن عن نفسه
ومنها وكان يقال للحسن حجة الوادي يعني انه لا ينام بالليل وكان يقول اي لا سقي من الله
تعال ان امامك فاحتي يكون النوم هو الذي يصبرني فاذا انا غبت ثم استيقظت ثم عدت
يا بما فلا ارق الله عيني وكان لا يقبل من احد شيئا فيمضي اليه صبيته وهو في المسجد فيقول
انا جاع فيعمله بشئ حتى يذهب الخادم الي السوق فيبيع ما غرت في ومولا ينام الليل
ثم يشترك قطنا ويشترك شيئا من الشخير فيمضي به فيطبخه ثم يجده فيخبر ما ياكل الصبيان والخادم
وترفع له ولا هله ما يفترون عليه فلم يزل على ذلك حتى مات رحمه الله ن وعن اي سليمان

بيان
بطن
عظيم
البي

كاتب
دعاه في بالكتابة

ما حفظ
القصة
المر

البراني قال ما رايت احداً الموقن اظهر عجا وجهه والخشوع من الحسن قام ليلة حتى الصباح
يجمع بينا لونه باية بينهما ثم غشي عليه ثم عاد اليها ثم غشي عليه فلم يفتحها حتى طلع الفجر
وعن ابي عقبة قال بعنا بخارية للحسن بن صالح فقال اخبروه بها فما نمت عندنا مرة دناء
وسمعة يقول يوماً ففتشنا الورع فلم نجده في شيء اقل منه في اللسان وقيل ان الحسن
اشفي سحرًا فلما حي به من به يده الي سررة الشجرة فاصطربت يده فاسر به فرفع ولم ياكل
منه شيئاً ففعل له في ذلك فقال ابي ذكرت لما ضرب بيدك الي بطيها ان اول ما يشي
من الانسان بطنه فلم اقدر ان ادوقه ان وعن خلف بن قيس عن حسن بن صالح كان يصلي الي ان
الشجرة ثم يجلس فيسكن في صلاة ويجلس على يميني في حجرته قال ومات ابي بكر النبل والفقار
قال مات ثم مات علي ثم مات حسن ن قال فرأيت حسن بن ضامى في بيت له ما فعلت
الوالدة قال بركت بعد ذلك الباسرور الابل قلت فعلت اخوك قال وعلي علي خيولك
قال فمضى وهو يقول وهل تتكلم الاعلى عموه ان قيل كان حسن بن صالح اذا صعد الي المنارة
يودن اشرف على المقابر فاذا نظر الي الشمس تحرم على البور صرخ حتى يحل مغشياً عليه
فينزل به في قال ابو محمد ورايت الحسن ذات يوم شهيد جنازة فلما قرب الميت ليدين
نظر الي اللحد فارفض عرقاً ما لم يغش عليه فحل على السرير الذي كان عليه الميت فرد
الي منزله كوحدهنا بعل من جيرانه قال فنانح صراخه وحجبه اذا صعد الي الادان
فما سمع صراخ اهل المصيبة لا لسند علي وحسن عن جماعة من التابعين وحديث الحسن ان قال
ابو نعيم مات علي بن صالح سنة اربع وخمسين ومات اخوه الحسن بعد ثلاث عشرة سنة قال
حنبل وقال يحيى بن يعين سمعت يحيى سمعت سفيان يقول ولا الحسن بن صالح سنة مائة
ومات سنة تسع وستين ومات رضي الله عنهما **حجرة من حجب الزيات**
بعنا اماما مولانا لال عكرمة ابن ربي التميمي كان حجب الزيات من الكوفة الي
حلوان وحلب من حلوان الي الحس والذيت والمجوز الي الكوفة وكان صاحب قرآن وسنة
شيخ حمزة قار وقرأ ابن حنبلنا ابو المنذر رعي بن عقييل قال كان الاعشى اذا راى حجرة قد اقبل قال
هذا جبر القزان لا وعنه جبر بن عبد الحميد قال سرتنا حجرة الزيات فاستسقى فانيه عمار
فقال انت من جبرنا في القواة فقلت نعم قال لا حاجة لي يا مانيك وحدهنا خلف بن همام

كحي بن

شيخ حمزة قار
في حجرة
ح/ الزيات
د الجبر

البراني

البراني قال قال لي سليمان بن عيسى دخلت على حجرة من حجب الزيات فوجدته يجمع حديثه
على الاذن ويحيى فقلت اعبدك يا به فقال لم اذا استعرت قال رايت البارحة في منامي
كان القيامة قد قامت وقد دعي بقرا القزان فقلت من حضر فسمعت قائل يقول بظلم عذب
لا يدخل علي الا من علي بالقزان فرجحت القهقروا ففتت باسي ابن حجرة من حجب الزيات
فقلت لبيك داعي الله فذربي ملك فقال قل لبيك اللهم لبيك فقلت فما قال لي فادخلني داراً
فسمعت فيها صيحه القزان فوفقت اربعة من صوت قائل يقول لا بأس عليك اقرا واروق فاذرت
وجهي فاذا انا بغير من دبر ايمن دفناه من باقون اصغر مرقاه من من يرحل اخضر فقال لي
اروق واقرا فزيت ففعل لي اقرا سورة الانعام فقرات وانا لا ادري عن من اقرا حتى بلغت السنين
اية فلما طلعت وهو القاهر فوق عباده قال لي يا حجرة الست القاهر فوق عبادي قلت بلي
قال صدقت اقرا فقرات حتى انتهت ثم قال لي اقرا فقرات الاعراب حتى بلغت الي اخرها
فاومأت الي الارض بالسجود فقال لي حسيك ما مضى لا تشهد يا حجرة فراقك هذه الساعة
فقلت سليمان قال صدقت من اقرا سليمان قال حي قال صدقت يحيى علي من اقرا يحيى فقلت علي
ابي عبد الرحمن السلمي قال صدق ابو عبد الرحمن السلمي من اقرا ابا عبد الرحمن فقلت انعم بيك علي
فقال صدق علي من اقرا علياً قال بيك محمد صلى الله عليه وسلم قال ومن اقرا سبي قال قلت جبريل
عليه السلام قال ومن اقرا جبريل قال فسكت فقال يا حجرة هل انت قال فقلت يا احسن ان اقول
انت فقال قل انت فقلت فقال صدقت يا حجرة وحق القزان لا كرم من اهل القزان لا سيما اذا
عملوا بالقزان يا حجرة القزان طلي وما احب احداً يحيى لاهل القزان اذن يا حجرة قد نوت
فصحى بالغالبه فقال ليس افعل بك وجعل قد فعلت ذلك بتطابك ومن فوقك ومن دونك
ومن اقرا القزان كما اقراته لم يرد له غيرك وما جئت لك يا حجرة عندي الا شرفاً علم
الحجابك بطاني ويحيى لاهل القزان وفعلت بهم فم المصطفون الاحبار يا حجرة وعزتي ان
وجلالي لا اعذب لساناً الي القزان ولا قلباً وعاه ولا اذناً سمعته ولا عينا نظرتة فقلت
سجانيك سجاك والي يري فقال يا حجرة وابن نظار المصاحف فقلت يارب احفظهم
قال لا ولا يحيى احفظهم لهم حتى يوم القيامة فاذا لقوني رفعت لهم بل اية درجة راقتوا موتى
اذا بيئت وقرعت في القزان لا سند حمزة عن الحسن بن ابي رافع وغيرهما وسع

آن علي

منه وبيع وثقوا بحلوان سنة ست وخمسين ومائة وحدثنا الحساي الصغير قال حدثنا ابو
 مسهل قال رايت الحساي في النوم كان وجهه البدر فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي
 بالذنوب قلت فما فعل عجزه الربا قال ذاك في عيسى ما رآه الا حماد بن الصوف الذي
 رضى الله عنه **محمد بن النضر الكاربي** لا يجا اباعد الدهن حدثنا ابو اسامة قال
 كان محمد بن النضر من اهل الصوفة وحدثنا الحسن بن الزبير قال سمعت عيسى ابا ربيع
 يقول احبني عندي محمد بن النضر من يعقوب بن داود في هذه العلية وكانت علي باب
 داره اربع ليال فماد اتيه بائنا ليلا ولا نهارا اذ قال ابن المبارك كتب مع محمد بن النضر في
 سفينته فقلت ما تقول في الصوم في السبعة فقال انما هي المبادر في الصوم عن فتوى النجعي
 والشعبي لا فقلت له يوما ما كنت تكثره ان تذا قال اجل قلت اما تستوحش فقال لا
 استوحش وهو يقول انا جالس من دكرتي لوسعة يقول سفل الموت قلوب المقيت عن
 الدنيا فوالله ما رجعوا منها الى سرور بعد معرفتهم بغيره وعصه وكان اذا ذكر الموت
 اضطرب مفاصله حتى تيش الرعدة فيها وحدثنا رجل من ولد الدين بن العوام قال سمعت
 محمدا من عبادان الى الصوفة فاسمعه يتكلم حتى افرقنا وحدثنا حريز بن زياد الحماني
 قال كنت مسافرا مع محمد بن النضر الى مكة وكان اذا قيل له الرحيل تقدم على راس ميلين
 فلا يزال يمشي حتى اذا سمع حس الابل تقدم ايضا فلا يزال كذلك حتى يصل العصر ثم يركب
 كان محمدا مشغولا بالعبادة عن الرواية وقد ارسل احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ومحمد بن النضر رضى الله عنه **وراد العجلي** حدثنا عمر بن حفص عن عيات عن ابيه قال
 اذا كان يوم عند ابن دزر وهو يتكلم فذكر واروا جف القيامة وزلا لها فوثب رجل من
 بني عجل يقال له وراد فجعل يمشي ويصرخ ويضطرب فجعل من يدي الغوم صريحا فقال
 ابن دزر ما الذي قص بنا نحن وقل قلبه حتى ابعاه والله ان هذا يا اخائي عجل الامن صفاء
 قلبه وتراحم الدروب علي قلوبنا لا وقيل لنا في وراد العجلي بانني المسبح متقع الرأس لا
 فيعزل تاحته لا يزال مصليا وداعيا واديا ماشا الله في النهار ثم يخرج فيعود فيصلي الظهر
 فهو كذلك من صلاة يوما حتى يصلي العشاء ثم يخرج لا يعلم احدا ولا عيسى الى احد فسالته
 عنه رجلا من حبيبه ووصفته له قلت شاب من صفته فقال ع بالانعم وذكرك عن شاك

عن أبي بصير
 قال

عن

عن قول ابان

حريز

ذكر

ذال ووراد العجلي ذاك الذي عاهد الله ان لا يهتك حتى يبطي لي وجهه رب العالمين قال
 لي فقلت اذا رايته بعد ذلك هتبه ان وحدثنا رجل من بني عجل قال كانت بينا وبين ورايد
 قرابة فسالت اخا له مات اصغر فقلت كيف كان ليله فقالت كان سجي ليله عامة ويصح
 قلت فما كان طعامه قالت ثمن اول الليل ووثمن اخره فاذا كان عند السحر او في سحر طلوع
 الفجر سجد ثم بكى ثم قال مولاي عبيدك يجب الا تمال بطاعتك فاعنه عليها بنو قتيك ابها
 المنان مولاي عبيدك يجب اجتناب محصا فاعنه على ذلك لم يسمع عليه ابها المنان مولاي
 عبيدك عظيم الرجاء ليرك فلا تقطع رجاء يوم يفرح بحبك الفايرون قالت فلما زال على هذا
 وكوه حتى يصح قالت وكان قد حل من الاجفاد جدا وتغير لونه فلما مات ونزلوا الى حصرته
 ليدلوه في حفرته فاذا اللحد مفروش بالبركان ولحد بعض القوم الذين كانوا يحفرته
 من ذلك البركان شيئا فكانت سبعين يوما طريا لا يتغير يغدوا الناس ويروحون ويظنون
 اليه قال فمضت الناس في ذلك حتى خان الامير ان يقين الناس فاسل الى الرجل
 فاحد ذلك البركان وفتح الناس قال فقه الامير من منزله لا يركب ابن ذه
 رضى الله عنه **ابن اسد الصبي** قال حدثنا عبد الدهن بن مالك بن معول قال با اسد
 الصبي حتى عمي وكان اذا عوتب على الباطل الانجين لا اهدا وليف لا اهدا وليف اهدى
 واذا لموت غدا والله لا يبعين ثم لا يبعين فان ادرت من الباطل ان يبعين
 الله علي وفضله وان يكره الاخرى فانكاي في حب ما التي عزاز قال واما نجي حتى
 يتادي به جيرانه من كثره بكايه رضى الله عنه ومن الطبقة السابعة
 ابو بكر بن عياش مروي واصل بن جيان الاحدب الاسدي وقد اختلفوا في اسمه
 فقيل شعبه وقيل محمد وقيل مطر والجميع انه لا يعرف الا بكنته لحدثنا ابراهيم ابن
 رسم الخياط عن ابي بكر بن عياش قال قال لي رجل مرع وانا شاب خلص رقتا اما
 استطعت في الدنيا من رفق الاخرة فان اسير الاخرة غير ممكول ابدا قال ابو بكر
 فما نسيها ابدا وحدثنا يحيى الجاني قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول انك تترجم
 فاستقيت منها عسلا واستقيت منها لبنا واستقيت منها ماء فاستقيت منها ماء وعن محمد
 بن ابي يعلى بن عبيد قال مكث ابو بكر بن عياش عشرين سنة قد نكح الما في احد

عن أبي بصير
 عن الامير

عن

عن

عيني به ما علم به اهله كان يقوم الليل في قضا صوف وسراويل وعذارة يضعها في صداه ويسكن
عليها حين يدر فيجي ليلة لا وحدثنا الحسن بن ادریس قال قال ابن عباس سمعت ابا بكر بن عباس
يقول سمعت ثمانين رمضان ان قيل كان ابو بكر بن عباس لما كبر باحد اقطاره ثم بعثه في الماء
وكان في بيت مظلم ثم يقول يا ابا بكر طالت صحبتي لهما فان كان لهما عند الله شفاعة لا
فاستغلي لوسعت ابا بكر بن عباس يقول في عرفة قد عجزت عن الصعود اليها وما ينبغي
من النزول منها الا اني اختم بها القرآن كل يوم وليلة منذ ستون سنة ان ثم قال من لم
يطلب العلم لم يرزق عقلا وعن يزيد بن هارون انه قال كان ابو بكر بن عباس
حينما وافدا لم يضع حبه على الارض اربعين سنة ولم يفس له فراش فمسون سنة كوقيل
ملحفت ابو بكر بن عباس الوفاة بحث اخيه فقال لها ما يبيحك انكري الي تلك
الزاوية في البيت فدخلت اخوك القرآن فيها ثمانية عشر الف حجة وحدثنا ابراهيم بن
ابي بكر بن عباس قال بكيت عند رأس ابي حسن حفرته الوفاة فقال ما يبيحك
يا بني انزلي الله ان يصح لك ابيك اربعين سنة يختم القرآن كل ليلة وحدثنا الهيثم بن خارجة
قال رايت ابا بكر بن عباس في النوم بعد موته فراه طوق من سكر فقلت له يا ابا بكر
الادعونا اليه وقد كنت سحيا على الطعام فقال لي يا هيثم هذا طعام اهل الجنة لا يأكله
اهل الدنيا قال قلت ومم كنت ذلك قال سألني عن هذا وقد مفت لي ست وثمانون سنة
اختم في كل ليلة منها القرآن ان اسند ابو بكر بن عباس عن الامام من في طبقته وتوفي
بالكوفة في محادي الاول سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد حار الشجر ثلاث سنين
وقيل ست رضى الله عنه عبد الله بن ادریس بن زبيل بن عبد الرحمن بن ابي محمد
الازدي وحدثنا احمد بن حنبل قال رايت عبد الله بن ادریس وعليه حبة لوز وقد اني عليه
الدهور والسنون وحدثنا الحسن بن الزبير قال كنت عند عبد الله بن ادریس فلما قلت قال
لي سل عن سعة الاسنان فلما وليت ردي وقال لي لا تسال فانك تكذب في الحديث
وانا اكثره ان اسال من يسمع من الحديث حاجة وحدثنا حماد بن المؤمل قال حدثني شيخ كان
عليه باب المحدثين قال سالت وكيعا عن مقدمه هو ابن ادریس او حوض على هارون الرشيد
فقال كان اول من دعي به انا فقال لي هارون يا وكيع ان اهل بلدك طلبوا مني قاضيا وقد

خوفه
بسم الله
نور الله
المرزوق

سمول لي فبين سموا وقد رايت ان اسركك في امانتي فقلت يا امير المؤمنين اناسي كسر
ولعدي عيني ذاهبة والاخرى ضعيفة فقال هارون اللهم عفا احد عهك ايا الرجل وامن
فقلت يا امير المؤمنين والله ان كنت صادقا لسي ان تقبل مني وكان كنت كاذبا فاني اني ان يولي
القضا كاذبا فقال اخرج خرجت ودخل بر ادریس فمنا وتجر كنه على الارض حين
يلك وما سمعنا بيسلم الاسلاما حيفا فقال له هارون انزري لم دعوتك قال لا قال ان اهل
بلدك طلبوا مني قاضيا وانهم سمول لي فبين سموا وقد رايت ان اسركك في امانتي وادخلك
في صاح ما دخل من امر هذه الامة فحدثني وكيع قال لما بن ادریس وانا وددت
اني لم احل رايك فخرجت فدخل حوض فعمل عهده فالتخادم معه ثلثة اداس في كل كيس خمسة
فقال لي ان امير المؤمنين يعيركم السلام ويقول لكم قد ارسى في شحوصكم مؤنة فاستغنوا
لهذه في سرهم قال وكيع فقلت له اقر امير المؤمنين السلام وقد له قد وقعت مني بحيث
عجب امير المؤمنين وانا عفا مستغفر لانا ادریس فصاح به مرتين مر من لها هنا وقيل لها
حفص وخرجت الدقة الي ابن ادریس من يشاعا فانا الله والكل سائل ان تدخل في اعمالنا
فلم تفعل ووصلناك من اموالنا فلم تقبل فاذا جاك ابني المامون فخذته ان شاء الله تعالى
فقال الدسول ان جامع جماعة حدثنا ان شاء الله ثم مضى فلما صرنا الي البصرة التفت ابن
ادریس الي حمص فقال له قد علمت انك ستبلي والله لا تكذب حتى اموت فيا كماله حتى مات
وقال بن شبيب لما قدم شبيب بن حرب علي يوسف بن اسباط راي عهده شيئا بكلم يوسف
ويخلط له ويذبح صوته فقال له شبيب نزع صوتك فقال له يوسف يا ابا صالح انه ابن ادریس
انه يدرك من ابن يابل روع عبد الله بن ادریس انه قال لو ان رجلا انقطع الي رجل ل
لحرف ذلك له فكيف مل له السموات والارض وحدثنا محمد بن المنذر قال حج الرشيد وبعه
الامين والمأمون فدخل الكوفة فقال لابي يوسف قل للمحدثين يا بني محمد ثونا فام يخلط
عنه من شيوخ الكوفة الا اسأل عبد الله بن ادریس وعيسى بن يوسف فكب الامين والمأمون
الي عبد الله بن ادریس فحدثها عاية حديث فقال المامون لعبد الله بن ادریس يا عم
اذا دن لي ان اعيد لها عليك من حنفي قال افعل فاعادها ففجى عبد الله فقال المامون

ياعم الي جنب مسجد دار ان ادنت لنا اشتريناها ووسعنا بها المسجد فقال مالي الي هذا
 حاجه قد اجرامن كان قبلي وهو كبرني فنظر الامامون الي قريح في ذراع الشيخ فقال
 انا بعنا اطباء وادويه امان ان يجيك من يعالجك قال لا قد لحقي مثل هذا وبرافا لم يعال
 فاي ان يقبل قبل ما نزل بابن ادريس الموت بعث ابنه فقال لا سعي فقد ختم القبر
 في هذا البيت اربع الف ختمه رزق سمع عبد الله بن ادريس عن الامام علي بن ابي طالب
 وخلق كثير وجمع بين العلم والادب ومولده سنة خمس عشرة ومائة وتوفي في سنة اربع وسبع
 ومائة رضي الله عنه روى كيع بن الجراح بن مريح بن ابا اسفيان الرواسي عن ابي اسفيان التوري
 قال قال لي احمد بن حنبل لو رايت وكيعا لعلمت انك ما رايت مثله يحفظ الحديث جيدا
 ويدكر بالفقهاء فحسب مع ورع واخفاف ولا يتكلم في احد له وعن يحيى بن اكرم قال
 صحبت وكيعا في السنن والحض وكان يصوم الدهر ويحكم القرآن كل ليلة ان كان مستقبل
 القبلة ويحفظ حديثه ويفهم الليل ويسرد الصوم وكان ياخذ في الاستغفار حتى يطلع النجر
 فيصلي راعين وعن ابراهيم بن وكيع قال كان ابي يصلي بالليل فداقني في دارنا احد الاصلح حتى ان
 جارية لنا سودا نظلي ولقد رايت رجلا غلظ على ابي فدخل بيتا ففوق وجهه في التراب
 ثم خرج الي الرجل فقال زد وكيعا بذنبه فلو لا ما سلطت عليه ن وعن سالم بن خبابة قال
 جالست وكيع بن الجراح سبع سنين فارايت به ذنبا ولا مش حصاة بيده وما رايت به مجلسه
 فيحرك وما رايت به الا مستقبل القبلة وما رايت به حلف بآله قط ولقد صحبتته الي مكة فما رايت به
 متكيا ولا رايت به نائما في محله ن وعن ابن حشرم يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول
 زكوة النظر لشهر رمضان كسب علي السهل للصلاة كسب نقصان الصوم كسب عجز السجود ن
 نقصان الصلاة ن اسند وكيع عن الامية الاعلام كاسمعي بن ابي خالد وهشام بن عروة والشمس
 و ابن عوف و ابن حزم و الاوزاعي وشعبة وسفيان بن وكيع وهوابن ثالثة وثلاثين
 سنة وحسب بعد موت التوري في مكانه وصف الصائيف الحيرة وكان مولده في سنة
 تسع وعشرين ومائة وبعث سنة ست وتسعين ومائة فلما رجع توفي في سنة سبع وتسعين
 وهو ابن ست وستين سنة رضي الله عنه ن حسين بن علي الجعفي بن ابا عبد الله

توفي بقرية

في سنة اربع وتسعين

كان من العلماء العبادة وكان سفيان الثوري اذا راه عاتقة وقال هذا راهب خفي وكان سفيان
 بن عيينة يحمله وقال احمد بن حنبل ما رايت بالكوفة افضل من حسن الجعفي وكان يشبهه
 بالراهب وحدثنا ابو بكر بن سماعة قال سمعت ابن ابي عمر العوفي في سنة تسع وعشرين
 قدم علينا هارون الرشيد فقدم الي هذا المسجد فاخبرني الخادم الذي كان معه قال
 كنت معه ومعه جعفر بن يحيى فخرجنا جميعا حتى صرنا الي النية فقال لي سلم بن حسين بن علي
 الجعفي فقلت رجلا فقلت ابن حسن بن علي الجعفي فقال هو ذا يطع عليك راكبا جارا وخلفه
 اسود يقول اجماله فاذا هو قد طلع فقلت هذا هو ابي المومنين فلما احاده قام اليه فقبل
 يده او قال رجلاه فقال له جعفر بن يحيى يا شيخ تذكرك من لمسلم عليك هذا ابي المومنين هارون
 الرشيد فالتفت اليه حسين فقال له انت يا حسين الوجه مسؤل عن هذا الخلق وهم فقود
 سعي وانا انايت وكيع بن عيينة فقال لسفيان قدم حسين بن علي فقام اليه بلفاه ن
 وخرجنا معه فلما صار في الطريق الي باب بني شيبه لقيه فضيل بن عياض فقال له اين
 تريد يا ابا محمد فقال قدم حين الجعفي فاردت لقاءه فقال انا اقول فخرجنا جميعا
 ونحن خالفي فلما صرنا في اصحاب اللؤلؤ اذا حسين راكبا جارا فقلعهم اليه فضيل فقبل
 رجلاه وتقدم سفيان فقبل يده او قبل سفيان رجلاه وقبل فضيل يده فقال له فضيل يا ابا رجل
 تعلم القرآن عايدته او علمني الله القرآن عايدته ثم دخل المسجد فطاق بالكعبة وجاء الي
 الاسطوانة اكرام فقد عند ها فاكبت الناس عليه ن سمع الجعفي من القسم من الوليد وراية
 وعندهما وتوفي في دي القعدة سنة ثلاث وثمانين رضي الله عنه ن محمد بن يحيى
 السمال بن ابا العباس حدثنا احمد بن حنبل قال كان من السماك يقول يا ابن ادم انا كعدوان
 في كسب الارباح فاحمل نفسك فيما تكسبه فانك ان تكسب مثلها وحدثنا ابو المعيرة
 بن شعيب انه قال حضرت يحيى بن خالد البرمكي وهو يقول يا ابن السماك اذا دخلت علي ن
 هارون ابي المومنين فامحوا ولا تكسر عليه قال فلما دخل عليه وقام من يده فقال يا ابي المومنين
 ان لك بين يدي الله مقاما وان لك من مقامك مضرا فانظر الي ابن مسروق الي الخ
 اوالي النار قال فجاها هارون حتى كاد يموت روى عن ابراهيم بن سلمة قال سمعت من السماك

في سنة اربع وتسعين

راهم قد اقبلوا اليه جزع فقالوا له لا بأس عليك فقال لهم وما الذي جاءكم قالوا نحن الموتى نحن
سكان النري عودتنا منك هدية كل ليلة عند انصرافك الي اهلك فقال لهم وما هي فقالوا له
الرجال التي كنت تدعونا لثابه فقال لهم لا ادع ذلك الرجال شالله وانشدوا

كرامة الله لنا واسعة ولخير فيها بئس شامل
من نخل الخير حجاز به ولا خير قد ينعله العامل

وروي عن بعضهم انه قال رأيت بعض اخواني في المنام بعد موته بسنين فقلت
له السنت قد مضى قال لي فقلت ما فعل الله بك وابن انت فقال لي انا والله في روضة
من رياض الجنة انا وقرن اصحابي جمع كل ليلة جمعة وصيحتها الي بصر بر عبد الله المربي
تلقا اجدكم قال فقلت له احببكم ام ارواحكم قالوا هيهات هيهات بليت والله ان
الاجساد وانما تلقا الارواح فقلت له اما تعرفون زيارتنا اياكم قال نعم عشيبة ليلة
الجمعة ويوم الجمعة كله وليلة السبت الي طلوع الشمس من لعم السبت فقلت ولم ذلك قال
لفضل نعم اجمع وقيل ان اعمال الاحياء تعرض على فرابيع فانظروا اماذا تنظروا فرعكم
عليهم وعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشدوا

وقفت على القبور فحزني وفاض الريح مني بانسكاب
على اهل قبلي او حسوني وصاروا في التراب الي الحساب
مرحت بهم فزاروا جوارنا وكيف يجب رجت التراب
فيا اهل القبور كيف نرى لهم امسي خرونا ذا الكياب
نراه بعد والده دليلا مينا ساهيا خلق اليباب
فيا عيناك ويحجنا السعداني بدع مسهل ذي انسكاب
وقد اوقت ظهري بالخطايا وقد اقيت عمري بالنصاب
فيا اسفي ويا يدي على ماضي من عظم ديني وانساب
فيا رحمان هب لي منك عطف على احواء اظفر في ما يب
حنات وحرير قاصرات على تلك الاسرة يا قباب

في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه خرج الي المقبرة فقل السلام عليكم دار قوم مؤمنين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون وفي حديث اخر انا لعم سلفا وانتم لنا فرط وفي حديث

السلام على اهل الديار من المؤمنين والمؤمنات اسلم الله لنا ولعم العافية وقال
لعن العارفين السلام على اهل لا اله الا الله من اهل لا اله الا الله فيا اهل لا اله الا الله كيف
وجلتم لا اله الا الله اللهم بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله سلام على اهل القبور
الدوارس كما انهم لم يسكنوا في المجالس ولا شربوا من بارد الماء جرعة ولا اهلوا من رطب
ولا ياسر قال الحارث بن داود رضي الله عنه كنت لست اخرج الي الجبارة

واسلم على اهلها واعتبروا ففكر وان حجر خرحت دان يوم فلم ار في الجبارة زائرا ولا عابدا
فناديت اهل القبور اشتغل عنكم اخوانكم واقطع عنكم جيرانكم ونسيكم اهلهم ومل من
زيارتهم نوحهم وعانيت ما قدتم من اعمالهم وانشدوا وقتهم علي ما سلفتم من اعمالهم انتم
بالمعاصي اعماركم وجلتم الي دار البلاء اوزاركم بليت اهلناكم وتجزت الواوهم وتوزمت
ابداهم واصحت القبور مسالكهم ومي التراب محاسنهم ذهب من الدنيا اماركم وما
ذهب عنكم اوزاركم قال واذا حج من قبر يحسب يقول صدقت والله يا
عبد الله اشتعل عناءك في الدنيا عن عليه وميل يقولنا اليه ونسينا من دنائهم بارة
وسال من الله الديادة يا عمره حتى اذا قد مناس يدبه واجه ما كان لنا اليه طوي عنا

زيارته وبره واشتغل بقربنا فصره وسره وحل ان دناونا اردادت القلوب
عنا غفلة وجعلنا نشتغل عما الاقربا ونسينا الاخوان والاحباب قال فاحزني ما سمعت
من ظلمه وعني ماشا الي من ترا في الآخرة قال رأيت فيه هناك على بعض القبور ان
فاذ الريح من الدخان مكتوب فيه ان انا الموت الا ان يروق شيا اول عمل ليس يرجع
للقا الاعاقل من بوايع جديدة الي حين الموت وسعي اذارنا وبدا كريمها رهس
نفس بكسها حيا در ان يحرك بل الذي جنا وسيع الي ما يري نفعه عداوينه
في الدنيا ويشرح ذلك القادر الذي ياتي القيامة امنا ليعور عجايب مداه الحيا ويسكن
في دار البقا منجي تلك لعم الله جتمع لنا ان قال فقلت صدق والله دابة
ولعم ما وعظ به واعظه وملت على القبة الي جدار يقابلها وجعلت انظر الي اهل القبور
سكونا لا يتجاوبون وجيرانا لا يتجاوون قد صار لهم من التراب وطاوف ظهر الارض
عظا ومن اللبن وساب من صم الصفا تضاد بعد ما ليس في الملابس والتعال في المجالس
بينما انا متفكر فيهم مخبر في سرعة تفكيرهم اذ سموت في القبر المخبى صوت

مط
2 زيارة القبور

سلسلة واذا صاحبه يصرخ بالمقام وانا اسمع ناوله وصياحه فاذا هو علي الصوت
حينئذ النجعة يصرخ بما تضرخ المروءة النذلاء يقول ما اغفل عن اهل الدنيا طوليت
والله بالدنوب فاولقني واخذت بالذنات فاعزفتني وحوسبت على الصغائر والكباير
فاولقني فلو نظرت الي اهل الدنيا في وقتي هذا والسلسلة في عنقي وقد علت من فجع المعاصي
بيدي الي عنقي وازرقت عيناى وذهبت بلحني وحسني واسود وجهي لا يقطعوا عن الطعام
والشواب لعظم ما يدرون في ايام العذاب تاطول غزيتي وباعظيم مصيبي فهل من مشفق
فيذكرني ويجير فيرحمني قال فانصرفت والله عن القبر وانا محمد محزون لما رايت
وسمعت فلما كان اليوم الثاني بكرت الي القبر لاعرف خبره وانظر الي زيارتي اياه
فالتفت فلم ار احدا فاستدت الي الحداد التي كنت بالامس مستندا اليه فاذا بدجال يخرج
من داخل القبر وله عظم وسمة يقول ياويل قد جرد لي العذاب من سمع
كلامي فلا يدركن عصية فينزل به ما نزلني فلا يصعب صلاة فيحل به ما حلني ساوالله
في الدنيا علي وهذا فيها املي ونهاوت بالوقص فغضب علي ربي واشتد لغضبه علي
كزبي فالويل لي من غضبه وشدة عقابه والى عذابه واشتدوا

ملك لهذا الحمام صاح باهلي ما يدع لي من الانام خيللا
ان الموت صولة واقدر ان اترك السيد العزيز دليلا
لو كشف التراب عنك جسي لمر الوجه منك ردت عويلا
غير القبر حل حن عليه وبدا فجهه وكان جسيلا

قال فانصرفت عنه وقد داخلني حزن شديد فلما كان اليوم الثالث بكرت لاعرف خبره فجلست
بالمكان الذي كنت اجلس فيه فبينما انا اجلس اذا قبل ثلاث جوار فلما رايتهن تفصلن القبة
نواريت عنهن فاقبلت الصغرا منهن وقالت بالحني هذا قبر ابينا المشفق علينا حتى مات
والمحن علينا حتى مات وقد اقبلنا اليه زيارتان ولي قبره قاصدا ثم قالت رحمك الله يا ابي
رحمة نبيك بهما من عذابه ونومك بهما من عقابه سلام عليك يا ابي ورحمة الله وبركاته قد وافا
قبرك وجوهك انت تقبها بنفسك وتسترها بمجنتك هتكت والله بعدك ستورها وكشف
الدجال وجوهها او اوه من حص ما كان احصنه ومن ستر ما كان اسبله حدث بعدك بالتالي لينا
لو اطلعت عليها لا حزنك ولو نظرتها لا وهنتك يقينا بعدك فالعزم لا راعي لها مظلومات

فانظر

لا تنص وكسرت لا تخبر وهدمت بعدك ابنا وقمرت بعدك ابنا فانا في قلن بصوت
واحد السلام عليك يا انا ورحمة الله وبركاته كيف استولانا في مصر عك وكيف هو كل سنة
مصر عك ثم عليهن بالباقيين طويلا ثم انشدت

يا زيارتي القبر ما بقي زيارته وصاحب القبر عك الدهر مستغول

هل منه - فبصره ان يرتبه طعنا ام هل يساكن قبر بعد ما نول
ثم قالت الصغرا منهن يا ابي لا اوحش الله في قبرك ولا واخذك بنبك ووقع
عليك قبرك ومعاذك وزر كل ثم انشدت بليت صفاتك والحزن تحدد والصبر ينفذ
والامال لا تنفذ يا غايا ما يدعي لرجوعه طول الحياة وفي القيامة موعد
بالباس عك الصبر لا يتجدد هيئات ما للحزن يتجدد ان ابيك من عين عليك قريحة
ودموع عيني سادجا يتردد ان ابي علي قبر الحبيب بحرقه ودموع عيني في
الحشا التوقد ان بالسي اذ من فيك ولم تمت يا من عليه حسرتي تحدد في والت
الوسطى رحمك الله يا ابي وقاله من العذاب روحك وملا من النور والدمعة من حرك واسك
برحمته واباحك اهل الجنة واشتدت ابك من حل بالقبور غيرنا بالدود والبري
والحيثان لونهاه في القبر بعد ثلاث والصيد يسيل منه صيخان

لونهاه اهلها المحبين فيه محرنات ومجتهات القلوبا
جدد الموت باجسي حزني قد موي علي جنوني سحابا
بعد النسي ووجهه وسرور صار في القبر لا يحيب جيبا

ثم قالت الصغرا الشك الله يا ابي في قبرك ومحك القور يوم حشرك وحملك برحمته
من الامنين ولا عدل بك عن مقام الكواضين انه ارحم الراحمين ثم انشدت

عبادة

يا رهين القبور حتى النشور كيف سجان القبور بعد النشور
كيف صارت لك القبور محلا بعد ما كنت في رخا وسرور
ومحلت محال بل كانت زاهرات في حسن السرور
لورابت اليتامي بكوا حزاي بعد عز مني لهم وسرور
لورابت اليتامي كيف علمهم وحته منك بعد ايسن الحبور

لورابت اليتام حين ينادي من ليني ويركون نصرا باجسي انت الذي كنت شري غيتي من لظف

قال فقلت اليهن وسلمت عليهن وحللت من ايديهن فقلت لهن يا معشر الجوارك
ان الاعمال ربما قبلت وربما لم تقبل وربما سرت وربما ظهرت وفي ايام ارفع هذا القبر
فاسمع منه طامنا حزني وشيا قد اعني وقد سمعت من قلبي قولاً فاجبني اي شي كان عليه
وعلي اي الاحوال دنا منه اجله فلي سمعت في قعره زفيراً او عويلاً وكرباً طويلاً
قال فافترعت من طاري حتى با الجوارك بما شديداً حتى رقت لهن فوادي وقلبي ما
ذا سمعت منه ثقلت والله انه طلب مجيراً بحيرة من عظم ما نزل به من شدّة غمه وكربه
ومعته يقول يا ولي قد اسود وجهي وجعل الغل في عيني فلما سمعت ذلك مني ترغن الاربعة
ومرقت المعان وكشفت روضهن ثم قلن ايها العبد الصالح هل لنا والله بطلام واسمعتنا بخطاب
ثم قلن يا صوت عالية ونجان واحدة فيا بانا والله لا عينا عنك يا حبينا ولا نسينا ما بقينا
ولنا سلب بارواحنا ولنيليك في صبا حنا ومساينا وتقصا فيك حاجتنا انصرف عن القبر
ينغرن في اذيالهن ويسقطن عيا وجوههن وسمعهن يقبل بعض لبعين سثاره والله ما
امرّها ومعه ما اشترها وبلية ما احرقها ومصيبة ما اهدرها للجسم وامضا يحرق ابونا بالنار وكن
تستغل عنه بعض الاوطار والله لا قدر بنا من رولا طمنا لده العيش بدار او نقضي في ابينا حاجتنا
فقد استحلّت في قلوبنا الاحزان وتمكنت في نفوسنا الاتحان قال ثم غن عني قادا
بلوح رخام مكتوب فيه

من كان همه الدنيا لمجوها لا يد يوم علي مرغم عليها
سلا دار للمرء بعد الموت يسديها الا الذي كان قبل الموت يسيها
فان بناها بخير طاب مسكنه وان بنا بشرا خاب بابنها
فاعرض ثمار النقي ما دمت بخير ولا واعلم بانك بعد الموت جانيها
قال فلما كان اليوم الرابع بكرت الي القبور فلما رايت سكون اهل البلاء في قبورهم
واشغال اهل الدنيا في منافع غرورهم قلت سلام عليكم اهل اللحد وما مل الرود مالي
اراكم سكوناً لا تتجاوزون وجيراناً لا تتجاوزون ولا سزاوون انتم اليوم بذبوبكم مطالبون
وخطاياكم ما خردون فانكم في الدنيا العمل وعزكم طول الامل فانقلتم بالا وازار
وداعكم الجبار بالنار فبينا انا كذلك اذ بعث لهم ربي اذ لم ياتي السيات
وعيشني الغفات فغزت غموة فاذا اجوار وعلمان معهن فاكهه ورحبان وحي وحل

في القبور

وحسين وطيب لشير وملك لير وعليهم نور ساطع وصيا لامع واذا اجل جميل الوجه حسن الصورة
والهبة ثقلت له ما الهال واجلست ومالكت واجلست من انت بركك الله فقال — انا
الذي سمعت من قبوري ما سمعت واظلمت من امري على ما اظلمت فما كان اعظم بركك علي
وما احسن نديك علي وقد وعدك علي فاحب منك بارك الله فيك تمام اياك بان تخلص
حتى ناتي الجوارك ونبشرهن بما رايت من امري وانشروا

صالحاتهم

عودني يا رب منك عوايد انتم اراكم الافضل والاحسان
نحوك لا التي عنان حساري في ذلك الميدان عر عصيان
وعلمت انك اهل كل كرامة وعلمت اني اهل كل هوان
والرب موصوف بكل فضيلة والعبد محمول على النقصان
فانم بعمك التي حولتي بالنعيم العفو والعفوان

قال صاحب الحديث فابتهت مسروراً فاذا هن قد اقبلن نحو القبور عليهن حجاب الصوف
ملتحفات بالعي مقبلات بالحويل والبا حافيات لا فلام متجرات الاجسام متسدرات
مسرعان فانكرت ما رايت من سرعهن في مشيتهن ففتحت عنهن لان لا يرشني ولا
انظر الي وجوههن فلما وصلن الي القبر طرحن العبا واعلن بالبا وقلن والله يا ابانا لا ليلسا
لين الثياب ولا طعمنا طيب الطعام ولا اسعدنا بارد الشراب ولا اجلعنا عن ابدانا
ثياب الاحزان او نفقي فيك حاجتنا ورح فيك طليتنا قد صلينا المارحة فرضنا وتفرغنا
فيك الجربنا وجنونا له علي ركبنا وعمرنا له في الزراب حذ ودنا واستوهنا له منه
وسالناه لا بد دلخا يبان ولا يد هب انفسنا علي حشرات ثم احدثن بالقبور
ورغن اصواتهن بالبا وانشروا

عدوت الي المقابر بالمحبة على الجسد المغيب في الشيب
فناديت المقابر كي تحبني فلم ار في المقابر من محبة
فقلت لقد بكت علي حبيب لغير بعد راحة وطيب
ورقت فلم ار الا جبالاً وهل يعني لخيال عر الحبيب

قال فبادرت اليهن لانبشرن في ايمن فقلت لهن اي اسرحت في ايمن الي رايته
حسن الهبة جميل الصورة فقالت الصغار منهن سررتنا والله يا عني وبالوت في سرور قلوبنا

وشفت ألم كرونا ثم قالت يا موسى القلوب وبياض العيوب وحاشا للكرور
وعان الذروب وعالم العيوب وبالجملة المطلوب قد علمت ما كان من مسالتي ورعيتي
واعذارك لي خلوتي واستغاثتي من رزقي وتصلني من حيطتي وانت الغالب علي هنيئاً وللطلع علي
لبي والمالك لنفسي والاخذ بما بيني ورجائي عند شديدي وراحم عيبي ومقبل عثرتي ومحيي
لعمري ان كنت قصرت فيما امرتني وركبت ما عندي ليعتني فان حملت رجائي وشكرت عطايا
فما لي لسان اذكرك وعلي اي نعمه عندي اشكره صادق بصيرتها صديري وخبر
فيها امري فيما اكرم الاكرمين ومشي غايه الطالبين ومالك يوم الدين تعلم خفي الصبر وتدبر ام
الصبر والذير فان كنت قصيت حاجتي ليصلك وشفعتني في عذرك فان الامر طهرك
فابضني اليك وانت علي كل شيء قدير ثم شققت شقوة خربت مينة رحمتها الله ثم قامت الماينه
ونادت يا عباد صونوا باري الارباب والذي بيده مفايح الاسباب والذي بيده تنزع
كبري والذي احفان الناس ذبي وخلص من الشوك قولي يا من اقامني من عيني واياي من عثرتي
ولخرجني من غملي وادبر يدي عن عثرتي ودلني علي جبري واعانني في سديتي واسيئتي وحشيتي
ان كنت قلت دعوتي وقصيت حاجتي فالحقني بصاحبتي ثم صلت صيحة خربت مينة رضي الله عنها
ثم قامت الثالثة فنادت يا عباد صونوا بانها الجبار الاعظم والمالك الاكبر والعالم بما شئ
المستكلم لك الفضل العظيم والمالك العظيم والطول العجم والوجه الكيم العظيم من اعزته ان
والشريك في شرفته والسعيد من اسعدته والشيقي في شقيقته والقيي من ادينه والبعيد
من افضيته والمعويط من اكفته والحروم من احرمته والواحد من وهبته والحاسر من عذبت
اسالك باسمك المحزون وعلى المكون الذي بعد عن ادراك الانعام وعص عن مآوله الاكرام
باسمك الذي حملته على الليل فوجاه على النهار فاصاب على الاضمار الخرب وعلى العيوب
فتجوزت وعلى البحار من خربت وعلى الرياح وزرت وعلى السحاب فاسرعت وعلى السموات
فارتفعت وعلى الاصوات لحشت وعلى الملائكة فسحرت وعلى الارض فتهدت
وعلى الجبال فتطودت اللهم انما انقصت حاجتي واخجت طلي واجبت دعوتي اسكنك بهم
بجنتك علي وان يلحقني باخواني ثم شققت شقوة فادرت الدنيا رحمتها الله فالدينا دار زوال وانتقال
والاخرة دار جلال وجمال يا من دينه هواه يا من همة شفاه يا من عمل لذيهاه وسبي اخرهاه واشرف
عابده هواه قال بعض العباد لها فصول الائمة اشيا خبر بشعك وما يرويك

الدينا دار جلال

وعلم تسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ومن الطبقة الثامنة ابو داود الحفري واسمه
عمر بن سعيد قال البخاري وحفر موضع ٥ وعن احمد بن حنبل
انه قال دأبت ابا داود الحفري وعليه جبة مخرقة وقد خرج
القطن منها يصلي بين المغرب والعشاء وهو يتنزع من الخرج ٥ وعن
الحسين بن علي الصديقي قال حيث الي ابي داود الحفري فذكرت
الباب عليه فقال من هذا فقلت رجلك من اهل الحديث فقال لي
اصبر علي فاطلعت من كوة في الباب فاذا هو متزرج عيبر وهو
يغزل صوفاً يتعيش منه فاخذ الصوف فوضعه في كوة واخذ عليه
ثوباً واخذ خيلني الي الدار لمسجد له ففعلت عني ولم يكن في الدار
سقف غير سقف الدهليز فاملي علي حبي فني ورفي وذلك لي
الك حاجة وتكبت شيئاً اخر فارايته رجلاً لمحت لله مثله ٥
وقال بن عندوبة وسمعت عياشاً الدورى يقول
حدثنا ابو داود الحفري ولوليت ابا داود لرايت رجلاً كأنه
اطلع في النار فرأى ما فيها اسند ابو داود عن الدورى وغيره
ولو في في سنة ثلاث وما بين رخصته عنه ٥ بهيتم العجالي
يلني ابا بكر يروي عن ابي اسحاق المزاري حدثنا يحيى بن عاتق
عن ابيه قال قال بهيتم العجالي انما اخاف ان تدفن الدنيا
دفقة فتعرقني ٥ وحدثنا معاوية بن عمر قال كان بهيتم رجلاً
طوالاً شديد الادمة اذا رايت رايته رجلاً حزيناً وكان قد بكى
حتى سقطت اشفاؤه عليه وكان رطب العينين فقلت لا يزال له
ما شأنه يمس عينيه كثيراً فقال قل فسلت من عشرة ما يبكي
فهي تحكه وتضرب عليه ٥ وحدثنا معاذ بن زياد قال لما
اخذت عباد ان سكتهم قوم نساك فيهم رجل يقال له بهيتم
العجالي وكان رجلاً حزيناً يرفو الزفرة فيسمع زفيره ٥ وحدثنا
محمد بن عمار قال قال جاني بهيتم يوماً فقال لي تعلم رجلاً من
اخوانك وجيرانك يروي الحج برضاة يرافقي فقلت نعم فلهم به

معه جبة مخرقة
خرج الثوب منها

تساءل

عنه

لهم

سما

الدينا دار جلال

إلى رجل من آل أبي له صلاح ودين فجمع بينهما فواضعا على المرافقة
 ثم انطلق بهما إلى أهله فلما كان بعد اثني عشر رجلا فقال يا هذا
 احب ان تزوي عني صاحبك ويطلب رفيقا غيري قلت ويحك فلم
 والله ما اعلم ما الكوفة له نظيرا في حسن الخلق والاحتمال ولقد ركب
 معه البحر فلم ازل الا خيرا قال ويحك حدثت انه طويل البكا لا يجاد
 يقتل قلبه لا ينفع علينا العيش سفرنا كله قال قلت ويحك انما يكون
 البكا احيا فاعند التذكرة يرق القلب فيبكي الرجل وما تبكي انت احيا فانا
 قال بلي ولكنته قد بلغني عنه امر عظيم جدا من كبره كناية قال
 قلت اصحبه فلعلك تنفع به قال استخيرا لله فلما كان اليوم الذي
 اراد ان يخرج منه جي باليد ووطي لهما فجلس بهما في ظلمة خاوية
 فوضع يده تحت الحية وجعلت دموعه تسيل على خديه ثم علي حية
 ثم علي صدره حتى والله رايت دموعه على الارض فقال لي صاحبي
 يا مخوك قلا بتدا صاحبك ليس هذا رفيق قال قلت له ارفق قلبك
 لعله ذكر عياله ومعارفته اياهم فسمعهمما بهما فقال يا اخي
 والله ما هو ذاك وما هو الا اني ذكرت بهذه الرحلة الرحلة
 إلى الخوخة ثم غلا صوته بالنحيب فقال لي صاحبي والله ما هي باول
 غدا وتك لي وبغضك اياي انا مالي ولبهم انا ما كان ينبغي ان
 توافي بين بهما وذا اوود الطائي و سلام اهل الخوخة حتى تبكي بعضهم
 إلى بعض حتى يشفوا او يموتوا جميعا قال فلم ازل اقول له وقلت ويحك
 لعلنا خير سفرة سفرتها قال وكان كثير الحج رجلا صالحا الا
 انه كان رجلا قاحرا مؤسرا مقبلا على شانه لم يكن صاحب خزين
 ولا ثياب فقال قد وقعت هذه المرة فلعلي ان تكون خير قال
 وكل هذا الكلام لا يعلم به بهما ولو علم سي منه ما صاحبه قال
 فخرجنا جميعا حتى حجتا ورجعنا ما يري كل واحد منهما ان له لثما غير
 صاحبه فلما حجت اسلموا علي جاري قال لي جزاك الله يا اخي عني خيرا

مظهر
 للنظر في البكا

رحلة الالاف

ما قلنت

ما قلنت ان في هذا الخلق مثل ابي بكر كان واسه يتفضل علي بالنفقة
 وهو مودع وانا مؤسر ويتفضل علي بالخدمة وانا شاب قوي وهو
 شيخ ضعيف ويطلب لي وانا مفطر وهو صابر قال قلت وكيف كان منزل
 معه في الذي كنت تكرهه من طول بكائه قال البت والله ذلك
 البكا وسر قلبي حتى كنت اساعده عليه حتى تاذ اهل الرفقة ثم واسه
 الفوا ذلك فجعلوا الا اسمعونا بكي بكوا وجعل بعضهم يقول
 لبعض ما الذي جعلهم اولى بالكمنا والمصير ولحق قال
 فجعلوا والله سيكون ونبي قال ثم خرجت من عنده فانتيت بهم فسلمت
 عليه وقلت له كيف رايت صاحبك فقال لي صاحب كثير الذكر لله
 طويل التلاوة للقران سريع الدفعة يحمل الهنات للرفيق جزاك
 الله عني خيرا رضى الله عنه عرجة حلتنا بحمد الله
 بن محمد بن العباس عن خلف بن محمد كان في من اهل الكوفة يقال له
 عرجة متعبدا بحي الليل صلاة فاستزاره بعض اخوانه ليلة
 فاستاذن امه في زيارته فاذنت له قالت العجوز فلما كان الليل
 اذا انما في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا يا امر عرجة لم اذنت
 لامنا من الليلة في الزواج وكانوا من صالح الجح رضى الله عنه
 ذكر المصطفين من عباد الكوفة المجهولين الاسماء
 عابد حلتنا محمد البزاز قال حدثني ابن ابي عميرة قال سمعت
 ابا سعيد البقال يقول رايت رجلا بالكوفة قد استعد للموت
 منذ ثلاثين سنة سمعته يقول مالي علي احد شي ولا لاحد علي شي
 وما اريد ان اكلم احدا ولا تكلمني احد من الناس الا بذكر الله تعالى
 وكان باوي الجنان والمقابر وعن ايوب بن موسى قال سمعت
 شيخا في المسجد يعني مسجد الكوفة يقول انا في هذا المسجد منذ ثلاثين
 سنة انتظر الموت ان ينزل بي لوانا في ما امرته سي ولا نهيتة
 عن شي ولا لي علي احد شي ولا لاحد عندي شي رضى الله عنه

مظهر
 حسن الخط

انا

عَابِلَانِ كُوفِيَانِ ۝ حَدَّثَنَا ابُو بَكْرٍ عَنْ عِيَّاسٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ
 قَالَ جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى شَرِيحٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا اشْتَرَيْتَ مِنْ هَذَا دَارًا فَوَجَدْتَ
 فِيهَا عَشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ خَرَّهَا فَقَالَ لَهَا اشْتَرَيْتِ الدَّارَ
 فَقَالَ لِلْبَايَعِ فَخَذَهَا أَنْتَ فَقَالَ وَلَمْ تَدْبَعِي الدَّارَ مَا فِيهَا فَإِذَا
 الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا فَإِنَّا أَتَيْتُ زَيْدًا وَكَانَ الْأَمِيرُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ مَا لَكَ
 أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا هَاكَذَا يَفْعَلُ فَقَالَ لَشَرِيحٍ ادْخُلِي بَيْتَ الْمَالِ قَالُوا
 فِي ذَلِكَ جَرَابٌ قَبْضَةٌ حَتَّى يَكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ رِضَا بَيْنَهُمَا عَابِلَانِ ۝
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُؤَفَّكَاتِ الرَّاهِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ
 خَرَجْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَطُنْتُ أَنِّي قَدْ أَصَحْتُ وَإِذَا هُوَ عَلَى لَيْكٍ ۝
 فَقَعَرْتُ عَنْكَ بَابَ صُغِيرٍ فَإِذَا بِصُورٍ شَابٍ يَبْكِي وَيَقُولُ وَعِزَّتِكَ
 وَجَلَّالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مَخَالَفَتِكَ وَلَقَدْ عَصَيْتُكَ جِبْنَ
 عَصِيَّتِكَ وَمَا فَانَكَ إِلَّا بِجَاهِلٍ وَلَا أَعْرِضُ بِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا
 بِنَظَرِكَ مُسْتَحْفٍ وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَتْنِي شَقَوَاتِي وَغَرَبِي
 سَتَرَكُمُ الْمَرْخَا عَلَى ۝ عَصَيْتُكَ بِجَهْلِي وَمَخَالَفَتِكَ بِجَهْلِي ۝
 فَإِلَّا نَ مِنْ عَذَابِكَ مِنْ سَنَنِي قَدْ بَدَأْتُ بِكَ مِنْ أَتَمُّ لَنْ قَطَعْتُ
 حَبْلَكَ عَنِّي ۝ وَأَسْوَأُ نَاهُ عَلَى مَنْحِي مِنْ آتَايَ فِي مَعْصِيَةِ رَبِّي ۝
 وَأَوَيْلَتَاهُ كَمَا تَوَبَّ وَكَمَا عُوذُ قَدْ جَاءَ لِي لِي أَسْتَجِي مِنْ رَبِّي
 قَالَ مَنْصُورٌ فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ
 مِنَ السُّلْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ
 وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ
 شِدَادٌ لَا يَخْلُونَ عَنْكُمْ فَسَمِعْتُ صَوْتًا وَاضْطَرَّ بَا شَدِيدًا فَمَضَيْتُ
 لِحَاجَتِي فَلَمَّا أَصْبَحْنَا عَثَرْتُ عَلَى الْبَابِ فَإِذَا اجْتَاةٌ عَلَى الْبَابِ وَحُجُورٌ
 تَدْعُو وَنَحْيٌ فَقُلْتُ مِنَ الْمَيِّتِ فَقَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي لَا تَجِدُ عَلَيَّ
 أَحْزَانِي فَقُلْتُ إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ قَالَتْ هَذَا وَلَدِي مِنْ بَنَاتِ الْبَارِحَةِ
 رَجُلٌ لَا جَزَاءَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَرَأَ آيَةً فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَلَمْ يَلِدْ وَلَدِي

فأمره

عريب

طوبى

بضمير

بَصِيرٌ وَبِكِي حَتَّى مَاتَ فَقَالَ مَنْصُورٌ هَاكَذَا وَابْنُ عَمَّارٍ
 صَفَةُ الْخَائِفِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝ عَابِلَانِ ۝
 حَدَّثَنَا ابُو سَعِيدٍ الْخَرَّازِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ كَانَ
 بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ مَتَعِبٌ بِأَكْلٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَصُفِّرُ عَيْفٌ وَكَانَ قَاعًا لَا
 تَصْطَلِحُ وَكَانَ يَضَعُ جِهَتَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ مِنْ صَلَاةٍ إِلَى صَلَاةٍ لَا يَتَطَوَّعُ بِشَيْءٍ
 مِنْ غَيْرِ الْفَرَاغِ وَلَا يَتَكَلَّمُ الْبَيْتَ فَقُلْتُ لَهُ لَوْ تَطَوَّعْتَ فَقَالَ لِي
 أَفَقَرُّ مَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ إِنِّي لَسْتُ أَصْبِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ۝
 وَمِنْ عَقْلِ الْجَانِبِينَ بِالْكُوفَةِ ثَمِيرُ الْجَنُودِ ۝ قَالَ
 حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْهَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبِي عَنْ ابْنِ ثَمِيرٍ قَالَ كَانَ لِي ابْنُ أُخْتٍ سَمَّيْتُهُ أُخْتِي ثَمِيرًا بِاسْمِ أَبِي
 وَكَانَ مِنْ نَسَاكِ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَدْ سَمِعَ سَمَاءً حَسَنًا وَكَانَ حَسَنَ الطَّهْوَرِ
 حَسَنَ الصَّلَاةِ يُرَاعِي السُّمُسَ لِلزَّوَالِ نَعُوضُ لَهُ فَنَهَبَ عَقْلَهُ وَكَانَ
 لَا يَأْوِيهِ سَقْفُ بَيْتٍ إِذَا كَانَ النَّهَارُ فَهُوَ فِي الْحَيَاةِ وَإِذَا كَانَ
 اللَّيْلُ فِي السَّطْحِ قَائِمًا عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ وَالرَّيْحِ فَتَزِلُ
 يَوْمًا بِأَكْرَأَ كَرِيكَ الْمَقَابِرِ فَقُلْتُ يَا ثَمِيرُ أَلَا تَنَامُ قَالَ لَا قُلْتُ
 لَهُ أَيُّ شَيْءٍ الْعِلَّةُ الَّتِي تَمْنَعُكَ مِنَ النَّوْمِ قَالَ هَذَا الْبَلَاءُ الَّذِي
 تَرَاهُ قُلْتُ يَا ثَمِيرُ مَا تَخَافُ اللَّهُ قَالَ بَلَى ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَ يُقَالُ
 اسْأَلِ النَّاسَ بِلَا الْإِنْبِيَاءِ ثُمَّ لَا مَثَلَكَ فَالْمَثَلُ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ أَعْلَمُ
 مِنِّي فَقَالَ كَلَّا وَمَنْحِي ۝ قَالَ وَصَعِدْتُ إِلَيْهِ السَّطْحَ لَيْلَةً
 بَارِدَةً وَهُوَ قَائِمٌ وَامَةٌ قَائِمَةٌ بِيكِي فَقُلْتُ يَا ثَمِيرُ بَقِيَ مِنْكَ شَيْءٌ
 لَمْ تَسْكُرْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَمَا هُوَ قَالَ حُبُّ اللَّهِ وَحُبُّ رَسُولِهِ
 ۝ قَالَ وَصَعِدْتُ إِلَيْهِ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ثَمِيرُ قَالَ
 وَلَمْ قُلْتُ احْبِرْ إِنِّي تَرَاكَ أَخِي تَأْكُلُ مَعِيَ قَالَ أَفَعَلْ فَا مَعْدًا إِلَيْهِ
 الطَّعَامَ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعِيَ حَتَّى فَرَّغْتُ وَفَرَّغَ فَلَمَّا انْأَرَدْتُ أَنْ
 أَقُومَ رَحِمْتُهُ مِنْ أَنْ يَرَانِي مُوَلِيًا وَهُوَ فِي الظُّلُمَةِ وَالرَّيْحِ فَبَسَّكَتُ

كورد

فقال لي يا بكيك رحمتك الله فقلت له انزل الي العكر والضوء
 وادعك في الظلمة والبرد فغضب وقال لي اني ربها هو ارحم
 لي منك واعلم بما يصلي في دعة يصير في كيف شاء فاني لا اهتم
 في قضايه فقلت له لان كنت في ظلمة الليل ان خدك في ظلمة اللحد
 اريد ان اعد به واطيب نفسه فقال لي ما جعل روح رجل صالح
 مثل روح رجل متلوث ثم قال لي انا في البارية ايت وابوك عبد الله
 بن ميمر فوقف ثم اشار الي موضع كان ابي يصلي فيه فقال يا ميمر
 اما انتك ستاتي يا يوم الجمعة شهيدا قال قد عرفت امة قصوت
 الي فاخبرتها بما قال قالت والله ما جرت عليه كذا وما هذا
 مما كان يتكلم به ولا قال الا حقا قال وقال هذه المقالة
 عشي الا ربنا فجعلنا نتعجب ونقول عدا الخميس وبعد عدا
 الجمعة فوجد انه مرض عدا ومات بعد عدا فابن السهارة فلما
 كانت ليلة الجمعة في وسط الليل سمعنا هذه عظمة فاذا هو قد
 هاج ما كان به فبادر الدرجة فنزل قدمه فسقط منها فانزلت
 رقبته وانكسرت علي قبر ابي فقلت يا ابي قد ناك ميمر وجاورك
 فواسه ما قلت هذه المقالة الا لما كان في قلبي من الغم ثم انصرفت
 فلما كان الليل رايت ابي في النوم كانه قد دخل علي من باب البيت
 فقال يا بني جراك الله خيرا لقد انستني بميمر اعلم يا بني ان
 منك ايتي فاجبه الي ان جيتك فتزوج بالخمر العين رضي الله عنه
 و اخبرني عن عبد الله بن عمر اللوي قال كان عندنا بالكوفة
 رجل قد خرج عن دنيا واسوعة وتعب قال وكان
 الفضل بالكوفة في ايامه قال فتقدم ابن المبارك فقال له الفضل
 ان هاهنا رجلا من المتعبين قد خرج عن دنيا واسوعة فامض بنا اليه
 فنظر عياله قال فجاؤوا اليه وهو عليل وعليه عبا وتحت راسه
 قطعة لبن قال فسلم ابن المبارك عليه ثم قال له ياخي بلغنا انه
 ما ترك عبد شيئا الا عرضة الله ما هو كثر منه فما عوصك

قال الرازي

قال الرضا ما انا فيه فقال ابن المبارك حسبك وقاما على ذلك
 رضي الله عنه وعنهما ذكر الرضا طقات من العا بدات
 الكوفيات وذكر المسيمات منهن والمسويات
 امر حسان اللوفية كان سفينة وابن المبارك وغيرهما يزورونها
 وعن محمد بن يزيد التميمي قال حدثنا عبد الله بن المبارك
 قال ذكر سفينة الثوري امرأه بالكوفة يقال لها امر حسان ذات
 اجتهاد وعبادة فلما دخلنا بيتها فلم نعرفه شيئا غير قطعة خبز
 خلق قال لها الثوري لو كتبت رقعة الي بعض اعمامك لغيروا
 من سوء خالك فقالت يا سفينة قلت في عيني اعظم وفي قلبي
 اكبر منك ساعتك هذه اني اسال الدنيا من يقدري عليها ويملكها
 ويحكم فيها فليكن اسال من لا يقدري عليها ولا يفي ولا يحكم فيها
 يا سفينة والله ما احب ان ياتي علي وقت واقام متساغلة فيه عن الله
 بغير الله فابكت سفينة قال عبد الله بن ميمر تزوج بها
 رضي الله عنها ام الاسوي بن ثور بن حذافا احمد
 بن ابراهيم حدثنا وكيع قال حدثني ابي عن منصور عن ابراهيم ان
 ام الاسوي اقعدت من جليها فخرجت ابنة لها فقالت اللهم
 ان كان خير اقرني منه رضي الله عنها ام مسعر بن كذا
 حدثنا محمد بن سعد قال كانت لمسعر امرأة عابدة فكان يحج لها
 ليلها وبسبب معها حتى يدخل المسجد فيسقط لها اللبد فيقوم
 فيصلي ويتقدم هو الي مقدم المسجد فيصلي ثم يصعد ويجمع اليه
 من يريد فيجوز ثم ينصرف اليها فيحملك ليلها وينصرف معها
 رضي الله عنها ام سفينة الثوري عن يعقوب بن يوسف
 السبي قال سمعت يوسف بن يوسف بن حذافا عن عبد الرحمن قال
 قال وكيع قالت ام سفينة الثوري لسفينة يا بني اطلب العلم وانا اكنيك
 بمعزك وقالت يا بني اذا كتبت عشرة احرف فانظر هل ثري في

ابنة صالح

م

ام سفينة
 ثوري
 طالع
 لأم السهم

مطلوب
 غن
 مكر ودين

مطلوب

ففسك زيادة في مشيك وجاهك ووقارك فان لم تؤد ذلك فاعلم
 انه يضرك ولا ينفعك رضي الله عنها امر الحسن و علي ابني
 صالح بن يحيى عن وكيع بن الجراح قال كانت ام الحسن و علي تقوم تلك
 الليل وكانت تبكي الليل والنهار قالت فرأيت حسنا بعد موته
 في المنام فقلت ما فعلت الوالد قال بدلت بطول ذلك البكا
 شروا لا يلدحى الله عنها ورضي عن ابنتها اخت فضيل
 بن عبد الوهاب حدثنا ابو بكر بن عبيد قال قال محمد بن الحسن
 حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال سمعت اخي يوق تقول الاخرة اقرب
 من الدنيا وذاك ان الرجل يهمل بطلب الدنيا فلعله ينشئ لذلك
 سفرا يكون فيه تعب بغيره وافتاق ماله ثم لعله لا يبال بغيته
 والرجل يطلب الاخرة فتمشي طلبه في حزن نيتته حيث ما كان
 من غير ان ينشئ سفرا او ينفق مالا او يتعب بدنا ما هو الا ان يجمع
 على طاعة الله فاذا هو قد احكم ما عنده قال
 وسمعتها تقول ما بيننا وبين ان نرى السرور او ننادي بالويل
 والنبور الا خروج هذه الارواح من الابدان فانظروا اي عبيد
 تكونون حينئذ ثم مرخت وعني عليها قال فضيل ما رأت احدا
 قط رجلا ولا امرأة اطول حزنا منها رضي الله عنها هـ
 ذكر المصطفيات من المجهولات العربيات
 اللواتي عابلهن هـ حدثنا ابو القاسم الخلابي قال حدثني
 سعدان قال امر قوم امرأة ذات حسن وجمال بارع ان تتعرض
 لابن حنبل فاعلمها ففست وجعلوا لها ان فعلت ذلك الف درهم
 فليست احسن ما قدرت عليه من الثياب وتطيبت باطيب ما قدرت
 عليه ثم تعرضت له حين خرج من مسجد فنظر اليها فراعها امرها
 واقبلت عليه وهي سافرة فقال لها الربيع كيف بك لو نزلت
 الحصى جسمك فغيرت ما اري من لونهك وجعلت امك بك
 لو نزلت

604

قوت ارب
 في الدنيا

قوت الارواح

لو نزل بك ملك الموت فقطع منك جلا الوتين ام كيف بك لو قد
 ساءلك منكرو ونكبر لم رخت مرخة مسقط مغشيا عليها
 فواسه لقد افاقت وبلغت من عبادة ربها انها كانت يوم ماتت
 كأنها جذع مخزوق رضي الله عنها عابله اخري هـ
 وحديثنا عبد الله بن فافع قال اتني الربيع بن خثيم في منامه
 فقيل له ان فلانة السؤلا ازوجك في الجنة فقلت اصح سال عنها
 فذكرت عليها فاذا هي ترعى اعزها لها فقال لا فتمن عندها فانظروا
 ما عملها فاقام عندها ثلاثة ايام لا يراها تزيك علي الفريضة
 فاذا امست جأت الي عنز لها فحلبت ثم سربت ثم حلبت فسقته
 فقال لها في اليوم الثالث يا هله لم لا تسقيني من غير هذه العنز قالت
 يا عبد الله انها ليست لي قال فلم تسقيني من هذه قالت ان هذه مخبتها
 اسربت من لبنها واسقي من سبيث فقال يا هله ليس لك من العمل اكثر
 مما اري قالت لا الا اني ما اصحت علي حال قط فتمسيت اني علي حال
 سواها ولا امسيت علي حال قط فتمسيت اني علي حال سواها رضي
 بها قسم الله لي فقال لها يا هله اعلمك اني رايت في المنام انك
 زوجتي في الجنة قالت له فانت الربيع بن خثيم هـ فقلت لعبد الله
 بن فافع كيف علمت هذا قال لعلها تكون رأت في منامها مثل ما
 راي رضي الله عنه وعنهما عابله اخري حـ
 بن يحيى بن ابي جابر قال حدثني عبد الملك بن شبيب عن رجل
 من ولد ابني ليلى قال دخلت علي امرأة وانا اقرأ سورة هود
 فقالت لي يا عبد الرحمن ها كذي تقر سورة هود والله اني
 لفيها منك سنة اشهر ما فرغت من قراتها رضي الله عنها هـ
 عابله اخري وبالا سناد عن محمد بن الحسين عن الوضاح
 بن خشان النخاري قال حدثني رجل من اهل الكوفة قال كانت امرأة
 من التميمي مجتهدة في العبادة فكانت تظفر في كل ثلاث مرة ولا

طبر
 في حال

بـ

تخرج من مسجد الحلي الى الحاجة فقال لها ابراهيم التميمي صلاتك
 في بيتك افضل من صلاتك في مسجد الحلي ففعلت فلزم بيتها
 فلم تزد الا خيرا رضي الله عنها **عابدتان اختاران**
 حدثنا محمد بن قدامة قال سمعت ابا بشر يقول كانت جارة
 لمنصور بن المعتمر وكان لها ابنتان لا تصعدان الى السطح
 الا بعد بناء الناس فقالت احدهما ذات ليلة يا امته ما فعلت
 القائمة التي كنت اراها في سطح فلان فقالت يا بنية لم تكن
 تلك قائمة انما كان ذلك منصورا يحيي الليل كله في
 ركعة لا يسجد فيها ولا يركع فقالت يا امته بلغ به العبادة
 والفرق من النار هذا كما فعل قالت مات فدفنوه قالت
 يا امته استري لي مدرعة اتعبد فيها فوابه لا يجمع رأسي
 ورأس رجل ابدا رجل لا ينام عشرين سنة فرقا من النار
 قال فاشترت لها مدرعة من شعر فدخلت اختها اخرى
 معها في العبادة فتعبدت بعد ذلك عشرين سنة لا ينامان
 الليل ولا يطران النهار رضي الله عنهما **عابدة**
 اخري حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن الزبير
 عن سفيان بن عيينة عن امرأة من اهل اللوفة كانت تتعبد
 فذكر عنها فضلا فقلت اي شيء تحفظ من كلامها فقالت
 قالوا انها كانت تقول لو فاد امتي من السموات اعظم
 الناس حزنا لرايت ان نفسي اولك دايمة للموت وكانت
 تقول طول الاقل بطايب عن سبيل الحاجة **ع** وعز ابن السماك
 قال اذ نب غلاما لها مرة ذنبا فسعت اليه بالسوط وقالت
 ما تركت التقوي احدا يشفي غيظه رضي الله عنها **عابدة**
 اخري وحدثنا محمد بن الحسين عن شهاب بن عباد عن سويل
 بن محمد والجلي قال كانت امرأة عابدة في عيني وكانت لا

طل

ص

نظم

تمام الليل لا يسيرا ففوتت في ذلك فقالت كفي بالموت وطول الرقة
 في القبور للمومنين فاذا كان وبلا سناد وكانت تصوم في سائر الحرة
 حتى اسود لونها وتغير وجهها فيقال لها في ذلك فتقول انما ادور
 على طول الرقي والسبع في الآخرة وكانت قد رقت حي اسود مجا ري
 دموعها في وجهها وكان يات بها محمد بن النضر وراحا به فيخادشونها
 ساعة ثم تقول قوموا فالحديث مريم طيب **ذكر**
المصطفيات من عقلاء المجانين المتعبدات
الروفيات ميمونة السوداء عن الفضيل بن عياض عن عبد
 الواحد بن زياد انه قال سألت الله قلت ليالي ان يريني ربي في
 في الجنة فرأيت كان فاذا يقول يا عبد الواحد فيقتك في الجنة
 ميمونة السوداء فقالت واين هي فقال في آل بني فلان بالوفة فخرجت
 الى الكوفة وسألت عنها فقيل هي ميمونة بين ظهرانيها نسي غيبتها
 لنا فقلت اريد ان اراها فقالوا اخرج الى الجبابة فخرجت فاذا بها
 وائمة تصلي واذا بين يديها عكاز لها وعليها جبة مكتوب عليها
 لا تباع ولا تستري واذا الغمز مع الزياي فلما رايتها ورجت في
 صلاتها وقالت ارجع يا ابن زبد ليس الموعظ هاهنا انما الموعظ
 ثم فقلت رجمك الله ومن علمك ان ابن زبد فقالت اما علمت
 ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ايتلف فقلت لها عظمي قالت
 واعجبوا واعظمي يوعظ ثم قالت يا ابن زبد انك لو وضعت معاير
 القسط على جوارحك لخيرتك بكون ما فيها يا ابن زبد بلغني
 انه ما من عبد اعطى من الدنيا شيئا فابتغى له ثانيا الا سلبه الله حب
 الخلوة معه وبالله بعد القرب البعد وبعد الاشر الوحشة ثم

انشأت تقول

يا واعظا قام لا حسياب يزجر قوما عن الذنوب **هـ**
 نهى وانت القسيم حقا هذا من المنكر العجيب **هـ**

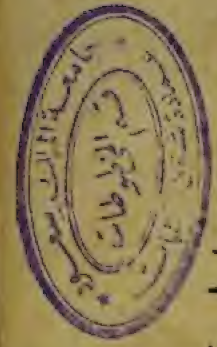
ممنون

ممنون

قالت

لو كنت اصلحت قبل هذا عيبتك اوتيت من قريب
 كان لما قلت حاجتي موقع صدق من القلوب
 تنهي عن الغي والتماذي وانت في النهي كالمرتب
 فقلت لها اني اري هذه الدنيا مع الغم فلا الغم تنزع من
 الذباب ولا الذباب قال كل الغم فاي بي هذا قالت اني اصلحت
 ما بيني وبين سيدي فاصلح ما بين الغم والذباب
 عن يحيى بن اسماعيل بن سلمة بن كهيل انه قال كانت لي اخت
 اسمها عبيدة فاختلطت وذهب عقلها فتوحشت وكانت في غرفة
 في قصى سطوحنا فمكثت بضعة عشرة سنة وكانت مع ذهاب
 عقلها تحصر على الطهور وتقفد الصلوات وربما غلبت على عملها
 الا يامر فحفظ ذلك حتى قضيه قال فنيك انا فامر ذات ليلة
 اذا بباب بيتي يدق في نصف الليل فقلت من هذا فقالت بحجة قلت
 اخي قالت اخذك قلت لبيك وقمت ففتحت الباب فدخلت ولا
 عهد لها بالبيت منذ اكثر من عشرين سنة فقلت لها يا اختاه خير
 قالت خير انثيت الله في منامي فقبل لي السلام عليك يا بحجة
 فقلت وعليكم السلام فقبل لي ان الله قد حفظ اباك اسماعيل
 سلمة بن كهيل جدك وحفظك لبيبك اسمعيل وان
 شئت دعوت الله لك فاذهب ما بك وان شئت صبرت ولك
 الجنة فان ابا بكر رجم قد شفعا لك الى الله عز وجل تحت ابيك
 وجدك اياها فقلت ان كان ولا يك من ان اختار احدهما فالمر
 عليا انا فيه والجنة اوسع لا يتعاضده شيء ان شاء الله فجمعتهما لي
 فقبل لي قد جمعتهما الله لك وربي عن بيك وجدك قومي
 فان لي فاذهب الله ما كان بها رضي الله عنها
ذكر المصطفى
 من اهل البصرة من التابعين ومن بعدهم فمن الطبقة الاولى
 (الاحنف)

الاحنف بن قيس بكنا ابا بحر واسمه الصحاح وانما جرت بالاحنف
 لانه ولد احنف بن حدثنا علي بن زيد عن الحسن عن الاحنف انه
 قال بيانا انا اطوف بالبيت اذ لقيت رجلا من بني سليم فقال
 الا استورك فقلت بلى فقال ائت كراذ بعني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الي قومك بني سعد ادعوهن الى الاسلام
 فقلت انت ما قالك الا خيرا ولا اسمع الاحسن فاني رجعت
 واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اعظم
 للاحنف قال فما انا الذي ارجا مني لها قال
 معوية بن هاشم الخالد بن صفوان مربيكم الاحنف بن قيس
 قال ان شئت حدت لك الف وان شئت جدت لك الحديث
 جدفا قال اجدفه لي جدفا قال فان شئت قتلتا وان شئت
 فاشيتان فان شئت فواحدة قال ما الثلاثة قال كان لا يشرك
 ولا يحسد ولا يمنع حقا قال فما الاثنان قال كان موقفا
 للخير معصوما من الشر قال فما الواحدة قال كان اسدا
 الناس على نفسه سلطانا وقيل كانوا يتكلمون عند معوية
 والاحنف ساكت فقال مالك لا تتكلم يا ابا بحر قال اخي
 انه ان كذبت واخشاكم ان صدقت وعن الاحنف انه
 قال ما كبرت احدا بسوء بعد ان يقوم من عدي
 وحده من سلمة بن منصور عن مولي له من كان يصحب الاحنف
 بن قيس قال كنت اصبه فمكثت عامه صلاته بالليل الدعا
 وكان يحيى الى المصباح فيضع اصبعه في فيه ثم يقول حس ثم يقول
 يا حنيف ما حملك على ما صنعت يوم كذا ما حملك فقال
 الاحنف واسمه ما سمعت كلمة الا طائفت لها راسي لما هو اعظم
 منها ان مرقا لا مروءة لكروب ولا راحة لمجسود ولا حيلة
 لبحيل ولا سودا لسيء الخلق ولا اخا ملوك قتل وشكا



من اهل البصرة

بن ابي الاحنف وجع ضرسه فقال الاحنف لقله هبت عيني منذ
 اربعين سنة ما ذكرتها لاحد وقيل للاحنف بن قيس بن ثالي
 الامراء فاخرج جرة مكسورة فنكتها فاذا اكسرة فقال
 من كان جريته مثل هذا ما يصنع بايت انهم قال
 محمد بن سعد كان للاحنف صديق لمصعب بن الزبير فوقع عليه
 الكوفة ومصعب واليه يومئذ قوتي الاحنف عنده فخرج
 مصعب في جنازته يمضي بغير رداء اسنك الاحنف عن عمر
 وعلي واليذر وغيرهم رضي الله عنهم ابو عثمان
 التمهلي اسمه عبد الرحمن بن مالك حدثنا معمر بن سليمان
 عن ابيه قال ابي لا حسب ابا عثمان كان لا يصيب دابة كان ليلة
 قايما وكان ثمار صايما وان كان ليصلي حتى يغشي عليه
 كان ابو عثمان اذا دعا وكعونا يقول والله لقد استجاب الله
 عز وجل قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ان ادرك
 ابو عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه واسند
 عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وابي موسى وسلمان واسامة وابي
 هريرة في اخرين وكان من ساكني الكوفة فلما قتل الحسين عليه السلام
 تحول الى البصرة وقال لا استكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول
 الله وتوفي بالبصرة في اول ولاية الحجاج العواف وهو ابن ثلاثين
 ومائة سنة حدثنا حميد بن عمار عن ابي عثمان انه قال بلغت نحو
 من ثلاثين ومائة سنة ما من شيء الا قد عرفت النقص فيه الا مالي
 هو كما هو رضي الله عنه **حجبر** ابن الربيع العذري
 روي عن عمر بن الخطاب حدثنا عبد الرحمن بن هلال بن جوق قال
 كان حجبر بن الربيع يصلي حتى ما ياتي فراشه الا زحفا وما
 بعدونه اعد منه رضي الله عنه **ع**ا من بن عبد الله وهو
 الذي يقال له ابن عبد قيس بن ابا عمرو وقيل ابا عبد الله من بني

بن

بن ابي الاحنف وجع ضرسه فقال الاحنف لقله هبت عيني منذ
 اربعين سنة ما ذكرتها لاحد وقيل للاحنف بن قيس بن ثالي
 الامراء فاخرج جرة مكسورة فنكتها فاذا اكسرة فقال
 من كان جريته مثل هذا ما يصنع بايت انهم قال
 محمد بن سعد كان للاحنف صديق لمصعب بن الزبير فوقع عليه
 الكوفة ومصعب واليه يومئذ قوتي الاحنف عنده فخرج
 مصعب في جنازته يمضي بغير رداء اسنك الاحنف عن عمر
 وعلي واليذر وغيرهم رضي الله عنهم ابو عثمان
 التمهلي اسمه عبد الرحمن بن مالك حدثنا معمر بن سليمان
 عن ابيه قال ابي لا حسب ابا عثمان كان لا يصيب دابة كان ليلة
 قايما وكان ثمار صايما وان كان ليصلي حتى يغشي عليه
 كان ابو عثمان اذا دعا وكعونا يقول والله لقد استجاب الله
 عز وجل قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ان ادرك
 ابو عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه واسند
 عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وابي موسى وسلمان واسامة وابي
 هريرة في اخرين وكان من ساكني الكوفة فلما قتل الحسين عليه السلام
 تحول الى البصرة وقال لا استكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول
 الله وتوفي بالبصرة في اول ولاية الحجاج العواف وهو ابن ثلاثين
 ومائة سنة حدثنا حميد بن عمار عن ابي عثمان انه قال بلغت نحو
 من ثلاثين ومائة سنة ما من شيء الا قد عرفت النقص فيه الا مالي
 هو كما هو رضي الله عنه **حجبر** ابن الربيع العذري
 روي عن عمر بن الخطاب حدثنا عبد الرحمن بن هلال بن جوق قال
 كان حجبر بن الربيع يصلي حتى ما ياتي فراشه الا زحفا وما
 بعدونه اعد منه رضي الله عنه **ع**ا من بن عبد الله وهو
 الذي يقال له ابن عبد قيس بن ابا عمرو وقيل ابا عبد الله من بني

راجع
 راجع
 راجع

راجع

وفي الوادي عبدك حبشي ثم قال له حُمّة فافتردا عامر في ناحية
وحُمّة في ناحية يصليان لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا
ينصرف إلى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة إذا جاء وقت
الفريضة صلياً ثم أقبل لا يتطوعان ثم انصرفوا عامر بعد أربعين
يوماً إلى حُمّة فقال من أنت رحمك الله قال دعني وهي
قال أقسمت عليك قال أنا حُمّة قال عامر
لن كنت حُمّة الذي ذكر لي لانت أعبد من في الأرض
فاخبرني عن أفضل خصلة قال ابني لمقصّر ولو لمواقيت
الصلاة تقطع على الغنم والسجود لا حبس أن اجعل عمري
راكعاً وجهي مقبلاً حتى ألقاه ولكن الفرائض لا تدعي
أفعل ذلك فمن أنت يرحمك الله قال أنا عامر بن عبد قيس
قال ان كنت عامراً الذي ذكر لي فانت أعبد الناس فاخبرني
بأفضل خصلة قال ابني لمقصّر ولكن واجدة عظمت هيبته الله
في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيري فاستنفته السباع فاقام
سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يده على منكبيه وعامر يقرأ
هذه الآية ذلك يوم مجمع له الناس وكذلك يوم مشهور
فلما رأى السبع أنه لا يصحك ثرت به ذهب فقال حُمّة والله
يا عامر ما هالك ما رأيت قال ابني سيجي من الله أن أهاب شيئاً
غيره قال حُمّة لو أن الله ابتلانا بالبطن
فإذا اكلنا لا بد لنا من الحديث ما رأيت رجب إلا راكعاً وساجداً
وكان يصلي في اليوم والليلة ثمان مائة ركعة وهو يقول ابني لمقصّر
في العبادة وكان يهاب نفسه وقيل أن عامر بن عبد قيس
مر بقافلة قد حبسهم الأسد من بين أيديهم على طريقهم فلما
جاء عامر نزل عن دابة فقالوا أيها عبد الله يا أخاف عليك
من الأسد فقال أنها هو كلب من كلاب الله عز وجل إن شاء الله
سُلطه

سُلطه وسلطه وإن شاء أن يكفه كفه فمضى إليه حتى أخذ بيده اذ بيده
فجاءه عن الطريق فجاوب ألقاؤه فقال والله ابني لا سيجي من ربي
تبارك أن يري في قلبي أخاف من غيره وكان يقول ما رأيت مثلك
الجنة تأمرط اليها ولا رأيت مثلك النار تأمرها رتبا وكان إذا جاء
النهار قال اذهب خذ النار والنوم فما ينام حتى يجسي وإذا جاء الليل
قال من خاف أديج وعبد الصبح يحكم القوم السري وبلغنا
عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول أحببت الله حباً سهلاً على
كل عصىة رصاني بل قصية فما ابالي مع جي إياه ما أصبحت
وما أمسيت في لأمراه عامر بن عبد قيس كان يقي
خادمه كيف كانت عبادة عامر قالت ما صنعت له طعاماً قط
بالنهار فأكله إلا بالليل ولا فرشت له فراشاً قط فاضطجع
عليه إلا بالنهار وحديثاً هو شئت عن الحسن قال بعث معاوية
الي عبد الله بن عامر أن انظر عامر بن عبد قيس فأحسن أدبه وأكرمه
ومره أن يخطب الي من شاء وأمهراً عنه من بيت المال قال فأرسل
اليه أن أمير المؤمنين قد كتب الي أن أحسن أدبك وأكرمك
قال فقال فلان أخرج مني الي ذلك يعني رجلاً كان أطاك
الاختلاف اليهم لا يؤذن له وأمرني أن أترك أن يخطب الي من
شئت وأمهراً عنك من بيت المال قال ابني الخطبة دأيت
قال الي من قال قال الي من يقبل العلقة التمرة قال
ثم أقبل على جلسائه وقال ابني سألكم فأخبروني هل منكم من أجد
الاله من قلبي شعبة قالوا اللهم لا قال هل منكم من أجد الاله
من قلبي شعبة قالوا اللهم لا قال فوالذي نفسي بيده لا تختلف
الاستة في جواخي أحب الي من أن أكون هكذي أما والله
لا جعلن الله ممناً واحداً في لمر عامر بن رجل من أعوان
السلطان وهو مجرد دميماً والذي يستغيث فأقبل على الذي

فَقَالَ اِدَيْتَ حَزَنِيكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاَقْبَلْ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا تَرِيكَ
 مِنْهُ قَالَ اَذْهَبْ بِهِ يَلَسْ دَارَ الْاَمِيرِ قَالَ فَاَقْبَلْ عَلَيَّ الَّذِي فَقَالَ
 تَطِيبُ نَفْسَكَ بِهَذَا قُلْتُ لَا يَشْعَلُنِي عَنْ صَنْعِي قَالَ دَعْنِي
 قَالَ لَا اَدْعُهُ فَوَضَعَ كِسَاهُ وَقَالَ لَا تَحْقِرْهُ مَهْ عَمْدٌ
 وَافَاحِي قَالَ ثُمَّ خَلَصَهُ مِنْهُ وَحَدَّثَنَا
 مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ قَالَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَرَكَ عَلَيْهَا عَامِرُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ مَالِي أَرَى النَّاسَ يَنَامُونَ وَانْتَ كَالشَّامِ قَالَ إِنْ ذَكَرَ
 جَهَنَّمَ لَا يَدْعُنِي أَفَامُرُ وَعَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ سَأَلَ عَامِرٌ
 رَبَّهُ أَنْ يَهْوَنَ عَلَيْهِ الظُّهُورُ فِي السَّيْرِ فَكَانَ يُوقَا بِالْمَاءِ وَلَهُ
 بُخَارٌ وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَنْزِعَ سُهُوَةَ النِّسَاءِ مِنْ قَلْبِهِ فَكَانَ
 لَا يَبَالِي ذِكْرَ الْفَتَى وَامْرَأَةٍ وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ
 وَبَيْنَ قَلْبِهِ فِي الْمَلَاةِ فَلَمْ يَقْبَلْ عَلَى ذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ هَذِهِ
 الْأَجْمَةُ تُخَافُ عَلَيْكَ مِنْهَا الْأَسَدُ فَقَالَ إِنْ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي مِنْ رَبِّي
 أَنْ أَخِي غَيْرُهُ وَقَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ أَرَبُ
 أَبَايَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا ذَكَرْتَهُنَّ لَا أَبَالِي عَلَى مَا أَصْبَحْتُ
 وَأُمْسَيْتُ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
 وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُمْسِكَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْ يُمْسِكَ اللَّهُ يُعْزِزْ
 فَلَا كَاسِفَ لَهُ الْاَهْوَاءُ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا وَمَا
 مِنْ ذَا بَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رُزْقُهَا وَعَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ
 أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ أَنْ سَلَّ هَلْ الْجَنَّةُ فَرَحًا فِي الْجَنَّةِ
 أَطْوَلُهُمْ حَزَنًا فِي الدُّنْيَا وَقَالَ مِنْ خَافَ اللَّهَ أَخَافَ اللَّهَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 وَحَدَّثَنَا حَوْشَبُ بْنُ الْحِجَلِ الْمُتَوَكِّلُ الْبَاهِجِيُّ قَالَ قَالَ عَامِرُ
 بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ يَا أَبَا الْمُتَوَكِّلِ قُلْتُ لَيْسَ بِكَ عَلَيْكَ مَا تَرَى عَيْبَكَ
 فِي الْآخِرَةِ وَبَيْنَ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَيُقَرَّبُكَ إِلَى اللَّهِ قُلْتُ مَا هُوَ
 قَالَ الْفَقْرُ

ما رُفِعَ

مَنْ خَلَّ فِي الصَّلَاةِ

أَبُو بَالِغَةَ

قَالَ تُقَرَّبُكَ مِنَ الدُّنْيَا هَمُّكَ وَتُشَدُّ إِلَى الْآخِرَةِ نَيْتُكَ وَتَصَدِّقُ
 ذَلِكَ بِفِعْلِكَ فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ
 وَلَا شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْحَيَاةِ فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ كُنْتَ لَا أَحْسَنَ
 تَحْسِنُ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ لَمْ يَنْبَغِ لِي كُنْتُ أَحْسَنُهُ وَدِدْتُ أَنْ يَلِيَ أَحْسَنُهُ
 وَمَا يُغْنِي عَنِّي مَا أَحْسَنُ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا لَمْ أَعْمَلْ بِهِ وَحَدَّثَنَا بِلَالُ
 بْنُ سَعْدٍ أَنَّ عَامِرًا كَانَ يَشْتَرِطُ عَلَى رِفْقَانِهِ أَنْ يَتَّقُوا عَلَيْهِمْ
 بِقُلُوبِهِمَا فَقَالَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَوَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا سَلِيمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ خَرَجَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى الْمَسَامِ وَمَعَهُ
 سَكُونَةٌ فِيهَا مَاءٌ يَتَوَضَّأُ بِهِ لِلصَّلَاةِ وَيَشْرِبُ مِنْهُ لَبَنًا إِذَا شَاءَ
 وَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ النَّاسُ قَالَ اللَّهُمَّ عَمْدَ النَّاسِ إِلَى سَوَادِهِمْ وَاصْبَحْ لَكَ
 أَمْرِي مِنْهُمْ حَاجَةٌ وَحَاجَتِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَحَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ الْمَعْلَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِنْ حَبِيبِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ
 قَيْسٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَمَا رَأَيْتُهُ فَاوْزِيلَ وَلَا نَهَارَ فَارْقَمَهُ وَكَانَ لَهُ
 رَغِيفَانِ قَدْ جَعَلَ عَلَيْهِمَا وَدَكَ يَنْتَحِرُ بَوَاحِدٍ وَيُفْطِرُ عَلَى الْآخِرِ
 وَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ عَلِمْنَا الْقُرْآنَ حِينَ إِذَا امْكُنْتُهُ الصَّلَاةَ قَامَ
 يُصَلِّي فَلَا يَزَالُ حِينَ يُصَلِّي الْعَصْرَ قَالَ ثُمَّ يَعْلَمُنَا الْقُرْآنَ فَإِذَا
 صَلَّى الْمَغْرِبَ فَهِيَ لَيْلَتُهُ حِينَ يُصْبِحُ وَقِيلَ كَانَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ
 تَخَيَّرَ فِي مَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَنْ يَقْرَأُ اقْرَأْهُ قَالَ فَيَأْتِيهِ قَوْمٌ
 فَيَقْرَأُ يَهْمُ حِينَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَامْكُنْتِ الصَّلَاةَ قَامَ وَيُصَلِّي
 الْوُتْنَ يَلْتَصِفُ النَّهَارَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقِيلُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَسْجِدِ
 إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَيُصَلِّي حِينَ يُصَلِّي الظُّهْرَ ثُمَّ يَصَلِّي حِينَ يُصَلِّي الْعَصْرَ
 فَإِذَا صَلَّى الْعَصْرَ تَخَيَّرَ فِي مَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ قَرَأْهُ فَيَأْتِيهِ
 قَوْمٌ فَيَقْرَأُ يَهْمُ حِينَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَصَلِّي حِينَ يُصَلِّي
 الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَتَنَاوَلُ أَحَدَ رَغِيفَيْهِ فَيَأْكُلُهُ
 ثُمَّ يَهْجَعُ فَجَعَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَقُومُ فَإِذَا اسْتَحْرَجَ تَنَاوَلَ رَغِيفَهُ الْآخَرَ

مَطْلَبُ
بَابُ حَبِيبِ الْمَوْتِ

مَطْلَبُ
مَنْ خَلَّ فِي الصَّلَاةِ

مَطْلَبُ
مَنْ خَلَّ فِي الصَّلَاةِ

فياكله ثم يشرب عليه شربة من ماء ثم يخرج الى المسجد فصلى
وحديثي بعض اصحابنا قال كان منصور بن رزاد ان يفعل هذا
كله ويفضل خصلة لا يبيت كل ليلة حتى يبل عمامته بالماء
ثم يضعها و اخبرني ان عامرا كان يأخذ غطاءه فيجعل في
طرف ردايه فلا يلقا احدا من المساكين يساله الا اعطاه فاذا
دخل على اهله روي به اليهم فيعدونها فيجذونها كما اعطاهما
وقالوا ما راينا عامرا بن قيس متطوعا في مسجد قط وكان
اخو من يدخل المسجد واوك من يخرج منه قال وكانا في عامرا
وهو يصلي في مسجده فاذا رانا تجوز في صلاته ثم انصرف فيقول
لنا ما تريدون وكان يكره ان يرويه يصلي في قبة
هبط المسلمون المداين وجمعوا الاقباض قبل رجل حتى معه
قد فعه الى صاحب الاقباض فقالوا الذين معه ما راينا مثل هذا
قط ما يعدله عندنا احك ولا يقاربه فقالوا هل اخذت منه
شيئا فقال ما واهيه لولا الله ما اتيتكم به فعرفوا ان الرجل
شائنا فقالوا له من انت فقال لا والله لا اخبركم ليحمدوني ولا
عزكم لتقرضوني ولكي احمي الله وارضي بنوايه فاتبعة
رجل حتى انتهى الى محابه فسال عنه فاذا هو عامر بن عبد قيس
اذرك عامر القدر الاول وروي عن عمر بن الخطاب لكمة
اشتغل بالعبادة عن الرواية روي الله عنه ابو العالية
الرفاعي واسمه رفيع اعتقته امرأة من بني رياح
قال ابو العالية دخلت المسجد معها فوافقتا امام علي
النير يوما الجمعة فقبضت علي يدي فقالت اللهم اذخره عندك
كخيرة اسهلها يا هلك المسجل انه ساييه لله ثم ذهبت فما رايناها
بعك وحدثنا سفيان بن عيينة عن عامر قال كان ابو
العالية اذا جلس اليه اكثر من اربعة نفر قام وتركهم وعن

الربيع

الربيع بن انس عن ابي العالية انه قال كنت ارحل الى الرجل
مسيرة ايام فاوك ما افقد امر صلاته فان وجدته يقيمها
ويتمها اقمته وسمعت منه وان وجدته يصيغها رجعت
ولم اسمع منه وقلت هو غير الصلاة اصبع وحدثنا
الليث عن عثمان بن ابي العالية انه قال قال لي اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم لا تعمل لغير الله فيك الله الامن
تعمل له وقال كذا نعت من اعظم
الذنوب ان تعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه
وحدثنا سيار بن سلامة قال دخلت على ابي العالية
في مرضه الذي مات فيه فقال ان احب الي اجته الى الله
عز وجل اسند ابو العالية عن ابي بكر الصديق وعمر وعلي
وابي بن كعب وابي موسى وابي هريرة وابن عباس في جماعة
من الصحابة الا انه ارسل الحديث عن بعض هؤلاء وتوفي
في شوال يوم الاثنين سنة سبعين وخمسة عشر
عبد الله بن شقيق البصري يكنى ابا عبد الرحمن
سمع من عامر بن شاة وقال جاورت ابا هريرة سنة و قد
روي عن عمر وحدثنا داود بن الزريقان عن الحريزي
قال كان عبد الله بن شقيق يحجب الدعوى كانت تمر به
السجادة فيقول اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تخطى فلا تجوز
ذلك الموضع حتى تخطى روي الله عنه لافضل بن زيل
الزقاسي عن اسبع عزوات في خلافة عمر وكان من عباد
البصرة وحدثنا طبع عن سفيان عن عامر الاحول عن
فضل بن زيل الزقاسي وكان قد غزا مع عمر سبع غزوات
قال لا يلهيك الناس عن ذات نفسك فان الامن بخلص اليك
دونهم فلا تقطع النهار بليت وكيت فانه محفوظ عليك ما قلت

منه

ولم أر شيئا أحسن طلبا ولا أسرع إدراكا من خشية خديته
لذنب قد يبرده استئذ الفضيل عن عبد الله بن مغفل وغيره من القباة
رضي الله عنه **هرم بن حبان** العجلي كان عاملا لعم
بن الخطاب رضي الله عنه في حديثنا بن المبارك عن جبر بن حازم
قال حدثنا قتادة عن هرم بن حبان أنه قال ما رأيت
كالنار ثام هار بها ولا كالجنة ثام طابها وقال
ما فصل الدنيا علي الأخرى حكيم ولا عني الله ليرمى وعن
الأصمعي عن صالح المري قال قال هرم بن حبان صاحب
الكلام علي إحدى من ليلتين ان قصر فيه خمر ولا غرق فيه
أثرون وقال **لو قيل لي أنك من أهل النار لم**
أترك العمل ليلا فلو مني نفسي تقول لم فعلت لم صنعت
وفي رواية أخرى تقول لي ألا صنعت ألا فعلت **ق**
خرج هرم بن حبان وعبد الله بن عامر يؤمنا إلى الحجاز
فجعلت أعناق رماحهم أشحا كان الشجر فقال هرم بن عامر
أحببنا لك شجرة من هذه الشجر فقال بن عامر لا والله لما رجوا
من ربّي ففكك هرم لكبي وأبته لو دبت أني شجرة من
هذه الشجر اكليتي هذه الراحلة ثم قد فني بعدا ولم أكابد
الحساب **ق** يا ابن عامر اني أخاف الداهية الكبرى أما إلى الجنة
وأما إلى النار **ق** قال الحسن وكان هرم
بن حبان أفعى الرجلين وأعلمهم بأبيه **ق** قال هرم بن حبان
مع جمعة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مات
ليلته يليلي حتى أصبح قال قلت لأصم قال له هرم يا جمعة
ما أتاك قال ذلك لي ليلة صبيحتها تاتر نجوم السماء فأنجلي
ذلك **ق** قال وكانا بصطحبان أحيا لنا بالنهار فيا تيان سوف
الرحل فيسئلان الله الجنة ويدعوان ثم ياتيان الحدادين
فيغوزن

بطلان ما في نسخة
في العمل

مطلوب
هرم بن حبان

موسم في حوائف
مراج

خط
في نسخة
في نسخة

فيغوزن ان من النار ثم يتفرقان إلى منار لهما **ق**
ان هرم بن الخطاب رضي الله عنه بعث هرم بن حبان علي الخيل فغضب
علي رجل فامر به فوجب ثم اقبل علي احابه فقال لا جزاكم الله
خيرا ما نصحتموني حين قلت ولا كففتوني عن غضبي والله
لا إلى لكم عملا ثم كتب إلى عمر رضي الله عنه بأمر المؤمنين
لا طاقه لي بالريعية فابعث إلى عمرك من يولاه **ق**
مات هرم بن حبان في يوم صاف شديد الحر فلما انفضوا البرد
من قبره جاءت سحابة بسير حتى قامت علي قبره فلم يكن
اطول منه ولا اقصر فوسسته حتى ابروته ثم انصرفت وعن
قتادة قال امطر قبر هرم بن حبان من يومه فأنبت العشب
من يومه **ق** **المصنف** لا يحفظ لهرم مسندا أصلا رضي
الله عنه **ق** **صلة ابن الشيمر العدوي** ثمانية
الصهيح حدثنا ثابت البناني قال كان صلة بن الشيمر يخرج
إلى الجبانة فيتعبد فيها وكان يمر عليه شباب يلهون
ويلعبون فيقول لهم اخبروني عن قوم يريدون سفرا فجازوا
النهار عن الطريق وفاموا بالليل فيقطعون سفرهم قال
فكان كذلك يمشونهم فيعظمهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم
هذه المقالة فقال لهم شباب منهم يا قوم انه والله ما يعنيه
بهذا غيرنا نحن بالنهار نلهوا وبالليل نمارفهم الشابات
وتبع صلة فلم يزلت تختلف معه إلى الجبانة ويتعبد حتى مات
وحدثنا ثابت ان صلة وإصحابه من يهرقني بحر توبه
فهم أصحاب صلة ان ياخذوه بالسبيهم أخذ شديدا فقال
صلة يا غويي كغويي اكفوكم امره فقال يا بن أخي
ان لي إليك حاجة قال وما حاجتك قال ان ترفع أزارك
قال نعم وتغمي عني فرفع أزاره فقال صلة ولا تخابه هذا

في نسخة

كَانَ أَحْسَنَ مِمَّا ارْتَدُّوا لَوْ شِئْتُمْ مَوَهُ وَأَذِيَّتُهُ لَشِئْتُمْ مَوَهُ وَأَخْبَرَنَا
 ثَابِتُ بْنُ إِسْحَاقَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَاتَ فَجَاهُ رَجُلٍ وَهُوَ يَطْعَمُ فَقَالَ
 يَا أَبَا الصَّهْبَاءِ إِنَّ أَخَاكَ مَاتَ فَقَالَ هَلُمَّ فَكُلْ فَقَدْ بَعِيَ
 لَنَا أَدْنُ فَكُلْ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَيْكَ أَحَدٌ فَمِنْ نِعَاةٍ
 قَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ وَعَنْ
 مُعَاذَةَ قَالَتْ كَانَ أَبُو الصَّهْبَاءِ يَصَلِّي حَتَّى مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ
 فِرَاشَهُ إِلَّا زَحَقًا وَحَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ ابْنَهُ
 أَخْبَرَهُ قَالَ خَرَجْنَا فِي غَزَاةٍ إِلَى كَابِلٍ وَفِي الْجَيْشِ صِلَةُ بْنُ
 إِسْمَاعِيلَ فَتَزَلَّ الْعَبَّاسُ عِنْدَ الْعَمَّةِ فَقُلْتُ لَا تَمُوتَنَّ عَمَلُهُ فَاظْطَرَّ
 مَا يَكْفُرُ النَّاسُ مِنْ عِبَادَتِهِ فَصَلَّى الْعَمَّةُ تَرَاظُطِجَ قَالَ لَمْ
 غَفَلَةُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا هَدَّاهُ الْعَيْنُونَ وَتَبَّ فدخل غِيظًا
 قَرِيبًا مِنْهُ فَدَخَلَ فِي بَيْتِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي قَالَ فَبَايَسُكَ
 حَتَّى دَنَا مِنْهُ فَدَخَلَ فِي شَجَرَةٍ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَحْزَنْهُ
 فَلَمَّا خَرَّ سَلْجِدًا قُلْتُ الْآنَ يَفْتَرِسُهُ فَجَلَسَ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَالَ
 أَيُّهَا السَّبْعُ أَطْلُبِ الرِّزْقَ مِنْ كَانَ أَحَرُ فَوَلَّى وَأَنَّ لَهُ زَيْبًا
 يَصْدُقُ الْجَبَالَ مِنْهُ فَمَّا زَالَ كَذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ
 جَلَسَ فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى مَدَّ يَدَيْهِ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهَا إِلَّا مَا سَأَلَ اللَّهُ ثُمَّ
 قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَنْ تُجِيبَنِي مِنَ النَّارِ أَوْ مِثْلِي تُجِيبَنِي
 يَسْأَلُ الْجَنَّةَ ثُمَّ رَجَعَ وَاصْبِرْ كَأَنَّهُ نَزَلَ عَلَى الْحَسَّاءِ وَاصْبِرْ
 وَبِشَيْءٍ مِنَ الْفِتْرِ قَالَهُ بِهَا عِلْمٌ قَالَ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ
 أَرْضِ الْعَدُوِّ قَالَ لَا يَسْلُكُ أَحَدٌ مِنَ الْعَسْكَرِ قَالَ فَكَانَ هَيْبَتُ
 بَعْلَتِهِ يَتَقَلَّبُهَا فَاحَدٌ يَصَلِّي فَقَالُوا لَهُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا فَمَنْ
 لَمْ يَكُنْ غَوِيٍّ أَوْ يَكُنْ رَكْعَتَيْنِ فَقَالُوا النَّاسُ ذَهَبُوا قَالَ إِنَّهُمَا
 خَفِيفَتَانِ قَالَ فَلَمَّا تَمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَدَّ بَعْلَتِي
 وَتَقْلَبُهَا قَالَ فَجَاءَتِ الْبَعْلَةُ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا

لَقِينَا الْعَدُوَّ حَمَلَهُ وَهُوَ هَشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ فَصْنَعٍ بِهَمْ طَعْنًا وَضَرْبًا
 وَقَتْلًا قَالَ فَكَسَّرَ ذَلِكَ الْعَدُوَّ فَقَالَ رَجُلَانِ صَنَعَا بِنَا
 هَذَا فَكَيْفَ لَوْ قَاتَلُوا فَأَعْطَوْا الْمُسْلِمِينَ خِلَافَتَهُمْ قَالَ
 صِلَةُ كُنْتُ بِأَسْبَغٍ عَلَى دَابَّةٍ لِي فَجَعَلْتُ جَوْعًا شَدِيدًا فَلَمْ
 أَحْدِثْ أَحَدًا يَبِيعُ بِي طَعَامًا وَجَعَلْتُ أَخْرَجَ إِلَى الطَّرِيقِ فَبَيْنَمَا
 إِذَا بِسَيِّدٍ دَعَا إِلَى اللَّهِ رَجُلًا وَاسْتَطَعْتُهُ إِذْ سَمِعْتُ وَجْهًا
 مِنْ خَلْفِي فَالْتَفَتُ فَإِذَا أَنَا بِمَيْدِي لِي أَبِيعُ فَنَزَلْتُ عَنْ دَابَّتِي
 وَأَخَذْتُهَا فَإِذَا فِيهِ دَوْخَلَةٌ مَلَأَتْ طَبَاقًا قَالَتْ فَاحْزَنْتُهُ وَرَبَّكَ
 دَابَّتِي فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى شَبِعْتُ وَأَدْرَكَنِي الْمَسَاءُ فَنَزَلْتُ
 إِلَى رَاهِبٍ دِيرٍ لَهُ فَحَدَّثَنِي الْحَدِيثَ فَاسْتَطَعْتُهُ مِنْهُ الْمَرْطَبَ
 فَأَطْعَمْتُهُ رَطَبَاتٍ قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ مَرَقًا عَلَى ذَلِكَ الرَّاهِبِ فَإِذَا
 بِخَلَّاتٍ حَسَنَاتٍ فَقَالَ أَتَقْنَنَ مِنْ طَبَاقَتِكَ الَّتِي أَطْعَمْتَنِي وَأَسْلَمَ
 الرَّاهِبُ وَحَسُنَ سَلَامُهُ وَعِبَادَتُهُ وَعَنْ شَيْخٍ مِنْ قُرْبَى
 عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِي قَالَ لَمَّا أَهْدَيْتُ مُعَاذَةَ إِلَى صِلَةَ
 إِدْخَلَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَمَامُ ثُمَّ إِدْخَلَهُ بَيْتًا مَطْبُوعًا مَرِيئًا فَقَامَ
 يَصَلِّي فَقَامَتْ فَصَلَّتْ فَلَمْ يَزَلْ لَا يَصْلِيَانِ حَتَّى يَرَوْا الْفَجْرَ فَأَتَتْهُ
 فَقُلْتُ أَيُّ عَمْرٍأَ أَهْدَيْتَ إِلَيْكَ ابْنَةَ عَمِّكَ اللَّيْلَةَ فَقَامَتْ
 تَصَلِّي وَتَرَكْتُهُمَا فَقَالَ نَكَّ إِذَا خَلَّتِي أَمْسَنَ بَيْتًا إِذْ كَرْتَنِي بِهِ
 النَّارُ ثُمَّ إِدْخَلْتَنِي اللَّيْلَةَ بَيْتًا إِذْ كَرْتَنِي بِهِ الْجَنَّةَ فَمَا زِلْتُ
 فَكَّرْتُ فِيهِمَا حَتَّى أَصْبَحْتُ وَقَالَ صِلَةُ لِمُعَاذَةَ لَيْكُنْ
 يَتَعَارَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ لَا تَبَالِي عَلَى سَيِّدٍ أَصْبَحْتَ مِنَ الدُّنْيَا أَوْ
 عَسِيرٍ وَعَنْ الْحَسَنِ قَالَ مَاتَ أَخِي لَمَّا فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا
 وَصَعْنَا فِي قَبْرِهِ وَمَدَّ عَلَيْهِ التُّوبَ جَاسِلَةً بِنُشَيْمٍ فَأَخَذَ بِنَاحِيَةِ
 التُّوبِ ثُمَّ نَادَى يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ شَعْرٌ
 فَإِنْ نَجَّ مِنْهَا نَجَّ مِنْ دِي عَظِيمَةٍ وَإِلَّا فَأَنِي لَا أَبَالُكَ نَاجِيًا

مظهر

وقال رجل صلة ابن اسير ادع الله عز وجل لي فقال
 ربك الله فيما بيني وركبك فيما بيني وركبك لك اليقين
 الذي لا يسخن الا اليه ولا يعوك في الدين الا عليه وحدثنا
 ثابت البناني ان جملة ابن اسير كان في مغربي له ومعه
 ابن له فقال له اي بني تقدم فقال لي حي احبسك فحمل
 فقال لي قتل رحمه الله ثم حمل الشيخ فقتل فاجتمعت
 نساء القرية وجئن الى امرأته معكادة العذوة فقالت
 مريجا يكن ان كنت جيتني فقتلتني فماتت واث
 كنت جيتني لغير ذلك فارجعن هـ لقي صلة ابن اسير
 جماعة من الصحابة واسند عن ابن عباس وغيره وقتل شهيدا
 في اول امرة الحجاج علي العراق رضي الله عنه هـ
 ابورجاء عمران بن ملحان العطاردي هـ
 ويقال عمران بن تميم وحدثنا يوسف بن عطية عن
 ابيه قال دخل الي علي بن رجا العطاردي وقال حدثني
 ابورجاء قال بعثت النبي وعن علي قائلنا وكان لنا صم ممدور
 فحملناه علي قتب وانتقلنا من ذلك الماء الى غيره فمرنا برملة
 فانسبل الصم فوقع في الومل فغاب فيه فلما رجعنا الى الماء
 فوجدنا الصم فوجدنا في ظليه فاذا هو في رمل قد غاب فيه فاستخرجناه
 فكان ذلك اول اسلاي وقلت ان الماء لم يمتنع من تراب يغطي
 فيه لانه سوء هـ وان العنز لتعطي خياها ولينها فوجعت
 الى المدينة وقل توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا
 عمارة المعولي قال سمعت ابا رجاء يقول كنا نعمل في الرمل
 فنجتمع ونجلب عليه فنعبد وكنا نعمل في الحجر فنعبد
 رما لنا ثم نلقيه وحدثنا الجعد ابو عمر الشكري
 قال سألت ابا رجاء العطاردي قلت يا ابا رجاء ارايت ما ادرت

في نسخة غراوسية
 حباب وارس

نسخة

من له

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون النفاق
 قال اما اني ادرت بحب الله منهم صدرا حسنا قيل لا يا بني عثمان كان
 ابورجاء ادرت عمير بن الخطاب فقال نعم سيدا نعم سيدا او
 كان ابورجاء يحتمل في قيام شهر رمضان طعنة ايام
 وسمعت يقول ما انفس علي بني اخلفه بعدي الا اني كنت اعفروني
 كل يوم وليلة خمس مرات لربتي عز وجل اسند ابورجاء عن
 عمر وابن عباس وامر قومه او يعين سنة وتوفي في خلافة عمر
 بن عبد العزيز رضي الله عنهم ان لياس بن قتادة التميمي
 حدثنا سلمة بن علفمة قال اعمر اياس بن قتادة
 وهو يدعى يسير بن مروان فنظر في المرأة فاذا شبيبة في دقنه
 فقال قلبها يا جارية فاذا ايلها شبيبة اخرى فقال انظروا
 من في الباب من ذوي فادخلوهما عليه فقال يا بني يما اني قد
 كنت وهبت لكم شبيبتين فهوالتي شبيبتني الا ارايتي خبير الخجبات
 وهذا الموت يفرط مني ثم قال انفضي العمامة فاعتزل يؤذن
 لقومه ويعبد ربه ولم يعرب باب سلطان حتى مات اسند اياس
 عن قيس بن عباد وعن ابي بكر بن كعب وشاغل بالتعبد عن الرواية
 رضي الله عنه هـ ومن الطبقة الثانية مطروق بن عبد
 الله بن الشخير هـ يكنى ابا عبد الله حدثنا سليمان بن
 المغيرة قال كان مطروق بن عبد الله اذا دخل بيته سمع
 معه ابيه يبيته هـ وحدثنا ثابت قال قال مطروق
 لو اخرج قلبي فعمل في يدى هذه اليسار وحيي بالخير فعمل
 في هذه اليمن ما استطعت ان ارج قلبي منه شيئا حتى يكون الله بضعه
 هـ وعن غيلان قال كان مطروق يلبس البراءة ويلبس المطار و
 ويركب ويغني السلطان هـ غير انك كنت اذا افضيت اليه افضيت
 الى قرة عين هـ وحدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت البناني

قَالَ كَانَ مُطَرِّفُ يَسْكُنُ الْبَلَادِيَّةَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَرْكَبُ
يُجْعِي إِلَى الْجُمُعَةِ قَالَ فَرَزَ عَلَى الْقَابِرِ فَنَعَسَ فَرَأَى أَهْلَ
الْقُبُورِ عَلَى أَفْوَاهِ الْقُبُورِ فَقَالُوا هَذَا يَكُونُ هَبَّ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ
وَلَعَنُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ غَيْرِهِ قَالُوا نَحْمَدُكَ وَنَعْرِفُ مَا تَقُولُ الطَّيْرُ فِي
جَوِّ السَّمَاءِ قَالَ وَمَا تَقُولُ قَالُوا تَقُولُ سَلَامٌ سَلَامٌ يَوْمَ صَالِحٍ
وَعَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ قَالَ قَالَ مُطَرِّفُ مَا مَدَّحَنِي أَحَدٌ وَطُفِئَتِ الْأَنْصَارُ
الَّتِي نَفْسِي وَقَالَ لَأَنْ يَسْأَلَنِي رَبِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولَ يَا
مُطَرِّفُ مَا فَعَلْتَ أَحِبُّ إِلَيَّ مَنْ لَمْ يَقُولْ لَمْ فَعَلْتُ وَكَانَ يَقُولُ
يَا أَخَوَانَهُ أَجْتَمَعُوا فِي الْعَمَلِ فَإِنْ يَكُنْ الْأَمْرُ كَمَا تَرْجُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
وَعَفْوِهِ كَانَتْ لَنَا ذُرَجَاتٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ يَكُنْ الْأَمْرُ شَدِيدًا كَمَا
تَخَافُ وَتَحَاذِرُ لَمْ يُقَلِّ رَبُّنَا أَخْرَجْنَا نَعْلَ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كَانَتْ تَعْمَلُ
تَقُولُ قَدْ عَمَلْنَا فَلَمْ يَنْفَعْنَا ذَلِكَ وَفِيهِ لَذَرَجَاتٌ مِنْ
بَنِي نَهْشَلٍ سَمِعَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ عَرُوفٌ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَرُدَّ
هَذَا الْجَمْعَ مِنْ أَجْلِ وَحَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ
فَخَرَجَ مُطَرِّفٌ عَلَى قَوْمِهِ فِي بَابٍ حَسَنٍ وَقَدْ أَذْهَنَ فَنُخْضُوا وَقَالُوا
مَوْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِهِ يُخْرِجُ فِي بَابٍ مِثْلَ هَذِهِ مَدَّهَا فَقَالَ أَفَاسْتَكَرْتُ
لَهَا وَقَدْ عَدَّ لِي رَبِّي تَعَالَى عَلَيْهَا ثَلَاثَ خَطَايَا كُلُّ خَطِيئَةٍ مِنْهَا أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ
قَالُوا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ
وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ أَفَاسْتَكَرْتُ لَهَا بَعْدَ هَذَا
وَقَالَ ثَابِتٌ قَالَ لِي مُطَرِّفٌ مَا شَيْءٌ أُعْطِيَ بِهِ فِي الْآخِرَةِ قَدْ رَكِبْتُ
مِنْ مَاءٍ الْأَوْدَدْتُ أَنَّهُ أَخَذَ مِنِّي فِي الدُّنْيَا وَحَدَّثَنَا غُلَامٌ
قَالَ سَمِعْتُ مُطَرِّفَ يَقُولُ أَبِي وَحَدَّثَ ابْنُ أَدَمَ كَالشَّيْءِ وَالْمَلِكِ
يُنْزِلُ إِلَيْهِ اللَّهُ وَيُنْزِلُ الشَّيْطَانُ أَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ أَنْ يَنْصَحَهُ خَيْرٌ إِلَيْهِ
وَأَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ غَيْرُ ذَلِكَ خَلَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَذَابِهِ أَلَيْسَ وَتَحَدَّثَ

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

أحمد

أَصْحَابُ الْمَطَرِ وَأَخَوَانَهُ فِي أَصْوَابِ ذِكْرِ الْجَنَّةِ فَقَالَ مُطَرِّفُ
لَا أَدْرِي مَا يَقُولُونَ حَالُ هَذِهِ النَّارِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَقِيلَ لَهُ كَانَ
فِي سَفَرٍ بِاللَّيْلِ قَاضَا لَهُ صَوْتُهُ وَكَانَ يَقُولُ مَا أَوْفَى عَهْدَهُ بَعْدَ الْيَمَانِ
أَفْضَلُ مِنْ الْعَقْلِ وَكَانَ مُطَرِّفُ يَقُولُ أَنَّ هَذَا الْمَوْتُ قَدْ
أَمْسَدَ عَلَيَّ أَهْلَ الْبَيْتِ نَعِيمُهُمْ فَاطْلُبُوا نَعِيمًا لَا مَوْتَ فِيهِ وَعَنْ
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزَنِيِّ قَالَ قَالَ مُطَرِّفُ لَوْ عَلِمْتُ مَيَّ أَجْلِي لَخَشِيتُ
عَلَيَّ ذَهَابَ عَقْلِي وَلَكِنْ إِيَّاهُ مِنْ عِلِّيَّ عِبَادَةٍ بِالْغَفْلَةِ عَنِ الْمَوْتِ
وَالْغَفْلَةِ مَا تَهَنُّوا بِعَيْشٍ وَلَا قَامَتْ بَيْنَهُمُ الْأَسْوَاقُ وَعَنْ
الْأَعْمَشِ قَالَ قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَّثَ الْغَفْلَةَ الَّتِي أَقَامَهَا
اللَّهُ عَلَيَّ قُلُوبَ الصِّدِّيقِ مِنْ خَلْقِهِ رَحْمَةً لَكُمْ وَرَحْمَةً بِهَا وَلَوْ
الْعَتَا فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفُ عَلَيَّ قُلُوبُكُمْ مَعْرِفَتُهُمْ بِهِ مَا هُنَا هُمُ الْعَيْشُ
وَقَالَ إِذَا اسْتَوَيْتُ سَرِيرَةَ الْعَبْدِ وَعَلَانِيَةً قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى هَذَا عَبْدِي حَقًّا وَكَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْضُ عَنَّا فَإِنَّ
تَرْضَ عَنَّا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّ الْمَوْتَ قَدْ يَعْنُوا عَنْ عَمَلِهِ وَهُوَ غَيْرُ رَاضٍ
وَكَانَ يَقُولُ إِذَا حَضَرَ عَلَى الْمَرِيضِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَدْعُوهُ
لَكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ حَضَرَ وَكَانَ يَقُولُ أَنْ أَقْبَعَ مَا طَلَبَ بِهِ الدُّنْيَا
عَمَلُ الْآخِرَةِ وَقِيلَ كَانَ بَيْنَ مُطَرِّفٍ وَرَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ شَيْءٌ فَلَذَبَ
عَلَيْهِ مُطَرِّفُ فَقَالَ لَهُ مُطَرِّفُ أَنْ كُنْتُ كَذَا فَتَجَلَّى اللَّهُ حَقْلُكَ
قَالَ قِمَاتُ الرَّجُلِ مَكَانَهُ قَالَ قَامَتْكَ أَهْلُهُ إِلَى زِيَادٍ فَقَالَ
لَهُمْ زِيَادٌ هَلْ ضَرَبَهُ هَلْ مَسَّهُ يَدُهُ فَقَالُوا لَا فَقَالَ دَعُوهُ وَرَجُلٌ
صَالِحٌ وَافَقَتْ قُلُوبُهُمْ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ شَيْئًا وَوَقَالَ
مُطَرِّفُ لِبَعْضِ أَخَوَانِهِ يَا فُلَانُ إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَلَا تَقْلُمْنِي
فِيهَا وَلَكِنْ كُنْ كَمَا فِي رِقْعَةٍ ثُمَّ ارْفَعْهَا إِلَيَّ فَإِنَّا أَكْثَرُ
أَنْ أَدْرِي فِي وَجْهِكَ ذَلِكَ السُّؤَالُ وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ
لَا تَحْسَبَنَّ الْمَوْتَ مَوْتًا أَلِيًّا وَإِنَّمَا الْمَوْتُ سُؤَالُ الرِّجَالِ

اصلاح السيرة

وعنه

في نسخة

في نسخة

في نسخة

في نسخة

مظلم
عظم الشوق

كلامها موقوف ولكن ذلك من ذلك السؤال
وقال
ما اعتاض بذاك وجهه بسؤاله عوضا وان قال الغني بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته ربح السؤال وخف كل نوال
فاذا ابتليت ببذل وجهك سائلا فابذله للمتكرم الفضل
وحديثنا غيلان عن مطرف انه كان يقول كل القلوب
ليست منا وكان الحديث يعني به غيرنا اسئل مطرف عن
عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابي جابر وابي عبد الله
بن السجستاني في آخرين وتوفي في ولاية الحاج العراق بعد
طاعون وكان الطاعون سنة ثمان وثمانين في خلافة الوليد بن عبد
الملك وكان مطرف اكبر من الحسن البصري بعشرين سنة
رضي الله عنهما صفوان بن محرز المازني من بني
ميم حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن صفوان بن محرز
قال اذا اكلت رغيفا اسد به صلي وسربت كوز ماء فغلي
الدنيا واهلها السلام وقيل كان لصفوان سرب يبيح
فيه وكان يقول قد اري مكان الشهادة لو تساءلني يعني نفسه
وعن الحسن انه قال لقيت اقواما كانوا فيما احل الله لهم اهد
منكم وما حرم الله عليكم ولقد لقيت اقواما كانوا
من حسنة ثم اشفقوا ان لا يقتل منهم من سبائكم ولقد صحبت
اقواما كانوا احدثهم ياكل على الارض وينام على الارض منهم
صفوان بن محرز المازني كان يقول اذا اوتيت الى اهلي
واصب رغيفا اكلته فجز الله الدنيا عن اهلها خيرا
وابه ما زاد علي رغيفا حتى لقي الله يظك صايها ويفطر علي
رغيقه وسربت عليه من الماء حتى يروي ثم يقوم فيصلي حتى
يصبح فاذا صلى الفجر اخذ المصحف فوضعه في حجره يقرأ حتى
يترجل

مظلم
صفوان

مظلم
مظلم الشوق

يترجل النهار ثم يقوم فيصلي حتى ينتصف النهار فاذا انتصف
النهار روي بنفسه على الارض فتام الى الظهر وكانت تلك
نومته حتى فارق الدنيا فاذا صلى الظهر قام وصلي الى العصر
فاذا صلى العصر وضع المصحف في حجره فلا يزال يقرأ حتى تضرع
الشمس وكان له مخزن فيه سرب لا يخرج منه الا للصلوة
وحديثنا غيلان بن جريد قال كانوا يجمعون صفوان و
فيحدثون فلا يرون تلك الرقة فيقولون يا صفوان حدث
اصحابك قال فيقول الحمد لله فيرق القوم ويسيل دموعهم
كانها افواه المزاد وحديثنا جعفر بن سليمان قال
سمعت ثابتا البناني قال اخذ عبد الله بن زياد ابن ابي صفوان
فحبسه في السجن فلم يلع صفوان شريفا بالبصرة يرجوا منفعة
الا تحمل به عليه فلم يري له حاجة فبانت في صلاة حتى
قال فنام من الليل فاذا اتي فلا تاه في منامه فقال يا صفوان
قم واطلب حاجتك من جهتها قال فالتبه فرعا فقام فتوقا
ثم صلي ثم دعا فارق ابن زياد على ابن ابي صفوان فجا
بالخير وحيي بالبر ان ففحت تلك الابواب الحديد في جوف
الليل فقال ابن ابي صفوان اخرجوه فاني قد منعت من النوم
منك الليلة فاحرج فاني به لا بن زياد فقال انطلق بلا
كفيل ولا بني فما شعر صفوان حتى دق عليه الباب فقال صفوان
من هذا قال انا فلان قال فاني ساعية هذه الساعة فخرته
الحديث اسئل صفوان عن ابن عمر وابي موسى وعمران بن حصين
وحكيم بن حزام في آخرين وتوفي بالبصرة في ولاية بشر بن
مروان رضي الله عنه ابوالخلال العتلي واسمه
زاد بن ربيعة من الأزد حدثنا عبد الله بن أحمد
قال حدثني ابي عن عمته العبد بن ابي الخلال قالت

مظلم
مظلم الشوق

رق

كان ابو الحلال فوق غرقة فياتي بعرض ابوابها فيسرق على سوق
 من ناحية الحي فينادي يا فلان ابن فلان ثم يقبل على السوق
 الاخر فيقول مثله على ياتي على الاركان الاربعه قالت ثم
 يقول هل تحب مني من احد او شئ لهم ربحا ان ثم يقبل
 على الصلاة ومات يوم مات وهو ابن عشرين ومائة سنة وكان
 يقول اللهم لا تسليني القرآن يوم الجلال من عثمان بن عفان
 رضي الله عنهما **زراعة بن ابي اوفى الخرسني** من
 بني الخريش ابن كعب يكنى ابا حاجب قال حدثنا بكر
 بن حكيم قال صلى بنا زراة في مسجد بني قيس فقرأ فاذا انقضى النافق
 فخر ميتا فحمل الى داره فكنى فممن حمله الى داره قال وكان
 يقص في داره وقدم الحاج وهو يقص في داره وفي رواية اخرى
 عن ابي حبيب قال صلى بنا زراة بن ابي اوفى في النجف فلما بلغ فاذا
 نقر في النافق شوق شهقة فمات رحمه الله **اسد زراة**
 عن جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وعمران وابن عباس وروى
 في سنة ثلاث وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك رضي الله
 عنهما **ابو السوار حسن بن حرب العدوي**
 من بني عدوي بن زريك مائة ن حد ثنا بطام بن مسلم
 عن ابي الليثاق قال سمعت ابا السوار يقول وقد قرأ هذه الآية
 وكل انسان الزمناه طائفة في عنقه فقال ما سرور وطيه
 اما ما حبيب يا ابن ادم فصحتك منشورة فاملي فيها ما شئت
 فاذا امت طوبيت ثم اذا امت نشت اقرأك كتابك كفي بنفسك
 اليوم عليك حسيب **وحد ثنا محمد بن الحسين** قال ان ابا السوار
 العدوي اقبل عليه رجل بالاذي والسهم فسكت حتى اذا بلغ منزلة
 قال حسبك ان شئت وقيل له كان يعرفه الرجل فبشتمه
 فيقول ان كنت كما قلت اني اذن لرجل شوق اسد ابو السوار
 عن علي

مطلق
 زراة

قصص الدار

مطلق
 ابو السوار

في الشتم

عن علي بن ابي طالب وعمران بن حصين وغيرهما رضي الله عنه
 خليف بن عبد الله الغضري وعفان بن عمر بن عبد القيس عن
 محمد بن واسع انه قال كان خليف الغضري يصوم الدهر وكان
 يقول يا اخوتاه هل منكم من احب الى الله ان يلقى حبيبته الا فاجبوا
 ربكم عز وجل وسيروا اليه سيرا كريما **وحد ثنا هشام**
عن قتادة عن خليف انه قال المومن لا تلقاه الا في حلال مسجلا
 يعمره او بيت يستقر او حاجة من امر دينه لا بأس بها **وعن**
محمد بن واسع قال قال خليف العدوي كلنا قد يقرب بالموت وما
 يري له مستعدا **وحد ثنا** قال يقرب بالجنة وما يري لها عابلا
وحد ثنا قال يقرب بالنار وما يري لها خائفا فعلى من تغر جونا وما
 عسى ثم تنتظرون فهو اول واردي عليكم من الله عز وجل وسير
 في اخوتاه سيرا الى الله عز وجل سيرا جميلا رضي الله عنه
ميهون بن سيار **وحد ثنا** يحيى بن سليم عن كهميش
 بن عبد الله قال سمعت ميهون بن سيار وكان اكبر من
 الحسن يقول تذاكروا عندي اصحابي رجلا من هؤلاء السلاطين
 فوقعوا فيه ولم اذكر منه خيرا ولا شرا فانقلبت الى بيتي قرأت
 قرأت فيما يري النائم كان بين يدي جيفة نجي ميتة منتفخة
 منتفخة كانت قائما على راسي يقول لي كل فقلت يا عبد الله ولكن
 اكل قال بما اغتبت عندك فلان قال قلت ما ذكرت منه خيرا
 ولا شرا فقال ولكنا استمعت ورؤيت **وحد ثنا** سعيد
 بن عامر عن حماد قال كان ميهون بن سيار لا يغتاب ولا يلع احدا
 عنه يغتاب احدا بل ينهيه فان انتهى والا فام عنه فترك اسد
 عن ابي بن مالك رضي الله عنهما يري بن عبد الله بن السجبر
 اخو مطرف يكنى ابا العلام **وحد ثنا** حماد بن زريك عن
 بديل بن عيسى قال كان مطرف يقول لان عاواشة لم يحب

غص

مطلق
 ميهون بن سيار

مطلق
 في اجتماع القصة
 في الغتاب

من ان اسلي فاصبره وكان ابو العلاء يعني يزيد يقول اللهم را
ذلك كان خير لي فجل لي قال ابو صالح العقيلي كان يزيد
في المصحف حتى يغني عليه قال الشيخ كان يزيد
أكبر من الحسن البصري بعشر سنين وكان مطروفاً أكبر من يزيد
بعشر سنين وقد حدث يزيد عن أبيه وغيره وتوفي بالبصرة في سنة
احد وعشرة ومائة **الحسن بن علي الحسن البصري**
يكنى ابا سعيد كان ابيه من اهل ذيبا ثور قبلي وهو موالي الانصار
ولد في خلافة عمر وحكى به وكنى امه كحل ام سلمة
روح النبي صلى الله عليه وسلم فرمى ما غابت فتعطيه ام سلمة ثديها
فتعالة الى ان يحيى امه فيلذ عليه ثديها فيسرببه وكانوا يقولون
فصاحته من بركة ذلك وعن ابراهيم بن عيسى الشكري
قال ما رايت قط اطوك حزناً من الحسن ورايته قط الاحبيسة
قريب عهده مصيبة وكان الحسن يقول نضرك ولعل الله قد
اطلع علي بعض اعمالنا واقوالنا فقال لا اقبل منكم شيئاً وحدثنا
حكيم بن جعفر قال قال لي مسجع لو رايت الحسن لقلت قد بش عليه
حزناً لولا اني من طول تلك الدعة وكثر ذلك التشيع وقال
يزيد بن عوشب ما رايت خوف من الحسن وعمر بن عكيد العزيز وكان
النار لم تخلق الا لهما في حشرهما عن عفص بن عمر قال
قال الحسن فقل له ما يبكيك فقال اخاف ان يطرحني في النار عدا
ولا يبالون وقال يوسف بن اسباط مكك الحسن ثلاثين سنة
لم يضحك واربعين سنة لم يمزح وقال الحسن لقلادرك
اقواما ما انا عندهم الا لصرن وقيل بهما الحسن في المسجد بنفس
تلفساً شديداً فربكاً حتى ارتعدت منكاه ثم قال لو ان بالقلوب جاة
لو ان بالقلوب صلاحاً لا يبيدكم من ليلة حبسها يوم القيامة
ما سمع الخلايق يوم يورقوا اكثر من عورة يادية ولا عنب ناكية
منهم

قال
صريح

نقل
افضل الناس
الاشهر في خلق الله

من يوم القيامة ه وحدثنا ابو عبيدة الساجي قال سمعت
الحسن يقول يا ابن ادم انك لا تصيب حقيقة الايمان حتى لا
تعيب الناس بعيب هو فيك وحتى تبداً بصلاح ذلك العيب
من نفسك فتصلحه فاذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة
نفسك واجبا لعماد الي الله تعالى من كان كذلك ثم قال
ان المؤمن قوام على نفسه محاسب نفسه لله وانما حقا المحاسب
يوم القيامة على قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا وانما سؤ
المحاسب على قوم يوم القيامة اخذوا هذا الامر على غير
محاسبة ان المؤمن فيجاءه الشيطان بعينه فيقول والله اني
لا شتهيك وانك لمن حاجتي ولكن والله ما من صلة اليك
هيهاك حيل بيني وبينك ويفرطه منه الشيطان فيرجع الي
نفسه فيقول ما اردت الي هذا مالي ولهذا والله لا اعود الي
هذا ابداً ان شاء الله ان المؤمنين او تقمهم القرآن وحال
ينهم وبين هلكتهم في المؤمنين في الدنيا يسعي في
فكاك رقبته لا يامن شيئاً حتى يلقى الله عز وجل يعلم
انه ما خد عليه في سمعه وبصره ولسانه وجوارحه وحدثنا
مسار بن فضالة قال سمعت الحسن يقول وقد قال له سألته ايها
قيام الليل قبلتك خطاياك ثم قال يا ابن ادم انك فاطر
عملك يوزن خيره وشره فلا تحقر من الخير شيئاً وان هو
صغر فانك اذا رايتك سرل محانه ولا تحقر من الشر شيئاً
فانك اذا رايتك سياتك محانه رحم الله رجلاً كسب طيباً وانفق
قصداً وقلم فضلاً ليوم فقره وفاقته هيهاك هيهاك ذهبت
الدنيا حال بالها وبقيت الاعمال فلا يد في اعتاكم انتم تسرقون
الناس والساعة تسوقكم وفلا يسرع عجزكم فماد انتظروا
المعابنة فكان لا كتاب بعدكم بل ولا نبي بعد نبيكم

مطهر
حاسب

عظم
بليغ

مطهر
شعير
الشر

يا ابن آدم بع دنياك ما خرقك قوتكها ولا تهين اخوتك بها
 فتخسرهما جميعا وحدثنا ابو عبيد الباقى انه سمع انه سمع
 الحسن بن ابي الحسن يقول حدثنا هذه القلوب قاتلها سريرة الدنور
 وادعوها هذه الانفس فانها طلعه وانها تنزع الى سر غايه وانهم
 ان تقاربوها لم يبق لكم من اعمالكم شيئا فتصبروا وتسلطوا
 فانها هي ليالئكم تعك وانتم انتم ركب وقوف يوسف ان يركب
 احدكم فيجب فلا يلتفت فانقلبوا بصلح ما حضركم ان هذا
 الحق اجهد الناس وحال بينهم وبين شهودهم وانما صبر على هذا
 الحق من عرف فضله ورجا عاقبته فيلزم الحسن من بعض القدر
 على بعض ابواب السلاطين فقال افرجتم عكم وقرطتم بكم
 وحيتم بالعلم تجلوته على رقابكم الى ابوابهم في هذا فيكم
 اما انكم لو جلستم في بيوتكم حتى يكونوا هم الذين يرسلون اليكم
 لكان اعظم لكم في اعينهم تفروا فرق الله بين اعضائكم
 وعامر الحسن خلقا كثير من الصحابة وارسل الحديث عن بعضهم
 وسمع من بعضهم وقد كونا ذلك في كتاب افراده لثاقبه
 واخباره وهو نحو من عشرين جزءا وتوفي الحسن في سنة عشر
 ومائة رضي الله عنه **ابو الشعثان بن زيد الازدي**
حدثنا عطا قال سمعت بن عباس يقول لو ترك اهل البصرة
 عند قول جابر بن زيد لا وسعهم عما في كتاب الله عز وجل
 علما وقال **عمر** ما رايت احدا اعلم من ابي الشعثان
 وعن صالح الدهان عن جابر انه قال نظرت في اعمال البر فاذا
 الطاه بجهنم البذر ولا يجهنم المال والصياغر مثل ذلك والح
 بجهنم المال والبذر فرايت الح افضل من ذلك كله وعن جابر
 بن الربيع عن صالح الدهان ان جابر بن زيد كان لا يما كسر
 الا في ملت في الكبر الى مكة وفي الرقة يستريح بها للعق وفي الاخيعة
 وكان

عالم بالدين

جابر

تفسير في
الاعمال

وكان لا يما كسر في كل شيء يتقرب به الى الله عز وجل وكن ابو الشعثان
 مسلما عند الديار والديهم وقال **زيد** لان اطلق
 بالديهم علي يتيم او مسكين احب الي من حجة الاسلام اسند ابو الشعثان
 عن ابن عمر بن عباس وتوفي في سنة ثلاث ومائة رضي الله عنه
ابو قلابه عبد الله بن زيد الجزي حدثنا
حماد بن زيد عن ابي عبد الله عن ابي قلابه قال اي رجل اعظم اجرا
 من رجل يتفق على عيال له ضعفا ويوفهم الله به ويغنيهم وكان
 يقول اذا حدث الله عز وجل لك علما فاحذر له عيادة ولا يكن
 همك مما يحدث به الناس وسمعه يقول الزم رسولك فان الغني في
 عافية وحديثنا حميد الطويل عن ابي قلابه انه قال اذا
 بلغك عن اخيك شيئا تكرهه فالتمس له العذر جهدا فان لم تجد له
 عذرا فقل في نفسك لعل لا يجي عذرا لا اعلمه في قيل كان
 رجلا من اهل البصرة من بني سعد وكان قايما من قواد عبيد الله
 بن زياد فسقط من السطح فانشرت رجلاه فدخل عليه ابو قلابه
 يعود فقال له ارجوا ان تكون لك خيرة فقال له بابا قلابه واي
 خيرة في كسر رجلي جميعا فقال ما ستر الله عليك اكث فلما كان
 بعد ثلاث ورد عليه كتاب بن زيد ان تخرج فتقاتل الحسين بن علي
 عليهما السلام فقال للرسول قد صابني ما يري فما كان الا سبعا
 حتى وافى الحسين فقاتل الرجل رحم الله ابي قلابه لقد صدق انها
 كانت خيرة لي في قيل مر بن ابو قلابه بالسامر فاقاه عمر
 بن عبد العزيز يعود فقال يا قلابه تشد لا تشمت بيننا
 المتأفقون اسند ابو قلابه عن ابن عباس وغيره من الصحابة وتوفي بالشام
 سنة اربع وخمسين ومائة رضي الله عنه **مسلم بن يسار**
 يكنى ابا عبد الله مولى طلحة بن عبيد الله التيمي كذا قال
 بن سعد وقال البخاري ومسلم بن الحجاج هو مولى بني امية

مطهر
نصف

مطهر
نصف
نصف

جابر

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ هُوَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَفَّانَ
 اخْبَرَنَا مَيْمُونُ بْنُ خَاقَانَ قَالَ مَا رَأَيْتُ مُسْلِمًا بِنِيسَارٍ مُلْتَفِتًا فِي
 صَلَاةٍ قَطُّ خَفِيفَةً وَلَا طَوِيلَةً وَقَدْ نَهَيْتُ نَاجِيَةً مِنَ الْمَسْجِدِ فَنَزَعَ
 أَهْلَ السُّوقِ لِحَدِيثِهِ وَانْهَى لِي الصَّلَاةَ فَمَا التَفْتُ وَمَا رَأَيْتُهُ رَفَعَ رَأْسَهُ
 مِنَ الْمَسْجِدِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ فَوَضَعَ سَجْدَةً كَأَنَّهُ قَدْ ضَبَّ
 فِيهِ أَلْهَامٌ مِنْ كَرَمِ دُمُوعِهِ وَلَقَدْ دُرُكِرْلَهُ قَلْبُ الْتَفَاتِيهِ فِي
 الصَّلَاةِ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكُمْ إِنِّي قُلِيٌّ وَكَأَنِّي يَقُولُ لَا هِلَةَ إِذَا
 دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فِي بَيْتِهِ تَكَرَّرُوا قُلْتُمْ سَمِعَ خَرِيئَكُمْ وَكَأَن
 إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ سَكَتَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَلَا يَسْمَعُ لَهُمْ كَلِمَةً وَإِذَا قَامَ نَهَضَ
 تَكَلَّمُوا وَصَحَّحُوا وَحَدَّثْنَا عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ مُسْلِمًا بِنِيسَارٍ
 يُصَلِّي كَأَنَّهُ وَرَيْكَ لَا يَمِيلُ عَلَى قَدَمٍ مَرَّةً وَلَا يَتَحَرَّكُ لَهُ ثَوْبٌ
 وَلَا يَتَرَوَّحُ عَلَى رَجُلٍ قِيلَ لَنَّهُ كَانَ قَائِمًا بِصَلَاةٍ فَوَضَعَ
 حَرِيْقَ الْبُخْبَانِ فَمَا سَعَدَ بِهِ حَتَّى طَفِئَتْ لَنَارُهُ وَقَالَ
 ابْنُ سِيرِينَ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا مُسْلِمًا وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ فِي سَجْدَتِهِ
 مَنِي الْفَاكِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاحِيٌّ وَنَبِيْهُنَّ فِي الدُّعَاءِ ثُمَّ يَقُولُ مَنِي
 الْفَاكِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاحِيٌّ وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ قَالَ
 مُسْلِمُ ابْنُ سَارٍ لَا صَحَابَةَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ هَلْ لَكُمْ فِي الْحَجِّ قَالَ الْوَخُوفُ
 الشَّيْخُ وَعَلَى ذَلِكَ لَنُطْبِعُهُ فَقَالَ مَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَخْرُجْ فَيَخْرُجُوا
 إِلَى الْبَحْرِ يَوْمَ ذَلِكَ فَخَلُّوا أَرْقَمَتَهَا فَاصْبَحُوا وَهُمْ يَنْظُرُونَ
 إِلَى جِبَالِ بَهَامَةٍ قَبْلَ جَامِ مُسْلِمٍ بِنِيسَارٍ إِلَى دِجْلَةٍ وَهِيَ تَقْلَفُ
 بِالزَّيْلِ فَمَضَى عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ التَفْتُ إِلَى صَحَابِهِ فَقَالَ هَلْ تَقْدِرُونَ
 شَيْئًا لِي مُسْلِمُ بْنُ نِيسَارٍ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي سَنَةِ مَا بَعْدَ الْوَحْيِ
 فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي اللَّهِ عَنْهُ وَحَدَّثَنَا
 أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطَّاطُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ رَأَيْتُ أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ مُسْلِمًا فِي مَنَازِلِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيَّ

مظهر
 أبو بكر الخطيب

غريب
 مطالب
 الصلاة

مظهر
 رعا

للم

السَّلَامَ فَقَالَ أَفَأَمِيتُ كَيْفَ ارْزُقُ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا
 ذَا لَقِيتَ بَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ فَلَمَعَتْ عَيْنَا مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عِنْدَ ذَلِكَ
 وَقَالَ لَقِيتُ وَاللَّهِ أَهْوَالَ وَأَزْلا زَلًّا عَظِيمًا شَدِيدًا أَقَالَ فَقُلْتُ وَمَا
 كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ وَمَا تَرَيْتُ تَرَاهُ مِنْ الْكُرْمِ قَبْلَ مَنَا الْحَسَنَاتِ
 وَعَمَّا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَضَمِنَ عَنَّا التَّعَلُّاتُ قَالَ ثُمَّ شَهِقَ مَالِكٌ شَهْقَةً
 حَزْمَةً شَيْئًا قَالَ فَلَمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيَّامًا مِنْ غَشِيَتِهِ ثُمَّ مَاتَ فَيُرَوْنَ
 أَنَّهُ انْصَدَعَ قَلْبُهُ فَمَا تَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ أَخْبَرَنَا
 مَوْلَى نَسْرِ بْنِ مَالِكٍ كَاتِبَةُ أَنَسٍ وَكَانَ ابْنُ عَابِسَةَ كَانَ سِيرِينَ
 مِنْ أَهْلِ جَرَجَانَا وَكَانَ يَعْلَمُ قُدُورَ النَّجَاسِ فِي أَلْوَابِ الْعَمْرِ
 يَعْلَمُ بِهَا فَنَسَبَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ
 بْنُ مَالِكٍ قَالَ هَلُمَّ كَاتِبَةُ سِيرِينَ مِنْ عِنْدِنَا هَذَا مَا كَاتِبَ عَلَيْهِ أَنَسُ
 بْنُ مَالِكٍ فَتَاهُ سِيرِينَ عَلَى كَذَا وَذَا الْفَاءُ عَلَى غَلَامِينَ يَعْلَمَانِ عَلَيْهِ
 وَحَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسٍ قَالَ سِيرِينَ بِرِصْقَةٍ مَوْلَاةٌ لَابِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي
 قَحَافَةَ طَيْبَتُهَا تِلْكَ مِنْ أَرْوَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعُونَ
 لَهَا وَحَضَرَ مَلَائِكُهَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ بَكْرًا مِنْهُمْ ابْنُ أَبِي كَبِيلٍ عَدُوٌّ
 وَهُمْ يُؤْمِنُونَ وَقِيلَ كَانَ مِنْ سِيرِينَ إِذَا حَدَّثَ كَأَنَّهُ يَتَقَى شَيْئًا
 كَأَنَّهُ يَحْدُثُ شَيْئًا وَآخِرُهَا حَرَارُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ
 حَدَّثَ رَجُلًا فَقَالَ مَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ إِلَّا سَوْدًا ثُمَّ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 أَمَا ابْنِي فَقَدْ غَشِيَتْ الرَّجُلُ وَكَانُوا إِذَا دُكِرُوا عِنْدَهُ رَجُلًا
 بِسَيِّئَةٍ دُكِرَ بِأَحْسَنِهَا يَعْلَمُ مِنْهُ وَغَرَابُ بْنُ هَبِيبٍ قَالَ دَخَلْتُ
 عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَقَدْ اسْتَلَيْتُ فَقَالَ كَاتِبِي إِذَا كُنْتَ مُشَاكِكًا قُلْتُ
 أَجَلَكَ قَالَ إِذَا هَبَّ إِلَى فَلَانِ الطَّيِّبِ فَاسْتَوْصِفْهُ ثُمَّ قَالَ إِذَا هَبَّ
 إِلَى فَلَانٍ فَإِنَّهُ أَطْبَقَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَرَأَيْتَ قَدْ غَشِيَتْهُ
 وَغَرَابُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ مَوْلَى الْعَجَلِيِّ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ
 رَجُلًا أَفْقَهُ فِي مَرَعَةٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَغَرَابُ بْنُ عَوَّانَةَ قَالَ رَأَيْتُ

مظهر

مظهر
 محمد بن سيرين

مظهر

مظهر
 غريب

مظهر
 غريب

محمد بن سيرين عن أبي السوف في بيت الناس وكان قلا علي هديا
 وسمنا وخسوعا فكان الناس اذا راوه يكرهوا وكان
 اذا مشا معه رجل قام وقال لك حاجة وان كانت له حاجة
 قضاها فان عاد يمشي معه قام فقال لك حاجة فلا يترك
 احدا يمشي معه **وقال** محمد بن سيرين
 اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه يامر به وينهاه
 وعن الحسن قال كان محمد بن سيرين اذا سأل عن شيء من الفقه
 الحلال والحرام تغير لونه وتبدل لحيته كأنه ليس بالذي كان وعن
 هشام قال استوصي ابنك بذلك ان يغسله محمد بن سيرين فقبل
 له في ذلك وكان محبوبا فقال انا محبوب فقالوا قد شأنا
 الامير وقد اذن في ذلك فقال لهم ان الامير لم يحبسني انما
 حبسني الذي له الحق فاذا نزل صاحب الحق فخرج فغسله
 وعن يونس بن عبيد انه قال اما بن سيرين فانه لم يعرض له
 امر ان في دينه الا اخذ باو ثقتهم ما كان وعن هشام عن ابن سيرين
 انه اشترى شيئا واشترى علفا فابده ثمانين الف فعرض في قلبه
 منه شيئا من شبهة فتركه ثم قال هشام وابنه ما هو بريا
 فسمعت سليمان التيمي يقول لقد تركته في شيء لم يختلف فيه احد
 من العلماء **وقال** هشام انه قال لقد ترك محمد بن سيرين اربعين
 الف درهم في شيء ما ترون به اليوم باسنا وكان محمد بن سيرين
 اذا دعى اليه وليلة او غرس يخل من منزله فيقول اسقوني
 شربة سووق فيقول له يا بابك انت تترك نكاحك الى الوليمة
 والغرس تشرب سووقا فيقول اني اكره ان احمي جوعا
 علي طعام الناس **وقال** وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان
 اليوم الذي يفطر فيه يتغذي ولا يتعشى ثم يشح ويضع صائها
 ولقد رايت ابن سيرين يدخل السوق نصف النهار ويكسب

محمد بن سيرين
 في نسخة

محمد بن سيرين
 في نسخة

سورة ربيعة
 من نسخة التبريد
 فانه ثمانون الف

محمد بن سيرين
 في نسخة

ويص ويذكر الله عز وجل فقال له رجل يا ابا بكر هذه الساعة قال انها ساعة غفلة
 وكان اذا دخل على امته لم يكلمها بلسانه طم يمشي كأنه قتل رجل على محمد بن سيرين
 وهو عند امته فقال ما شان محمد بن سيرين فقالوا الاول من هذا يكون عند امته
 وقال طم من ابي اخيك ان تذكر منه اسوا ما تعلم ونكتم خبره ان وجدنا رجلا في سلمه
 عن ابن عون قال ارسل الي ابن هبيرة الي ابن سيرين فاما قال كيف تركت اهل مصر
 قال تركتهم والظلم فيهم فاشد قال ابن عون كان محمد بن سيرين يري انها ساعة يسأل
 عنها فذكر ان بكتهان وعن جعفر بن مزيق انه قال بعث ابن هبيرة الي ابن سيرين
 والحسن والشعبي قال قد خلوا عليه فقال لابن سيرين يا ابا بكر ما ذاريت منذ فزيت من
 بانا فقال رايت طالما فاشيا قال فخره ابن اخيه بلحمة فالت اليه ابن سيرين وقال
 له انك لست نسأل انما اسأل انان فارسل الي الحسن باربعة الف والي ابن سيرين ثلثة
 الف والي الشعبي بالعين فاما ابن سيرين فلم ياجزها قال خالد بن ابي الصديق
 لمحمد بن سيرين فامعك ان تقبل من ابن هبيرة قال فقال لي يا ابا عبد الله او ترى هذا
 انما اعطاني علي خير كان يظنه في فلان كنت حيا طري لما يسعي ان اقبل وان لم اكن
 حيا طري فالاولي ان لا يكون لي ان اقبل **وقال** عن عمر بن رباب عن ابن سيرين انه قال
 العزلة عبادة **وقال** كان لابن سيرين منارل لا يكرها الا لاهل الذمة فقبل له بها
 ذلك فقال اذا جارس الشهر رعته وانا اكره ان ارفع مسلما ان وجدنا هشام عن
 ابن سيرين اني لا عرف الرب الذي حمل به علي الذين ما هو فلت لرجل من اهل بيت
 باميلس خربت بذلك اباسلم فقال قلت ذنوبكم فعر قوام ابن يوتون **وقال** ذنوبي
 وذنوبك فلم تدر من ابن نوي **وقال** عن عامر الاحول قال كان عامر كالم بن سيرين سبحان
 الله العظيم سبحان الله ومجده ولقد سمعت بك ابن سيرين في حق الليل وهو يصل
 وكان له سبعة امرار يقرأها بالليل فاذا فاتته مناجاة قرأها من الليل وكان يحكي الليل
 في شهر رمضان وكان اذا ذكر اللون مان كل عضو منه على جنته وتغير لونه واصفر وانكرناه
 وكان ليس بالذي كان وكان الدجل اذا سأل عن تفسيره يقول الله ان الله
 عز وجل في النطفة ولا يصير ما رايت في المنام **وقال** وجدنا بشر بن عوف قال حدثنا
 امراة هشام بن حمران قالت كنا نولد مع ابن سيرين في الدار وكنا نسمع بكاه بالليل ونحكه

محمد بن سيرين

محمد بن سيرين
 في نسخة

محمد بن سيرين

محمد بن سيرين
 في نسخة

محمد بن سيرين
 في نسخة

محمد بن سيرين
 في نسخة

محمد بن سيرين
 في نسخة

محمد بن سيرين
 في نسخة

عن عبد الله بن مسعود
عن أبيه عن جده

بالنهار ولقد مر ابن سيرين برؤاس قد اخرج راسا فغشي عليه ن وعن جيب بن الشهيد
انه قال كنت انا وابوب السخيتاني عند عمرو بن دينار فقلت انه ما راى افضل من طاووس
فقال ابوب لوراى بن سيرين لم يحلف ان اسند بن سيرين عن زيد بن ثابت وابن عمر
وابن عباس والى سعيد وعمران بن حصين وحيد بن وايس والى هريرة والى بكرة في
اخوين وقال علي بن المديني لم يحفظ عن زيد بن ثابت الا انه سمع كلامه وتوفي في سنة عشر
ومائة بعد الحسن بمائة يوم وهو ابن ثيف وثماني سنين رضي الله عنه ن بكر بن عبد
الله لم يزل في حديثنا كانه بن حيلة السلمي قال قال بكر بن عبد الله اذا رايت من هون
اكثر منك فقل هذا سبقني بالامان والعمل الصالح فهو خير مني واذا رايت من هو اصعب
منك فقل سبقته الذنوب والمعاصي فهو خير مني واذا رايت اخوانك بكرمونك وعظمونك
فقد هذا افضل اخذوا به واذا رايت منهم تقصيرا فقل هذا دبت احدهم ن وحدنا
صالح المري قال وقف مطوق ابن الشخير وبكر بن عبد الله المري بعرفة فقال
مطوق اللهم لا تردهم اليوم من اهل بيوتهم وقال بكر ما اشرفه من مقام وارجاه لاهله ولولا اني
فيهم وعن بكر بن عبد الله انه قال كان الدجل من بني اسرائيل اذا بلغ المبلغ من الصلاح
ومشي في الناس تطلعه غمامة قال مطوق رجل من بني اسرائيل قد اطلعت غمامة علي
رجل فغطته لما اياه الله عز وجل قال فاحتقره صاحب الغمامة او كلمة نحوها قال مات
الغمامة ان تقول من علي راسه الي راس الذي احتقره وعظم مواهب الله عز وجل وعن
بكر بن عبد الله انه قال من مثلك يا ابن ادم خلى بينك وبين الخراب والماء ما شئت دخلت
علي الله عز وجل ليس بينك وبينه برهان ثم قال لا يكون العبد تقيا حتى يكون في الطمع
نفي الغضب ثم قال اذا رايت الدجل موكل بعيوب الناس ناسيا لعيوبه فاعلموا انه مكر
به ن وحدنا سمع بن عازم قال حدثني رجل من آل عازم قال رايت عاصما بعد موته
يسنين في المنام فقلت اليس قد مات قال لي قلت فابن انت فقال انا في روضة من
رياض الجنة انا وبيننا من اصابني غمخ كل ليلة جمعة وصيحتها الي بكر بن عبد الله الذي
فيتلها اخارهم فقلت اجسامهم ام ارواحهم فقال هيهاات هيهاات بليت الاجسام
ولما شافوا الارواح ن اسند بكر بن عبد الله عن ابن عمر وجابر واسن وعبد الله بن
مغفل ومغفل بن يسار وغيرهم وتوفي في سنة ثمان وثلاث مائة رضي الله

عنه

عنه موق بن ابي طير العجلي ن عن ابا المعتمر ن حدثنا هشام عن موق قال
ما تكلمت بشي في الغضب فقلت عليه في الاصل ن وعن حفصة بنت سيرين قالت كان
موق العجلي ياتينا فضاله عن اهله وولده فقال هو والله بحير متوازون فقلت زحك الله لم
نقول هذا فقال والله اني احب ان يحسبوني علي قلة وعلية وكان يقول ما لي الارض
نفس في موتها اجر الاود دفت اليها فدمت ن وحدنا قتاده ان موقا قال
ما وجدت للمومن مثلا الا مثل رجل في البحر علي حبة وهو يدعوا يارب لعل الله عن
رجل ان يحبه ن وحدنا المعلى بن زياد قال قال موق العجلي لمرأنا في طلبه منذ
عشرين سنة ن اقدر عليه ولست تترك طلبه ابدا قالوا او ما هو يا ابا المعتمر قال الصمت
عما لا يعينني ن وعن حميد بن مرة انه قال مسننا حاجة شديدة وكان موق العجلي ياتينا
بالقصة فيقول اسكوا هذه في عندكم ثم يفرغ غير بعد ثم يقول ان احبكم اليها ان
فالتقوها ن ولقد كان موق يتحرر فيصيب المال ولا ياتي عليه جمعة وعنده منه شيء ن
كان يلقي الاخ فيعطيه اربعا من خمسين مائة فلما يقول له ضعها عندك حتى تخرج اليها قال ثم يلقيه
بعد ذلك فيقول شاك بها فيقول الاخ لا حاجة لي اليها فيقول انا والله لا حاجة لي فيها
فيقول فلست اخذها ابدا فشاك بها ن وحدنا حماد بن زيد عن عازم ان موقا العجلي كان يحب
تفقه تحت راسه ن اسند موق عن ابي ذر وسلمان وعبد الله بن موق في ولاية عمر بن هبيرة
عليه السلام رضي الله عنه ن عمر بن زهران قال قال موق العجلي في ولاية عمر بن هبيرة
المعلى بن زياد عن الحسن قال قال عمر بن زهران قال قال موق العجلي في ولاية عمر بن هبيرة
اي الدارين دارك قال الحسن فوالله ما راى صاحبنا حتى حكي بالله ن وقيل انه لم يترك اربعين
سنة وكان عمر بن زهران يقولون ويحك يا عازم ذاك سيد القوم ن وقيل ان اصحاب عمر بن زهران
يقولون له ما شاك ما يملكك من محاسبة اخوانك فيكي عند ذلك ويقول اني اصب راحة
قلبي في محاسبة من لديه حاجتي وفاقي وقيل ان عمر بن زهران في بعض مغازله فكشف
حاجبة فمطر اليها عمر بن زهران فمطره فمطره فمطره فمطره فمطره فمطره فمطره فمطره
رضي الله عنه ن هذا هو عمر بن زهران قال قال موق بن عبد الله ان كان من هذه
الامة احد فمحن القلب فانه مذموم قال موق انه كان لي زورنا فيخرج به اهلنا وقال

مطرف ما عاقب اثنين في الله الا كان اشدهما حبا لصاحبه افضلها وانما لغور الله حبا وهو افضل
 مني فكيف هذا قال فلما امر بالدهط ان يخرجوا الي الشام امر بدعور فيهم قال فليكني فاحد بلجام
 داني فحوت كما اردت ان انصرف بحسبي فقلت ان المكان بعيد فاحمل بحسبي فقلت انشدك
 الله الا ترضى فلما ناسدته قال كمله لحيض جهمه مني قال اللهم فيك حتى له فوفت الله الله
 حبا لي مني له رضى الله عنه في العلا بن زياد بن مطرف في العروبي بن عن ابي
 بن دليم الله قال كان العلا بن زياد ذاميا ورقيا فاعتق بعضه وباع بعضه وامسك
 غلاما من عليهما فتعبد وكان يابل كل يوم رغبين وتترك محاسنة الناس فلم يكن يجالس احدا
 وكان عرج فيصلي في جماعة ثم يرجع الي اهله فبلغ ذلك اخوانه فاجتمعوا فاباه اس بن مالك
 والحسن والناس فقالوا بكم الله اهلك نفسك لا يسعك هذا كله وهو ساكت حتى
 اذا فرغوا من كلامهم قالوا انما اخلوا بذلك لله عز وجل لعله يرحمني وعن حميد بن هلال
 قال دخلت على الحسن علي العلا بن زياد العروبي لعودته وقد سلك الحزن وكانت
 له اخذت يقال لها سادة تدف تحت القطر عذوة وعشبة فقال له الحسن كيف انت يا
 غلام فقال واخبرناه على الحزن فقال الحسن قوموا فالي هذا والله انتهي استقلال الحزن وحدثنا
 هشام بن زياد اخو العلا بن زياد قال كان العلا بن زياد ياتي كل ليلة جمعة قال فوجد
 ليلة فتره فقال لامواة اسما الي اجد فتره فاذا مضى كز او كز او اني يظني فقلت نعم فانا
 ات في منامه فاحد بناصيته فقال له يا ابن زياد فادكر الله بك كرك قال فقال
 فما زالت الشعر ات التي اخذت بها من قامة حتى مات ثم قال انما نحن قوم وصنعنا انفسنا
 في النار فان شاء الله ان يخرجنا منها اخرجنا وحدثنا العلا بن زياد ان رجلا كان يراي
 بعلمه فجعل يشتم نبيه ويرفع صوته اذا قرأ فجعل لا ياتي على احد الا سبه ولعنهم ذرقة
 الله يقينا بعد ذلك فحضر موته فجعل صلواته فيما بينه وبين الله فجعل لا ياتي بعد
 ذلك على احد الا ادعى له خيرا ولقد بقي ابو حنيفة حتى عمي وبقي العلا حتى عشي يومه وكان
 اذا تكلم حنقه البخان وصوت ما لك من ديار سبال هشام بن حسان عن هذا الحديث
 قال سمعت رجلا من اهل الشام وهو يربح الخ وفنا فانا ان في منامه فقال ابي العراف
 ثم ابي البصرة ثم ابي عدي فان العلا بن زياد فانه رجل بعة اقيم البشيرة
 بلجنة قال فقال روي البشيرة في قال حتى اذا كانت الليلة الباشية فانا ات فقال الانبي

العراف

العراف ثم باي البصرة ثم باي عدي فلقا العلا بن زياد فانه رجل بعة اقيم البشيرة بشام
 فلبشيرة بالجنة قال فاصح فاعد حماره الي العراق فلما خرج من البيوت اذا ابي اناه في
 منامه يسير بين يديه فاذا نزل منزلا فعداه فلم يراه حتى دخل الكوفة ثم فقه ثم حضر من
 الكوفة وخرج فراه يسير بين يديه حتى قدم البصرة فانا في عدي فوقف على باب العكا فسلم
 قال هشام فخرجت اليه فقال يا ابنت العلا بن زياد فقلت انزل رحمك الله وضع رجلك ومنا
 حتى باي العلا بن زياد فانه في المسجد وكان العلا يجلس في المسجد ويدعوا يدعوا ويحدث
 قال هشام فاسيت العلا لحفت من حديثه وصلي رايض ثم جالسا راه العلا يسلم فذات بيته
 فقال هذا والله صاحبني فقال العلا هل لا حططت رجل الرجل الا انزلته فقلت قد قلت له ذلك
 فالي فقال العلا انزل رحمك الله قال فدخل العلا منزله وقال يا اسما كحولي الي البيت الاخر
 قال فتولت ودخل الرجل وبشيرة بالديار ثم خرج فركب وقام العلا فاعلق بابه فكتي ثلاثة
 ايام او سبعة ايام لا يدق فيها طعاما ولا شربا ولا يفتح بابه قال هشام فسبحه يقول
 يا خذل نبيه انا انما قال فكتا بابه ان نفتح بابه وخشيت ان يموت فابيت الحسن البصري
 فذكرت له ذلك فقلت لا اراه الا مينا لا يابل ولا يشرب يا كيا الحارث بن عمار
 عليه السلام فقال افتح يا بني فلما سمع كلام الحسن قام ففتح الباب وبه من الصلوات الله به عليم
 فكلمه الحسن ثم قال رحمك الله ومن اهل الجنة ان شأنا الله افغانك نفسك انت فقال
 لي الحسن ولي انا عني مامت حبا راسد العلا عن عمر بن حصن واني هريه وارسل
 عن معاذ بن جبل واني ذر وعادة من الصامت وتوفي في ولاية الحاج على العراق ران
 معويه بن قرة ابن رياس ك يكا ابا ايس حدثنا تمام بن جحج عن معاوية
 بن قرة قال ادرت سبعين رجلا في المحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا فيهم اليوم
 ما عرفوا شيئا مما اتم عليه الا الاذان وحدثنا حاج من الاسود ان معاوية بن قرة قال
 من يد لي علي بك الليل يسلم بالنهار وحدثنا معاوية بن قرة قال كنت عند الحسن فذكرنا
 الي العمل افضل فلهم انفقوا على قيام الليل فقلت لهم ذلك المحام فاسية لهما الحسن فقال ثم
 الامر وحدثنا عبد الله بن ميمون البصري قال سمعت معاوية بن قرة يقول ان الله عز وجل
 يدرق العبد رزق شهر في يوم واحد فان اطلع الله على يديه وعاش هو وعياله بنيه
 شهر هم يحس وان هو افسد الله على يديه وعاش هو وعياله بنيه شهر هم يشرون وحدثنا
 مسلم قال لقيت معاوية وانا حالي من الظلم فقال ما صنعت فقلت استرحت الاهلي كلوا وطل

عك

تقال واصبت من حلال قلت نعم قال لان اعدوا بما عدون به احب الي من ان اقوم الليل واصوم
 النهار ثم قال ان القوم يصلون ويحجون ويعتصمون ويصومون ولا يحطون يوم
 القيامة الا على قدر عقولهم لاسند معوية عن ابيه وعن اسير مالك ومعتل ابن يسار
 وابن عباس وغيرهم رضي الله عنه لابي الجوزاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 هشام قال حدثني ابي عن عمي ومالك عن ابي الجوزاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 ما لي في الغزاة اية الا ساله عنها ورواه اخي جاورث ابن عباس ابي عشرة سنة
 في داره قال كان ابو الجوزاء يواصل في الصوم من سبعة ايام ثم يقص على ذراع الشاب
 فينادي بجله فان اسند ابو الجوزاء ابن عباس وعائشة وغيرهما وخرج مع ابن لاشق
 فقتل ايام المجامع في سنة ثلاث وثلاثين رضي الله عنه طلق بن جندب كان يقول
 ابي لاحب ان اقوم لله حتى اشكي ظمري رضي الله عنه يوم للطبقة الثالثة قتادة
 بن دعامة السدوسي او ينادي بالخطاب حدثنا محمد بن عمار قال سمعت قتادة يقول
 ما سمعت اذ ياتي شياطين الادعاء فلي وكان يحتم القرآن في كل سبع ليال مرة فاذا جاء
 رمضان حتم في كل ثلاث ليال مرة فاذا احاطت حتم في كل ليلة مرة وسمعه يقول
 من سقى الله بكبره ومن بكبر به فهو من الغيبة التي لا تغلب والحار الذي لا ينال
 والهادي الذي لا يضل ثم قال ان في الجنة كوكبي الى النار فيطلع اهل الجنة من تلك
 الكوكبي الى النار فيقولون ما بال الاشقياء وانما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم فقالوا انانا
 نأمركم ولا نأمر وننهيكم ولا ننهي وعن قتادة انه قال باب من العلم يحفظه الرجل
 يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس افضل من عبادة حول كابل فما زال قتادة متعلما
 حتى مات لاسند قتادة عن اسير وعبد الله بن سرحس وحظلة الطائفة واي الطويل
 في الجرس وكان يرسل الحديث عن النبي ومجاهد وسعيد بن جبريل والتجعي والي قتادة
 ولم يسمع منهم وتوس في سنة تسع عشرة ومائة رضي الله عنه جميل بن هلال
 العديري ينادي ابا بصير قيل كان جميل بن هلال من العلماء النحاة لم يكن يذاكر ولا يسأل
 وانما كان يعزّل في مكانه وعن ابي هلال قال سمعت قتادة يقول ما كان بالبصرة اعلم
 من جميل ما اشكى الحسن ولا محمد اوقال جميل بن هلال قيل ذاكر الله عز وجل في السوق
 كمثل شجرة حمراء وسط شجر مبيض وحدثنا ابن الموزة عن جميل بن هلال انه ذكر لنا ان
 الرجل اذا دخل الجنة نوره اهل الجنة واللبس لباسهم وحلي حلالهم وراي ارواحه

وخدمه ومسالته في الجنة ياخذ شوارح فلو كان شيء ان يموت طائفة فرحان يقال
 ارايت سوار من جنك فانها فائمة لك ابدان اسند جيد عن عبد الله بن معتل واسير معاوية
 في ولاية خالد بن عبد الله العراق فابن اسير البزاز او ينادي بالبحر حدثنا
 ابو هلال عن بكر بن عبد الله انه قال من سوره ان ينظر الى عبد رجل ادرهاه في زمانه او
 فليطير الى ثابت الثاني تراه في اليوم الطويل الشديد الحريق صائما ويراوح ما بين الجنة
 ودمه ولقد قال ثابت كابدت الصلاة عشرين سنة وسبعت بها عشرين سنة
 وقال ما دعا الله عز وجل المؤمن بدعوة الا وكل حاجته جبريل فيقول لا تعجل يا احبته فاني
 احب ان اسمع صوت عبدك المؤمن قال ولما فجر يدعوا الله فيقول جبريل حاجته فيقول
 ما حيل عجل احبته دعوته فاني احب ان اسمع صوت عبدك الفاجر وحدثنا ثابت عن رجل
 من الصحابة انه قال يوما لاخوانه اني لاعلم متى يدعوني ربّي عز وجل قال فذعروا من قوله
 فقالوا تعلم حين يدعوك ربك قال نعم قالوا ومتى قال اذا ذكرته اذكرني واني لاعلم حين
 يستجيب لي ربي قال فيجيبوا من قوله فقالوا تعلم حين يستجيب لك ربك قال نعم قالوا كيف
 تعلم ذلك قال اذا وجعل قلبي واقشع جلدك وفافت عيناك وتحت في الدعا فم اعلم
 انه قد استجيب لي وحدثنا سهل بن اسلم قال كان ثابت البزاز يصلي كل ليلة ثمانمائة ركعة فاذا اجمع
 صمته قدماه فيأخذهما بيده فيحصرهما ثم يقول مني العابدون وقطعتي والصفاء وعن شعبة
 قال كان ثابت البزاز يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر وكان يقول اذا غمت ثم
 استيقظت ثم اردت ان اعود الى النوم فلا ارفع الله عيني اذن وكان يقرأ في كل ركعة
 ان السابا قال ثابت ما شبه عينيك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما رآك
 بيكي حتى عشت عيناك ووقيل لما اشكى ثابت عيني قال له الطبيب اخبرني في خصلة ببرا
 عينيكا قال وما هي قال لا تبك قال وما جبر في عيني لا سمحني خسته الله عز وجل وعن
 هشام انه قال ما رايته قط اصبو على طول القيام والسهر من ثابت الثاني صحبه مرة اب
 بكه وكذا اذا نزلنا ليلنا فمواقم يصلي والامني يبيت ان تراه او يحشر به فيسقطوا عن سير
 اما بيا واما ليا وعن ابن فضالة قال كان ثابت الثاني يقوم الليل ويصوم النهار وكان
 يقول ما شئ احبه الذي عدي من قيام الليل ولقد سمعته يقول ما تركت في المسح الحام
 اسطوانة الا وقد خمت القرآن عند ها وبليت عند هان وحدثنا محمد بن ثابت البزاز

قال ذهبت القتر ابي وهو في النزع فقلت له يا ابيه قل لاله لا اله الا الله فقال يا بني خل عني ن
 فاني يا وردى السادس او السابع ن وحدنا سنان بن جبر عن ابيه انه قال والذي لا اله الا
 هو لقد ادخلت تابنا جده ومعي جد الطويل او رجل غيره قال فلما سونا عليه اللبس سقطت
 لينة فاذا انا به يصلي في فجرة فقلت للذي معي الا ترى قال اسكت فلما سونا عليه وفرعنا ابنا
 اسنه فقلنا لها ما كان عمل ثابت فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا انا في السحر قال
 في دعائه اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلوة في فجرة فاعطينها ما كان الله
 ليرد ذلك الدعاء وحدثنا ابراهيم بن الصمت المصلي قال حدثني الذين كانوا يسمرون
 بالاسرار قال كنا اذا مررنا بحسان قبر ثابت سمعنا قراة القرآن ن اسند ثابت عن
 ابن عمرو بن الدريس وشذاد والنس في الحزين وتوفي في ولاية خالد بن عبد الله العنبري
 رضي الله عنه ن رياس بن معاوية بن قرة الطري ن يكايا والله حدثنا داود
 ابن ابي هنيك قال كان اباي بن معاوية كل رجل لا يجي في عيشه فهو احق قالوا يا ابا والله
 ما عيشك قال كثرة الظلم وقيل له فيك اربع خصال دماية وكثرة الطامع ولعجاب بنفسك
 وتعجبك بالنقصا فقال اما الظلم فالا مرفها الي غيري واما كثرة الدائم فبصواب التكلم ن
 اع حقا قالوا بصواب قال فالأخبار من الصواب اصل واما العجاي بنفسي افجعهم ما يكون
 متى قالوا نعم قال فاني احق ان اعجب بنفسي واما قولهم انك تعجل بالقضا فكم هذه وأشار إليه
 الي خمسة قالوا خمسة قال عجلت الاقلن واحدا وايس او ثلاثة واربعة وخمسة قالوا ما نعود
 شيئا قد عرفناه قال فما احسن ما قد تكلم بين لي فيه للحكم ن سبع اباي من ابيه وممن
 بن مالك وابن المسيب وغيرهم رضي الله عنه ابو عمر ن عبد الملك بن حبيب
 الجوني ن حدثنا جعفر بن سليمان الصبي قال سمعت ابا عمران الجوني يقول في قصصه
 لا يخبرني من ربح طول السبي وحسن الطلب فان اخذه ثم شديدي حتى مي في وجهه ن
 اوليا الله من اطباق التراب وانما هم محبوبون ببقية ابايهم التي امة حتى يبعثهم الله
 تعالى الي جنته وتوابه وسمحة يقول وعظموي عليه السلام قومه فتق رجل منهم فقصه
 فاوجي الله عز وجل الي موسى عليه السلام قل لصاحب القيس لا يبق فقصه ولكن اشرح
 لي عن قلبه ن وسمحة يقول تصعب الملايكة بالاعمال فيادي الملك التي تلك الحقيقة التي
 تلك الحقيقة قال فتقول الملايكة ربنا قالوا خير او حطناه عليه فيقول بئال وتعال
 على يديه وحيي قال ويادي الملك اذ لم ان كركي وكركي من بين فيقول يارب الله لم

حدثنا جعفر بن سليمان الصبي قال سمعت ابا عمران الجوني يقول في قصصه

بعمله

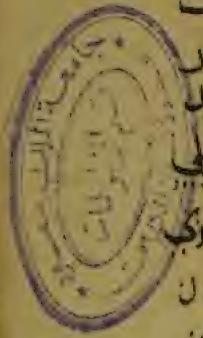
بعمله فيقول عز وجل انه نواه انه نواه ن وسع مرة الاذان فيجبر لونه وفاض عينا ن وسعته ن
 يقول وصبك نحوا وبعدكم نحوا اسند ابو عمران عن ابي بن مالك وحبيب بن عبد الله
 وعائيد بن عمرو والي برره في احسين رضي الله عنهم ن يدل بن قيسرة العجلي حدثنا
 بشر بن منصور قال يحي يدل العجلي حتى فرحت الدمع ما فيه وكان يعاتب في ذلك فيقول
 انما ابني من طول العيش نوع القيامة وسمحة يقول من اراد بعلم وجهه الله عز وجل اقبل الله
 عليه بوجهه واقبل ثلوث العباد اليه ومن عمل لعين الله صرف الله عنه وجهه وصرق ثلوث
 العباد عنه ن وسمحة يقول الصيام بفعل العابد ن وعن يهزي بن سيمون انه قال سمعت ليل
 مات يدل فاذا يقول الا ان يدل قد اصبح من سكان الجنة اسند يدل عن انس وغيره وتوفي في
 سنة ثلاث ومائة رضي الله عنه ن ابو ربحانة عبد الله بن مطير ن روي عن ابن عمر
 وسمحة ن حدثنا فوه الاعمي مولي سعد بن ابي امية المقرئ قال ركب ابو ربحانة البحر
 وكان يجيط فيه بالرة معه فسقطت ابرته في البحر فقال غرمت عليك يارب الارردت
 على ابرتي فظهرت حتى اخذها ن قال واشتد عليه الجردان نعم وهاج عليه فقال اسكن
 ايها البحر فاما انت عبد حشيش فسكن حتى صارك لذيت رضي الله عنه ورحمته ن محمد بن ن
 محمد بن واسع ابن جابر ن يكايا عبد الله اخبرنا موسى بن بشار قال سمعت
 محمد بن واسع من مكة الي البصرة فان يصلي الليل اجمع يصلي في الحجل خالسا في براسه اياما
 وكان يامر الحادي يكون خلفه يرفع صوته حتى لا يظن له وكان رجا عرس من الليل فيقول
 يبني فاذا اجمع انقطا صاحبه ن وحدثنا سيب بن هشام قال دخلنا على محمد بن واسع فقالت
 حاربه في داره وذكر حاتم بالاعجمة معنا هذا الرجل اذا خال الليل لو كان قبل اهل
 الدنيا فاذا ن وحدثنا عبد الواحد قال شهدت حوشيا وقد جاء الي مالك بن دينار
 فقال يا ابا يحيى رايت المايحة كان منا ديا يقول يا ايها الناس الرجل الرجل ما رايت
 احدا يرخل الا محمد بن واسع قال فصاح مالك صيحة وخر مغشيا عليه ن قال مصر كل من
 يسي محمد بن واسع بن القزاز وحدثنا محمد بن واسع بن محمد بن واسع بن قيس بن مسلم في جيش
 وكان صاحب وقت الترك جمعت اليهم فيعت الي المسجد ينظر من فيه فيقول له ليس فيه الا محمد
 بن واسع رافعا اصبعه فقال قيسه اصبعه تلك احب الي من ثلث الف عنان ن وعن جعفر بن
 انه قال كنت اذا وجدت من قلبي قسوة بطت الي وجه محمد بن واسع نظره وكنت اذا نظرت
 محمد بن واسع حشيت ان وجهه يثل لي ن وقال مطروق البزاز ما اشتبهت ان ابني قط

حتى اشتكى الاطرب الى وجهه محمد بن واسع وكنت اذا نظرت وجهه فانه قد نكل عشرة من الميزن
 قيل وكان اذا قيل من افضل اهل البصرة قالوا محمد بن واسع ولم يكن يري كبير عبادة وكان
 بليس قبيضا بصريا وساجا وكان له عليه فاذا كان الليل دخل ثم اعلقها عليه وكان يقول
 لو كان ان لوحد الدروب ما فزتم ان تدنوا مني ربي وعنه قال خرجت يوما من المسجد
 فليقت الشيطان في طريقي فقال لي يا محمد بن واسع كلما رمتك وجدت بني وبنيك حجابا
 لا يستطيع ان يبلغ اليك منه فقال اني اقول في كل يوم اذا اصبح الله انك سلطت علينا
 عدوا بصيرا يعوننا مطلقا على عوراتنا يدانا هو وقبيله من حيث لا نراه اللهم ايسه منا
 كما ايسه من رحمتك وقطعه منا كما قطعه من عفوك وبعد يسنا وبينه كما باعدت بينه وبين
 رحمتك انت على كل شيء قدير فقال له الشيطان بابيه عليك لا تجز بها احدا ابدا فقال
 والله لا منعها من احد ابدا وحدثنا الحارث بن شهاب قال سمعت بن واسع يقول
 واصحابه ذهب احبائي فقلت رحمك الله اليس قد نشأ شبان يصومون النهار ويقومون
 الليل ويجاهدون في سبيل الله قال بلي ولكن احب وفعل افسدهم العجب روي
 في باب محمد بن واسع ورحمة فانه قد راي ما شوق عليه منها فقال لي تدري بالله على هذه
 الفرجة من نعمة قال فسكت فقال حيث لم يحولها علي حدثني ولا طرق لسلي ولا علي
 طرف ذكرني قال فماتت علي فرجته ان قيل قسم لغير البصرة على اهل البصرة ما لا يفت
 الي مالك بن دينار فيقول فاننا محمد بن واسع فقال يا مالك قلت حواير السلطان قال فقال
 يا ابا بكر رسل جلساي فقال اشترى بها رقبا فاعتدهم فقال له محمد انشدك الله اقلبك
 الساعة له علي ما كان قبل ان يجرك قال الله لا مال تدري اي شيء دخل عليك فقال مالك
 لجلسايه انما مالك حمار انما يعبد الله مثل محمد بن واسع روي عن محمد بن واسع انه قال اذا قبل
 العبد بقلبه الي الله عز وجل اقبل الله بقلوب المؤمنين اليه روي عن الامم قال قال
 سلمان اليتي ما احب الي ان الله تعالى يثقل صحيفته الا محمد بن واسع لقد دخلنا
 على محمد نعوده في مرضه فحاجني السكا يستاذن فقالوا يحيى الباق فقال ان شر
 انا بكم يوم يستم الي الباطن كان الرجل ليبي عشرين سنة وامرانه معه لا تعلم روي عن
 الفضل بن عياض قال قال مالك بن دينار اني لا اعط الرجل يحوي عيشه فاقا فيفتح به
 قال محمد بن واسع واعط والله عندي من ذلك ان يصح الرجل جابجا ويحيى جابجا وهو عنه
 انه راض ان قيل راي محمد بن واسع ابنا له وهو خفي بيده فقال ويحك تعال تدري من انت

يحيى

بيان
 شقي

امك اشترتها علي درهم وابوك فلا اكثر الله في المسلمين مثله وحدثنا حيان بن بشار قال
 قال محمد بن واسع اللهم ان كان اخلق وجهي بكثرة ذنوبي وهي من احببت من خلقك
 وعنه انه قال كما اسفي من الدنيا الا على ثلاث صاحب اذا اعوججت قومي وصلاة في جماعة
 يحمل عني سهوا واولون بفضلها وقون من الدنيا ليس لاحد فيه منه ولا لله فيه تبعه وحدثنا زياد
 بن الربيع عن ابيه قال رايت محمد بن واسع يسوق مرو يعرض حمارا له على البيع فقال له رجل
 ان رضاه لي فقال لورضته لكم ابعوه وسمعه يقول لرجل ابعال قط ساقى علم الله فيك
 وقيل ما نقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العبادة قال فدخلت فاذا اقم قيام واخرون
 يعودون فاقبل وقال ما يعني ها ولا ي عني اذا اخذت بنا صبي وقدي والقيت في النار
 ثم تلا هذه الآية يعرف المحرمون بسيماهم فيوحده بالنوامي والاذن ان وحدثنا يونس بن عبد
 قال دخلنا على محمد بن واسع لعوده فقال ما يعني عني ما يقول الناس اذا اخذ بيدي وحلي
 قال قلت في النار قال هو في الموت يا اخوتاه تذرون ابن يذهبني والله الذي
 كاله الا هو الي النار او يعفو عني ان قال يا اخوتاه هبوا الي واياكم سالنا الرجعة ان
 فاعطوكموها وسعني فلا تحركوا النفسكم ان اسند محمد بن واسع عن ابن مالك وروي عن
 جماعة من كبار التابعين الحسن وابن سيرين وتوفي بعد الحسن بعشر سنين فان سنة
 عشرين ومائة رضى الله عنه وعنه وغفر لنا وعفا بركاتهم اجمعين ان فرقة من يعقوب
 السخي ان يذا ابا يعقوب حدثنا الهيثم بن معاوية قال حدثني شيخ لي قال اجمع عباد
 من اهل الكوفة فقالوا اخذوا بنا الي البصرة فنظر الي عبادهم فقال ه تعظم لبعض
 اغدوا بنا الي فرقة السبي فدخلوا عليه فحدثهم ساعة ثم قالوا يا ابا يعقوب الغدا
 فقال انما طولت حديثي لكم لثوقوا قتلوا عندني انزلوا انلك الققة فاحرجوا ان
 منها كسر اسعرا سودا فقالوا اليه قليل ملح يا ابا يعقوب فقال فدخل حنا في العجين
 ملح لم يعوي ان اطلب لكم ان قال ان ملوك بني اسرائيل كانوا يقتلون قراهم على الدين
 وان ملوككم انما يقتلون على الدنيا فدعوهم والدنيا ثم قال قرأت في التوراه من اصح
 حزننا على الدنيا اصح ساخطا على ربك ومن جالس غنيا فضعفه له ذهب ثلثا دينه
 ومن اصابته مصيبة فشكى الي الناس فلما يشكوا ربه عز وجل ثم قال ما اشتهت
 من نومي الا حفت ان اكون قد مسحت روي عن جعفر قال سمعت فرقة السبي يقول



فرقة

الاسم

صاحبه روحان اذا ذكر الصالحون قال اي لي ان كان الارباب يواصون بتلاي سخن اللسان
وكثرة الاستغفار والعزلة ن وقيل دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد اخذ
خزاج خبز عليه وقيل فقال يا ابا يحيى اما ندي ما انا فيه من هذه القيود فرفع مالك
راسه فاذا اسلة فقال لمن هذه السلة قال لي قال فربما ان تنزل فارلت فوضعت بين يديه
فاذا دجاج واخضبه فقال هذه وصوت اليهود في رجل ثم قام عنه ن قيل وكان مالك
بن دينار يطوف بالبصرة بالاموال فينظر الي اشيا يشتهيها فيرجع فيقول لنفسه امشرك في الله
ما احرمك ما رايت الا لكرا منك على ثم قال ان البدن اذا سمع لم يحج فيه طعام ولا شراب
ولا نوم ولا راحة وكذلك القلب اذا علق حب الدنيا لم يحج فيه للمعظمة ن قال بقدر
ما نحن للدنيا كذلك كرج هم الاخرة من قلبك وبقيت ما نحن للاخرة فكذلك يخرج هم
الدنيا من قلبك ن قيل ان محمداً واسع جالي مالك بن دينار فقال يا ابا يحيى ان كنت زاهل
للجنة فطوبى لك فقال مالك سعي لنا اذا ذكرنا الجنة ان نحركي ن وعن عبد الله بن سليمان
العابد قال اطلقت ابا عبد الواحد بن زيد الي مالك بن دينار فوجدناه قد قام من مجلسه
فدخل منزله واغلق باب الحجرة فجلسنا منتظره فيخرج اوسع له حركة فاستاذن عليه فجلس
يتوهم بيني لم نفهم ثم باحني جعلنا ناوي من شدة جابه فرجل يشفق وينفض حتى عشي عليه
قال فقال لي عبد الواحد اطلق ليس لنا مع هذا اليوم عمل هذا رجل مشغول بنفسه
وحدثنا الحارث بن سعيد قال كنا عند مالك بن دينار وعندنا فاري يفر اذا ارادت الارض
زلزال الصالحين مالك بن دينار فيجلس ويخرجون حتى امشي الي هذه الاية من
يحمل مثقال ذرة خيراً ايره ومن يحمل مثقال ذرة شراً ايره قال فجعل مالك يبكي حتى عشي
عليه فجلس بين القوم صريحاً وبلغنا ان مالك بن دينار دخل المقابر يوماً فاذا رجل
يلصق فجا فوقف على القبر فجعل ينظر الي الرجل وهو يدفن فجعل يقول عدا ما يلد لي
هكذا في القبر وليس له شي يتوسده فلم يزل يقول مالك عدا نصير هكذا حتى حرق
معشياً عليه في القبر وراي مالك بن دينار انساناً يصيح فقال ما احب ان قلبي فرغ
مثل هذا وان لي ما حوت البقرة من الاموال والعقار ن وحدثنا جعفر بن مالك قال
ان في بعض الكتب ان الله عز وجل يقول ان اهل الجنة قال وقع حريق في
ان اخرج حلاوة ذكرني من قلبه ن حدثنا رجل صالح من اهل البصرة قال وقع حريق في

صالح ذكر الحديث

بيت مالك بن دينار فاحد المحقق واحد القطيعة فاحزجها ففعل له يا ابا يحيى البيت
فقال ليس فيه الا المسندالة ما ابالي به ان تحرق ثم قال هلك اصحاب الاتقال
ثم قال ان الله اذا احب عبداً ينقصه من دنياه وكف عليه صيغته ويقول لا يخرج من بين
يدي فهو مفرغ خذمة ربه واذا العبد عبد دفع حبه شيان الدنيا ويقول اعزب من بين يدي
فلا ارال من يدي فتراه متعلق القلب بامر من كذب وتجاره كذبي ن وحدثنا الحسين
بن زياد قال سمعت مسعياً يقول جانا جاري مالك بن دينار فقال له ان العشار قد جلس
سيفتي قال فقام مالك فمشى معه الي العشار فلما راه قالوا يا ابا يحيى الانيت البياحجة
قال حاجتي ان تخلوا سيفني هذا البجل فقالوا قد فعلنا قال وكان عندهم كوز يحلون
فيه ما يخذون من الناس من الدراهم فقالوا مالك ادع لنا فقال قولوا للكون يدعوا لهم ن
كيف ادعوا لهم والى يدعوا عليهم اني يستجاب لواحد ولا يستجاب لغيره ن
وعن مالك بن دينار انه قال لو ان القوم طهروا نسخ المصاحف لاقوا المطلق وعن
مالك بن دينار انه قال والله لو وقف مالك بن دينار في باب المسجد وقال يخرج شرم من المسجد
لبادر ثم اليه وسمعت مالك بن دينار يقول دخل علي جابر بن زيد وانا كنت فقال
يا مالك ما لك عمل الا هذا النمل كتاب الله من ورقة الي ورقة هذا والله القسب
لخداك ن وعن ابي صالح حسن مالك قال قلت يا نفعي موت يا مالك بن دينار وانا معه في
الدار لا ادري ما عمله قال فضليت معه العشاء الاخرة ثم جيت فلبست قطيعة
في اطول ما يكون من الليل وجاءك فدخل فقب برغيعة فاطل ثم قام الي الصلاة
فاستفتح ثم اخذ بحجته فجعل يقول يا رب اذا جمعت الاولين والآخرين محرم
شيء مالك بن دينار على النار قال فوالله ما زال كذلك حتى عشي عني ثم انشرفت
فاذا هو على تلك الحالة يقدم رجلاً ويوحى رجلاً ويقول يا رب اذا جمعت الاولين
والآخرين محرم شيء مالك بن دينار على النار ما زال كذلك حتى طلع الفجر فقلت يا
نفعي والله لا يخرج فاني لم اكن على تركه ومضت وسمعت مالك بن دينار
يقول كفي بالمرء خيانه ان يكون اقباً للخنونه وكفي بالمرء شراً ان لا يكون صاكحاً
ولينع في الصالحين وسمعة يقول خرج اهل الدنيا من الدنيا لم يدعوا الا طيب شي
فيها قالوا ما هو قال معرفه الله عز وجل ن وسمعة يقول قولوا لمن لم يكن صادقا لا

مطل

اطلس
المراد بالمرء

تبعنا ان القلب اذا لم يكن فيه حزن حزن كمال البيت اذا لم يسكن حزن حزن
فانها تسحر قلوب العلماء وسمعة يقول لو ان قلبا يطلع علي فاسية لذهبت حتى اجلس
عليها وسمعة يقول وددت ان الله عرجل اذن لي يوم القيامة اذا وقفت بين يديه ل
ان السجدة سجدة واعلم انه قد رضي عني ثم يقول يا مالك كن زابا وسمعة يقول ان العالم
اذا لم يعمل بجملة زلت موعظته عن القلوب جملة النظم عن الصفا وسمعة يقول
انك اذا اطلبت العلم لتعمل به كسرل العلم واذا اطلبت العلم لغير العمل لم يزدك العلم الا
خجرا ذليل وادنت الصوم عني وذهب ولا تظن فيقول مالك انتم تستنبطون المطر وانا
استبطا الحارة ان لم تظن حارة فحسبي وحدثنا جعفر عن مالك بن دينار قال لما
وفقت الفتنه انبت الحسن اسالة ثلاثة ايام يا ابا سعيد ما ناموني فلا يجيبني قال فقلت
يا ابا سعيد انك ثلاثة ايام اسالك وانت تعلمي فلا يجيبني فوالله لقد همت ان اخذ الارض
لقدني واستر من فؤاد الانصار واخذ من قبل البرية حتى يحكم الله من عباده قال فارسل
الحسن عبيده ياديا ثم قال يا مالك ومن يطبق ما يطبق ان قال جعفر وكنت عند مالك بن دينار
فما هشام بن حسان وكان بابه هشام وسعيد ابن ابي عمرو به وجوشب يطيلون قلوبهم
فلما احشاهم قال ابن ابي يحيى فلما عجز النبال قال قوموا بنا اليه قال فحانت منه نظرة
الي هشام فقال يا هشام اعط هذا النبال كل شهر درهمين واد الفين فاخذ منه كل شهر ستمين
رغيفا كل ليلة رغبان فاذا اصبتهما ستمين وهو ادمي يا هشام اني قرأت يا زور
داود الذي رايت هو مومي وانت من فوق العليا وانظر ما هو ك يا هشام لا وعن مالك
بن دينار قال اخذ السبع طيبا لامرأة فتصدقت بلمعة فالفاه السبع فو ديت
لمعة بلمعة لا وعن مالك بن دينار قال ان الله عرجل جعل الدنيا دار مقر والاحرة
دار مقر فخذوا لمقرهم من مقرهم واخرجوا الدنيا فله بهم قبل ان يخرج منها ابدانهم
ولا تصكوا اناسكم عند من يعلم اسراركم في الدنيا حينئذ ولغيرها خلفه انما مثل
الدنيا كالمسلم اكله من لا يعرفه واخشيته من عرفه لا ومثل الدنيا كمثل الحبة مسطالين
ويجوفها السم القاتل كخدرها ذو العقول ويهيئ اليها الصبيان بايديهم روعن الحارث
بن سنان قال قد مت من مائة فاهديت الي مالك بن دينار ركوة قال فكانت عنده
لحيت يوما فجلست في مجلسه فلما قضاه قال لي يا حارث نعال خذ تلك الركوة

للمرم

دار مقر

ركوة

فقد شغلت علي قلبي فقلت يا ابا يحيى انما اشترتها لك توضع فيها وتشرب فقال يا حارث
اني اذا دخلت المسجد جاني الشيطان فقال لي يا مالك ان الركوة قد سرت فقد شغلت
علي مالي لا وعن جعفر قال قلنا يا مالك بن دينار لا تدعوا لنا قاريا فقال ان التخلي لا يحتاج
الي ناحية لا وعن جعفر قال رايت بن دينار يبتلع بجملة راو قال بكسار ثم يقول اله مالك
قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار فاي الدارين دار مالك واي الدارين مالك ثم يسعي لا
وسمعة يقول لو استطعت ان لا انام في الخفة ان سزل العذاب وانا نام ولو وجدت
اعوانا لغرقهم بياضون في منار الدنيا طحا يا مالك الناس النار النار وسمعة يقول لو كان
سلاحيد ان يمتني لمتيت ان اكون في في الاخرة حص من قصب اروا من الماء والجوام
النار وسمعة يقول للجزيرة بن حبيب وكان حسنه يا بغيره حل اخ وجلس وصاحب لا
يستفيد منه يا دينك خيرا فانك عند محبته لا وسمعة يقول يا اخوتاه بحق اقول لكم
لولا البول ما خرجت من المسجد وسمعة يقول انما العلم الذي ابيه في بيته فلم يحده
قص عليك بيته رايت حميرة للصلاة ومحفة ومطهونه في جانب البيت ترى اثر
الاحرة لا وسمعة يقول ان الابواب ليجلي قلوبهم باعمال البرون الفجار ليجلي قلوبهم
باعمال الجور والله يري همومكم فانظروا ما همومكم برحمتكم الله لا وسمعة يقول
ان الصديقين اذا اقرى عليهم القدران لم يرب قلوبهم الي الاحرة لا وسمعة يقول
ما ضرب عبد لعمولة اعظم من فسوة القلب وسمعة يقول ان الله تعالى يعقوبات لا
فتعاهدوه من القسح في القلوب والابدان وطيف في المعيشة ووهن في العبادة
وشحطة في الدرق وحدثنا جعفر عن مالك بن دينار قال خرج سليمان بن داود وعليه
السلام في موله ثم لبس على بعض شوك بصغر ويهز بدنه فقال الازرون يا يقول
قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه يقول قد اصاب اليوم نصف عمرة فعلي الدنيا العفاء
وحدثنا الفضل بن عياض قال راى مالك بن دينار رجلا يسي صلاة فقال ما ارجى لحياله
فقال له يسي هذا صلاته ونرحم عياله فقال انه كبيرهم ومنه يعلمون لا وعن بشر بن الحارث
قال قال رجل لما لك بن دينار يا بيراى فقال متى عرفت اسمي ما عرف اسمي قبل دخل
الصوص الي بيت مالك بن دينار فلم يجدوا فيه شيئا فارادوا الخروج من دارة فقال مالك
ما عليكم لو صليتم ركعتين ولقد دخلنا علي مالك في مرضه الذي مات فيه وهو يحو ديفسه

سبح

فرفع راسه الى السماء قال اللهم تعلم اني لم اكن احب البقاء في الدنيا لظن ولا لفرح و
ودخلنا عليه في الموت فجعل يقول مثل هذا اليوم كان ذوب لي عبي فلما حضره
الموت قال لولا اني اكره ان اصنع شيئا يصنع احد من قبلي لا وصيت اهلي اذ انا
مت ان يقيموني وان يحجوا بي الى عني فيطلقوا بي على تلك الحال حتى ادفن فيما يصنع بالعبد
الابن واذا سألني نبي فقال قلت اي رب لم ارض لك نفسي طرفة عين فقط لا وجدنا
حصين بن القاسم قال قلت لعبد الواحد بن زيد ما كان سبب موت مالك قال ان كنت
سببه سالته عن رؤيا روي فيها مسير من سيار فقصصا علي فأنقصت لحمل شهق
واضطرب حتى ظننت ان كبده قد تقطعت في جوفه ثم هذا حملناه الى بيته فلم يزل
مرضا يعود اخوانه حتى مات فيها فهذا كان سبب موته ان اسند مالك بن دينار عن انس
بن مالك وعن جماعة من كبار التابعين الحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد
الله ونوف بن الطاعون ببسبر وكان الطاعون سنة احدي وثلاثين ومائة رضى الله عنه
هارون بن رباب دعا ابا الحسن جردنا بن عبيد قال كان هارون بن رباب
يحب الذهب وكان يلبس الصوف تحت ثيابه ولقد رايته وكان الموت علي وجهه من وحدنا
ضمه ابن سوذيب قال كنت اذا رايته هارون بن رباب فحاشا اقلع علي البكا
اسند هارون عن ابن سيرين وعبد الله عنه ان يزيد بن ابا القاسم
حدثنا محمد بن السهم عن اشعث بن سوار قال دخلت علي يزيد القاسم فقال يا اشعث
تقال تبكي لما المارد في يوم الظما قال وجعل يقول سبقي العابدون وقطعتني واليهاف
وقد كان صام اسبوعين سنة ولوعن هشام قال قال لي ثابت الثاني ما رايته
احدا اصر علي طول القيام والسهر من يزيد بن ابا القاسم لقد جوع يزيد نفسه لله عز وجل
سنتين عامتا حتى دبل جسمه ونهك بدنه وتغير لونه وكان يقول علي بن ابي طالب ما اوزر له
علي حيلة ان كان يزيد يقول في قصصه ويحك يا يزيد من يرضى عنك ربك
ومن يصوم لك ومن يصلي لك يقول يا معشر من القبر بيته والموت موعده الاموات
قال وبقي حتى سقطت اشجار عبيته واحترقت الدروع بحار بها من وجهه فقبل
له اما نسام من لونه الباطن وقال والله لو دوت ان ابكي بعد الدروع دما وبك اللهم
الصديق وكان يقول لنفسه ايكم ما يريد علي نفسك قبل جبن البكا يا يزيد من ينزع لك الي

ربك بعدك ومن يدعو اهل بيوت يا اخوانه ابكوا فان لم تجدوا بكاء فاجعلوا بكاء قال
قبل ابن يزيد القاسم كان ابوكم يميل من الشعر شيئا قال كان يميل ويقول انا لنفخ
بالايام لنقطعها ول يوم مني يدي من الاجل ان اسند يزيد عن انس بن مالك وروي
عن الحسن وغيره الا ان النعمان شغل عن حفظ الحديث فاعرض النعمان عن ما يروي
رضي الله عنه ان الاسود بن حنظل قال قال اخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد
بن هلال قال كان منا رجل يقال له الاسود بن حنظل وكان اذا مشى لا يحارب
بصره قد مبه قال فكان يمر بالسوء وفي الحذر يومئذ قصر واطل احداهن
ان تكون واصعة ثوبها او حمارها فاذا رايته راعهن ثم يقبل طلالة الاسود
بن حنظل فلما قرب عروبا قال اللهم ان نفسي هذه تزعج في الدخا اليها كبح
لقاوك فان كانت صادقة فارزقها ذلك وان كانت كاذبة فارزقها ما اكله وان
كذبت فاطمحي سباعها وطيرها فانطلق في جبل فدخلوا حائطا فزرع العرو حياوا
فوقفوا علي ثلج الحائط فزل الاسود عن منسه فصر بها حتى غارت فخرج وانا
الما فوضا ثم صلي ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال في بعض الحديث بذلك الموضع
فقبل لحيه فدخلت فطربت ما بقي من عظام اجك ولحمه فقال لا فداك ان
اخي دعا فاستجيب له فلست اعرض يا بني من ذلك رضى الله عنه
ومن الطبقة الرابعة ايوب بن ابي ثيمه السجستاني
يذا ابا بكر مولى المغيرة واسم ابي ثيمه كيسان عن حماد بن زيد قال قال ايوب
ان قوما يديرون ان يرفعوا فيبي الله الا ان يضعهم واخرين يديرون ان يضعوا وبالي
الله الا ان يرفعهم وقال وكان السائل يومئذ يشكرون ثيابه فان ايوب لا يفعل
ذلك ولقد كنت امشي مع ايوب في احد في طرفاني لا عجب له كيف يفر الى ذلك
تلك الطريق فراا من الناس ان يقال هذا ابو ايوب السجستاني لحدثنا ميمون
الغزال قال شاعرا الحسن بن جابر بن سلم عليه فلما مضى وكان حيث لا يسمع ايوب
قال الحسن هذا سيد الفتيان وفي رواية اخري هذا سيد شباب اهل البصرة
وحدثنا احمد بن حنبل قال سمعت شعبة يقول رجلا ذهب مع ايوب في الحاجة
اريد ان امشي معه فلا يدعني فاجرح فاحد كاهنا وكاهنا وكاهنا لا يقبل له الناس

قال شعبة ولقد سمعت ايوب يقول ذكرت وما احب ان اذكرن وحدثنا الحميري
قال لقي سفيان بن عيينة سنة ثمانين من التابعين ولفظان يقول ما رايت مثل
ايوب السخيان ولفظان ايوب يقوم الليل حتى ذلك فاذا كان قبل الصبح رفع صوته
كانه يعني لم يبق الا تلك الساعة ولقد سمعته يقول اذا ذكر الصالحون كتب عنهم
لمحزن وحدثنا بشر بن منصور قال سمعت ايوب فغلظنا وتكلمنا فقال لنا
ايوب كفوا لو اردت ان اجركم بكل شي تلكت به اليوم لعلت وحدثنا ابراهيم بن سعيد
الجوهري قال كتب الي عبد البر عن ابي جهم قال كان في مقيص ايوب بعض التذليل
فقبل له فقال الشهره اليوم في الشئير وعن صاحب من الاخص قال قلت لايوب
اوصني فقال اقل الحالم وحدثنا حماد بن زهير قال لورائيم ايوب ثم استسقاكم
شربة من ماء على الشئير ما استقيتموه له شئير وافن وشارب وافن ومقيص جيد
هروك ليشتم الارض وقلبوه جده وطيلسان جيد ورد اعدي قيل له في ذلك
فقال الشهره اليوم في الشئير واما يقول اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون
وسمعه يقول لا سل الدحل حتى يكون فيه حصليان العفة عما في ايدي الناس
والتجاوز عما يكون منهم وعن الاصمعي انه قال ادى رجل ايوب السخيان واصابه
اداسيد فلما انفروا قال ايوب اني لا راحة لي في تفارقه وخلته معه وعن حماد قال
رايت ايوب لا ينصرف عن سوقه الا وبعه شئ يحمله لهاله حتى رايت فاروقه الدهن
بيده يحملها فقلت له في ذلك فقال اني سمعت الحسن يقول ان المؤمن اخذ من الله
ادبا حسنا فاذا اوسع عليه اوسع واذا امسك عنه امسك ما رايت رجلا فاضل
تسما في وجوه الرجال من ايوب وعن مالك بن انس قال سمعت ايوب
فاذا ذكرنا له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يرحمه وعن هشام
بن حسان قال سمعت ايوب السخيان اربعين حجة وحدثنا عبد الواحد انه قال سمعت
ايوب على حجر يعطش عطشا شديدا حتى راي ذلك في وجهي فقال
ما الذي اركبك فقلت العطش قد حقت علي نفسي فقال تسرع علي فقلت نعم
فحلتني فقلت له ان لا اخبر عنه ما دام حيا قال فحجرجله على حجر فسمعنا
فتنوبت حتى رويت وحدثني من اما قال ما حدثت به احدا حتى مايت قال عبد الواحد

فانيت موسي الاسواني فذكرت له ذلك فقال ما هذا افضل من الحسن وايوب
ولقد سمعت ايوب يقول والله ما صدق عبد الاسرة ان لا يشعر بمكانه ولقد
قال له رجل من اهل الهوى الا احملك حلة قال ولا نصف حلة وسمعه يقول
ما ارداد صاحب بدعة اجتهدا الا ارداد من الله عز وجل بعد ان وانه يلقي موت
الدجل من اهل السنة فاما سيفظ عضو من اعصابي وحدثنا حماد بن زهير قال كان ايوب
دعا حدث بالحديث فرق قلبه وغلبه الدرع فيرق فيلقت فيحط ويقول ما انتك الزكام
وعن بشر بن الحارث انه قال دخل بديل على ايوب اطبه يعوده وقد مدح على ان سنة
سبينة حمرا يعني سورا احمر ليدفع به الدنيا فقال له بديل ما هذا فقال له ايوب
هذا خير من الصوف الذي عليك وكان ايوب يطلب العلم حتى مات لانسد ايوب
عن انس بن مالك وعمر بن سلمة الجري وروي عن ابي عثمان النهدي وابي رجاء الطارقي
واي العاليه والحسن وابن سيرين واي قلابه وتوفي في الطاعون بالبحر سنة
احدي وثلاثين ومائة ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة رضي الله عنه
حمي بن سفيان بن عيينة البكاء ويقال حمي بن مسلم حدثنا معاذ بن زياد قال كان حمي
بن مسلم الباقدا اعظم بعامة فاذا راه على حلقه وحجل لطارفين فكان شئ حتى
بيل هذا الطرف ثم يبيح حتى يبل الطرف الاخر ثم يبلها من راسه ويبيح ويبيح
حتى تنبل العمامة باسرها ثم يبيح ويبيح حتى يبل راسه رضي الله عنه سليمان بن
برطلخان الليثي يخا ابا المعتمر حدثنا محمد بن سعد قال سمعت يزيد بن هارون يقول
ليس سليمان يبيح ولكن موك وسر له في اليم فليسب البع وكان من العباد المحققين
يعمل العادة بوصوة العشاء الاخرة فكان هو وانه المعتمر بدوران في الليل في المساجد
فيصليان مرة في هذا المسجد ومرة في هذا المسجد حتى يفيان قال حمي بن سعد ما
جلست الى رجل اخوف لله من سليمان ولقد سمعت من معتمر انه يقول لولا انك اهل
ما حدثك عن اي بعد امكث اي اربعين سنة يصوم يوما ويصوم يوما ويصلي الصبح يومه
العشاء وما حدثت الوضوء من غير يومك وعن اي على المنبر قال صلى سليمان الليثي
العادة بوصوة العشاء اربعين سنة وما ايناس سليمان في ساعة يطاع الله فيها الا وحده

مطعاً فان كان في ساعة صلاة وجدناه مصلياً وان لم يكن ساعة صلاة وجدناه امانتاً
 او عابداً مريضاً او مشيخاً خادراً او قاعداً يسبح في المسجد قال وكان نزيك انه لا ن
 يحسن يعني الله قال السراج وسمعت سوار بن عبد الله يقول سمعت المحمدر
 يقول مات صاحبك كان يطلب الحديث فخرجت عليه فزاي ابي جزي عليه فقال
 يا محمدر كان صاحبك هذا على السنة قلت نعم قال فلا يخرج عليه قال السراج
 وحدثنا حاتم بن الليث الجوهري قال اخبرنا الاسود بن سالم قال سمعت معمر بن
 سليمان يقول سقطت لنا وكان ابي يكون فيه ضرب ابي قسطيناً وكان فيه
 حتى مات فقبل له لو بينته فقال الامير اعجل من ذلك عدا الموت زوعن يحيى بن سعيد
 القطان قال مكث سليمان النبي في بقة لبود ثلثين سنة او نحواً من ثلاثين سنة وكان
 يصلي العشاء والجمع بوضوء واحد وليس وقت صلاة الا وهو يصلي وكان يسبح بعد
 العصر الى المغرب ويحرم الدهر وليد يصلي ابي جزي بعد العشاء الاخره فسمعت
 ليثاً ابناك الذي بيده الملك قال فلما انا على هذه الآية فلما راوه ذلقة سبت وجوه الذين
 كفروا فجعل يرددوها حتى خفت اهل المسجد وانصرفوا قال فخرجت وتركته قال
 وعندنا لادان النخري فاذا هو في مقامه قال فسمعت فاذا هو فيها يحركها وهو يقول
 فلما راوه ذلقة سبت وجوه الذين كفروا ان وحدهما ابو بكر الرازي قال سمعت
 مردويه بن عمر بن الفضل بن عياض قال قيل لسليمان النبي انت انت ومن مثلك فقال
 لا تقولوا هكذا لا ادري ما تدعوا لي من رب قال الله تعالى وبادر الله ما لم يكونوا
 يحسبون وحدثنا ابراهيم بن اسماعيل قال كان من سليمان النبي ومن رجل شياً فانزعه
 فساوول الرجل سليمان ففهم بطنه فحفت يد الرجل ان وحدثنا الامم عن معمر بن
 ابيهم انه قال ان الرجل ليدب الرب فيجوع وعليه مؤنة ان وحدثنا السري بن يحيى
 قال قدح سليمان النبي عينه فيها الطبيب ان يحس ما قال من فرجة قال وكان تركي
 العضو من مس الفرج قال ففزع القطنة من عينه وكفها واعاد القطنة على حالها في الطبيب
 فلم ير شيئاً يكره فقال له اني توفيت قال فان الله قد تركك العافية ان وقال المحمدر
 في ابي جزي حفره للموت يا معمر حديثي بالحق ارجو اني الله وان الحسن الذي به ان

لعم

محمدر

وسمعت جزي بن ابي كسر عن رقيه قال رايت رب العزة في المنام فقال وعزتي لا حرم من
 مثواي سليمان يعني النبي فانه صلى لي اربع سنه الغداة على ظهر العتمة قال فحيت
 الي سليمان فحدثه قال انت رايت هذا قلت نعم فقال لا حدثك ما به حديث عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مما حثني به من الشارة قال فلما كان بعد مديده مات فرائيه في
 المنام فقلت ما فعل الله بك قال عفرني واداني وقرني وغلني بيده وقال هكذا
 افعل يا نانا وثلاث وثمانين راسد سليمان النبي عن انس بن مالك وابي عثمان النهدي ابي
 محمد والحسن وابن سيرين وابي العالية في اخيرين وتوفي بالبصرة سنة ثلاث واربعين
 ومائة رضى الله عنه ان داود بن ابي هند ان يدينا ابا بكر بن الوليد الاعلم
 القيسري بن وهان يعني في زمان الحسن واسم ابي هند دينار بن حذافه بن علي قال
 سمعت ابن ابي عدي يقول صام داود اربع سنه لا يعلم به اهله وكان خزانة تحمل
 غداه من عندهم فيعقد به في الطريق ويرجع عشياً فيفطر معهم وعز سفيان قال
 سمعت قال سمعت داود بن ابي هند يقول اصابني نعي الطاعون فاجي على فطان ايش
 ابائي فحزن احداهما علوة لسلي وعمر الاخر اخض قدمي فقال اي شئ تحب فقلت
 شئيتما وبتجيراً وشيئاً من خط واتي المسجد وشيئاً من قراءة القرآن وقال ولم احب في ان
 القرآن حينئذ وكنت اذهب في الحاحه فاقول لودلرب الله حتى اتي حاجتي يعوفيت
 واقبلت على القرآن فتعلمته راسد داود عن انس بن مالك وروي عن جابر المائي بسعيد
 بن المسيب وابي عثمان النهدي وابي العالية والحسن وغيرهم وتوفي في سنة تسع وبلايين ومائة
 رضى الله عنه ان عامر بن سليمان الاحول يدينا ابا عبد الرحمن مولي لابي تميم كان
 فاضلاً بالهداين في خلافه ابي جعفر وكان على الحسبه في المطايل والمواري بالكوفة حدثنا
 محمد بن عباد قال حدثني ابي قال رجع عامر الاحول وهو صائم فيفطر فاذا صلى العشاء انحنى
 فيصلي فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر لا يضع جنبه راسد عامر عن انس بن مالك وعبد الله بن
 سرجس وروي عن ابن عثمان النهدي وابن سيرين وغيرهم وتوفي في سنة احدى او اثنى
 واربع ومائة رضى الله عنه ان يونس بن عبيد يدينا ابا عبد الله مولي لعبد القيس حدثنا
 رسته قال سمعت من هير يقول يونس بن عبيد خزانة فجار رجل يظلم ثوباً فقال لعلامة ان
 انشر الدائمة فتنشر الغلام الذرمة ومزب بيده على الذرمة وقال صلى الله عليه وسلم محمد فقال ارفعوه

راي

واني ان ابيعه مخافة ان يكون مدحه ن وعن الاصمعي قال جاحل من اهل الشام الى سوق
 الحزائين فقال يونس بن عبيد عندك مطر باربعماية فقال يونس عندنا وغيث فنادا ن
 مناد بالصلوة فانطلق يونس الي بني قيس ليصلي بهم فجاؤا قد باع ابن اخيه المطر والشامي
 باربعماية فقال يونس ما هذه الدراهم فقال المطر لعنه من هذا الرجل فقال يونس لعنه
 الله هذا هو المطر الذي عرضت عليك بمائتي درهم فان شئت خذوه وخذ بقيقه دراهمك
 وان شئت فدعه فقال من انت فقال رجل من المسلمين قال بل اسالك بالله من انت وصا
 اسمك قال يونس بن عبيد قال فوالله انما اكون في بحر العدو فاذا استند الامر علينا قلنا
 اللهم رب يونس فرج عنا اوشيه هذا فقال يونس سبحان الله سبحان الله لا وحده لنا
 نبشركم المفضل قال جات امرأة لمطر وحرالي يونس بن عبيد والقبه الى تعرضه عليه في
 السوق فظفر اليه فقال له بكم قالت بستين درهما قال قالها الى جاحل فقال بيت نراه
 بعشرين ومائة قال له اري ذلك ثمنه او نحو افر ثمنه قال فقال لها اذهبي فاستامري
 اهلك في بيعه خمسة وعشرين ومائة قالت قد امروني ان ابيعه بستين قال ارجعي اليهم
 واستامريهم وسمعت يونس يقول ليس بشي اعز مني درهم طيب ورجل يعمل على سلة
 قال وسمعه يقول انما هما درهمان درهم امسكت عنه حتى طاب لك فاحدته ودرهم وجب
 لله عليك فيه حتى فادته ن قال وبعني عن يونس فضل وصلاح وكسبت اليه يا بني بلعي عنك
 فضل وصلاح فاجئت ان انت اليك فالت الي بما انت عليه فبت الي اياي فذلك سبيلي
 ان الت اليك بما انا عليه واجعل اني قد عرضت على نفسي ان تحب للناس ما تحب لخاص
 وان تكره للناس ما تكره لها فاذا هي من ذلك بعدة ثم عرضت عليها مرة اخرى فترك درهم
 الامر خير فوجدت الصوم في اليوم الشديد للحر بالجو اجر بالبصرة اسرع عليها فترك
 ذكرهم بهذا امرى يا بني والسلام ن وعن سلام بن ابي مطيع قال ما كان يونس بالثر
 صلاه ولا صوم ولكن والله ما حق من حقوق الله عز وجل الا وهو مني له ان قيل نظر
 يونس الي قد ميه عند موته وكما قيل له ما يحكيك قال انا عبد الله قد ماني لم اغتر
 في سبيل الله لا وسمعه يقول انك تكاد تعرف ورج الرجل في طامه اذا تكلم وحدثنا
 سائر بن فضالة عن يونس بن عبيد قال لا تجد شيئا من البر واحد ابيعه البر كله الا ان
 اللسان فانك تجد الرجل يكثر الصيام ويفطر على الحرام ويقوم الليل ويشهد بالبر

حديث
 في الامور

حديث
 في الامور

حص

وذكر

وذكر انما يحو هذا ولكن لا تحده لا يتكلم الا بحق لمخالف ذلك عليه ابدان قال الدورقي
 وحدثنا عسان عن بعض اصحابنا من البصريين قال جاحل الى يونس بن عبيد فتنط
 اليه ضيقا في حاله وبعاثه فقال له يونس اسرك بصرك هذا الذي تبصره مائة الف
 قال لا قال فبدال اسرك بها مائة الف قال لا قال وجعلك قال لا فدكره نعم الله عن
 وجعل عليه فاقبل عليه يونس فقال له اري للوفاء وانت تسلكوا الحاجة فقال الدورقي
 وشكى رجل الي يونس وجعاً جده في بطنه فقال له يونس يا عبد الله ان هذه دارا لا
 توافك فالتس دارا توافك ن وحدثنا امية بن سلقان قال جات يونس بن عبيد امرأة
 بحبة خبز فقالت اشترتها فقال بكم تبغيها قالت خمس مائة قال في خير من ذلك فلم يرد
 يقول هي خير من ذلك حتى بلغت الف وقد كانت بدلتها له خمس مائة فقال امية وكان
 يونس يشترى الا برسم من البقرة فيبعث به الي ويله بالسوس وكان ويله يبعث اليه بالخر
 فان كتب ويله اليه ان المتاع عندهم اريد ان يشترى منه ايدا حتى يخبرهم ان ويله كتب
 اليه ان المتاع عندهم اريد ان وقل غدا المخر وقل المخر في موضع كان اذا غلا هناك
 غلا بالبصرة وكان يونس بن عبيد خرازا فعمل بعلوته فاشترى من رجل متاعا من المتاع
 فلما كان بعد ذلك قال للبايع قد كنت علمت ان المتاع قد غدا بارض كركي وكركي
 قال لا ولو علمت لم ابع شيئا قال هلم الي مالي وخذ متاعك فرد عليه الثلاث الف
 وسمعت يونس يقول لو اصب درهما احدا من تجارة لا اشتري به برأ ثم صوته
 سويقا ثم سقيته للمرعي ن وعن ابن شاذان قال اجمع يونس بن عبيد وعبد الله بن
 عوف قد اكر الخلال وكذا انها يقول ما اري في بني درهما احدا الا ان وسمعه يقول
 ما علم شيئا اقل من درهم طيب ينفقه صاحبه في حق او اخرج تسكن اليه في الاسلام
 وما يذاد الا قلة له وقل ما ريت احدا يطلب بالعلم وجه الله تعالى الا يونس بن عبيد
 وسمعت يونس يقول حصلنا اذا صلحنا العبد على ما سواها من امره الصلاة
 والسنن وعن حماد بن زيد قال مرض يونس بن عبيد فقال ايوب السخيتاني فاء العيش
 بعدك خير قال وجاني يونس بشاة فقال لي بعضا ومن لمن يشترها انها ثقل
 العلف وتخرج الوقد قبل ان يبع ن وسمعت يونس يقول ما هم رجلا كسبه الا الله
 ان يبيعه ثم قال مالي تضع في الرحابة فاجد لها وتوئى الصلاة فلا احد لها وسمعه

٤٤

مطر في النجاش

في النجاش

يقول لا يزال العبد يحير ما يبصر ما يفسد عمله وسمعة يقول ما من الناس احد يكون
لسانه منه علي بال الارابت ذلك صلاحا في سائر عمله وسمعة يقول ما شئت الدنيا الا
كرجل نائم راي في منامه ما يكره وما يحب فيها هو كذلك اذا نبت له وسمعة يقول
اني لا اعرف ما به مصلحة من البر ما به مفسدة من الاحدة ن وحدنا حماد بن زيد قال قال لنا يونس
بن عبيد اخذوا عني ثلثات او عشت لا بد حل احدي علي سلطان يعطيه ويعلمه
ولا يحل بامره ان يشابه وان اقراها القرآن ولا يمس نفسه من ذي هو ك ان اسند
يونس بن عبيد عن انس بن مالك وروي بشر بن الحارث عن سيرين وعطاء وعلمة ونظر ايع
وتوفي في سنة تسع وبلان وما به رضي الله عنه ك عبيد الله بن عوف بن
بينا ان يونس بن عبيد الله بن ذرة المزني ان اخبرنا بكار قال ما رايته بن عوف بمراح
احدا ولا يماري احدا وكان مشغولا بنفسه وكان اذا خلا الغداة مكث مستقبل القبلة
في مجلسه يدكر الله فاذا طلعت الشمس صلى ثم اقبل على اصحابه وما رايته شائما احدا
قط عيدا ولا امة ولا حاجة ولا شاة ولا شاة ولا رايته احدا املك لسانه منه وكان
يصوم يوما ويفطر يوما حتى مات وكان اذا توضا لا يعينه احد وكان طبيب الدخ لمن الكسوة
وكان اذا خلا في منزله انما هو صامت لا يربك على الجهد لله وما رايته دخل حماما
قط وكان اذا وصل انسانا شيئا وصله سرا وان ضح بيتا صغره سرا بكرة ان يطاع عليه
احد وكان له سبع يفره كل ليلة فاذا لم يفره بالليل اتمه بالليل وكان لا يخفي شاة به
وكان ياجده احدا وسطا ما سادعون الناس ان كان امرهم للدنيا واما ساد يحفظ لسانه
وحديثي عبيد واحد من اصحاب يونس بن عبيد قال اني لا اعرف رجلا منذ عشرين سنة
ينهي ان يسلم له يوم من ايام بن عوف فلا يفر عليه وليس ذلك ان يسكت رجلا يوما لا تعلم
ولكن تعلم فيسلم كما يسلم بن عوف لا قال الدورقي وحديثي بكار بن محمد قال محبت
بن عوف دهر حتى مات واوصي الي ابي ما سمعته خالفا عما يمس برة ولا فاجرة
حتى فرق بيننا الموت وما كان بالجراف احد اعلم بالسنة من ابن عوف قبل ان يبارك
بن عوف بما ارتفع قال بالاستقامة لا وعن خارجه يعني بن مصوب انه قال محبت
عبد الله يعني بن عوف اربعا وعشرين سنة فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطبة
وما رايته رجلا اعد من ابن عوف كان لا يغضب واذا اغضبه الرجل قال له بارك الله

فيك رثالك وحدنا الاممي عن ابن عوف انه قال لو ان رجلا انقطع الي هادوا الملوك في
الدنيا لاسع بكيف من يتقطع الي من له السموات والارض وما سها وما تحت الترى وعن
بشر بن الحسن قال نازع بن عوف رجل فقال فلو ان يكت على لقلت ن وحدنا حماد
بن زيد عن ابن عوف انه كانت له حوايت يكرها فان لا يكرها من المسلمين فقبل له في
ذلك فقال ان لهذا اذا جارس الشهر روعة وانا اكره ان ارفع المسلم ن وبلغنا عن ابن
عوف انه نادته امه فاجابها فخلا صوته صوتها فاعق رقبته وحدنا حماد بن خالد قال
لنا تنجب من روع بن سيرين فاساينه ابن عوف ن وسمعت ابا عامر يقول سالت بن عوف
فقلت حدثني بهذا الحديث ان خفت عليك فقال لا نقل ان خفت عليك فقلت له انه قال
اكره ان احداثك ولا يخف علي فيكون علي خلا فاسالت ن وسمعت ابا عامر بن عبد الله
وفد دكر بن عوف فقال كان لا يكره دوا للمسلمين قلت لاني علمه قال كان لا
يروعهم قال وكان لا يبرعون جمل يستسقي الماء فاذ اعلم بن عوف قد طرب الجمل
قد هب بعينه في الغلام وقد خان فطن انهم قد شكوه فلما راه قال ارعت
قال نعم قال اذهب وانت حول وجه الله تعالى ن وقال بن عوف لن يصيب العبد
حقيقته الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر كرضاه عند الغنى كيف تشقضي
الله من امركم ثم تسخط ان رايته قضاء محالف الهوال ولعل ما هو به من ذلك
لوافق له كان فيه هلك ورضي قضاء اذا وافق هو ال ما انصفت من نفسك
ولا اصب باب الرضا قيل قلتم بن المبارك قدومه فقيل له ابن زيد فقال الي
السرة قيل له من يعني قال بن عوف اخذ من اخلاقه واذا به ن اذكر بن عوف الشري
مالك وصحبه ويقال اسند عنه ن وروي عن الحسن بن سيرين وابي رجا العطاردي
والقاسم بن محمد بن مجاهد ونازع بن اخير ن اخبرنا بكار قال كان بن عوف في مرضه
اصبر ما يركي ما رايته يشكو شيئا من علمه حتى مات وما ن في رجب سنة احدى
وخمسين وما به رضي الله عنه ك هشام بن حسان ن ابو عبد الله البزازي
من الارهد حدثنا حماد بن زيد قال اخبرني فارسية كانت تكون مع هشام
ابن ابي حسان في الدار فقلت اي دن عمل هذا من قبل هذا الليل كله يكي
روي هشام عن عطاة وغيره قال جاورت الحسن بن سيرين وتوفي اول يوم رمضان

الامام بن عوف
فيك

فيك

سنة ثمان واربعين وقيل سنة سبع واربعين ومائة رضى الله عنه عن عمران بن مسلم
القصير كحدثنا عبد الله بن معتب بن سعدان البشكري قال حدثني ابي
بن عمران عن ابيها وهاون قد عاهد الله تعالى ان لا ينام بيليل ابدا الا مستغنيا
قالت قال لي ابي جيب لي طاعة الله طول الحيرة ولولا الذم والسرور
وقراءة القرآن ما باليت ان لا اعيش في الدنيا فواقا قالت فلم يزل يجهودا على ذلك
حتى مات رحمه الله قالت فرأيت في المنام فقلت يا ابي اني لا اعهدك بك منذ
فارقنا قال يا بني ديف نعيم من فارق الحياة وصار لي ضيق البثور وظلمتها
قالت فقلت يا ابي كيف حالك منذ فارقنا قال خير حال يا بني اني لم اجد
ومهدت لنا المضاجع وكنها هنا بعدا وبراح برزقنا من الجنة قالت فقلت في
الذي بلغك هذا قال الصبر والصباح وتزه النلاوة لكتاب الله تعالى ذكر
هذه الحاية ابو نعيم في ترجمة عمران القصير وقد ذكرها ابن ابي الدنيا في
كتاب المناقب عن عمران بن زيد وهذا عمران بن زيد هو ابو يحيى المداي الطويل
وهذا اليق بالصواب ان اسند عمران القصير عن انس بن مالك وعن قتادة بن الناجين
الحسن وعطاء بن سيرين واي رجاء العطاردي ريان ونظراهم رضى الله عنهم
اجمعين ان كهمس ابن الحسن القيسي اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام
الهيثم بن معاوية عن سفيان بن عمار قال كان كهمس يصلي الف مرة في اليوم والليل
فاذا امل قال لنفسه قومي يا ماري كل سورة فوالله ما رضى لك لله ساعة قط ان
وعز عبد الملك بن قيس قال كان كهمس يعمل في الخبز كل يوم بكذا فينقل فاذا
امسى اشترى به فاكهة فانا بها الي امة ان قيل اشترى كهمس دقيقا بدرهم
فاحل منه فلما طال عليه كاله فاذا هو كذا وضعه فجعل يود لا ياخذ منه شيئا
الا نقص حتى في جمعة لا وحده بناموسي بن هلال العدي قال قال لي كهمس بملة
كان لي جار يشترى هذا القز والربط ويسال عن الخياط قال منذ مات تركت
النم وسمعت بشر بن الحارث يقول خرج يوما كهمس وبعده دينار فسقط منه
فطلبه فوجده قال فمزه وقال لعل ذلك الدينار غير ذلك الدينار واكل ذات يوم
سمكا فاخذ من خياط حازه طينا فغسل به يده فقال انا اليوم منذ اربعين سنة ابي علي
ذلك الطين لم اخذته بعين علم جاري وحدثنا عن رادان قال قال لي كهمس بن

الحسن بالبصرة اذ كنت دينا فانا ابي عليه مند اربعين سنة قلت ما هو يا ابا عبد
الله قال ذاني اخ لي فاشترى له سمكا بد القين فلما اكل قت لي خياط جاري
فلخذت منه قطعة طين فغسل بها يده فانا ابي علي ذلك مند اربعين سنة
كان كهمس يقول في حق الليل انما لم يعدني وانت قرة عيني يا جيب قلباه
وسمعت بشر بن الحارث يقول كان كهمس يصلي حتى يغشا عليه نوحا
المفضل بن عيسى عن الامعي عن اسحق بن ابراهيم قال دخلنا على كهمس العابد
فقرئ البنا احدي عشر سورة حمدا وقال هذا الجهد من اخيكم والله المستعان
اسند كهمس عن خلق كثير من التابعين منهم عبد الله بن شقيق الغفيل وعبد الله
بن بريدة ومحمد بن عمرو ومصعب بن ثابت وكان مشغولا بحمد امة مع تعبده
فلما مات خرج الي مكة واولم بها الا ان مات رضى الله عنه رجب
محمد بن الفارسي حضر مجلس الحارث بن مجاب الدعوة فتأثر بموعظة فخرج
عما كان بهلك ان حدثنا يونس بن محمد قال سمعت مشجعة يقولون كان الحسن
يجلس في مجلسه الذي يذكر كل يوم وكان جيب مجلس في مجلسه الذي ياتيه فيه
اهل الدنيا والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت الي شي من مقالته الا ان التفت
اليه يوما فذكره الحسن بالجنة وخوفه من النار فانصرف من عنده فلم يزل في تدبيل
ماله حتى لم يبق له شي ثم جعل بعد ذلك يستقرض على الله قال يونس وجارجل
الي ابي محمد فشكل اليه دينيا عليه فقال اذهب واستقرض وانا امن فانا رجلا
فاقرضه خمسمائة درهم وضمها ابو محمد ثم جاز الرجل بعد مدة فقال يا ابا محمد ذراهي
فقد امرني حبسها فقال نعم غدا لم يكن عنده شيئا فوضا ورجل المسجد ودعا الله تعالى
وجاز الرجل فقال اذهب فان وجدت في المسجد شيئا فخذ منه فذهب فاذا في
المسجد مرة فيهما خمسمائة درهم فذهب فوجدها نريد على خمسمائة درهم اليه
فقال يا ابا محمد وجدت الدراهم تريد فقال اذهب ففعل كذا فذهب فوجدها راحة
وحدثنا جعفر بن سليمان قال سمعت جيبا يقول انا ناسايل وقد عمت عمرة
بعني خادمه وذهبت بي بنار حمزة فقلت للسائل خذ العجيب فاحمله فجات عمرة
فقلت ابن العجيب فقلت ذهبوا به يخرونه فلما اكرت علي اخبرتها فقالت سبحان الله

كلام لنا من بني ناهله قال فاذا اجل قد جاء بحفنة عظيمة مملوءة وخبروا اهلها فقالت
عمرة ما السرح ماردة عليك قد خبروه وجعلوا معه ثمان قال عبد الله واجرت
عن سيار قال حدثنا جعفر قال كان حبيب رقيق القلب من اكثر الناس بجا
وبهي ذاك ليلة باسديدا فالت عمرة بالفارسية كتم بكى بالامجد فقال لها
حبيب دعيني فاني اريد ان اسلك طريقا لم اسلكه قبل قال عبد الله سمعت
حبيبا يقول والله ان الشيطان ليلعب بالقران كما يلعب الصبيان بالحجر ولوان الله
دعاني يوم القيامة فقال يا حبيب فقلت ليسك فقال جيتني بصدقة يوم اوصوم يوم
اور لعة او شيعة او سجدة انقيت عليها من ابلس ان يكون ملون فيها طعنه
فانسد ما استطعت وسمعت حبيبا يقول لا تفقدوا فراغا فان الموت بليكم ن
وسمعت يقول ان من سعادة المراد امانات ماتت معه ذنوبه ن وحدثنا خلف بن الوليد
قال اشترى حبيب الفارسي نفسه من ربه اربع مرات باربعين الف درهم اخرج
بذره فقال يارب اشتريت منك نفسي بهذه ثم اخرج بذرة اخرى فقال الهى ان كنت
قلت تلك فبهذه شكر لهما ثم اخرج الثالثة فقال الهى ان كنت لم تقبل الاولى
والثانية وقبل هذه ثم اخرج الرابعة فقال الهى ان كنت قلت الثالثة فبهذه
شكر لهما ن وقال سليمان الداراني كان حبيب ابو محمد ياخذ متاعا من التجار
فيصدق به فاخذ مرة فلم يجد شيئا يعطيه فقال يارب كانه اى بكسه وجمع
عندهم فدخل فاذا هو بجواب من شعر كانه نضج من ارض البيت الى قرب السقف
مملوءا درهم فقال يارب ليس اريد هذا فقال فاحد حاجته وترك البقية وسمعت
مسلم بن ابراهيم يقول ان رجلا انا حبيبا فقال ان لي عليك ثلثمائة درهم فقال من ان
صارت لك علي قال لي عليك ثلثمائة درهم قال اذهب الى عبد الله كان في الليل
توصنا وصلي وقال اللهم ان كان صادقا فاذا اليه وان كان كاذبا فابتليه في بدنه
قال فحى بالرجل مر عيل قد حمل وقد ضرب شقه الفاح فقال يا سيدي انا الذي
جيتك اس لم يكن لي حق ولا شيء وانما قلت يستحي من الناس ويعطيني فقال له ن
تعود قال لا قال اللهم ان كان سيوفته صادقا فالله العافية فقام الرجل على الارض
كان لم يكن به شيء ن وعن السري بن يحيى قال اشترى ابو محمد حبيب العجني طعاما

بيان
وجعلوا

في جماعة اصاب الناس قسمة على المساكين ثم خلط اكسية فجعلها تحت راسه ثم دعا الله
لجاء اصحاب الطعام فقا صوته فاخرج تلك الاكسية فاذا هي مملوءة درهم فوز بها فاذل
في حقهم ن قيل كان حبيب يري يوم التزوية بالبحرة ويري يوم عرفة ن وعن حماد
انه قال سمعت حبيبا الفارسي يوما فحانة امرأة فقالت يا ابا محمد انما طلبت منه
شيئا فقال لها كم لك من العيال قالت كذا وكذا فقام حبيب الى وصوفه ففوصا
ثم جاء الى مصلاه ففعل بخصوع وسكون فلما رجع قال يارب ان الناس يحسنون ظنهم
لي وذاك من ستر علي فلا تخلف ظنهم لي ثم رجع حيرة فاذا بحبس درهما فاعطاها اباها
ثم قال يا حماد اكم ما رايت حياي ن وحدثنا عبد الواحد بن زيد قال سمعت مالك
بن دينار ومعاوية بن واسع وحبيب العجني جارا جارا ففعل مالك واعطاه عليه في
قسمته قسمتها فقال وضعتها في غير حبتها وبعثت بها اهل مجلسك ومن يعشاك
ليكثر غائبك وتفرق وجوه الناس اليك قال فبك مالك وقال والله ما اردت هذا ن
قال لي والله لقد اردت هذا فجعل مالك يبكي والرجل يعلط عليه فلما كثر ذلك
عليهم رجع حبيب بيده الى السما وقال اللهم ان هذا قد شغلنا عن ذكرك فارحنا
منه كيف شئت قال فسط والله الرجل على وجهه ميتا فحمل الى اهله على سرير
وكان يقال له محباب الدعوة ن وعن محمد بن ثابت قال قال حبيب العجني لا فرقة بين
من لم يتر عينه بك ولا فرح لمن لم يفرح بك وعزتك انك انت تعلم اني احب ربه وان
يقول من لم يتر عينه بك فلا قررت ومن لم ياتس بك فلا انس ن وحدثنا اسمعيل بن زكريا
وكان جارا لحبيب الفارسي قال كنت اذا امسيت سمعت بكاءه وادا اصبح سمعت
بكاءه وفانيت اهله فقلت ما يشاء بيكي اذا امسي ويحي اذا اصبح فقالت له يخاف
والله اذا امسي ان لا يصح واذا اصبح ان لا يبيت ن فقال ابو محمد يا قالت امرأة حبيب
كان الشيخ قال لي ان مت في هذا اليوم فارسلني الى فلان يغسلني فافعل كذا واصنع هذا
فقبل لامرأة راي رؤيا قالت هذا كان يقوله في كل يوم ن وحدثنا عبد الواحد بن زيد
ان حبيبا جرح جرحا شديدا عند الموت فعمل يقول بالفارسية اريد اسافر سافرا فافترقه
قط اريد اسلك طريقا ما سلكته قط اريد اوفر سيدي ومباريته فظ اريد ان اسافر
الى احوال ما شاهدت فلهذا واط اريد ان ادخل تحت التراب فاني تحته الى يوم القيامة

فراوتك بين يدي الله واخا ان يقول لي يا حبيب هات شيعة واحدة سنجني بها
 في سنة سنة لم يظفر بك الشيطان فيها شي فماذا اقول وليس حيلة اقول
 يا بيب هوذا قد اتيك مقبوض اليدين الي عني قال عبد الله هذا عبد الله
 له سنون سنة مستغلا بالله لم يشغل من الدنيا بشي قط فلي شي حالنا نحن البطالون
 واعوثاه بالله واعوثاه بالله اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ الاصبهاني قال كان حبيب
 مشغولا بالتعب فلا يعرف له حديث مسند قال وقد قيل انه اسند عن الحسن وابن
 سيرين وهو وهم من قبله وان حبيبا الذي اسند عنها حبيبا المعلى ويحفظ له حكاية
 عن الحسن بن دوق ان عبد الله بن محمد بن زيد بن حبيب بن سبطام قال
 احاطت به سليمان قال شهدت عبد الواحد بن زيد في خبارة حوشب فلما
 دفن قال بحم الله يا ابا بشير فلو انك من الموت خرجت اما والله ان استطعت
 لاعلمت رجلي بعد مصرك هذا قلتم ثم بعد ذلك واجتهدت عن وعن حكيم بن
 جعفر قال حديثي بن عبيد قال كان عبد الواحد بن زيد يجلس الي جيني عند
 مالك بن دينار فكنيت لا افهم كثيرا من موعظة مالك لكثرة بكاء عبد الواحد
 وعن زيد بن عمر قال شهدت مجلس عبد الواحد بن زيد بعد العصر فكنيت انظر الي
 منكبيه يزعدان ودموعه تكدس على جنبه وهو سالت والناس يسكنون فقال لا
 استحيون من طول ما لا تسبحون وفي القوم فتى فغشي عليه لما افاق حتى غرت الشمس
 فافاق وهو يقول مالي كانه نعمي علي الناس ثم خرج فوصاه شهادته يوما وهو يعظ قال
 لما ن يومئذ في ذلك المجلس اربعة انفس قبل ان يقوم لقال مسبح وانما شهد حجارة
 بعضهم وهو سمعته يقول يا اخوتاه الا يسكنون شوقا الي الله عز وجل الا انه من
 لم يستوقا الي ميته في حرمه النظر اليه يا اخوتاه الا يسكنون خوفا من النار الا الله
 من با خوفا من النار اعاده الله منها يا اخوتاه الا يسكنون خوفا من هذه العظمى يوم
 القيامة يا اخوتاه الا يسكنون لي فابكوا عاليا لما البارد ايام الدنيا اعلمه يستقيموه
 عند في خطاير القدس مع خير الدماء الاصحاب من البين والصدقين والسهاد
 والصالحين ومن اوليك مرثية ام جعل شي حتى عني عليه روعن حصين بن قاسم
 الوراق انه قال لو قسم بن عبد الواحد بن زيد على اهل البصرة لوسعهم فاذا قبل سواد

مظلم
محم

اسره

صلى
في النور
وغير

الليل نزلت اليه فليس بهان مضمر يحرم ثم يقول الي محرابه فانه رجل مخاطب
 وحديثي عبد الواحد بن زيد قال اصابي علة في ساقى وكنت احامل عليها ر
 للصلاة قال فميت عليها من الليل فاجتهدت فزادت وجعا فجلست ثم لففت
 اذاري في محرابي ووضعت راسي عليه فميت فيها انا كذلك اذا انا بجارية
 تنفق الدما حيا تخطن بين جوار مرتبات حتى وقفت علي وهن خلفها فقالت
 لبعضهن ارفعيه ولا تعجيه فاقبلن نحوي فاحتملني على الارض وانا انظر اليهن في منامي
 ثم قالت لعنه من الجوارك اللاتي معهن افر سنة ومهدنة ووطيئة له ووسدنة
 قال ففمن حتى سبع حشباتا على الارض في الدنيا ر شيئا ووصفت تحت
 راسي مرثية خصل حسنا لم ارهن في الدنيا مثالا ثم قالت اللاتي جلي احملنه
 على الفراش او يدانم قالت احففته الرحمان قال فان بياسمين تحفت به الفراش
 ثم قامت الي بوصف يدعي على موضع علي التي كانت احد في ساقى فميت ذلك
 المحان بدها ثم قالت ثم شفاك الله الي صلاتك غير مضور قالت فاستيقظت
 والله كاني قد انشطت من عقاب ثا اسكنت تلك العلة بعد ليلتي تلك ولا ذهبت
 حلاوة منظرها فلي ثم شفاك الله الي صلاتك لا وقال ابو سليمان الازداني اصاب
 عبد الواحد بن زيد الفاج فقال الله ان يطفقه في اوقات وضوئه للصلاة فخان اذل
 اراد الوضوء بطل واذ ارجع الي سريره عاد الفاج له وحدثا محمد بن عبد الله الحنراعي
 قال صلى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة اربع سنة فقال طمعت عن
 وردي ليلة فاذا انا بجارية على ارجل منها وحفا عليها ثياب حريز خضر في رجلها
 نعلان مذهب والنعلان يسبحان والذما بان بعد سائر وهي تقول يا ابن زيد جلد
 في طلي فاني في طلبك في انشأت تقول

من يشربني ومن يكن سكي يا من في ربحه من العنب

فقلت يا جارية فما منك فانشأت تقول
 فكري شاب بالحرث و فقلت من انت يا جارية فقلت لما لك لا يردك عند
 من خاطب قد اناه بالنسك فابتنعت والي على نفسه ان لا يثام الليل لا اسند

عبد الواحد بن زيد عن الحسن البصري وسلم الكوفي رضي الله عنه ان وعنه
عطا السلمي حدثنا ابو عبد الله بن عبيدة قال سمعت عوفية تقول
في رفع عطاء راسه الى السماء ولم يحرك اربعين حبة من راسه مرة ففزع وفتق
فتق في بطنه وحدثنا بشر بن منصور قال كنت اوقد النار بين يدي عطاء
السلمي في عداة بارادة رفعت له ما عطا ابسوك الساعة لو انك امرت ان تلقى نفسك
في هذه ولا تبتع الي الحساب فقال اي ورب الدابة قال ثم قال والله مع ذلك
لو امرت بذلك لحسنت ان يخرج نفسي فراحا قبل ان اصل له وعسى ان يرفع من مخرج قال
كان عطا السلمي اذا فرغ من وضوئه انقض وارعد وبعابا كاستيذا قيل له في
ذلك فقال اني اريد ان اقوم على امر عظم اني اريد ان اقوم بين يدي الله وعسى
الموت قال كان عطا السلمي قد اضر بنفسه حتى ضعف قال فقلت له انك قد اضررت
بنفسك فانا متكلف لك شيئا فلا ترد علي كرامتي قال افعل فاستربت له سويقا واهود
ما وجدت وسمننا فجعلت له شربة ولبستها وخبثها وارسلتها مع ابني وكورا فاما
وقلت له لا تبرح حتى يشربها فرجع ولدي وقال قد شربها فلما كان من العند جعلت له
كحوا ثم سيرا بها مع ولدي ولم يشربها قال فليسته فلمته قال سبحان الله ردت علي
كرامتي ان هذا مما يعينك وتقوي على الصلاة وعلى ذكر الله تعالى قال فلما راني قد وجدت
من ذلك قال يا ابا بشر لا يسئلك الله شربها اول ما بعت بها فلما كان العند ردت علي
عما ان تشبعها فما فزت عي ذلك اذا اردت ان اشربه اذكر هذه الامة
تجرعه ولا يباد بسبعه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن رايه عذاب عظيم
فكفي صاح عند هذا وقال قد قلت لنفسي الا اراي انت سواد وانا سواد
ولقد دخلت على عطا وقد غشي عليه فقلت لامرأته ام جعفر ما شان عطاء فقالت
جارتنا النور فخطى اليه فخر بعشائره عليه وعسى عوفية العابدات وكانت تددها
في العبادات قالت كان عطا اذا بقي في بيته ايام وثلاث ليال وعسى ابراهيم المجلي قال
ابن عطا السلمي فلم احده في بيته مطرب فاذا هو ناحية الحجرة جالس واذا حوله
بل قال فطنت انه اثر وضوء نوصاه فقال في عجوز معه في الدار هذا اثر وضوءه

وعن سوار ابو عبيدة قال قالت لي زوجة عطا السلمي عاتت لي عطا في هذه البقايا فاني
فقال لي يا سوار كيف تعالني يا بني ليس هو لي اب اذا ذكرت اهل النار وما ينزل
بهم من عذاب الله تعالى وعقابه فقلت لي نفسي نعم فقلت لنفسي نزل يد ها الى عنقها
وتسحب في النار ان لا تقع وبني فقلت لنفسي تعذب ان لا تبقي ويحك يا سوار وما اقل
غنا البكا عن اهل ان لم يرجع الله فقلت له ما هذا الخبر قال ويحك الموت في غنى والفر
يأتي وفي القيامة موافق وعلي جرحهم طرقي وربي لا ادري ما يصح في نفسي
فغشي عليه فترك جس ملوات فلما افاق اخبرته فقال ويحك اذا ذهب عني عجا على شي
ثم نفس بعني عليه فترك صلاي من وحدثنا العلاء بن محمد البصري قال شهدت عطا السلمي وقد
خرج في حجارة فغشي عليه اربع مرات حتى صلى عليها كل ذلك بعني عليه ثم يغشى فاذل
نظري للحجارة خرم بعشائره عليه ولقد كنت اسبح عطا كل عشية بعد العصر يقول عطا
في القبر وعن ابراهيم بن ادهم انه قال كان عطا يمس حبه بالليل خوفا من دنوبه مخافة
ان يكون مسخ قال ان عطا عند حمام فالحاج على عنقه ثم صبي معه شعلة نارية فاصاب
النار اللع فسمع ذلك حذر بعشائره عليه فجعل لي منزله فقبل له ما هذا الذي نفع بعشائره
اقلت نفسي اي شي صنعت قال اصطرت حماما فخاري مند العن سنه ثم قال اما لي قد تصد
بشمه كانه لم يعرف صاحبه قال وكان عطا اذا حبه الليل خرج الى المقابر فوقف على
اهل القبور ثم قال يا اهل القبور متم فواموتاهم سعي ويقول يا اهل القبور عاينتم ما علمتم
فواموتاهم فلا يزال كذلك حتى يصح وعسى حاكم بن زيد انه قال رجعا من حجارة فدخلت
على عطاء فلما راني كانه خاف ان يدخله شي اي اكثر من ان قال اللهم لا تقبنا او اللهم لا
تغشينا ثم قال سمعت جعفر بن زيد يقول من رجل لمجلس فابنوا عليه خيرا اقام
وقال اللهم ان كان هاولاي لا يعرفوني فانت تعرفني وقال مكث عطا اربعين سنة
على فراشه لا يقوم من الخوف ولا يخرج ولا راي احد اوصل من عطا ولقد كان الفاكهة
لا يعلم سرها ولا يعرف مكان كان عطا يقول المتساوي هذه الاحاديث الدخس عسى الله
ان يروح عني بعض ما انا فيه من الخوف والهم ثم وقيل لعطا ما تشتهي قال استقي ان تشتهي
لا افتر ان ابني قال فخان بيبي الليل والجار وكانت دعوه الدهر تسالني عجا وجهه وحدثنا
ابو زيد القزازي قال التفت ذات يوم من الحج فاداعطا السلمي وعسى بر درهم ميسران

وكان قد بقي حتى غش و كان عمر قد صلى حتى دبر فقال عمر لعطاء حتى متى تسهر وتلبس
وملك الموت في طلبنا لا يصح قال فصاح عطاء صيحة خسر معشيتا عليه فانشج مؤمجة
فاجتمع الناس وفقد عمر عند راسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ثم افاق فجعل يلهو
فانقطع عطاء قبل موته بثلاثين سنة قال وماريته الا وعيناه يفيضان قال وما كنت اشهد
عطا اذا رايته الا مارة تكلي ن قال وكان عطاء من اهل الديار وعمر صاح الموي
قال كان عطاء السلمي لا يناد يدعوا انما كان يدعوا لبعض ايجابه ويومر هو قال فجلس بعض
اصحابه فيقول له الك حاجة قال نعم دعوة من عطاء ان يعرج عني قال صاح وانني ثقلت قال يا
صاح ما تخب ان يعرج الله عز صاحبك قال بلي والله اني لاح ذلك قلت قال فليس ذلك
قد حبس فادع الله ان يعرج عنه فرفع يديه وبدا وقال الهي قد تعلم حاجتنا قبل ان
تسلكها فافضها لنا قال صاح فوالله ما ابرحنا من البيت حتى دخل الرجل قال صاح
قلت لعطاء ما تشقني بها وقال اشقني والله يا ابا بشر ان اكون رماذا لا يجمع منه شفة
ابدا في الدنيا ولا في الاخرة ن قال صاح فابطلني والله وعلمت انه انما اراد الخاء نعر
للمساب وكان عطاء يقول رب ارحم في الدنيا عسري وفي القبر وحدي وطول بقاي
بين يديك لا ادرك عطا ايام ابي بن مالك ولقي الحسن ومالك بن دينار وحلقا وتلك
الطبعة وشعلته العادة عن الرواية ن وحدتنا صاحب بن بشر الموي قال طامان عطاء
السلمي حوت عليه حزنا شديدا ورايته في منامي فقلت يا ابا محمد لست في منامة
الموي قال بلي قلت فماذا امرت اليه بعد الموت قال مررت والله الى خير كثير ورعب عيون عجمي
قال فقلت اما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا فتبسم وقال اما والله يا ابا بشر
لقد اعفيتني ذلك راحة طويلا ونجحا دائما فقلت في اي الدرجات قال انا في الدين النعم
الله عليه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا رضي الله عنه
ابو جهمير مسعود الصير ن قال حدثنا الموي وسابق الحديث للحريز قال
قال مالك بن دينار لعدي علي يا صاح الي الجنان فاني قد وعدت نغدا ان احوالي يا جهمير
الله عز وجل عليه قال صاح الموي وكان ابو جهمير هذا قد انقطع في رواية فتجددها
ولم يكن يدخل البقرة الا في يوم الجمعة في وقت الصلاة فيرجع من ساعته قال فغردت
في موعد مالك الي الجنان فانهيت الي مالك وقد سبقني او اذاعة محمد بن واسع وثابت

الله

ابو جهمير

النسائي وجيب العجمي فلما رايتهم قد اجتمعوا قلت هذا والله يوم سرور قال فانطلقنا
بذلك ابو جهمير قال فكان مالك اذا امر بموضع نصيف قال يا ثابت صلى هاهنا لعله يشهد
لك عدا قال فكان ثابت يصلي ثم انطلقت حتى اتينا موضعه فسالنا عنه فقالوا الا ن
تخرج الي الصلاة فانظرناه قال فخرج علينا رجل ان شئت قلت قد نشر من قبره
قال فوثب رجل فاحد يده حتى اقامه عند باب المسجد ثم اقبل يسيرا ثم دخل
المسجد وصلى ما شاء الله ثم اقام الصلاة وفضلينا معه فلما قضى صلاة جلس كهيئة المهيم
فتواصر القوم في السلام عليه فقدم محمد بن واسع فسلم عليه وزد عليه السلام وقال
من انت لا اعرف صوتك قال انا من اهل البصرة ر قال ما اسمك يرحمك الله قال انا محمد
بن واسع قال محبا واهلا انت الذي تقول ها ولاي القوم واوي بيده الي البصر تترك
انك افضلهم انت ان مت بشئ ذلك اجلس اجلس اقام ثابت النسائي فسلم عليه
وزد عليه السلام وقال من انت يرحمك الله قال انا ثابت النسائي قال محبا واهلا ثابت
انت الذي يزعم اهل هذه القرية انك من اطولهم صلاة اجلس فقد كنت اتمنا على
ربي قال فقام اليه جيب ابو محمد فسلم عليه وزد عليه السلام وقال من انت يرحمك الله
قال انا جيب قال محبا يا ابا محمد انت الذي يزعم ها ولاي القوم انك من اطولهم
الله شيا الا اعطال فبها لسانه ان كفى لك ذلك اجلس يرحمك الله قال واخذ بيده ن
واجلسه الي جنبه قال فقام اليه مالك بن دينار فسلم عليه وزد عليه السلام وقال من انت
يرحمك الله قال انا مالك بن دينار قال خرج ابو جهمير ان كنت كما تقولون انت الذي يزعم ها
القوم انك ازهدهم اجلس قال نعم اميتي علي ربي في عاجل الدنيا قال صاح ففعل
اليه لاسلم عليه فاقبل على القوم فقال انظروا كيف تكونون عدا من يرك الله عز وجل
في مجمع القيامة قال فسلمت عليه وزد علي السلام وقال من انت يرحمك الله قلت يا صاح
المري قال انت النبي القاري انت ابو بشر قلت نعم قال اقرأ يا صاح فقراءت
فما سمعت الاستعاذة حتى خسر معشيتا عليه ثم افاق افاقه فقال لي عذقتا وقد مننا
لي ما علموا من عمل جعلناه هيا منتورا قال فصاح صيحة ثم انكب على وجهه وانشف
حسده فجعل يحور حيا يحور الثور ثم هراقد نوما منه نظر فاذا هو قد خرجت نفسه طنة حسنة
قال فخرجنا فسالنا هل له احد فقالوا عجوز تخدمه ثابته الايام فبعثنا اليها فجات فقالت

ولا ي

ماله فلما تروى عليه القرآن قالت حق له والله من هذا الذي قد اعليه لعله صالح للذي
الغاري قلنا نعم وما يدريك من صالح قالت لا اعرفه عند التي كنت اسمعه يقول ان فرا على صالح
القرآن قلنا قلنا قلنا الذي قد اعليه قالت هو الذي قلنا جيني بهننا يا ه واصلينا عليه ووفاه
رضي الله عنه وعنهم ورضي عنا بهم محمد وآله عبد لله بن غالب الخدياتي
حدثنا المعيرة بن جيب قال قال عبد الله بن غالب الخدياتي لما بدر العدو على ما يساي من الدنيا
فوالله ما فيها لليب حذل والله لو لا حنني طاشرة السهم بحمفه وجهي وافرأش الحنة
لك يا سيدي والدم اوحدة من الاعطاء في ظلم الليل رجاء ثوابك وحلول رضوانك لقد
كنت متمنيا لفرأق الدنيا واهلها قال كم كسر جنس سيفه ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال فحل
من المعركة وان به لمقامات دون العسكر فلما دحر اصابوا من قهره راحية المسك قال فراه ن
رجل من حوالة سنامة فقال يا ابا فراس ما صنعت قال خير الصنع قال الي ما ريت قال الي
الحنة قال بماذا احسن اليقين وطول النحر وظاء الهواجر قال فها هذه الداجية الطيبة
التي توجد من ترك قال تلك راحية البدواة قال قلت اوصني قال اكتب لنفسك خيرا
لا يخرج عند الليالي والايام عطلا دن وعز الدين دينار انه قال لما كنت في فرج عبد الله
بن غالب فاحذت من نراه فاذا هو مسك قال وقتن الناس به فبعت الي قبره مسوك
رضي الله عنه وارضاهني ببرائه محمد وآله وانشئت الخدياتي او حدثنا سعيد
بن عامر عن حمزم قال قال لنا اشعث الخدياتي انظروا الي جيب ابو محمد وسلم عليه قال
وذلك عند ارتفاع البخار فانطلقنا معه وسلم فخرج جيب فاخذ في البطا فمار الواسكون
حتى حضر الظهر فاضلنا ثم اخذوا في البطا فمار الواسكون حتى حضرت الصلاة فاضلنا العصر
فمار الواسكون حتى حضرت المغرب فاضلنا المغرب ثم ادبنا حمارة فركب فقال لنا اناسا
يهبون عن هذا فاطبعوا قلنا انت اعلم قال ادن والله لا اطبعهم يعني في طول الباطن من الله عنه
الحاج بن فرافصة قال حدثنا محمد بن كثير عن سفيان انه قال كنت عند الحاج بن فرافصة
اسي عترة ليلة فادبته اهل ولا شرب ولا نام رو في حديث ابي نعم لحي وعمر يوما
وحدثنا الوليد الاطاري قال سمعت النضر بن شميل يقول مكث الحاج بن فرافصة اربعة
عشر يوما لا يشرب ما ومن ابن شاذب قال رايت الحاج بن فرافصة واقفا في السوق
عند المحاب الفاصحة فقلت ما تفعل هاهنا قال انظر الي هذه المقطوعة الممنوعة

مو
صح

استد الحاج عن ابن عباس وغيره رضي الله عنه وعنهم حسن بن ابي سنان او
حدثنا محمد بن عبد الله الرزاد قال خرج حسن الي العيد فينزل له ما رجع يا ابا عبد الله ما
راينا عيدا الا نثر سنامته قال ما لقيتنا امرأة حتى رجعت ثم قال ويحك ما نظرت الا في البعاني
منه خرجت حتى رجعت واجرتا عبد الله قال كنت غلام لحسان ابن ابي سنان اليه من
الاهواز ان فصب السك اصابته افة فاشترى السكر قال فاشتراه من رجل فلم يأت
عليه الا قليل فاذا فيما اشتراه نزع ثلاثين الف قال فانا صاحب السكر فقال يا هذا ان
علاني فان قد كتبت الي وع اعلاني فاني مما اشتريت منك قال الاخر قد اعلاني الان
فطلبته لك قال وخرج فلم يحمل قلبه قال قاتاه فقال هذا الذي لم ات الامر من جهة فاجب
ان تسترد هذا البيع فما زال به حتى رد عليه وحدثنا عبد المؤمن بن عباد قال لقي حيان
ابن ابي سنان رجل به دهق وطان مع حسان رجل فسايله حان مسلة لطيفة فقال له
الرجل تسال مثل هذا هذه المسلة حتى يظن في نفسه انه نسي قال وما يدريك لعله يكون
في هذا خصلة يحيط الله عروجل وفيك خصلة يعضها الله عروجل قال يا ابا عبد الله
وما هذه الخصلة التي فيه يحيط الله عروجل وما الخصلة التي في يعضها الله عروجل قال لعله ان
يكون حين نزال حدثته نفسه انك انك خير منه ولك حين رايتك حدثتك نفسك انك
خير منه ل قيل ان رجلا راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له لو ان حانا دعا علي
ان يحمل الجبل لتحولن وحدثنا الوليد بن بشر قال جات ارة فسالت حان ابي سنان ز
فقال لشريكه هكذا و اشار باصبعه السبابة والوسطى فذهب شريكه ليزله
درهمين فتناول الميزان ووزن له ما بين فقال شريكه كنت ترضي بهذا هكذا وهكذا اسابل
فقال لي ذهب يا نبي لم تذهبوا فيه الي رايت بها بقية من شباب وخشيت ان تحمها
لحاجة علي ما يله الله كانه قال مهدي بن ميمون رايت حان بن ابي سنان احبته قال في
مرضه فيقول ليت تحك قال حيان بن كوت من النار لا فيقول له فما تشتهي قال ليله بعدده ما بين
الطرفين احي ما بين طرفيها روعن ابي يحيى الوراق قال كنت اسمع حان بن ابي سنان
يتمثل بهذا البيت كثيرا
لا محبة لغيري في الدنيا لو خذته ولا يقم بوقامة الوجع
دار حان من بخار البصرة وهو مفيم بالا هواز يجمعان عيارا من كل سنة يحاسبان ثم يقسمان الدخ

الزيادة ان كيف لا يجمل للاخرة ولا ينفي من الدنيا شهوته ولا يسطع عنها رغبته فالعجب
هل العجب لمن صدق بدار الحياة كيف يسعى لدار الغرور وكان يقول ان اوليا
الله اتروا رضى ربهم تعالى على هوى النفس بشرًا في رضى ربهم فالحقوا بالله والحقوا
وان المناق عبيد هواه وعبيد بطنه وعبيد فرجه وعبيد خلقه وعبيد الدنيا عبيد اهل
الدنيا ان وكان يقول الناس رجلان مشرود من الدنيا ومنع منها فانظروا الى الرجلين
انت الى اراك تحت طول البقاء في الدنيا فلا تني لحية ان يطعم الله عز وجل
وتحسن عبادته وتفرم اليه بالاعمال الصالحة فتطوي لك او تاكل وتشرى وتلبسوا
وتلعب وتجمع الدنيا وتتمرها وتستم روحك وكذلك فليس ما اردت له البقاء وكان يقول
اذا وصف المؤمن انهم عن الله عز وجل اسروا وقد هم على الباطل فاسهروا الاعين
واحاربوا الشيطان والظنوا الابدان والفقوا الاموال واصنعوا بالادب والطواف في طلب
ما يقربهم الى الله عز وجل وفي طلب النجاة فما خوفهم به وكان يقول ان المؤمن احد قلوب
الله تعالى امرأة فخره ينظر الى ما نعت الله تعالى به المؤمن ومرة ينظر الى ما نعت
الله تعالى به المحترق ومرة ينظر الى الجنة وما وعد الله فيها ومرة ينظر الى النار
وما وعد الله فيها فلما حزن بالسمع المرقى به شوقا الى ما شوقه الله اليه وصرا بما
خوفه الله منه ان وكان يقول بلغنا ان الله عز وجل اوحى الى داود وداود الاثري
الى المناق كيف يخدمني وانا اخذ عهده يستحي ويوقري بلسانه وقلبه مني بعبد
داود وقل للمؤمنين اسرائيل لا يدعوني ولخطايا في اصلاحهم ليعصوها ثم ان
ليدعوني استحي لهم ان وكان يقول اللهم اجعل القليل من الدنيا يقينا كما يقيني
الكثير لا ضله اللهم ارفع رغبنا اليك واقطع رجائنا من سواك اللهم اجعل طاعتك الله
عندنا من الطعام وعند الحاج ومن الشراب عند الطمان اللهم اجعل غفلة الناس لنا
ذكرًا وبلغ الناس لنا ذكرًا اللهم اذ انعم المسجون بالدنيا فاحولنا لننعم بذكرك
وكان يقول الدرهم والدنانير ازمة المناق فتودهم الى السواك وكان يقول يا احلهم
عنده فضول يغلق بابهم دون جاره وذوي رحمة المحتاج يكون في القوم يسع ما يقول
ويحك لم اعلقت بابك دونهم ولم تواسيه ولم تذكره حتى تعذب فاجبرته بما اكلت وشربت

فاذا انت قد جمعت اساة بعد اساة راد وكان يقول ان المؤمن انصر الدنيا فانزلها
منزلتها فان هي اقبلت عليه قال لا مرجأ ولا اهلا والله ما ازال جيت بحير وما يركب
خير الا ان يطلب بك الجنة ويقضي بك من النار وان هي ادبرت عنه قال
عليك العفو وعلى من تبعك الحمد لله الذي خارك في وصف عني فتك وشغلك وكان يقول اذا
وصف اهل الدنيا حياكي سكارى فارسم يدك في ركض وداحلهم يسعي سعيًا لا اغشيه
تسبح ولا تفسرهم يتبع راد كان يقول اذا وصف القبل على الدنيا ذالت الباطية قليل
القطنة انما هي بطنه وفرجه وجلده لا يذل عند المساي يقول متى اصبح واهل واشرب والهوا
والعب ويقول عند الصباح متى امسي فانام خيفة بالليل بطان بالنهار ويحك هذا
خلقت ام بهذا امرت ام بهذا تطلب الجنة وتهم من النار راد كان يقول ان العاينة
سرت البر والفاجر فاذا حات البلاء استبان عند هاهنا الرجال حات البلاء الى
المؤمن فادهيت ماله وخدمته ودابته حتى جاع بعد الشبع ومشي بعد الركوب وحل
نفسه بعد ان كان يخدم ما يقرب ورضي بتضاربه عز وجل فيقول هذا نظرت الله عز وجل
في هذا اهون لحسابي عندك وحات البلاء الى الفاجر فادهيت ماله وخدمته ودابته
فجزع وقلع وقال والله مالي بهذا طاقة والله لقد اعتادت نفسي عادة مالي بها عيش
من الخلو والحامض والحارة الباردة وليس العيش فان هو اصابه من حلال ولا طلبة من الحرام
والظلم ايعود اليه ذلك العيش ان انسانا من معذبان في الدنيا عني اعطى دنيا فهو بها
مشغول وفقير زويت عنه الدنيا فهو يتبعها نفسه فنفسه تقطع عليها حسرات
وكان يقول الناس ثلثة رجل انتكر الخير في حداثته سته ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا
وهذا المقرب ورجل انتكر عمره بالذوب وطول الغفلة ثم راجع توبته وهذا صاحب
عجين ورجل انتكر الشر في حداثته سته ثم لم يزل فيه حتى خرج من الدنيا فهو صاحب
شمال راد كان يقول الله يثيب قال سمعت ابي يقول ايها المغتر بطول محبة اما
رايت قط ميتا غير يسع ايها المغتر بطول المحبة اما رايت ما خودا قط غير علة
بالصحة تغترون او بطول العاينة تغترون ام الموت ناسون ام على ملك الموت تجترون
ان ملك الموت اذا جاءك يمنعك ترواه ماله ولا كثرة احتساك اما علمت ان ساعة
الموت ذات كرب ومخيف وندامة على التفرط ثم قال نعم والله عبدًا على ساعة الموت

واستوحش منه بعد الانس بقربه فاي الخليفة ابن ادم انت منك اجهل واي الخليفة
منك اعجب اذ كنت تعلم ان هذا مصيرك وان التراب مقيل ثم انت بعد ذلك
لطول جهلك تفر بالدنيا عجبك اما سمعته يقول فجلناهم احاديث فترقاهم كل فريق ان
في ذلك لايات لكل صبار شكور من اعظم منك عظمة او من اطول منك عظمة
حررة اذ وليت عمارك لك فيه موكل وانت تقرأ في الليل والنهار نعم الموتى ونعم
النصير ثم قال في الخلق كيف دهلوا عن لير حتى تراه عيونهم وشهد عليه عاينك
قلوبهم ايماناً وتصديقاً مما جاء به المرسلون ثم هاهم في عجلة سحاري يلعبون ثم قال
فان الله ما تلك العجلة الا رحمة من الله ونعم من الله عليهم ولو كذا لاتي المؤمنين طائفة
عنولهم طائفة افيدهم بخلة قلوبهم لا يستعجلون مع ذكر الموت بعيش ابدان فحدثنا
داوود المرحوم ابيه قال مر بنا السبع بربرة ونحن نسوي نعشاً طيب فقال من هذا
العريب الذي بين اظهركم فلما ليس بعريب بل هو قريب حيث قال فبقي وقال
من اعترف من ميت بين الاحياء فبقا النعم جميعاً سمعته يقول رصيت لنفسك ان
وانت الحول القلب ان تعيش على البقايم بها كل هاهم وليلك بايم ولا ترميها ما
حدثك نصيب المفقون الوعيد من الله اقامع نظرك اليه قلوبهم تصديق ويحقق فهم
والله في الدنيا منعصون ووقفوا ثواب الاعمال الصالحة خلف ذلك ثم سمى انصار
القلوب وازاحت الى حلول ذلك نعم والله الى الاخرة منطلعون بين وعيد هاهل
ووعيد بحق صادق لا ينكرون من خوف وعيد الارحموا الى شوق موعود فهم كذلك
وعلى ذلك في الموق جعلت لهم الداحة ثم كان ثم قال ان لله عباداً اخلصوا له البطون
عن نظام الحرام وعظوا له المحفون عن نظر الانام واهملوا له العيون لما اخطأ عليهم الظلام
رجا ان تنور لهم قلوبهم اذ تفتشهم الارض من المافضا في الدنيا مكتوبون وفي الاخرة
منطلعون نقس ابصار قلوبهم بالغيب الى الملوك فوات فيه ما رجت من عظيم ثواب
الله فازدادوا والله بذلك جدوا واجتهاداً عند تعابيه ابصار قلوبهم ما نظرت عليهم ابو الع
فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا والدين تفرع عنهم غدا اطلعه ملك الموت عليه قال
ثم بي على حتى بل حبة بالدوس وحدثنا محمد بن سلام قال سمعت عبد الرحمن يقول في
كلامه فطوعا عظمة الامال عن مبادرة الاجال فمن في الدنيا حياكي لا يشبهه من قد تده

اليد لله

اليد لله

الا اعتقنا في الله عظمة في اخوانه فاشدكم بالله هل تعلمون مومناً بالله اعتز ولتفهته اول
حديثاً من قوم هجت عليهم العبر على مصارع الناديين فطاشت عقولهم وصلت حلومهم عند
قار او من العبر والامثال ثم رجعوا عن ذلك الى غير قلعة ولا نقلة في الله بالخوانه هل رايت
عاقلة ارضى من حاله لنفسه بمثل هذه الحالة لا والله عباد الله ليلعن من طاعة الله ورضاه
اولسون ما تعرفون من حسن بلايه وتواتر نجايه ان تحسن ايها المرء بحسن اليك وان نسي
فعلى نفسك بالغيب فارجع فقد بين وانذر وحذر فما للناس على الله حجة بعد الرسل
وهي الله عذراً احكي ان ربح بعض قلعة الحديث ان الربيع بن برة استدعى الحسن وذكر له
حديثاً وانما الدع الدار في ذلك الحديث هو الربيع بن برة فاما ابن برة فلا العمل مستدا
رضي الله عنه ان الحاج العابد حذو محمد بن اسحق الشافعي عن محمد بن صالح اليماني قال
قال ابو عبد الله مؤذن مسجد بني حذاف جاورني شاب فقلت اذا ادت للصلاة واوقت
كانه في فترة ففاني فاذا صليت صلى ثم لمس ثوبه ثم دخل منزله فقلت اني اني اني
او سألني حاجة فقال لي ذات يوم يا ابا عبد الله عندك مصحف تغربني اقرا فيه فاحرحت
له مصحفاً فدفقته اليه ففهمه الى صدره ثم قال ليكون اليوم لي ولك شأن فعارفه ذلك
اليوم فلم اراه فامنت للحرب فلم يخرج فامنت الى العشا فلم يخرج فمساء طمى فلما صليت
العشا جئت الى الدار التي هو فيها فاذا فيها دلو ومطهرة واذا على بابه ستر قد دعت الباب
فاذا به ميت والمصحف على صدره فاخذت المصحف واستعنت بقوم على جملة حتى وضعت
عائس يرم ويقيت ليلتي افكر من ايم حتى تكفنه فادنت الخربوق وتدخلت المسجد لارفع
فاذا بصور في القبلة قد نوت منه فاذا هو كفن ملفوف في القبلة فاخذته وجرن الله
تعالى وادخلته البيت وخرجت فامنت الصلاة فلما سلت اذا عن عيسى ثاب اليباني
وما للبر دينال وحبيب الفارسي وصاح للمري فقلت لهم يا اخوتي ما جابكم قالوا يا مانيك
الليلة في حوارك احرقك ثم شاب كان يصلي في الصلوات الحسن قالوا لي ابراه
فلما دخلوا عليه كشف مالك بن دينار الثوب عن وجهه ثم قبل موضع سجوده ثم قال يا ايها
يا حاج كنت اذا عرفت في موضع كحوت منه اي عنده حتى لا تعرف خذوا في غسله
فاذ لي كل واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم انا كفنه فقلت لهم اني افكر في
امره الليلة وقلت لمن ايم حتى يكفنه فاميت المسحوق فادنت ثم دخلت لارفع فاذا

انا بكن ملنوف سلا ادري من وضعه فقالوا انك عنه في ذلك الكفن وكفناه واخرجناه
 فما كنا ندفع جنازته من كنفه من حصر الجمع ودفعناه رضى الله عنه ن صبيح من
 مالك ابو مالك العابد و ابن ابي القسم الكروي حدثنا عبد المؤمن المقرئ
 قال حدثني ابو ايوب مولى ضيغ بن مالك قال قال لي ضيغ ليلة لوعيت ان رضاه ان اقرض
 لحمي لدعوت بالمقاريع ففرضته و وعز سبار قال راي ضيغ صلي حتى يتي راسا
 لا يقدر ان يسجد فرأته رفع راسه الى السماء ثم قال قره عيني ثم خرسا جدا فسمعت يقول
 وهو ساجد الهي كيف عزفت قلوب الخليفة عنك فقال وريما اصابته فترة فاذا وجد
 ذلك اغسل ثم دخل بيتا فاعلق بابه وقال الهي اليك حيث قال فيعود لي ما كان من
 الركوع والسجود فقال وسمعت سيار يقول كان ورد ضيغ كل يوم اربعين ركعة
 وحدثنا عبد الله بن عمر قال ائت صاحبنا لي فقال عمر بن مسلم واري موضع قبيلين
 في مسجد لحدتهما خداهما الاخر فقلت ما هذا قال هذا والله من موضع ضيغ البارحة
 بين المغرب والعشاء وهو راح وحدثنا ادهم مروان الرقاسي قال راي ضيغ
 العابد وكنت اذا رايته رايته رجلا لا يشبه الناس في الخشوع والضر وطول الحزن وعمر
 سعيد البكا قال قال رجل لا ضيغ ما اطول حزن ضيغ ربيعت وقلت مثل ما نذب
 اليه بحزن و ذهب الحسن البكري واصحابه بالحزن فكل رايته ياتي بخرونا و
 وحدثنا محمد بن الحسين قال حدثني مالك بن ضيغ قال قال امه يعني ضيغ ذات يوم ضيغ
 قال ليبيك يا اماء قالت كيف فرحت بالقدم على الله قال فحدثني غير واحد من اهله الله
 صاح حجة لم يهوه صاح فليحاطق وتسقط بغشا عليه فحلت العجز بيكي عند
 راسه وتقول يا اي انت ما تشيخ ان يدرك من يدك شيئا من لمررت قال وقالت له يوما
 ضيغ قال ليبيك يا اماء قالت تحت الموت قال نعم يا اماء قالت ولم ياتي قال تحاء
 خير ما عند الله قال ربيعت العجز و بها فتساق اهل الدار فجلسوا يتكلمون بكايغ قال
 وقالت له يوما ضيغ قال ليبيك يا اماء قالت تحت الموت قال لا يا اماء قالت ولم ياتي
 قال لكثرة تذيبتي وعلمي عن نفسي قال فبكت العجز و بها ضيغ واجتمع الدار فجلسوا
 يسكن وكانت امه عجيبة ما يفا من اهل النادية روى مالك بن ضيغ قال حدثني مالك بن نوح
 قال بكا اوك ليلة من اول الليل الى اخره لم يسجد فيها سجدة ولم يركع فيها ركعة وخبر به

المناج

في البحر فلما اصبحنا فلنا يا ابا مالك لقد طالت ليلتك لا مصليا ولا داعيا قال فبقي ثم قال لولم
 تعلم الخلاق ما يستقبلون عدا مالوا وبعث ايدا وقاله اني لما رايته الليل وهو له وسدة ن
 سواده دكرت به الموت وشدة الامر هناك وكل امرئ يومئذ همه نفسه ولا يعني والد
 عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا قال ثم شفق ولم يضطرب كاشا الله وعن مالك
 بن ضيغ قال حدثني خالي جبابه ابنه ميمون العنكي قال رايته ابا ضيغ انزل
 ذلك ليلة بكون وقد نرد له حتى صدمه ملاه من الحب ما حار اقترب فقلت له بعد
 ذلك باي انت قد رايته الذي صنعت فم ذلك قال جات مني مرة نظرة الى امرأة
 فحوت علي نفسي ان لا تدوق البارد ايام الدنيا حتى انقض عليها الحياة و وعز الى ايوب
 قال قال لي ابو مالك يوما يا ابا ايوب اخذت نفسك على نفسك فاني رايته هموم المؤمن
 في الدنيا لا يفتني وايم الله كان ما في الاخرة المؤمن بالسور لقد اجتمع عليه الكدان
 هم الدنيا وشقا الاخرة قال قلت يا اي انت وكيف لا ياتيه بالسور وقد نصب لله في
 دار البلاء الدنيا ودار فقال يا ابا ايوب فكيف بالبول وكيف بالسلامة ثم قال سم
 من رجل يري انه قد اصح شانه قد اصح قربانه قد اصح همه قد اصح عمله مع ذلك يوم
 القامة ثم يفر به وجهه روي عن يحيى بن سبطام قال قلت لجابر بن ضيغ سمعت
 ابا مالك يدكر من الشعر شيئا قال ما سمعته يدكر الا شيئا واحدا قلت

ما هو قال

قد يحزن الروع التي لسانه حذر الكلام وانه لمعه
 وحدثنا ابن ثعلبة وكان من العابدين قال رايته صبيحا بعد موته فقال لي يا ابن ثعلبة اما صليت
 علي قال فذكرت عليه كانت فقال لو كنت صليت علي لقد كنت رحت راسك رضى الله
 عنه و رضى عنا جميع محمد واهله حماد بن سلمة يكره اسماء مولى بني نهم وهو ابن اخت
 حميد الطويل حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال سمعت عبد الرحمن بن مهزيك يقول لو قيل لحما
 بن اي سلمة انك تموت عدا ما قدر ان يري في العمل شيئا وعرف قال بن صالح الخراساني قال
 دخلت علي حماد بن سلمة فاذا ليس في بيته الا حصير وهو جالس عليه ومصحف يقرأ
 فيه وجراب فيه علمه ومطهرة يوضا فيها فيها انا عنده جالس اذ دق داق الباب
 فقال يا صبيبه اخبرني فانظري من هذا فقالت رسول محمد بن سليمان فقال فولي له يدخل
 وحده فدخل وسلم واوله كتابا واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد سليمان الي حماد

ومن روي بطل جماعة قطان وعمر بن عبد العزيز علي قال قلت لبيبا النعمان من رضى الله الذي مات فيه ن
يعلمك الله فقال احبه الي احبه الي الله ثم قال لدخل لقرانفراحم الدخان فلما احسن
في القدره نظرت الي يحيي يتعبر فلما بلغ ان يوم الفصل ميثاقه اجوع صغى يحيي وعشيت عليه
وارتفع صله من الارض ونفوس وانقلب فاماب الباب فقار طهر وسال الدم فخرج
النساء وخرجنا فوقفنا بالباب حتى افان بعد كركي كركي ثم دخلنا عليه فاذا ايام علي
فراشه وهو يقول ان يوم الفصل ميثاقه اجوع قال فما زال به تلك الذخيرة حتى مات رحمه
الله ن اسند يحيي بن سعيد عن جابر الاعمى قال لعش و ابن جريح والثوري وماك وغيرهم وثوري
بالسفرة سنة ثمان وسبعين ومائة حدثنا علي بن المديني قال رايت خالد بن الحارث في المنام
فقلت له ما فعل الله بك فقال عفى بي ان الامم شديت قلت فما فعل يحيي بن سعيد النعمان قال
نراه مما دون الصوكب الذي في افق السماء رضى الله عنه ن رايح بن عمار
الفنسي يذا ابا المهاجر حدثنا محمد بن الحسن بن عبد ربه الفنسي وكان دافرا به لرياح قال
كنت ادخل عليه لمجد وهو ليثي وادخل عليه البيت وهو ليثي وانيه في الحان وهو ليثي
فقلت له يومئذ دهرك في مام فقام قال حتى لاهل المصائب والذوب ان يكونوا
هكذا ن وعنه قال حدثنا عمار ابو عون المزني قال كنت اكون في ثمان من الجاهان فبان
مروني رايح الفنسي بعد المغرب اذ اخلت الطرف فكنيت اسمه وهو يشع بالباطون
الي كمر بالليل ونهار عظماء مرأجلي وانا غافل عما يدور في ابالي وانا اليه را حون انا لله ن
فدا يزال كذلك حتى يغيب عني صوته ن وعمر بن علي بن الحسين بن ابي مرهم قال قال رايح
الفنسي لي ينفوا ابوعون دينا قد استغفرت لكل ذنب مائة الف مرة وعمل بحسن يحيي قال
قال قال رايح الفنسي كما لا ينظر الا بصار الي شجاع الشمس كذلك لا ينظر قلوب يحيي الدنيا
الي نور الحكمة انما ابدا ن وحدثنا مالك بن ضعيق قال حار رايح الفنسي يسأل عن ابي جابر العوفي
هو يام فقال انهم هذه الساعة هذا وقت نوم ثم ولا مسرفا فابتغاه رسولنا فقلنا له الا
نوقفه لك فاباط عليا الرسول ثم حاو قد عربت الشمس فقلنا له انطابت جدا فقلت له قال هو
كان اشغل من ان يفهم عن شيئا اذكره وهو ليثي في المقابر وهو يعاتب نفسه ويقول قلت
انهم هذه الساعة او كان هذا عليك يام الدجل متى شيئا فقلت هذا وقت نوم وما يدريك ان
هذا ليس بوقت نوم نسائين عما لا يعينك وتكلمين بما لا يعينك ايمان الله عهدا

لا الفضة انما ان لا اوسك الارض ليوم حولا الا لرب حابل اول ذهاب عقل زابل سوخت ن
لك سورة اما نسخين كم نوحين وعن يحيى لاشبه قال وجعل يحيى وهو لا يشعر لمطاني
فلما رايت ذلك منه انصرفت ونفستة ن وحدثنا محمد بن سعيد الله قال صليت مع رايح
الفنسي الظهر فصليت الي جانبه فحلفت دموعه تقع على الخصر مثل الودع طوطق ن
وكان رايح ربما احد حفته من تراب ثم يضعها على الخصر ويسجد عليها وربما وجد رايح
في بعض السكك وقد عشي عليه يحمل الي اهله يغشاه عليه ن وعمر بن محمد بن مسعود قال
كان لرياح الفنسي غل مجد يد قد اخذته وكان اذا حبه الليل وضعه في عنقه وجعل
يبيح ويتفرع حتى يصح ن وحدثنا عثمان قال اخبرني محمد وكانت احدي العوايل قالت
رايت الفنسي ليلة خلعت المقام يصلي قد هبت فتمت خلفه حتى ارجفت ثم اصطبغت
وهو قائم وانا انظر اليه فقلت بصوت خفيض سبقي العابدون ونفست وحرك والاهف
نفساه فاذا رايح قد شفق وانكبت علي وجهه فغشاه عليه واملا منه زبلا فمزالا
كذلك حتى اصحى ثم افان ن وعمر بن الحارث بن سعيد قال اخذ بيدي رايح فقال هلم يا ابا يحيي
حتى نبيعي عما عجزت الساعات وخر علي هذه الحبال قال وخرجت معه الي المقابر فلما
نظر الي القبور صرخ ثم حزن فغشاه عليه قال فحلفت والله عند راسه ابني فاقاف فقال
ما يبكيك قلت ما اري منك فقال لنفسك فالكتم قال وانفشاء وانفشاء ثم عشي عليه قال
ودعته والله مما نزل به فلم ازل عند راسه حتى افان فوثب وهو يقول تلك اذن كسرة
خاسرة تلك اذن كسرة خاسرة ومضى علي وجهه وانا ابوءه لا يكلمني حتى انتهى الي منزله ن
فدخل واغلق الباب ورجعت الي اهلي ولم يلبث بعد ذلك الا يسيرا حتى مات ن
اسند رايح عن جابر بن ابي سيار وعنه روى الله عنه ن عنه الخادم وهو عنه
بن امان بن الشريط حدثنا عثمان بن عمار قال حدثني سوار ابو عبيدة قال باعته الفولم في مجلس
عبد الواحد بن زيد تسع سنين لا يفتر من البامرجس يردو عبد الواحد في الموعظة الي
ان يقيم لا يباد سيكت فليل لعبد الواحد انا لا نفع بعض طامك من ليله باعته العالم
فقال لهم ما ذا اصنع اناسي عنه عا نفسه وايضا انا ليس واعظ فمهم لاني عن سليم الخفيف
انه قال رقت عتبة ذات ليلة بساحل البحر فاذا ذلك ليله حتى اجمع على هذه الكلمات
وهو قائم يقول ان تعني فاني لك محب وان يني فاني لك محب فلم يزل يرددها ويبيح

حتى طلع الفجر وعن محمد بن ادریس عن ابن ابي الحواري عن ابي ثوبان انه قال كان عبته الغلام
يايل خيزا اولمحا وبول العرس في الار الاخرى ن وعن عبد الله بن الفرج العابد قال كان
عبته ليحن دقيقه ويخففه في الشمس ثم ياكله ويقول كسرة ويلمح حتى تنهي في الار الاخرى
بالشوك والطعام الطيب ن قال وكان عبته الغلام من نساء البصرة وكان من احباب النلق
وكان قد مر لنفسه سبتين فلقه ن يغشي كل ليلة بلبقة ويشكر ياخي وكان يصوم الدهور ياتي
السؤال والحفاة ن وعمر محمد بن الحسين قال كان عبته جالسنا فقال لنا يوما الله لا يعجزني
رجل لا يكون في يده حرفة فلما نال ذلك خترق قال لي راس طسوح اشترى به خوصا
اعمله وايجه بثلثة طسابع فطسوح راس بالي وقرط خبري ن قال تراج القيسي قال
لي عبته الغلام يارب ان كان كلما دعيتي نفسي الي الكلام تكلمت وبسبب الناطر
لها انا يارب ان لها مرقعا يغيط فيه بطول الصمت عن البقول ن وحدثنا عبته الخواص
قال كان عبته الغلام يزودني وعبايات عندي ليلة بيبي في السحر بها شديدا فلما
اصبح قلت له قد وخت والله فلي الليلة بكايك ثم ذاك ياخي قال يا عبته اني والله
ذكرت يوم الوضوء على الله ثم بال فناد بسقط فاختصنته فحملت انظر الي عيني ن
تليقان قد اشتدت جرحها قال ثم اريد وحول يحول فنادت عبته فاحاني بصوت
حتى حين قطع ذكر يوم الوضوء على الله اوصال المحبين ثم جعل لي ويقول نراك مولاي
تعدب محبوباتي الي الحكيم قال فلم يزل يردد ما حتى والله ابائي ن وسمعت عبد
الواحد بن زيد يقول ربما سهرت مسكرا في حزن عبته ولقد طمته ليرفق بنفسه
فبكي وقال اما ابكي على تقيرك وسمعت مهدي بن ميمون يقول حجت في بعض الليالي
الي الجبابرة فاذا عبته الغلام فقال لي اجئت دعوت الله ان يبي بك قلت اطعمنا رطبا
قد عافاذا دوحلة رطب بين ايدينا فاطمانه ن وحدثنا زيد انه قال كان عبته
حاديث الصلاة عشرين سنة وتعمت بها عشرين سنة وقيل ان عبته دعا ربه ان يهب
له ثلاث خصال في دار الدنيا دعا ان يمن عليه بصوت حزين ودع عشرين وغذاء
من غير تحلف قال فلما اذا قرأها وحانت دموعه جارية دهره وكن ياتي الي منزله
فيصيب قوته لا يبرك من اين ياتيه ن وحدثنا الحسن بن ابي دعامة قال رايت عبته الغلام
اذا استحسن الطير دعاه فيجبه حتى يسقط على يده ثم يمسسه ثم يمسسه فيطير ن وحدثنا عبد الواحد

بن زيد قال انطلقت انا وعبته في حاجة حتى اذا كنا بجهة القبايس جعلت النظر الي
عبته فجعل عرقا شديدا حتى رشح وذلك في يوم شات شديد البرد فسكت ولم يجزني
فقلت بالذي بينك ولم ازل به فقال ذكرت دنبا اذ بنته في هذا الموضع ن وعن عبد
الرحمن بن مهزي قال سألت يوسف بن عطية فقلت له ما كان لباس عبته قال كان
يلبس لباسا يتزر بواحد ويتزك بالآخر اذا رايتته قلت انه بعض الاكره ن وحدثنا
مصر قال قال رجل لعبد الواحد بن زيد تعلم احدا امشي في الطريق مستغلا بنفسه قال
ما اعرف الا رجلا واحدا الساعة يدخل عليكم ويدخل عبته قال وطريقه على السوق فقال
له يا عبته من لفيك في الطريق قال ما رايت احدا ن قال عبد الواحد وعبته يسجد السجدة
الطويلة على المعصية يوم الجمعة لما اراه يغفل حظه ن قيل وركب عبته في رومق مع قوم
فاراد الملاح ان يجول بجمعهم السفينة فلم يجد فيهم احدا من عبته فغضب حبه وقال
استوكي فقال عبته الحمد لله الذي لم يرب فيهم احدا من عبته مني وحدثنا ابو عبد الله الشحام
قال كان عبته يبيت عندي فقلت له ما كانت عبادته قالت كان يستقبل القبلة فلا
يذال في فكيروها حتى يصبح ويماجلي في المساء فيقول اخرج لي شربة من ماء او ذلت
افطر عليها فيكون لك عمل اجر ن ثم قال كان لعبته بيت يتعبد فيه فلما اخرج الي اللشام
تعلقه وقال لا تنحوه الي ان يلعنكم موتي فلما بلغ قتلته فتحوه فاصابوا فيه فسر
محمورا وغل حديد ن اشتغل عبته بالحديث بالجملة عن الرواية وقيل شهودا في بعض
الجزوات ن وحدثنا قدامة بن ابوب وكان من احباب عبته قال رايت عبته الغلام
في المنام فقلت ما صنع الله بك قال يا قدامة دخلت الجنة تلك الدعوة المكتوبة علي
بينك فلما اصحيت اتيت الي بيتي فاذا احاط عبته في الحائط مكتوب ك
يا هادي المخلص وراحم المذنب ومقبل عثرات العابثين ارحم عبدك والخط العظيم والمسلمين
كلهم اجمعين ولجولنا من الاحياء المذنبين مع الذين ائتمت عليهم من السنن والصدق والشهاد
والصلحين امير رب العالمين رضي الله عندها لتسوي منصور السلمي ن وحدثنا
العباس بن الوليد قال اتينا بشر من مصور بعد العصر خرج اليها وانه متفر فقلت له
يا ابا محمد لعلنا شغلناك او حلة نحوها فردد اصبر فامر قال ما لك اوجه نحوها كنت
اقرا في المصحف فتعلمت اني قد قلت ما كا في القاء احدا فارج عليه تبار وحدثنا غسان

بن المفضل قال كان بشير مضموم من الدين اذا داو ذكر الله بزيه اذا رايت
وجهه ذكرت الآخرة رجلاً مستطاليس تيموت ذكي فقيه وكان بشير مضموم
رجلاً من العرب وعلم بيته محل الخوض ما رايت فانه الشجرة الاولى فقط ولا رايته قام
في مسكن سابل قط ولم يعط شيئا الا اعطاه نوسمة يقول ما حلت الي احد ولا جلس
الي فميت من عنده اوقام من عندي الاعمى اني لوم افقد اليه او يقول اني كان خير ايامي
قال اقل من معرفة الناس فانك لا تذكر ما يقول فان كان شي يعني فضيحة في القيامة
كان من يعرفك قليلا ثم سمعته يقول اني لا ذكر النبي من امر الدنيا الهنيء به نفسي ذكر
الآخرة اخاف على عقلي وقال له رجل عظمي فقال له عسكر الموتى ينظر وتك في
رابعة العدوية انهار انقا عله بنت ابي سوال في المنام فقالت لها ما فعل صيغ قلت
ببرور الله تعالى ما شاولت فما فعل بشير مضموم قال خرج اعطى و اليه فوق ما كان يوم
اسند بشير عن الثوري وغيره رضى الله عنه عبد الرحمن بن سليمان
بن ابا محمد حدثنا يحيى بن سبطام عن ابي طارق الساري قال كان عبد العزيز بن سليمان
اذا ذكر القيامة والموت صرخ صرخا تصرخ التكلي ويصرخ المخاضون مرجو اب المسج
قال فدعا رفع الميت والميتان مرجو اب مجلسه ن وحده ما لك بر صيغ عن مسج عن عام
قال بت انا وعبد العزيز بن سليمان وكاتب بن حرب وسلمان الاعرج على ساحل في بعض السواحل
مجي طالب حتى خشيته ان يموت ثم جاء عبد العزيز لمجابه ثم جاء سلمان لكي يهتكم بكيت
والله لبعاليه لا ادرك ما ابكاهم فلما كان بعد ساعة سالت عبد العزيز فقلت له يا ابا
محمد ما الذي ابكاك ليلتك قال اني والله نظرت الى امواج البحر تروح وتذكرت اطباق
الثوري ودفرا في فذلك الذي ابكاني ثم سالت كذا ابا وسلمان فقالوا نحن اولئك
قال فسمع ما كان في القوم شرقي ما كان بكاي الالباب معرجه ما يصنعون بالفسح
وحدثنا محمد بن عبد العزيز بن سليمان قال كان ابي اذا قام من الليل للتجسس سمعت
في الدار جليلة شديدة قال فزيت ان الحزن كانوا يستيقظون للتجسس فيطوفون معه فيهم
وكان من العابدس كان يقول اليوم الذي كنت اتي عبد العزيز كنت بعوننا فاطت عليه
ذات يوم ثم ابته فقال ما الذي ابكاك قلت خيرا قال على كل حال قلت شغلنا العيال
كنت الفتن لهم شيئا ما فوجدته لم قلت لا هم فادع لي قال فدعا وافتت ودعوت

واش ثم نهضنا لنقوم فاذا والله الدنيا والدرهم تشار في مجورنا فقال دونكم اومني
ولم يلقني الي قال فاخذتها فاذا هي مائة دينار ومائة درهم قال محمد فقلت له ما صنعت
بها قال احسبت قوت عيالي حجة حتى لا يشغلوني عن عبادته وامضيت الباقي والله
في سبيل الله فقال محمد يحيى والله لها ولاي ان يبرقوا بعير حياي ان قال قل ن
لعبد العير وكات رابعة شبيهة سيد العابدس قيل له ما في مماثلة رابعة قال سرور انك
اخلاوقه لبري ن وحدثني ابي يحيى ام محمد قالت كان ابوك ما للعابدس وما للنوم لا نوم ن
والله في دار الدنيا الانوم غالب قلت فان والله لا يجاديرك نائما الا مغلوبا وقيل
انه دعا لمغول كان في مجلسه وامن اخوانه الحاضرون قال فوالله ما انصرو
المفعد الامانيات على رجليه الي اهله رضى الله عنه مطهر السعدي
قال حدثنا عبد العظيم بن سليمان العابد وكان يري الايات والاعاجيب قال حدثني
مطهر السعدي وكان قد بقي شوقا الي الله تعالى ستر عاها قال اريت ان علي صفة
له خير بحري بالمسك الادون خافانه شجر لولوة وفضان الذهب فاذا انا جوار من شجرة
يقبل بصوت واحد المسج بل لسان سحان الموجود بطل بان سحانه سحان الدائم في
كل الارمان سحانه قال فقلت من انت فقلت خلق الرحمن سحانه فقلت ما نصلح
ها هنا فقلن
ن شعير
ن
ن
دُرنا اله الناس رب محمد ليوم على الاطراف ن
بالليل قوم ياجون رب العالمين الله ففسري هموم النعم والناس نوا ن
قال فقلت جرح لها ولاي لند ان الله اعنيهم بكش فقلن او ما تعرفه قلت لا والله
ما اعرفه قلن لي ها ولاي المجتهدون احباب النزال والسهر رضى الله عنهم ن
ورضى عنا بهم ن **كتاب بر حرك** ن حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني حكيم بن جعفر
قال كان مسج يحيى بحال ان كتاب بر حرك فاسمع شيئا ما كنت اري انه يكون في هذه
الامة مثله مرشدة الحزن وطرب الشوق فقلت له يا ابا سيار ففهم ان ليله قال سهرته
ليلة في بعض السواحل وهو يصرخ من اول الليل الى اخره فلما كان بعد فقلت له
رحمك الله لقد زيت لك طول ما بكيت فيه ليلتك قال فقام قال يا ابا سيار من
استغيت اذن قال ما به فابكاني والله رضى الله عنه عبد الله بن علي بن الحسين

حدثنا محمد بن علي الهاشمي قال قال عبد الله بن ثعلبة الله يحفظك بحاشته فاذا صحت غدوت
 على عاصيه خلافا له فاذا امسيت اعاد حراسته عليك لا تنعه ما كان منك من نكاح ولعل
 لك هناك قد خرجت عند الفطارك وسمعة يقول لسفيان بن عيينة يا ابا محمد واخراجه علي
 الحزن فقال سفيان هل حزنك فظ لعلم الله فبك فقال عبد الله اه اه تذكني لا اخرج ابدا
 وحدثنا ابو الحسن البصري وكان حاد العبد الله بن ثعلبة قال بكى عبد الله الحفي حتى انجى
 حذاه بن الدروع وكان يقول
 لكل اناس مقبر مقابرهم فم يقصون والفور تذب
 واما ان يزال دارني قد اخرجت وبيت مليت بالفتاح جديك
 فم خير له الاموات اما من ارفع قدان واما الملقى فم عييك
 لا يعرف لعبد الله مسند ارضي الله عنه ورضي عنا برهانه ان امين ناشرة
 بن سعيد الحنفي حدثنا مسعود بن عامر قال انطلقت ابا عبد العليم بن سليمان
 الى ناشرة بن سعيد الحنفي وكان قد بكى حتى اظلمت عيناه فاستاذنا عليه فاذن لنا فدخلنا
 فسلم عليه عبد العزيز فقال له ناشرة ابا محمد قال نعم قال ما جاءك قال جئت اليك
 بعد علي ما تقدم من سالف الذنوب قال فتهق شهقه اخر تعشينا عليه وجلس عبد
 العليم سكي عند راسه قال وحلوا اهل بيته يكون حوله وهو صريع بينهم فلما رايت البعا
 قد كثر اسللت فخرجت رضى الله عنه ومن الطيفه كلسا لوعة
 عبد الرحمن بن مهدي قال ايضا ابا سعيد البصري وبقا هو مولا للازد وولد
 في سنة خمس وثلاثين ومائة حدثنا علي بن المديني قال كان عبد الرحمن بن مهدي يحتم
 القذان في كل ليلة وكان ورده في كل ليلة نصف القذان وعر عبد الله بن عمر
 الفواريزي قال اما علي بن عبد الرحمن بن مهدي عشرين الف حديث حفظا وسمعه
 يقول كان يقال اذا لقي الرجل من هو دونه تواضع له وعمله ولا يكون اماما في العلم
 من حديث الشاهد من العلم والحفظ والاتقان وسمعة يقول لولا اني اخرج ان يحمي الله
 لمتي ان لا يبق لي هذا الا واحد الا وقع في واعيا في فاشي انما من حبسه بحدها
 الرجل في صحيفته يوم القيامة لم يعلم بها وسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول
 واراد ان يبع ارضاه فقال للدلال اعطيت في الحرب خمس مائة دينار ولكن

نظر الى ارض جراب ونخل بادية العروق فلو كانت مسددة بجوف ان اسع الحبيب
 بفضل خمسين دينار وهذا اكثر اربعة الف دينار اذهب انا وعلامي حتى نسمدها
 وبيعها فغضب وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا يستوي الخبيث والطيب
 ولو اعجبك كثرة الخبيث وانتم الله يا ابي الا لبا ب لا ولا كذا اظنه قال ولا مائة
 الف دينار وسمعة يقول والله لا تجد فقد شي تركته ابتغا وجه الله كنت انا وامي
 شريكين فاصبنا مالا كثير فدخل قلبي من ذلك شي فتركته لله وخرجت منه فخرجت
 من الدنيا حتى رد الله عز وجل ذلك المال الي والي ولدي روح اخي ثلاث نيات
 من بني وروحت النبي من ابنه ومان اخي فورثه الي ومات الي فورثته ابا ورجع ذلك
 كله الي والي ولدي في الديار اسند عبد الرحمن بن مهدي عن الامية كمال الدين اس
 والثوري وشعبه وجماد بن زيد وقد ادرج جماعة من التابعين منهم جابر بن جابر والمثنى
 بن سعيد وصالح بن كرم وتوفي بالجرة في جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو
 ابن ثلاث وستين سنة رضى الله عنه كان عفا بن مسلم في ابو عثمان كان
 الصفاق جمع بين العلم والفقه حدثنا صاحب بن احمد بن عبد الله العملي قال حدثنا ابي
 قال كان عفا بن مسلم بصريا وكان ثقة ثلثا صاحب سنة اعطى عشرة الف دينار
 على ان يقوم علي تعديل رجل ولا يقول عدل ولا غير عدل فاني لا اقبل
 حقا من الحقوق لا وسمعت عفا بن يقول دعاني اسحق بن ابراهيم فقرا على الكتاب
 الذي كتب به المأمون فاذا فيه اسحق بن عفا بن مسلم وادعاه ان يقول كذا وكذا
 فان قال ذلك فامر به على امره وان لم يحكم فاقطع عنه الذي يحرك عليه وكان يحرك
 عليه خمس مائة درهم في كل شهر قال عفا بن فقال لي ما تقول فقرات قل هو احد
 حتى ختمها وقلت خلوق هذا فقال ان امير المؤمنين يقول ان لم تحبه يقطع عليك
 ما يحرك عليك فقلت يقول الله تعالى وفي السما رزقكم وما توعدون فسكت عني
 وارضف ل اسند عفا بن عن جماعة من الائمة كشعبة والجار بن وتوفي ببغداد سنة
 ستة عشر ومائتين وقبل تسعة عشر وله خمس وثلاثون سنة رضى الله عنه
 من هذين بن نجم البالي ك ايضا ابا عبد الرحمن حدثنا احمد بن عامر قال قال زهير بن

ان هذا الامر لا يتم الا بشئ من الصبر واليقين فان كان يقين ولم يصبر صبر على يتم
 وان كان صبر ولم يقين لم يتم وقد ضرب لها ابو الدرداء مثلاً فقال مثل اليقين
 والصبر مثل فداين بحجران الارض فاذا اقعدها الولد فعد الآخر وعن عبد العزيز
 بن يونس انه قال اردت الخروج من البصرة فبدأت بحى من سعيد فودعته ثم ودعت
 عبد الرحمن بن مهزيك ثم ودعت زهيراً فقلت له هل من حاجة قال نعم الا انها مهمة
 فخرجت الربى له حاجة فقال ابو الله فوالله لا يبقيه عبد الله الي ان تتحول هذه
 السواك كلها ذهباً وان احبنا عبد الله بن عمر قال قدم علينا رجل من هذلي القدرية
 فقال لي يا ابا عبد الرحمن بلغني انك زيد فقلت فقال زهيراً ما زيد بن فلان ولا رجل سؤن
 وسمعت زهيراً يقول لو ددنت ان جسدك قد مر بالمقاريض وان هذا الخلق اطاع الله
 ودخلت عليه مرة وقد سقط من سطح وقد تهشم وجهه وهو ملقون فقلت له يا ابا عبد الرحمن
 كيف جرك فقال هو ذا ابراني الي كيف انا وهي الدنيا فليجهد جهدها وقال له رجل يا ابا
 عبد الرحمن توفي شيخ قال نعم احذر ان ياخذك الله وانت على غفلة رضى الله عنه بن
 ابي عبد الله الحارثي الزاهد ان حزننا ابراهيم بن عبد الله الهروي عن ابراهيم
 بن شبيب بن شيبه قال كنا نحال في الحج فاتي رجل عليه ثوب واحد ملتحم به ان
 فجلس اليه فالتفت فسلمة فمارلنا شكلم في الله حتى انصرفنا جانا في الحج المقبلة
 فاحبنا وبسالناه عن منزله فقال انزل الحزبية فسالناه عن ليشه فقال ابو عبد الله
 فرغبنا في محالسته ولا تيا مجلسنا مجلس فقيه فكنا زماناً ثم انتطع عنا فقال بعضنا
 لبعض ما حالنا قد كان مجلسنا عامراً يا عبد الله وقد صار موحشاً فوجد بعضنا بعضاً
 اذا اصبحنا ان ناتي الحزبية نسال عنه فابينا الحزبية وقدنا عددنا جعلنا سبي ان نسال عن
 ابي عبد الله فظهر اليها صبيان قد انصرفوا من القباب فقالوا يزيد ابا عبد الله قالوا العلم
 تعنون الصياد فلنا نعم قالوا هذه وقت مجيئه فتعونا منتظرة فاذا هو قد اقبل مزرراً
 بحرقه روعاً على كتفه حرقه وبعه اطيار مذحجة واطيار غير مذحجة فلما رانا
 بنسبنا اليها وقال ما اجمع فلنا فتدنا ل وقد كنت عمت مجلسنا فما عيتك عنا اصدقنا
 قال ادرك اصدقكم كان لي حار كنت استعير منه كل يوم حصة ذلك الثوب الذي كنت اتيكم
 فيه هل لكم ان تدخلوا المنزل فقاهاوا بما رزق الله تعالى فقال بعضنا بعضاً ادخلوا منزله

جاءني

عاري

فجاءني الباب فسلم ثم صبر قليلاً ثم دخل فاذن لنا فدخلنا واذا هو قد لي بقطع حصير
 فسطحاً لنا فتعونا فدخل الي المذحجة فسلم اليها الاطيار المذحجة واخذ الاطيار الاحياء
 وقال انا اتيكم ان شاء الله فاتي السوق فباعها واشترى خبزاً فجاء هو وقد صغت المرأة
 تلك الطيور وهبائه فقدم اليها خبزاً او لحم طير فاكلنا وجعل يقوم فياينا بالمخ والماء ولما
 قام فلك بعضنا لبعض رايتم مثل هذا الا تغيرون امره وانتم سادة اهل البصرة فقال
 احدهم علي حشاية وقال الآخر علي ثلثاياه وقال هذا هو هذا ومن بعضنا ان ياخذ لهم
 من غيره فبلغ الذي جمعوا له خمسة الف درهم فقالوا فووا بنا يذهب فثابته بهذا
 لمال ونسأله ان يغير بعض ما هو فيه ففما فانصرفنا على حالنا ركبنا فمهرنا بالمهرب
 فاذا محمد بن سليمان امير البصرة قاعد في منظر له فقال يا غلام ابني يا ابراهيم بن شبيب
 من بين النعم حيث قد خلت عليه فسالي عن قصتنا ومن ابن اقبلنا فصدقته
 الحديث فقال انا استفتكم الي برة يا غلام ابني بذرته ذراعاً فما فقال ابني بذرته ذراعاً
 فقال اجعل هذه البرة مع هذا الدجل حتى تدفعها الي من امرناه فخرجت ثم قلت
 مسرعاً فلما ايتت الباب سلمت فاجابني ابو عبد الله ثم خرج الي فقال ما حاجتك
 فلما راي الفدائش والبذرته علي عنقه فاتي سبيته فوجهه التراب واقبل الي
 بغير الوجه الاول وقال مالي ولك يا هذا انريد ان تقني فقلت يا ابا عبد الله
 اقعده حتى احبرك ان من القصص كذا وكذا وهو الذي تعلم انه احد الجبارين يعني
 محمد بن سليمان فلو كان امري ان اضعها حيث اري لرحفت اليه فاجبرته الي
 قد وضعها فوالله الله في نفسي فارداد علي عني فقام ودخل موضعه واغلق
 الباب في وجهي فجلت اقدم واخر ما ادركي ما اقول لا امير ثم لم احد بدرك
 الصدق حيث فاجبرته لخير فقال حروريك والله يا غلام على بالسيف فجا بالسيف
 وقال خذ بيد هذا الغلام حتى يذهب بك الي هذا الدجل فاذا اخرجك اليك
 فاضرب عنقه واتي براسه قال ابراهيم فقلت اصلي الله الامير فوالله لقد رايته رجلاً
 ما هو من الخواص ولا مني اذهب فانيك به وما اريد بذلك الا الاقتداسه قال فضمته
 ومضيت حتى ايتت الباب فكن فيملي ثم فتحت الباب وتوارت فاذنت لي فدخلت

فسلمت

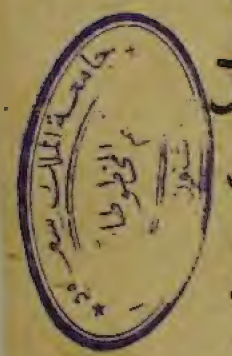
فقلت ما شأنك وشأن أبي عبد الله فقلت وما حاله قالت دخل قال إلى الرعي
 فاحد منها فتوصاهم صلى ثم سمعوه يقول الهي اقبض اليك ولا تفترق ثم مدد وهو
 يقول ذلك فلحقته وقد بقي فهو ذاك ميت فقلت باهذه لنا قصه عظيمة فلا
 تحذوا فيه شيئا فحدث محمد بن سلمان فاحضرته الخبر فقال انا اركب فاصلي على
 هذا قال وشاع خبره بالبصرة فشهدته الأمير واهل البصرة رحمة الله عليه
 ورحمته محمد وآله قال شيخنا ابن الجوزي رضي الله عنه وممن تاحز هذه الطائفة
أبو الحسن البصري كان أصله من مكة وسكن البصرة وإنما يعرف بالبحر حدثنا
 أبو القاسم علي بن الحسن السجستاني قال كان أبو الحسن المصنف للحوض وكان
 لا يملك إلا أن يذهب إلى موضع عن سيف الحوض بأعلى شرط أن يكره المشتري
 أياها وأودع الثمن عند المشتري وكان ياجده منه كل شهر خمسة دراهم لثمنه ويعطى
 المشتري اجرة الدار مائة قبل أن يبيد الثمن وكان له حبة صوف أيضا أوفيت
 معه عشرين سنة نشأ وصيفا ما يبرع بها وكانت في نهاية الحسن والنقاء
 والصفاء والجملة وكان موته حوالي سنة خمس وثلاثمائة وكانت حيازته عظيمة روي
 الله عنه **ذكر المصطفى من عباد البصرة** **المجاهل الأسدي**
عابد له حديثنا أحمد بن أبي الجوزي قال حدثنا زيد بن عبد الله عن محمد بن الحسن قال
 احترق أخضاص بالبصرة وبقي في وسطها حصص لم يحرق وأمير البصرة يومئذ أبو
 موسى الأشعري فاحضر ذلك فبعث إلى صاحب الحصص فأتى به فإذا هو شيخ فقال
 يا شيخ ما بال خصك لم يحرق فقال لي أفسدت على الله ربي أن لا يحرقه فقال
 أبو موسى أما لي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون شيء أمي رجال
 طمس رؤسهم دس ثيابهم لو أفسدوا على الله لا يترحم الله عليهم **آخر حديثنا إبراهيم**
 بن عبد الله المديني قال قيل للحسن ها هنا رجل لم أكره قط خالسا إلى أحد وإنما يكون
 أبدا خلف سارية وحده فقال الحسن إذا رأيتوه فاحذروني به قال مروا به ذات
 يوم ومعهم الحسن فاشاءوا له عنه فقالوا ذال الرجل الذي أخبرناك به فقال امضوا
 بنا إليه فلما جاءه قال يا عبد الله أرا لك وجهك البك العزلة فما عرفت من مخالطة
 الناس فقال ما شغلني عن الناس قال له فباني هذا الرجل الذي يقال له الحسن

ما

عن

فحضر

فجلس إليه فقال ما شغلني عن الحسن وعن الناس فقال له الحسن ما الذي شغلني
 أحمل الله عن الحسن وعن الناس قال لي أمسي واجتمع بيني وبينك ونعم ففرأيت أن أشغلني
 نفسي عن الناس إلا استغفار للذنوب والشكر لله على النعمة فقال له الحسن أنت يا عبد الله
 افقه عندي من الحسن الذم ما أنت عليه **عابد آخر** وحدثنا عطاء بن سليمان
 قال صليت الجمعة الصلوة فجلست إلى يونس بن عبد الحميد حتى صلينا العصر فقال هل لكم في
 حيازة فلان فبشينا إلى ناحيته بني سعد فقلنا على حيازة ثم قال هل لكم في فلان العابد
 لعوده فقلنا جلا قد دفعت في فيه الحبيشة حتى ألبس عن إصراره فكان إذا أراد أن
 يتكلم دعا فتعوب من وراءه ويغظه على لسانه حتى ينزل ثم يتكلم بكلمات عجيبات فيهن
 فلما دخلنا عليه دعا بالفتح لينعل ما كان ليغل فبنا هو يبل لسانه سقطت حدقاته
 في الفتح فاحدها لم يرها أبدا ثم قال لي لا جلد فيها دسما وما كنت أظنه بقي فيها ثم
 استقبل القبلة فقال الحمد لله الذي أعطانيها فاستغني بها شيا ويحتي حتى إذا بقيت
 أبي وحضر أجلي أحد هامي فقال له يونس قد كنا قصدنا أن نغريك نحن الآن نصيبك
 فقال خير أو دعنا نخرجنا ونعنده **عابد آخر** له حديثنا محمد بن عبد الرحمن
 عن رجل حدثه أنهم كانوا بالبصرة في سنة من فخط الناس فيها وغلا سعرهم واحتبس
 عنهم المطر فخرجوا يستسقون فخرجت معهم اليهود والنصارى واعتزلت اليهود
 ومعهم التوراة واعتزلت النصارى ومعهم الإنجيل واعتزل المسلمون كلهم يدعون
 فأنصرفوا يومئذ ذلك ولم يبقوا فبنا أنا بعد ذلك استن في طريق المدي فاذ ليس
 يدي في عليه أعمار تقبله النفس وهو يشي وأنا خلفه حتى خرج إلى الخانة فدخل بعض
 تلك المساجد التي بالقرب من المقابر ودخلت خلفه تحول بيني وبينه أركان المسجد
 فصلى ركعتين ثم رفع يده يدعو وأقال في عاياه يارب استغاث بك عبادك فلم تستقم
 يارب إلا شئت بنا اليهود والنصارى أفسدت عليك يارب الأسقيتنا الساعية
 ولم يزدني قال فابرح يدعوا حتى حانت السحابة ومطرنا فخرج وخرجت في أثره
 لا عرف موضعها فإلى دار فيها أخضاص وأحوا وفيها سكان فدخل بيتا
 منها فعرفت موضعها فأنفرت وهبات دراهم في صرير ثم جئت واستأذنت
 عليه ودخلت وإذا ليس في البيت إلا قطعة خبز ومطهرة فيها ماء وإذا هو قاعد



يعمل الخوص فبليت عليه ورجب في قيس فتحدث ساعة ثم اخرجت النمرة فقلت
رحمك الله انتفع بهذه فبسم وقال جزاك الله خيرا ان في غنائها فالحق عليه فجعل
يدعوا وياي ان ياخذها فلما اكثرت عليه فالحسبك الان ليس في اليها حاجة قال
فاقلت عليه فقلت رحمك الله في عليك حق قال وما هو قلت كنت اسمع حكاك حين
خرجت الى الخان قال فاصف وجهه حتى اخرجته وسأه ما قلت له ثم خرجت فغذته
فلما كان بعد ذلك بايام الله فلما دخلت الدار جعل سكان الدار يصيحون بقم الدار
ويقولون هوذا قد جاء الي تنعقني وقال يا عدو نفسي ما الذي صنعت بذلك التي
الذي جيتك اليوم الاول اي شي اسمعته قلت ياخي لا تفعل حتى اخرجك بالحدث
فقال انك لما خرجت من غيرة فام في الحال فاخذ حميرة وظهرته وودعنا وخرج
ولم يعد اليها الي الساعة لا نذكر اين توجهه عابد اخر حدثنا
عبد الله بن ادريس عن عبد الله بن دينار انه قال اخبرني علي بن المطر بالبصرة خرجنا يوما بعد
يوم نلسن في فلما نزلنا الحابة خرجت انا وعط السلي وثابت البناني ومحمد بن واسع
وجبيب الفارسي وصالح المري في اخرجن حتى صرنا الى المصلي بالنمرة واستسقين فلم
نزلنا الحابة وانصرف الناس وبقيت انا وثابت في المصلي فلما اظلم الليل اذا باسود
دقيق الساق عظيم البط عليه مئزران من صوف فجا الى ما تمسح ثم صلى ركعتين خفيفتين
ثم رفع يديه الى السماء فقال يا سيدي الي كم نردد عبادك فيما لا ينقصك ان قد ما
عندك انتمت عليك بحبك في الاستساعة الساعه الساعه الساعه فما تم الكلام
حتى تغيب واحدنا فواه القرب فلما خرجنا حتى خضنا لما فتحنا من الاسود
فمعرض له فقلت اما نسيتي ما قلت قال وما قلت فقلت قولك بحبك في فقال
بح عني يا ابن استغل عنه بنفسه اين كنت انا حين اختصت بوجيده ومعرفة اراه بدلي
بذلك الا بحبه في ثم اذ ربيعي فقلت ارفع بنا قال انا مملوك وعلي رضى من طاعة مالكي
الصغير فدخل دار الخايس فلما امحنا انت الخايس فقلت له عندك غلام يبيعه للمخدة
قال نعم عندي مائة غلام فجعل يحركه الي واحد بعد واحد وانا اقول غير هذا قال
ما لي عندك احد فلما خرجنا اذا بالاسود قائم يا حجرة خيرة فقلت لقي هذا

فقال

فقال هذا غلام مشوم لا همه له الا الباطل فقلت ولأل اربيه فزعاه وقال لي حذره بما شئت
بعد ان تربي من عيوبه فاستوثقه بعشرين ديناراً فلما خرجنا قال يا مولاي لم اذا اشتريني
قلت لخصمك نحن قال ولم ذاك قلت اليس انت صاحب الباطل فقلت فقال
او قد اطلعت على ذلك لجل بشي حتى دخل مسجد افضلي ليعين ثم قال الهي شيخي سر
كان بيني وبينك اظهرته للخلق فاقسمت عليك الا قبضت روجي الساعة فاذا هو ميت
وقبوه بيسنق به ويطلب رعيه الخواج الي يومنا هذا عابد اخر حدثنا
حضر القسم الوزان قال شاعدا الواحد بن زيد وهو يعظ فناداه رجل من ابيه المسحوق
كف يا ابا عبيدة فقد كشفت قناع قلبي فلم يلبث الي ذلك ومضى الموعظة فلم يزل
الرجل يقول كف يا ابا عبيدة فقد كشفت قناع قلبي وعبد الواحد يعظ ولا يقطع
موعظة حتى والله حشر الرجل حشره الموت ثم خرجت نفسه قال فانا والله ان
شبهت خبائره يومئذ فارابت بالبرية يوماً اكثر باجرام يومئذ عابد اخر
حدثنا صار بن عمرو عن زيد القاسي قال دخلت على عابد بالبصرة واذا اهل بيته حوله
واذا هو محجود قد اجهد الاجتهاد قال فبني ابوه فظفر اليه ثم قال ايها الشيخ ما الذي
بيحك قال يا بني ابني لفقك وما اري من جهلك قال فقلت امه فقال ايها الولد الشفيع
الرفيق ما الذي بيحك قالت يا بني فراقك وما اتعل الوحدة بعدك قال فبني اهل
وهيانه فظفر بهم ثم قال يا معشر النيام بعد قليل ما الذي بيحكم فقالوا يا ابا ناسي فراقك
وما تتعجل به من اليم بعدك فقال افعدوني افعدوني الاكلم بيكي لديناي اما فيكم مني
لا حربي اما فيكم من يبيكي ما ليلاه في التراب وجهي اما فيكم من يسكن طسالة منكر
ونجس اباي اما فيكم من يبيكي لوقي بين يدي ربي ثم صرخ صرخة لما رضى الله عنه
عابد اخر حدثنا عبد الواحد بن زيد قال خرجت الي ناحية الحزبية فاذا
انسان اسود مجزوم قد تقطعت كل جارية له بالجدام وقد عجم واقعد واذا صبيان
يرمون به بالحجارة حتى دمو اوجهه فرائيه يحرك شفيعه وقد نوب منه لاسمع ما يقول
فاذا هو يقول يا سيدي انك لتعلم انك لو فرغت لي بالمغاريص وشرفت عظامي بلناشير
ما اردت فيك الا حياً فاصبرني ما شئت عابد اخر حدثنا عبد الله بن محمد
بن مروان عن فضيل بن يحيى قال لما كان حريق عرمان كان رجل في خصل له سيف

خوصاً والبار قد احدثت به فلم تضره فقبل له بذلك فقال اني عزمت عبادك النار
ان لا يحرقني بالنار فقبل له فاعزم عليه ان يطيق ما قال ففعل فلم تلبث النار ان طفت
عباد سبعة **ع** حدثنا عثمان بن عمار عن صالح قال قال قلم علي بن السمال مرة فقال لي
اربي بعض عجائب عبادكم فذهبت به الي رجل في بعض الاعيان فحدثني له فاستندت
عليه ودخلنا فاذا رجل يعمل خوصاً له فقرأت اذ الاعمال في اعناقهم والسلاسل يسجل
في الجحيم فشقق الرجل شققة فاذا هو مغشياً عليه فخرجنا من عنده ونزله على حاله
ودهبنا الي اخر فاستادنا عليه فقال ادخلوا ان لم تشغلونا عن ربنا ودخلنا فاذا رجل
جالس في بطن له فقرأت ذلك من خاف فقامي وحق وعيد فشقق شققة بدر الدم
مخرجه ثم جعل يخط في دمه حتى بلس فخرجنا من عنده وترقاه على حاله حتى ادرته على
سننه القيس كل كخرج من عنده وصعد على هذه الحالة ثم انيت به السابغ فاستادنت فاذل
امراة له وزا الخصى تقول ادخلوا فدخلنا واذا شيخ جالس في مفصلا فسلمنا فلم يعقل
سلامنا فقلت بصوت عال ان الخلق غدا مقاماً فقال الشيخ بين يدي من يحكم في مسؤولنا
فانحنا فاه شأ خصاصا بصره بصر بصوت له ضعيف حتى انقطع فقالت امراته اخرجوا عنه
فانكم ليس تتبعون به الساعة فلما كان بعد ذلك سالت عن القوم فاذا الله قد اقاموا
وثله قد لحقوا بالله عز وجل واما الشيخ فانه مكث ثلثة ايام على حاله بهيوتا لا يودي
فرصاً فلما كان بعد ثلثي عقل **ع** عابد ان اخرا **ع** حدثنا ابن السمال قال
دخلت البصرة فقلت لرجل كنت اعرفه دلي على عبادكم فادخلني على رجل عليه لباس
الشعر طويل الصمت لا يرفع راسه الي احد قال فجعلت استنطقه الكلام فلم يعطني
قال فخرجت من عنده فقال لي صاحبي هاهي ابن عجوز هلك فيه فدخلنا عليه فقالت
العجوز لاني كروا لاني متيما من ذكر خبيرة ولا نار فتقلوه علي فانه ليس بعبرة قال
ودخلنا على شاب عليه من اللباس كحوم على صلحبه من كس الراس طويل الصمت فرفع
راسه فطر البناء قال اما للناس موقف لا بد للناس ان ينفقوه قال قلت من يريكم رجلا
الله قال فشقق شققة فالت قال بن السمال فالت العجوز فقالت قلم اني قال
بن السمال فكنت مري على رضى الله عنهم **ع** عابد **ع** حدثنا محمد بن يحيى عن
حاتم الارزدي قال حدثني ابو عبد الله الجزري قال قلت لمحمد بن السمال اخبرني عن

عبد

عبد شئ من ابيه من الجاهل قال استفتت الي عباد البصرة فالتت الذبح من صبح فزلت
عليه ثم قلت له هل تعرف هاهنا احد من الجاهل قال نعم هاهنا زاهد يقول انه من الجاهل
قلت له فمكر بناليه اذ اصلينا قال فمكرنا الي بعض زوايا البصرة ففرق بابا فخرجت
عجوز فسلم عليها ثم قال ما فعل ابنك قالت ان ابني قد نسي الدنيا قال اما ديننا ان ندخل عليه
قالت بشرط ان لا ندخلوا الفقه قال فادنت لنا فدخلنا فاذا شاب عليه مزرعة من شعير
في عنقه طوق وسلسلة مشدودة بساقيه اليه واذا اقرب محفور واذا هو جالس
على شفير قبره ينظر في حده فقال الذبح با هذا اخوك الشيخ محمد بن السمال المذكر انا
زائد قال قلت لي فقال مات قابل فليلج لساني قد هبت فحضرت الجهد ان انطق
فما قدرت فخرجنا بوميد ثم عدنا اليوم الثاني فاذا هو على حاله التي رايناها بالامس
فالتت الي وقال كانت قابل فليلج لساني ثم قلت ان للعباد مقاماً قال ويحك عند
من قلت عند مال الملوك فشقق شققة فاذا هو ميت في قبره رضى الله عنه **ع**
ومن عقلا الجاهل بالبصرة **ع** حدثنا ابو احمد بن روح قال حدثني بعض
الجاهلنا قال رايت مجونا بالبصرة وقد نظرت في جنابة فانشأ

تقول

وصف الطبيب فهم بما وصف الطبيب يعالجونه بيجون
محة جسمه هيئات مما يد تجو به

قال ثم عليه البناومني وذلك مائة وعشرة رجال **ع** ذكر المصطفيات
من عابدات البصرة **ع** معادة بنت عبد الله **ع** العدوية ونجنا ام
الصهباء **ع** حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي محمد بن فضال عن ابيه الفضل **ع**
قال كانت معادة العدوية اذا جاءها الفطار قالت هذا يوم الذي اموت فيه فانتام حتى
تسي واذا الليل قالت هذه يلقي التي اموت فيها فلا نام حتى يقصوا واذا جاء البدر للست
التياب الرقاق حتى يبيضا البدر والنوم **ع** محمد بن سنان الباهلي قال حدثني امرأة كانت
تخدم معادة العدوية قالت كانت يجلي الليل صلاة فاذا غلبها النوم قامت في الدار
ويقول يا نفس اليوم اماك فلو قد مت لطالت رقدتك في القبر على حجرة راو سروي
ففي كذلك حتى يطع **ع** عن ابيه بنت عمر والعدوية قالت كانت معادة العدوية تصلي

السورة
التي
كان
غار

في كل يوم وليلة ستمائة ركعة لا يفترها من الليل تقوم به وكانت تقول عجب
لحين تمام وقد عرفت طول الدقار في ظلم القصور قال حدثنا الحسن بن علي بن مسعود الباهلي
قال سمعت ابا السوار العدوي يقول بنو عدوي اشهد هذه البلدة اجتياذا لانهم لم يله
ولا يفطر بها وهذه امراته معادة ابنة عبد الله ع ترفع راسها الى السماء اربع عامات
وحدثنا امرأة ارضعها معادة ابنة عبد الله قالت قال لي معادة كوني من ليل الله على
حديس وجاء واني رايت الداجي محفوبا بحسن الذي لديه يوم يلقاه ورايت الخائف له
موملا للادمان يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم كتبت حتى علمها بها وحدثنا حماد بن
سليم قال حدثنا ثابت البناني ان صلة بن اشم كان في معري له وبعه ابن له فقال اي ي
تقدم فقاتل حتى احتسبك فقال حتى قل ثم تقدم فقتل فاجتمعت النساء عند امراته معادة
العدوية فقالت مرحبا بك ان كنت جيت لميتي فمرحبا بك وان كنت جيت
لغير ذلك فارحجنك وقل ان معادة ع توشد فراسا بعد اي الصبابة حتى ماتت
وحدثنا عمران بن خالد قال حدثني ام الاسود بنت زيد العدوية وكانت معادة
قد ارضعها قالت قالت لي معادة لما قتل ابو الصباء وقتل ولدها والله يا ابنة ما جيتي
للقبا في الدنيا للزيد عيش ولا اروح نيسم ولكي والله احب البقا لا تقرب الي
زي عرجل بالوسائل لعله ان يجمع بني وبن لي الصباء وولده في الجنة لو سمعت
عميرة العابدة تقول بلغني ان معادة العدوية لما احضرت الموت كتبت ثم كتبت
فقبل لها ثم كتبت ثم كتبت ثم كتبت ثم كتبت ثم كتبت ثم كتبت ثم كتبت ثم كتبت
مفارقة الصيام والصلاة والذكر فكان البكا لذلك واما الذي رايت من نفسي وصحكي
فاني نظرت الي في الصباء وقد اقبل في محن الارواح عليه حلتان خمران وهو
في قبر والله ما رايت له شيئا فصحكت اليه ولا اراني اذكر بعد ذلك فرضا قال
ماتت قبل ان يدخل وقت الصلاة ان اذكرت معادة عائشة رضي الله عنها وروى
عنها وروي عن معادة الحسن البصري وابوقلابة ويزيد الرسي و حفصة بنت
سبير بن ابي حذافه بن عيسى بن عمار الاحول قال كان يدخل عا حوضه بنت سبير
وقد جعلت للجلاب هكذا وتنتب به تقول لها ارحمك الله اما قال الله تبارك وتعالى
والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات

بني

21

بنيته هو الجلاب قال فنقول لنا اي شي بعد ما نقول وان يستعفف خير لمن نقول
هو اثبات الجلاب ان وعن هشام بن حسان قال كانت حفصة تقول لينايا بعشر النساء
خذوا من انفسكم واتم سناب فاني ما رايت العمل الا في الشبان ان قيل وفرايت
الفران وهي ابنة اثني عشرة سنة وماتت وهي بنت تسعة سنة ان وكانت تدخل في مسجد
فتجلى فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم لا تزال فيه حتى يرفع النهار وترجع ثم
تخرج فيكون عند ذلك وضوها ونومها حتى اذا حضرت الصلاة عادت الى مسجدها
الي مثلها وعن مهدي بن ميمون قال مكنت حفصة في مصلاتها من سنة لا
تخرج الا الحاجة او لقايلة وعن محمد بن كثير عن محمد بن هشام ان ابن سبير كان
اذا اسكل عليه من القران قال اذهبوا ففسدوا حفصة كيف تقرأ ان عمر هشام بن حسان
قال كان الهليل بن حفصة يجمع الحطب في الصيف فيقشره ويأخذ الحطب الفضة
فيفلقه قالت حفصة وكنت احب قوة فان اذا اجا الشتاء جالسا بالبول فضعه حلقا
وانا في مصلاتي ثم يقول يوفد بك الحطب المفشر وذلك الفضة الملو وقودا لا يودي
دخانه ويدفني فمكنت بذلك ما شاء الله قالت وعنده من يكفيه لو اراد ذلك قالت
وربما اردت ارضق اليه واقول يا اي اهلك ثم اذكر ما يدق فادعه قالت
حفصة فلما مات رزق الله عليه من الصبر ما شاء الله ان يروق غير اني كنت احب حفصة
لا تذهب قالت فيينا انا ذات ليلة اقر سورة النحل اذ انت عا هذه الاية ولا تشتروا
بعهد الله ثمنا قليلا لما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم بينكم وما عند الله
باق ولخيرين الدين صبر والجرم ما كنتم تعلمون قالت ما ذهب الله عي ما كنت
احد ان وكانت له الحجة قالت حفصة كان يبعث الي بحلبه بالعداء فاقول يا اي اذك
لتعلم اني لا اسره وانا صابغة فيقول يا ام الهليل ان اطيب البن ما بات في صرع
اهل اسقيه من شئت ان وحدثنا مهدي بن ميمون عن هشام بن حسان قال اشترت
حفصة جارية اصلها سندية فيقول لها كيف رايت مولدك فذكرت كل اثم بالغار سنة
تفسيره انها امرأة صالحة الا انها قد اذنت ذنبا عظيما في الليل كله تنكح ويصل عن
عبد اليم بن معاوية قال ذكر لي عن حفصة انها كانت تقرأ نصف القران كل ليلة فمكنت

22

تصوم الدهر وتطهر العبدن واما يوم التشريق ك وعن هشام بن حسان قال قد رايت الحسن
 وابن سيرين وماريت احدا اري به اعتقل من حفصة في البيت لها كفن يؤز فاذا
 حجت واخرمت لبسته وكانت اذا كان العشر الاواخر من شهر رمضان قامت من الليل
 فلبسته ك وحديثي ام سليم بنت سيرين انها قالت ربما يؤز حفصة بنت سيرين ببيتها ان
 وكانت حفصة تسرح سراجها من الليل ثم تقوم بمصلاها فربما طي السراج فيضي
 لها البيت حتى يصح كريمة بنت سيرين اخت حفصة له حديثا سعيد
 بن عاصم عن مهيدي بن يونس قال ملك كريمة بنت سيرين اخت حفصة خمسة
 عشرة سنة ما خرج من مصلاها الا لقضاء حاجة ان منتهى البصر به لا
 وابتغى ان حدثنا ابو الجاس الطائ قال كانت امرأة بالبصرة متعبه يقال لها ملبية
 وكانت لها ابنة اشك منها عبادة فكان الحسن بن علي بن ابي طالب يجمع بينهما على احد اثنيها
 فبينما الحسن ذات يوم جالس اذا ناه ات فقال اما علمت ان الحارثية قد نزل بها الموت
 فوثب الحسن اليها فدخل عليها فلما نظرت الحارثية اليه بكى فقال لها يا حبيبي ما
 بك فقلت يا ابا سعيد التراب يحيي علي شيئا ولم اتبع من طاعة دني يا ابا سعيد
 انظر الي ولدي وهي تتول لو الذي احفر لبيتي قبراً واسعاً وكنت كفتا حسناً
 والله لو كنت احضر الي مكة لطال لي كافي وكنت وانا احضر الي ظلمة البور وموتها
 بنت الظلمة والارود من راحة العذوبة ان قال حدثنا حاتم بن الليث
 الجوهري قال حدثنا عبد الله بن عيسى قال دخلت على ربيعة العذوبة فبينما فرأيت
 عجا وجهها البور وكانت كثيرة البكا ففراجل عند هاية من القدان فيها ذكر النار
 فصاحت ثم سقطت ودخلت عليها وهي حالسة على قطعة خبز خلق ففراجل
 عندها بشي فحلت اسع وقع دموعها على الخبز مثل الوكف ثم اضطربت وطلعت
 فبينما خرجنا من عند هناك وحدثنا مسع بن عاصم وريحان القيسي قال لا شهدنا ربيعة وقد را
 انها بهل باربع دينار فقال لها تستعيس بها على جعفر حوايجك فحجت ثم رفعت راسها
 الى السماء فقالت هو يعلم اني استحي منه ان اسله الدنيا وهو على كفايت احداهما من
 لا يملكها وحدثنا محمد بن عمرو قال دخلت على ربيعة العذوبة وكانت عجوزا اكبره بنت ثمانين سنة

ربيعة
 العذوبة

داتها الشئ نكاد تنسقط ورايت يبيتها كداحة بواركي ومشيئ نصيب فارسي طوله من
 الارض دراعان وستر البيت جل واما كان بوري وحج فيه ما وكثر ولبل هو
 فراشها وهو ملاها وكان لها صبي من قصب عليه اكفانها وكانت اذا ذكرت
 الموت تنفض واصابها رعدة واذا مرت بيوم عرفوا فيها العبادة وقال لها رجل ادعي
 لي فالنصفت بالجايض وقالت من انا يرحمك الله امع ربك وادعه فانه يحب المصطر
 اذا دعاه ك وعن صفير بن منظور قال دخلت على ربيعة وهي ساجدة فلما احسنت
 بكاني برفعت راسها فاذا موضع سجودها كهيئة اما المستقطع من دموعها فنبشت
 فاقبلت علي وقالت يا بني لك حاجة فقلت جئتك لاسلم عليك قال فبكى وقالت
 رسول الله سترك ودعت بدعوات ثم قامت الى الصلاة وانصرفت فسمعتها
 تقول استغفر الله من قلة صديقي في قولي استغفر الله ك وعن ادهر بن مروان قال
 دخل علي ربيعة رباح القيسي وصاح للخليل وطالب فذا كروا الدنيا فاقبلوا يد مونيها
 فقالت ربيعة اني لا اري الدنيا تبرا اينفها في قلوبكم فالواو من ابن نوهي
 علينا قالت انكم نظرتم الي اوقب الاشياء من قلوبكم فتكلم فيه فقبل لها هل علمت
 محمدا بنين انه يقبل منك فقالت ان كان لمخافتي ان يزد علي ك وحدثنا شيبان بن
 فروج قال حدثنا جعفر بن سليمان قال اخذ بيدي سفيان الثوري وقال لي اني المؤدبة
 التي لا احب من استريح اليه لاذ افاقها فلما دخلنا عليها رفع سفيان راسه ونسبط يده
 وقال اللهم اني اسلك السلامة فبكى ربيعة فقال لها ما بك قالت انت
 عرضتي للبيك فقال لها وكيف قالت اما علمت ان السلامة تذل ما فيها فبكى وانت
 متلخ بها فقال الثوري بن يدي ربيعة واحترناه فقالت لا تكذب وقول افلة
 حزننا لو كنت حزننا ما هنا لك العيش ك وحدثنا شيبان بن فروج قال سمعت جعفر
 بن سليمان يقول سمعت ربيعة تقول لسفيان اما انت ايام بعودة فاذا ذهب
 يوم ذهب بعضك ويوشك اذا ذهب البعض ان يذهب الكل وانت تعلم فاعلم ان
 وحدثنا عبد الله بن اي سؤال وكانت مرجان اما الله وكانت تحلم ربيعة قالت كانت
 ربيعة تضي الليل كله فاذا طلع الفجر هجت بمصلاها هجوة خفيفة حتى يسير الفجر
 فقلت اسمعوا تقول اذا وثقت من مرقبها ذلك وهي فرعة بانفسكم تنامز ولي

بنا

هم تقومين يوشك ان تنامي نومة لا تتوامين منها الا لمحة يوم القيامة قالت فان
 هذا دايها دهرها حتى ماتت فلما حصر بها الوفاة دعني فقالت باعدة لا توديني
 لموتي احدا او كفي في جنتي هذه جنة من شعير ذات نفوس فيها اذا هذات العيون
 قال وكفناها في تلك الجنة وخمار صوف كانت تلبسه قالت عبدة ورايتها بعد ذلك
 بسيرة او نحوها في منامي وعليها خلعة من اسبرق خضر وخمار من سندس اخضر لم اشيا
 قط احسن منه فقلت يا رب ابعده ما فقلت تلك الجنة التي كفاك فيها الخمار الصوف
 قالت والله انه نزع عني وابدلته به هذا الذي يدرته علي وطويت اكفاني وختم
 عليها ورفعت علي عيش ليحلم لي بها ثوابها يوم القيامة قالت فقلت لها هذا
 كنت تعلمين ايام الدنيا فقالت ما هذا عند ما رايت من كرامة الله عز وجل لا وليا به
 قالت فقلت ما فعلت عبدة بنت ابي كراان فقالت هي طان سفتنا والله لي
 الدرجات العلى قالت قلت وكم وقد شئت عند الناس اي اكبر منها قالت انما ان
 تكن تبالي على اي حال اصحت من الدنيا وامست قالت فقلت فما فعل ابومالك يعني
 ضيعا قالت يدور الله تعالى في شيا قالت قلت فما فعل بشر منصور قالت خرج من
 اعلى والله ما كان يأكل قالت قلت لها مربي شئ القرب به الى الله عز وجل قالت
 عليك بكثرة ذكره اوشك ان تعطيني بذلك في قتل قال الشيخ ابو الفتح بن الجوزي
 رحمه الله اقتضت هاهنا على هذا القدر من اخبار ربيعة العذوبة لاني قد اردت
 لها كتابا جمعت فيه كتابها واخبارها رضي الله عنها **عجود العجوة** له حديثا
 محمد بن الحسين قال حدثنا جاج بن نصر عن سهل بن ابي حرم القطيعي قال جازنا بن مسلم
 العبد قال كنا نكون مع عجودة العجوة في الدار فحانت بحى الليل صلاة ورمى
 قال تقوم من اول الليل الى السجود فاذا كان السجود نادى بصوت لها محزون اليك قطع
 العابدون دجى الليلي بالتكبير الى ظلم الاسفار يستبقون الى رحمتك وفضل بعزتك
 فيك الهي لا يعزك اسالك ان تجعلني في اول زمرة السابق اليك وان تدفعني اليك
 في درجة المقربين لتكفي بعبادك الصالحين فان اكرم العلماء وادمم الدماء واعظم
 العلماء باكرمهم في ساجدة فلما نال يحيى في سجودها وتذعوا حتى يطلع الفجر وكان ذلك
 دايها من سنة ان وعن امية بنت يعقوب بن سهيل قالت كانت عجودة العجوة تعشانا

كتبه
 مسجل

مختر

فصلي عندنا اليوم واليومين قالت فحانت اذا جاء الليل لست ثيابها وتفتت ثم قامت
 الى المحراب فلما نال تصلي الى السجود تجلس فتدعوا حتى يطلع الفجر قالت فقلت
 لها اوقال لها بعض اهل الدار لو نمت من الليل شيئا وبكت وقالت ذكر الموت
 لا يدعي انما من وحدنا بعض نساء اهل قالت رايت عجودة العجوة في يوم عيد وعليها
 حبة صوف وقناع صوف وكسا صوف قالت فقلت اليها فاذا هي جلد وعظم قالت
 وسمنع يد كرون عنها الغلام نفضت شئس عامار من الله عنك حبيبة **العدوية**
 الحديثية حدثنا احمد بن ابي الموارى عن عبد الله المحمي انه قال كانت حبيبة
 العدوية اذا صلت العجوة قامت على سطح فشدت عليها درعها وخمارها وقالت
 الهي غابت النجوم ونامت العيون وعلمت الملوك ابوابها وبابك مفتوح وخلاص جدي
 حبيبه وهذا انما في بين يديك فاذا كان السجود قالت اللهم هذا الليل قد اديت هذا
 النهار قد اسفرت فليت شعري هل قبلت مني ليلتي فاهنا اوردتها على فاعزى
 فوعزت لك لهذا دلي ودالك ابدا ما انقضى وعزتك لو انتجرتني ما برحت من بابك ولا
 وقع في قلبي غير حودل وكرمك من الله عنها **لع الاسود** الحديثية
 زيد **العدوية** له حديثا ابو عبد الرحمن السلمي قال كانت فعادة **العدوية**
 ارضعت لع الاسود فقالت لع الاسود قالت في فعادة العدوية لا تسدي صاغي
 باهل الحرام فاني جهدت جهدي حين ارضعتك حتى املت الحلال فاجتهدت ان لا اناهي
 الاحد الا لعلك ان توفيقي لخدمة سيدك وارضى بقضايه ماتت لع الاسود تقول
 ما املت بشبهة الا فاني رخصه او ورد من اورادي رضي الله عنها **مريم البصرية**
 كانت محرم ربيعة العدوية وكانت اذا سمعت علوم المحبة طاشت فحمرت بعض
 المنكرين فتعلم في المحبة فماتت في المجلس وعمر عبد العزيز بن عمر قال قامت
 مريم البصرية المتبعة من اول الليل فقالت الله لطيف بعباده ثم لم تجزه حتى اجمت
 وقالت مريم ما اجمت بالارق ولا نعت في طلبه فند سمعت الله يقول وفي السما
 ان قسما وانا نودع من رضي الله عنها **عفيرة العابد** له حديثا محمد بن الحسين
 عن روح بن سلمة الواسطي قال قلت لعفيرة العابدة بلغني انك لا تنام الليل فقلت ثم قالت
 بما اشبهت ان انام فلما اوتر عليه فكيف تنام او كيف تقدر على النوم من لا ينام عنه

حافظه ليل ولا نهار اقال فابكتي والله وقلت في نفسي اري في شي واراك في شي ن
وعزحي بن سبطام قال دخلت مع نفر من اهلنا على عفيمة وكانت قد تعبدت
وبكت حتى عجزت عنها فقال بعض اهلنا الدجل الي جنبه ما اشد العي علي من كان
بصير فسمعته عفيمة فقالت له يا عبد الله عني القلب والله عن الله اشد من عني
العين عن الدنيا والله لو ددت ان الله وهب لي كنه محبته والله لم يسقني جاريته
الا اخذها وسمعت محمد بن عبيد يقول دخلنا على امرأة بالبصرة يقال لها عفيمة
فقبل لها باعفيمة ادعي الله لنا فقالت لو حرص الخاطون ما بكت عجزكم ولكن ان
المحسن امر المني بالارعا جعل الله فراقكم من بني الحبة وجعل الموت مني ومنكم عيال
وعن مالك بن سنان انه قال سمعت عفيمة تقول عصبك يارب بعل جاريته مني عني
حديتها والله لان اعنتي لا طبعك ما استطعت بعل جاريته عصبك بها فقلت
لها ما تشاين من طول البكا قال فبكت ثم قالت يا بني كيف يسام صاحب دار من بني
يرجوا ان له فيه من دابة شفا قال ثم بكت فقلت وتركتها وبلغنا عزي بن راشد
انه قال فتاعده عفيمة العالدة فسلم ابن اخ لها كانت طال عيشته فبشرت فبكت
فقبل لها بهذا البكا واليوم يوم فرج وسروى فارذان بكم قالت والله ما اخذ
السروى يا قولي مسخا مع ذكر الآخرة ولقد اذكرني قدومه يوم القوم على الله من
بين مسروى ومثوري عيني عليها رضى الله عنها ان عبيدة بنت رافع
حدثنا شعيب بن محرز قال حدثني سلامة العالدة قالت بكت عبيدة بنت رافع
طرب اربع سنة حتى ذهب بصرها ولقد قلت لعبيدة ما تسهر قالت الموت
قلت ولم قالت لا في والله في كل يوم احسني ان اخي على نفسي حيا به تكون فيها
عطي ايام الآخرة وعز محمد بن عبد العزيز بن سليمان قال اخلفت عبيدة واتي
الي مالك بن دينار عشرين سنة قال اي ما سمعتها تسال ما لك من شي قط الامورة
قالت يا ابا يحيى بي يبلغ المني الدرجة العليا التي ليس فوقها درجة قال مالك خجرك
يا عبيدة اذا بلغ المني تلك الدرجة العليا التي ليس فوقها درجة لم يكن شي احب
اليه من القوم على الله قال فضجت عبيدة صرخة سقطت ميتة رضى الله عنها
سمعت البراء الغنوي يقول يوم ماتت عبيدة ما خلفت في البصرة افضل منها ولا عن

عبد الله بن رشيد السعدي وكان قد هب عبد الواحد بن زيد انه قال قد رايت الشيخ
والشباب والرجال والنساء المنعبدات رايت امرأة ولا رجلا افضل ولا احسن
عظما من عبيدة بنت ابي كلاب ن وعز عبيدة بنت ابي كلاب انها قالت رايت رابعة
العدوية في المنام فقلت ما فعلت عبيدة بنت ابي كلاب فقالت هبها هبها
سبقتنا والله الي الدرجات العلو قلت وما وقد كنت عند الناس اي احسنها
قالت انها لم تكن تبالي على ما صنعت من الدنيا او امست رضى الله عنها ان عبيدة
امرأة جليل العجمي ان حدثنا الحسن بن عبد الرحمن عن بعض اهلنا قال
قالت امرأة جيب العجمي الي محمد انتهت ليلة وهو ينام فالتفت في السحر
وقلت له قم يا رجل فقد ذهب الليل وجاء النهار ومن يدريك طريق بعيد وزاد قليل
وفوق اقل العلجين قد سارت قد امانا من قد بقيان وعز سهيل اخا حزم قال
كانت جيب الي محمد امرأة يقال لها عورة فاشتكت عيها فقبل لها كف فحدثني
قالت وجع قلبي اشتد من وجع عيني رضى الله عنها ان امرأة البردة كانت
اذا قبل لها كف اصبحت تقول ائحيا أطباقا من جموع بارض غربة تنظر اياه الذي
وحدثنا ابو شيان وكان عابدا من البكايين عن ربات النباي ان امرأة من العبد الاول كان
يقال لها بردة وكانت تكثر البكا حتى فسد بصرها فقبل لها اني الله اما تحافين علي بصرك
ان يذهب قالت دعوني فان احسن من اهل النار فانودي بالله وابود بصرك وان احسن
من اهل الجنة فسيبني الله عبيد خير ارضعني ن وقيل للحسن يا ابا سعيد ان هاهنا امرأة
يقال لها بردة قد فسد بصرها فدخل عليها فقال يا بردة ان لديك علي
حقا وان لبصرك عليك حقا فقالت يا ابا سعيد فقالت يا ابا سعيد ان احسن من اهل
الجنة فسيبني الله بصر احمرا من بصرك وان احسن من اهل النار فابعد الله بصرك
وعز عطاء بن المنذر انما قال كانت بالبصرة امرأة جليمة متعبة يقال لها بردة وكانت
تقوم الليل فاذا سكنت الحركات وهدأت العيون نادى بصوت محزون هذات
العيون وغارت النجوم وخلا جيب حبيبه وقد خلوت بك يا محبوب افرأك تعديني
وحبك في قلبي لا تفعل يا حبيبة رة وكانت اذا سمعت القذان فدمعت عينا لا تزد
فقبل لها في ذلك فقالت اذا سمعت القذان اري ان ملك بني مروان لي وكانت تبكي

كبر العبد الاول
وعز قيس بن ابي

حق برجهان براهان و دگر سببان بومًا بدو قبال رجها الله ماكن هاهنا من اوليك
النساء المجاورات اشد اجتهادًا منها بكت حتى ذهب بصرها فان سببان وكانت
اذا سمعت صوت الصواعق صرخت ولم تزل تصيح حتى يوشع عليها من الله عنها
لم تطلق له حدسًا من سببان الباهلي قال سمعت من شعبة يذكر ان ام طلق
كانت تصلي في كل يوم وليلة اربعماية ركعة وتقرأ من القرآن ما شاء الله وعزمها لم تحرك
انه قال كانت ام طلق تقول ما ملكت نفسي منك جعل الله لي عليها سلطانا وقال
سببان من عينية قالت ام طلق لطلق يا بني احسن صوتك بالقرآن فليته لا يكون عليك وبالا
يوم القيامة فيحيي عني عليه قال عام سمعت ام طلق تقول النفس ملك ان يفتنها
ومما هو ان انتقمها من الله عيانا لامة الحليل ان يتعد العودية حدثنا
ابو بكر ابن عتبة قال قرأت في كتاب محمد بن الحسين بخطه حديثيكم بن جعفر عن مسجع
بن عامر قال خلف العبدون عندنا في الولاية فقال بعضهم اذا استخضعت عبد لم يعم بستر
الاناله في دين كان اودينا وقال اخر الوالي لا يعفي غير الله لا يدرك الذي يريه من الدنيا
بعث ولا يدركه الا بطله فانهم يقولون يدعون فيجاب ان وقال اخرون المستحق الولاية
لا يعرض لا تنقص خطه من الاخرة فكلوا في ذلك بطول كثير فاجعوا عيا ان باوا المرأة من
نبي عدي يقال لها امة الحليل بنت عمرو العودية وكانت منقطعة جدا من طول الاجتناد
فانوها قال مسجع وابو بصير مع لها بنا فاستاذنوا عليها فادنت فخرجوا عليها اخذوا فموا
قالوا قالت ساعات الوالي ساعات شغل عن الدنيا ليس للوالي في الدنيا حاجة
ثم اقبلت عيا باب قالت نفسي انت باهرا من جردك او اخبرك ان وليه له هم
غيره ولا نصديق قال مسجع فما كنت اسمع الا التصارع من نواحي البيت ام حيان
السلمية رحدثنا عن سبط بن سعيد بن راشد عن لي حيلة قال ما رايت حيلة
قط ولا امرأة افوي واصبر علي طول القيام من لم حيان السلمية ان كانت تقوم في
مسجد الحى دايما حلة قاعية تصفقها الرياح بيضا وشمالا عن عمر بن محمد قال حدثني
سودة السلمية قالت كانت ام حيان تقرأ القرآن في كل يوم وليلة وكانت لا تم الا بعد
العصر في الحاجة الذي يريه ام ابراهيم العابد رحدثنا عبد المؤمن بن عبد الله
القيسي قال صرحت ام ابراهيم العابد دابة وكسرت رجلا فانها فاقوم بعز وها قالت

م

بيان
لهم

والشي

لولا مصاب الدنيا وردنا الاخرة مفاليس ر وحدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال
سمعت ابا موسى الشوايفي قال سمعت ام ابراهيم العابد رحدثنا عن محمد بن ابراهيم
الناس قد اقبلوا على الشر واليه رفعت راسها الي السماء وقالت جسي اقبلوا على الدنيا
وتركوا قال ثم صاحت واجتمع الناس قال فخطبها بنو بني وابل عليها الناس فقلت
ما اصابها شي واوهمهم ان بها علة قال ثم اقبل عليها حتى افاقت ورفعت راسها فقلت
يا ام ابراهيم اي شي هذه الشهرة فقلت ما يقال اذا كان هو الذي يتسم فكل تصنع
محرية العابد رحدثنا عن شقيق بن الربيع حدثنا عبد الله بن محمد عن مبراهيم
ابن ابي الجراح قال رايت محبة العابد تبكي وتقول تذكرك وانا رطبة والليل
وانا حشفة فاقبل الحشفة على ما كان منها وكان مسحة من جبال وكان الجوع قد اضر بها
وسكت اربعين يوما لا تاكل فيها الا شيئا من جبال وكانت محتطة وكان مجلس تدعى لها
فيه وكانت اذا تكلمت اضطربت واقتضرت وعن ابي الحواري قال حدثني
عمور من اهل البصرة قالت سمعت محبة تقول اذا بركت القلب الشهوان الف
العلم واتبعه واخذل كما يرد عليه لم الحريش حدثنا عبد الله بن محمد عن ابي
الجراح قال رايت ام الحريش وكانت مراعاة الناس وابليت بزوج من الجند فقلت
لا تاكل من طعامه تعد لنفسها شيئا تاكله وكانت ربما لم ياكل منها حتى تاكل معه وكانت
تعد بديه انها تاكل فتضع اصابعها خارج الفتحة حنة العابد رحدثنا
حدثنا جعفر بن ابي جعفر عن محمد بن قدامة قال بلغنا ان امرأة كان يقال لها
حنة قد تكدت نعيم الدنيا اقبلت على العبادة فذات تصوم النهار وتجي الليل
ليس في بيها شي مما عطست خرجت الي القصر فشربت بكفها وكانت جميلة فقالت
لها امرأة تدعى فقلت هاتي رجلا من اهل البيت فامر النساء شيئا وما اظنك
تفدين عليه فوالله ما في نفسي ان اعبد الدنيا ولا اتسم مع رجال الدنيا فان وجدت رجلا
يحيي ويصوم ويأمرني به ويصدق ويحطني عليه فيها ونعمة ولا افعلي الرجال السلام
مرحلة العابد مولاة معوية رحدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن سهل الاودي
قال دخل على مرحلة العابد نمر بن القزاعي فكلوها في الدق بنفسها فقالت يا لي
والرفق بها انما هي ايام مباددة من فاة اليوم شي لا يبركه عدا والله يا اخوتاه لا ظنين لله

محرر

ما ألقى جواحي ولا صوم أيام جلي ولا بكن له ما حملت لها عيناى ثم قالت ابعث بامر
عبدك بامر فحسب ان يقص فيه وحدها عبد بن عباد ابو عبد الله الخواص قال دخلنا
على رحلة العابد وكانت قد صامت حتى اسودت وبكت حتى عشت عيناها وصلت
حتى افعلت فذات ما انما فاعده فسلنا عليها ثم ذكرنا لها شيئا من العفو اردنا ان يكون
عليها الامر فقال فشبهت ثم قالت علي نفسي فرج نوادي فكلمني والله لوددت
ان الله ع خلقتني ولم اكن شيئا مذكورا ثم اقبلت على صليها فتو ثناها وخرجنا
من عند هناك قبل وكانت رحلة لا تدفع صوتها بصري الى السماء وكانت تخرج الى
الساحل فتغسل ثياب المربطين وقال طيب وسمعت سعيد بن عبد العزيز يقول
ما بالشام ولا بالعراق افضل من رحلة رضى الله عنها **عصنة وعالمة**
حدثنا ابو بكر بن عبيد قال حدثني ابو الوليد العدي قال رايت عصنة وعالمة
يقوم احدهما في الليل تنقر البقرة والعمى والنساء والطائفة والانعام والاعراف
في ركعة **مطبعة العابد** لا نحدثنا محمد بن الحسن قال حدثني صاحب
لي من البصرين قال بكت مطبعة اربع عينا لغوتت علي كثر الباطنات لا ازال
ابكي حتى اعلم علي اي الحالى انما عند الله له وعنه قال دخلنا على مطبعة العابد في
البحر بالبصرة فجلنا اذ اكرها شيئا من البحر فلا نسين شيئا من طائفة كثر
بكاها فلما راينا ذلك خرجنا من عند هناك ونذناها قال محمد وسالت مطبعة
فقلت منكم انت هاهنا في الحان وبت ثم قالت يا بني منذ اربع وخمسين سنة
كردية بنت عمرو البصرية لا نحدثنا محمد بن الحسن قال
كانت كردية تحلم شعوانة فقيل لها ما الذي اصابك من بركان من خلد شعوانة
فقلت ما اجبت الدنيا منذ خلدتها ولا اهتمت لمرزقي ولا عظم بعيني احد
من ارباب الدنيا لمع لي فيها ولا استصغرت احدا من المسلمين قط من اهل
حدثنا يحيى بن بسطام عن عثمان بن سوادة الطفاوي وكانت امه من العابدان وكان
يقال لها راهبة قال لما اجبرت رفعت راسها الى السماء فقالت يا ذري وخبرني
وبين عليه اعماذي في حياتي وبعد موتي لا تحذلي عند الموت ولا توحشي في
قبرك قال فماتت فكت ايها في كل جمعة فادعوا لها واستغفروا لها ولاهل القوم

قال فماتت ذات ليلة في منامي فقلت يا امه كيف انت فعالت يا بني ان الموت
لكربة شديدة واني محمد الله لي بمرحرح محمد يعترش فيه الرجان وتوسد فيه ن
السندس والاسبرق الي يوم النشور فقلت الحاجة قالت نعم قلت وما هي قلت
لا بدع ما انت عليه من زيارتنا والدعائنا في لا سبب لمحيك يوم الجمعة فاذا
اقلت من عند اهلك فقل لي يا راهبة هذا انك قد اقبل من اهلك ز ابراهيم
فاستدركك وتيسر من جوي الاموات **نسلمي** لا نحدثنا محمد بن الحسن
عن جهم بن الوليد الجوهري انه قال قالت سلمى وكانت امرأة بصرية الهي علي
بشدة غموتك وبكالك قطع عني ارادة الدنيا ونعمها وعرفتني بسعة رحمتك
وسعت علي خلقي فيما بيني وبين عبادك لا يسكنك في الطفاوية محمد بن الحسن
عن يحيى بن ابراهيم عن عمار بن الذهب وكان والله من العاملين لله في دار الدنيا قال
رايت مشيئة الطفاوية في منامي وكانت من الموابيات علي خلق الذر فقلت
مرجعا بامسكته مرجعا فقالت هيهات يا عمار ذهبت المسكنة وجاءني الابر
قلت هيه حذيني قالت ما سال عن اهل الجنة جدا فبرها بطل مضاحيت شيئا
فقلت قلت يوم د الذي دحك الله قالت يجالس الذكر والصبر علي الحق وقال عمار
وكانت تحضر معنا مجلس عيسى بن زياد ان بالابنة تحذر من البصرة حتى تاتيها فاصدا
قال عمار قلت يا مسكينة ما فعل عيسى ففحكت ثم قالت لا

قد عسي خلة البهاء وطافت بابا ريق حوله الخدام
نرحلي وقيل يا قاري اقرا فلمعري لقد برأك الصام

نماذج

وكان عيسى قد صام حتى اغنى وانقطع صوته **عنصكة** لا نحدثنا علي بن الحسن
ابن موسى عن اي يوسف بن يهول قال كانت امرأة بالبصرة لها عنصكة العابد
تصلي عامه الليل ثم تقول اعوذ بالله من هذا ايعة غدا لا يضرني الله فانه هم
وتبعولون ما يبرون فاذا قضت صلاتها قالت هذا الجهد مني وعليك الانبال
ذكر المصطفيات من عابدات البصرة المعروفة **فوات بجره**
امراة بن ابي عمران الجوني لا نحدثنا العباس بن الفضل الارزقي عن عبيد ابن
ابي عمدة الجوني قال كانت اي تقوم من الليل فتصلي حتى تعصب سايقها بالخرق فيقول لها

ابو عمران الجوني دون هذا باهية فنقول هذا عند طول الوقوف قليل فيسكت ن
 عنها امرأة رباح القيسي حدثنا محمد بن الحسين عن ابي يوسف البزاز قال
 تزوج رباح القيسي امرأة فبها فلما اصبح قامت الي عجيضا فقال لو نظرت الي امرأة
 تكفيك هذا فقالت انما تزوجت رباحا القيسي ولم اراي تزوجت جارا عبيدا فلما كان
 الليل نام ليختر بها فقامت برقع الليل ثم نادته ثم ناد رباح فقال افوم فقامت الدرع الثاني
 ثم نادته ثم ناد رباح فقال افوم فلم يغم فقامت الدرع الثالث ثم نادته فقالت ثم ناد رباح
 فقال افوم فقالت مضى الليل كله وعكر المحسون فيموت وانت يا ام ليت شعري
 من عرني بك يا رباح قال وقامت الدرع الباقي وعمر عبد الله بن الحرث قال تزوج
 شبيب بن عبدان رباح القيسي امرأة فبينما هو فاعد معها اذ نظرت الي السماء فشبهت
 شهبه فخرت بعشيقا عليها وقال رباح اغمت مرة يا ام الدنيا فقالت
 اراي نعم لامر الدنيا عرني بك شبيب ثم احدث هدية من ففقتها وقالت الدنيا
 اهون علي من هذه قال رباح ذكرت لي امرأة من زوجها واثت اذا صلت
 العشا الاخرة تطيبت فندحت ولبست ثيابها ثم نابتا فنقول الك حاجة فان
 قلت نعم كانت معي وان قلت لا قامت فزعت ثيابها ثم نبتا قد صاحت تصح قال
 رباح فصحتي والله ان ابنته لم حيان الاسدية وقيل ام حسان
 حدثنا سفيان الثوري قال دخلنا على بيت ام حان الاسدية في جنبها مثل
 من لبة البعير من اثر السجود فقلت لها يا بنت ام حسان الاري عبد الله بن شهاب
 بن عبد الله فلور فعني اليه رفعة لعله ان يعطيك من زكاة ماله ما تعين به بعض
 هذه الحالة التي اراها بك فدعت لمعجدا فاعجرت به وقالت يا سفيان لقد كان لك
 في قلبي ربحان فلما ذهب الله من حجابك من قلبي يا سفيان تاسري ان اسال من لا
 يملكها وعزته وحده الي ان استحيي ان اساله الدنيا وهو يملكها قال سفيان
 كانت اذا جن عليها الليل دخلت محرابا لها ولعلقت عليها ثم نادت الي خلا
 كل حبيب بحبيبه وانا خالية بك يا محبوب فاما ان لك سجن شجر من عصا
 فيه الاحكام ولا عذاب الا النصارى قال سفيان فدخلت عليها بعد ثلاث فاذا الجموع
 قد اشد نكاحها فقالت لها يا بنت ام حسان انا لست نوري اكثر مما اوتي موسى

الحسن

الحضر عليها السلام اذ انبأ اهل قرية استطاع اهلها فقالت يا سفيان قل الحمد لله فقلت
 الحمد لله فقالت اعترفت له بالشكر قلت نعم قالت وجب عليك من معرفته الشكر
 شكر ومعرفة الشكرين شكر لا ينفي اذ قال سفيان فقصر والله على قوليت
 اريد الخروج فقالت يا سفيان كفي بالمرء جهلا ان يحب لعله وفي المرء علما ان يحبني
 الله اعلم انه ان بقي القلوب من الداد حتى يكون اليوم طهارة الله بها واحد قال
 سفيان فصبرت والله الي نفسي في ملوكة لا يراهم لحيي ان حدثنا محمد
 بن عيسى قال حدثنا ابو الاخوص عن معوية او غيره قال كانت مولاة لابراهيم تخدم الي اليوم
 الشديد الحرج قصومه فيقول لها انك تخدمين الي اشد الايام حرا قصومته فقالت
 ان السحر اذ ارحص اشترى كل احدك جارية عجيب الله من الحسن ان
 العبيد كفاضي البصرة ان حدثنا ابي بن دحيه السلمي عن عبد الله بن الحسين
 القاسمي العسيري قال كانت جارية اعجمية وضية وكنت بها فاجتاحت ذات ليلة نائمة
 الي حبي فانبهت فلم اجد لها فاستطفا اذا ساجدة تقول بحبك يا عفرتي فقلت
 يا جارية لا تقول بحبك في وقولي حبي لك اعفري فقالت يا بطل حبي في اخرجني من الزك
 الي الاسلام واتبع عيني وانام عيني فقالت اذهبي فانت حرة لوجه الله قالت تان
 مولاي اسات لي كان لي اجدان فصارت لي احر واحد حارسة خالدة
 لا لوم لاق ان بلغنا خالد الوراق قال كانت لي جارية شديدة الاجتهاد فدخلت
 عليها يوما فاجرت بها بشي من رفق الله وقوله لسير العمل فبنت ثم قالت يا خالد اني لا امل
 من الله تعالى الا ان لو جعلها الجبال لا شفت من حملها حتى اصعبت عن حمل الامانة
 واني لا علم ان ياكرم الله مستعانا لكل مذنب ولعل كيف في عسيرة السباق قال
 قلت وما عسيرة السباق قالت عداة الخمر اذا بعثت ما في القنور وركب الابرار
 بحجاب الاعمال فاستبقوا الي الصراط وعزيرة سيدك لا يسبق نقص مجتهدا ابدا ولو
 حبا المجتهد حقا ام كيف في موت الخمر والحمد اذا رايت القوم يتركون كظون وقد
 رفعت اعداء المحسين وحار الصراط المستافون ووصل الي الله المحبون وحلفت مع
 المسبيين المذبذبين ثم بكيت فقالت يا خالد انظر لا يقطعك فاطم عن سرعة المبادرة
 بالاعمال فانه ليس بين الدارين دار يترك فيها الخدم ما فاتهم من الخدمة فيقول المني

بيان
بالمأوردية

قصص عن خديجة بنته ومعه الامهات فلما كانت الامال توقظ اذا نام البطالون
اطلاق من دية ان ذكر ابو الحسن محمد بن هلال بن الحسن بن تارخة قال كانت
عجوزا هذه صلحة بالبصرة تعرف بالمأوردية قارت ثمانين سنة وبقيت خمس سنة
لم تقطروا ولم تنم بالليل ولم تاكل خبزاً ولا رطباً ولا تمرأوا ولما نظر لها باقلا وخبز لها منه
خبزاً لقنانه وتاكل البسبوس واليابس دون الرطب وتاكل من الدبيب والخبز واللحم الشيء
اليسير وكانت تكتب وتقرأ وتخط السور وكانت كثيرة البركة وتوفيت يوم الجمعة
لحسن بن مزيك ليلة سنة ست وخمسين واربعمائة وشهد جنازتها اكثر الناس ودفنت
خارج البلد عند فنور الصليين **ذكر المصطفيات من عابدات**
البصرة المجهولات **عابدة** **احمد بن محمد بن حبيب** قال حدثنا ابي
عمر بن حكيم عن سعيد بن جبير انه قال ما رايته ارجى خدمة هذا ولا احسن عليه من
اهل البصرة لقد رايته جارية منهم ذات ليلة تعلقت باستان النعجة فحوت تدعوا اليها
وتصرخ حتى ماتت رحمه الله **عابدة** **احمد بن محمد بن عمار** قال قال
ابو محمد الطفاوي شكوت الي جارية في خلق الكسب علي وانا شاب فقالت
يا ابني استغن بعز القناعة عن ذل المطامع فكثيراً والله يا ابني رايته الكثير عادي
ويجماً وكثيراً والله ما رايته القليل عاد سليماً قال ابو محمد ما رايته اعرف بعد ذلك
طائفاً في قومي رضي الله عنها **عابدة** **احمد بن محمد** قال
ابن ابي عمير سعيده في ناحية البصرة لم يسلم عليها فقبل لنا لا نصلون اليها قلنا ولم
ذاك قال وقد غلفت عليها الباب منذ ثلاثين سنة قلنا وم ذاك قال واقلت عملة
عابدة **احمد بن محمد** قال عن سعيد بن عطار قال ذكر لي عابدة بالبصرة فايستها
فوجدتها تضي فانصرفت فقالت ما اسمك قلت سعيد قالت يا سعيد هل بقيت شعرك
عن الله فهو عليك مشوم ثم اقبلت علي صديقتها وتكثرت **عابدة** **احمد بن محمد**
عن علي بن الحسين قال كانت امرأة بالبصرة تقول لقلبها فقدت من قلب ما افسد
اصحبت لعظمة الله ناسياً الي فكيف لي بالقلب منك عداوقاسي القلب منك
بعد **عابدة** **احمد بن محمد** عن صالح بن عبد الكريم قال رايته امرأة سوداء
بالبصرة والناس يجمعون عليها ثم قامت فدخلت داراً فدخلوا معها واحداً واحداً

فدلت

قد توت منها فقلت يا هذه اما تخافين العيب فرفعت راسها فنظرت الي ثم قالت
كيف تعجب بعلمه من كاديرك لعله قد ردد عليه ن عابدة **احمد بن محمد**
عن الحسين بن جعفر قال سمعت ابي يقول صليت العيد في الحبان ثم انفردت فلذا
انا العجوز رافعة يديها وهي تقول انفرد الناس ولم اشعر قلبي الناس باصاحب
الصدقة ها انا ادي منصرفه فقلت شعرك ما رددتني رب ارحم ضعفي وكبر سني
خرجت ارجوكم فلا تخيبونني فيك وهي تبكي فما انتفعت بنفسي ذلك اليوم عابدة
احمد بن محمد عن حماد بن سلمة قال خرجت في ليلة ظلماء ان برد وريح وامطر
ومعي شوكي قلت انفسه في جبرائي قال فاذا ابامراة قد خرجت وهي تقول يا ربني
ارفق بنا قال فقلت ما لك بدمك الله قالت يا حماد انه دخل هذا على ثيابي تحت قد شعرت
فعلت يا ربني ارفق بنا فدخلت فوجدته ابيض ما كان فقلت هات رحمه الله هذا الشوكي
فانفضته علي نفسك وعلي ايتامك فقالت ايتامك عني يا حماد فاني انما اسأل اجود الاخوان
وفي رواية اخري قال اخذت صرة فيها عشرة دنانير وقرعت بابها فقالت
احولها حماد بن سلمة فقلت انا حماد بن سلمة سمعتك وقد ناديت بالمطر فقلت يا ربني
ارفق بنا فابلق من رفقته بك قالت سكر المطر وادق الصياح وحقق لهم البيت
فخرجت الدنانير وقلت انتفعي بهذه فاذا اصبحت عليها مزرعة صوف تشين خروفيها
وقد خرجت وقالت لا تشلت يا حماد تعترض بنساء وبن رباب ومولا نام قالت
يا ابنة قد علمنا انك ما شكوتنا مولا نانية سبعت البنا بالدنيا ليطر دناءة نانية ثم الصقت
خديها بالتراب وقالت اما انا وعزتك لا رايته بابك وان طردتني ثم قالت
يا حماد رددت عاقل الله دنانيرك الي الموضع الذي اخرجتها منه فانا قد رفعتنا
حولينا الي من يقبل الودائع ولا يخش العالين ومن المصطفيات
من عاقلات المجانين بالبصرة **احمد بن محمد** عن الصوفي عن عبد الواحد
قال قال عتيبة العلام خرجت من البصرة فاذا انا اجباء اعراب قد مزعوا واذا انا
مجنونة وفي الحمية جارية مجنونة عليها جبة صوف عليها مكسور لا يتباع
ولا تشترى فدنوت فسميت فلم ترد علي السلام فقلت فسموها تقول
رهد الداهيون والعابدون اذ لمواكع احبوا البطون

اشهروا الاعين الفرجة فيه لمضي ليلهم وهم ساهرونا
خيرتهم بحبه الله حتى علم الناس ان فيهم جنونا
هم الباذ وعقول ولكن قد شجهم جمع ما يعرفونا

قال قد نوت منها فقلت لمن الذرع فقالت لنا ان سلم فتزكنا واييت بعض الاخيمه
فارخت السما فواه الغرب فقلت والله لا يتيها فانظر قصتها في هذا المطر فاذا انا
بالذرع قد غرق واذا هي قايمة وهو تقول — والذي اسكر قلبي من طرف صفاء
مودته ومحبه ان قلبي ليوفى منك بالدمي ثم التفت الي وقالت يا هذا انه نزع
فايسته فاقامه فسبله واكسبه فسقوه وارسل عليه عينا متعطشا فسقاه واطلع
عليه لحوطه فلما دنا حصاده اهلكه ثم رفعت راسها الى السما فقالت
العباد عبادك وارزاقهم عليك فاصع ما شئت فقلت لها كيف صرول فالت اسكت يا عبيته
ان الهي لغني حميد في كل يوم منه رزق جديد الحمد لله الذي عاين فعل يا اكثر
ما يدرك فعال عبيته فوالله ما ذكرت ما منها الا الهه تحي رضى الله عنها ان
اسمى ذكر اهل البصره **ذكر المصطفى من اهل الابله عابدك**
حدثنا ابو بكر بن محمد بن داود البصري عن ابي اسحق الهروي انه قال كنت
مع ابن الخوطي بالبصره واخذ بيدي وقال في خرج الى الابله على اقدنام الابله
في الليل والفر طالع اذ مررنا بقصر جدي فيه حاربه تهرب العود فوقنا
في فناء القصر نسمع في جانب القصر الاخر في ظل المذيقس جرقتين واقف
فقلت الحاربه كل يوم تملون غير هذا بكم اجل احسن
وضاح القيس وقال اعبيده فهذا حال مع الله ففطر صاحب الحاربه
الي القيس فقال لها اتركي العود واقبلي عليه فانه فقير فاخذت تقول
وللقير يقول هذا حال مع الله والحاربه تردد الي ان رعن القير زعقه
خرت غشيتا عليه فحركناه فاذا هو ميت فقلنا مات القير فلما سمع صاحب
القصر موتة نزل فادخله قصر فاغتمنا وقتلنا هذا بكفنه رعي وجهه
فصوت الجدي فكسر كلما كان من يديه فقلنا ما بعد هذا الاخير ومضي الي

الابله

الابله فبنتا وعرفنا الصبا فلما اصبحنا رجعنا الي القصر واذا الناس مقبلون من كل
واذ الي الحاربه فاما نودى في البصره حتى خرج القضاة والعدول وغيرهم واذا
الجدي يمشي خلف الحاربه حائبا حاسرا حتى دفن فلما لم الناس بالانصراف
قال الجدي للقاضي والشهود اشهدوا ان كل حاربه في حرة لوجه الله تعالى
وكل صباي وعقاري حبس في سبيل الله وفي صدوقي الف دينار فهي صدقة
لوجه الله ثم نزع الثوب الذي كان عليه فري به وفي في سراويله فقال القاضي
عندي ميزان من وجه رطب ثقلها متى فقال شاك ان شئت ثقلها
اليه فانزله بولحد واتبع بالاجر وهام عا وجهه فكان بها الناس عليه اكثر
من ديارهم على الميت رضى الله عنه **ذكر المصطفى من عبادك**
الابله شعوانة ك حديثا عادين الفضل قال بنت شعوانه حتى
حقنا عليها الهي فقلنا لها في ذلك فالت اعني والله في الدنيا من البكاء
احب الي من ان اعني في الآخرة من النار وعن مال بن ضيع قال كان
رجل من اهل الابله ياتي ابي كثير فيدكر له شعوانه وكثرة بكائها
فقال له اي يوم اصف لي بها فقال يا ابا مالك هو والله تبكي
الليل والنهار لا تفاد فقير قال ليس من هذا اسلك اما اسالك كيف
تبكي بالحق قال نعم يا ابا مالك تسمع الشئ من الذكر فتري الدموع تخرج من
احقانها كالقطر قال فمحاري الدموع من الماء والذي على الانف اكثر
من موخر العين مما يلي الصدغ قال يا ابا مالك ان دموعها التي من ان
يعرف هذا ما هي الا ان تسمع الذكر فتجي عيناها باربع شجوما متبادرة
جدا فتبكي اي وقال ما اري الحق الا قد احرق قلبها كله ثم قال كان
يغال ان كثرة الدموع وقلتها عا قد احرق القلب كله لم يشا الخرين
ان سكي الابكا والليل من اللبس حربه فقال لي اي انطلق بنا الي هذه
المرأة الصالحة فننظ اليها ونطلق ابنا واولادهم فدخلنا فسلم عليها
ابوهم وقال هذا ابن اخيك ضيع فرحيتي وقالت مرحبا يا ابن من لم نره
ومن تحبه انا والله يا بني اني لمشتاقه الي ابيك وما ينبغي من اتيانه الا اني احاف

ان اشغله عن خدمة سيده وخدمته سيده اولى من محادثته شعوانة امة سوداء
عاصيه قال ثم اخذت في الدعا فلم تترك شي حتى خرجنا وتناها د وعن
يحيى بن بسطام انه قال كنت اشهد مجلس شعوانة كثير افكنت اري ما
تضع بنسها فقلت لصاحبي يقول له عمران بن مسلم لو اسأها اذا دخلت
قالت فانطلقت انا وهو الي الابله فاستأذنا عليها فادنت لنا فاذا منزل
رث الالهية انزل الجذب عليه بين فقال لي صاحبي قل لها لو رفقت بنفسك
فقطت عن هذا البكاشيا كان اقوي عليك علي فانهذين قال فبكت ثم قالت
والله لو رددت ابي ابي حتى تنفذ دموعي ثم انبى الدما حتى لا تنفي فحسبك
جارية فيها قطرة من دم والي البكا قال فلم تزل تزدد ذلك حتى انقلب
خديها ثم قالت سا قطرة تعشيتا عليها فتمها وبركاتها عليك الخال
وقال محمد حدثني روح بن سلمة قال قال فضة مازالت اقوي على كثرة البكا من
شعوانه ولا سمعت صوتا قط اخرون لقلوب المحاسن من صوته قال محمد بن
وفيت لابي عمرو الصري انبت شعوانه قال شهدت مجلسها مسرا
ما انت افهم فاقول من كثرة بكائها قلت فقل لقطر من كل ليلها شيئا قال فاحفظت
من كل ليلها شيئا اذكره الساعة الا شيئا واحدا قلت ما هو قال سمعتها تقول
من استطاع منكم ان يبكي فليبك والافليس من الباكى فان الباكى انما يبكي لحرفته
مباحي علي نفسه ن قيل ان شعوانة كانت تروح بها ديس البين ن

يوئل دينا ليقي له فوائدا لمنته قبل الامل
حينما يروى اصول القليل فغاش القليل وبان الدجل
وسمعتها تقول

لقد امن المحرم دار مقامه ويوشك يوما ان يحاذي كما امن ن
وعن الفضيل بن عياض انه قال قدمت شعوانة فليتها فشعوت اليها
وسالها ان تدعوا بدعاء فقالت يا فضل اياي بك وبني الله ان دعوته استجاب
لك قال فشتم الفضيل شتما خيرا فغضب عليه فبكت فقلت كانت
شعوانة قد كبرت حتى انقطع عمر الصلوة والعبادة فانها هانت في منامها فقال

ادري

ادري جنونك اما كنت شاحية ان النياحة قد تشفى الخربسنا
جدي وقوي وصوي الدهر داية فان الذوق من فعل الطبعينا
قال فاصبحت اخبرت في التزم والباطور اجوب في العمل ن قيل
قدمت شعوانة وروحتها مكة فجعلنا يطوفان ويصليان فاذا حل او جلس ن
وجلس خلفه فيقول هو عند جلوسه انا العطنان من جلد لا اروي ونقول
هي بالفارسية ن انبت لكل كادو او دوا في الحال ودوا المحسن في الحال
لم يثبت ن خشية الابلية ن حدثنا يعقوب بن محمد قال قالت خشية
الابلية ان الذنوب اقل من جودك من ان لا تعرفها من ثم خذ ايلي من الذنوب المحسنة
ومن عقلا المحاسن بالابلية من مكانة ن حدثنا محمد بن الحسين عن ابي القاسم
بن سعيد قال سمعت صالحا المري يقول رايت رجلا من المحنونة فسلط عليها
فقلت لي يا صالح اسمع مني ما قولك

بوجهك لا تعذبني فاني اوئل ان افوز بحير دار
وانت بماوراء الاربار فيها ولولا انت ما طاب المزار
وعن الدبع انه قال بت ان محمد بن المنصور وثابت النباني عند رجائه المحنونة
بالابلية فقامت اول الليل وهو تقول
قام المحب الي المؤمل فومه هاد والنوار من السرور يطير
فلما كان حوف الليل سمعتها تقول

لا تأسس بن توحشك نظره فتمنع من التذارب في الظلم ن
واجهد وكن في الليل ذا شجن يسقيك داس وداد العزم والكرم
ثم نادى واحترابه واسلباه فقلت مما اذا فقال
ذهب الظلام بانسه وبالفه ليت الظلام بانسه بحد ن
انتهى ذكر اهل الابلية ذكر المصطفى من عباد عبادان ن
قال ابو بكر المرودي قال سمعت عبد الحميد يقول قال لي بشر من الحارث عبادان
مدان العباد بانوها وقد رايت بها هدايا العابد ن بشر من الحارث انه قال من
اراد الذهب والعمل فليأت عبادان ووددت اني في زاوية من زوايا عبادان في عافية

سعيد بن عطار قال قال اخبرنا ابو العباس العسيري قال سمعت الشيخ
بن عباد قال سمع سعيد بن عطار في صحبة في مسجد ابي عامر بالليل فقام له
فقال تذهب بهذا الدرهم للسوق فليته في هذه الدراهم الجاد لعل الله ان
يتجاوز به له وعن عبد الحميد قال كان سعيد بن عطار في من الباطن المحزونين في الله
عنه عابد من بني سعد بن حذينا الصلت بن حكيم قال حدثني ابو عامر العبادي
قال كان رجل من بني سعد يقدم علينا في اول ما الحديث عبادان وكانت اذ ذاك
وبينه قال فان تصلي الليل والنهار لا يفتر فاذا كان السحر اخني واستقبل البحر
وجعل يبكي وينوح على نفسه فاذا احس بالبيان امسك قال فخرجت ذات
ليلة الى الساحل فاذا انا بصوته وهو يبكي ويقول في بابه
الا يا عيسى ويحك اسعدني بطول اللع في ظلم الليالي
لعلك في القيامة ان تفوزي بحير الدهر في تلك العدا
فلما احس بي امسك ورجعت ونزكت له عابد اخبرنا شيخ
عبادان قال في الماعند نأمنه بيب وسين سنة وكان كاهنا رجل من اهل الساحل
له فضل قال ولم يكن في الصحاري شي وحضرت المعزب ففطت لا توصف
المنه وذاك في رمضان وجرى زيد فاذا انا به وهو يقول سيدي ارضيت عملي
حتى اتمى عليك اعرضت طاعتي حتى اسلك سيدي غسالة الحمام من عصا
كثير لو لا اني اخاف عصبك لم اذق الماء ولقد اجهدني قال ثم اخذ بكفه
فشرب شربا صالحا فتعجب من صبره على ما وخته فاحدث من الموضع الذي اخذ
منه فاذا هو بمنزله السكر ففشت حتى رويت له قال فقال لي هذا الشيخ يوما
رايت بمناريك النام كان رجلا يقول لي قد فرغنا من بناء دارك فلور ايتها قوت عيناك
وقد امرنا بمحدها والفراغ منها الى سبعة ايام واسمها السرور والبشر جبر فلما كان
يوم السابع وهو يوم الجمعة بكر للصورة فزل في البحر فزلق تعرف فاحزن حبا
بعد الصلاة فدنا في قال فرائيه في المنام بعد ثلثة ايام وهو حي في القطر وهو
يكره وعليه خلل خضر فقال لي يا ابا المرحي اشكني الكرم دار السرور فاذا
اعد لي فيها فقلت له صف لي قال هيها تاجر الواسقون عن ان تنطق الشجر بما

فيها

فيها فالكسب مثل الذي اكتسب وليت ان عبادي يعلمون انه قد هيا له منازل في
ينها هل ما انتهمت الفسح واخواني وانت معهم ان شئت الله ثم انتهمت له عابد
اخبرنا عن بشر من الحارث انه قال رايت رجلا على ساحل عبادان قد قطع له
الخدام يديه ورجليه وقد ذهب بصره فجعلت انظر اليه واقول في نفسي مجذوم
مكفوف قال فصاح وقال من هذا المذنب الذي يدخل بيبي ويبي مولاي قال بشر
فاذنتي والله بقوله معنى الله عنه له عابد اخبرنا عن علي بن سعيد العطار
انه قال مررت بعبادان مكفوف مجذوم واذا الدبور يقع عليه فيقطع له فقلت
لمحمد الله الذي عافاني مما ابتلاه به وفتح رجلي ما غلق مرعبيه قال فبينما انا اردد الى المد
ادصر فظرت اليه فاذا هو مفود فقلت مكفوف بصوع مفود مجذوم قال
فما السبب حتى صاخ يا سيدي ما اذخول فيما بيني وبينه رعه يعمل في ما شاتم قال
وعزتك وحالك لو قطعني اربا اربا اوصيت البلاء علي صا صا ما اردت لك الا
حبا له عابد اخبرنا عن محمد بن الحسن قال حدثني عابد بعبادان قال
مكنت ستة ايام لم اطعم شيئا قال فقلت اجرب نفسي على الصوم فلما كان الليلة
السابعة دخل في بلي من ذلك سرور ولايت الي قد صبرت وعلمت فاذا اقبل
يقول لم تبلغ كنه الصابرين انما الصابرون المستقلون لا عمالهم الخافون عليها ان
من فسادها الوجوه من رثها عليهم فاولئك هم الصابرون له عابد اخبرنا
قال اخبرني ابو محمد الجوهري عن محمد بن محمد البراء قال كنت لعبادان وكانت
ليلة عاشورا فدخلت الى دار البسيل فرايت فقيرا جالسا بالحل جبر الشعر وملحا
جربينا فاحرق قلبي عليه وكان بي الف دينار برسم الفقرة فسالت عنه فقالوا
هذا افضل من هاهنا من الرهد ومنازلة الفقر فقلت في نفسي اعطيه الدنانير
كلها التي بي فاني لا اعرف المحقين فلما اصبحا قصده وسلمت عليه وجلست اليه
وباسطتي وباسطته فقال لي رايت الشيخ البارحة بالحل جبر الشعر وملحا
جربينا وانا اعلم انك كنت صائما وقد جملت اليك شيئا لتعلم فيه وقد من اليه
الكيس وقلت له هو الف دينار فشد النظر الي وقال لي خذ فان هذا جزا من
افشي سره الي الناس عابد اخبرنا قال اخبرنا ابو الحسين الاسود المعروف

قصص السبع

فيها

بالعسقلاني قال كان عبداً من رجل زحني ففلن الداس يادي الى الخرابات فحلت
 معي سنيا وطلبت له فلما جيت اليه رفع بصره الى السماء ونشتم واستان بيله الى الارض
 فرائت حواله دراهم وودنا بئر لمعان ثم قال هات ما معك كوهبت وهاتي امره
عابك لخر ك حد ساعد الله بن محمد قال كتب الي النبي ابن موسي الانصاري
 بذكر ابيه فان عبداً من وراي بها شائنا فديش عليه جبة صوف سمعته يقول
 ان الله تبارك وتعالى عباداً استحقون الى الهوم والهوم فقلت بركم الله تبارك
 الصوف فقال اما انا عبد فاذا اعنت لبست فذكرت ذلك لشريك فقال ما
 اكبره لبس الصوف مثل هذا ما خرج هذا الكلام الا من كبرك **عابك لخر**
 عن اي يحيي العابد قال رايته علاماً عبداً من بيحي عليه الليل والنهار فقلت له يا
 اخي كم يحيي فاراد بكاء ثم قال ما اضع اذام ابك وعشي عليه له وصرعك اذام
 عبداً ان **عابك لخر** عن صالح بن عبد الله قال خرجنا الى عبادان من كبري سبسين
 سنة فلما مرنا عند الجبل في بعض تلك السكك ومعنا قاري لنا فترا فاذ امرأة
 عا سط فمخت ثم سقطت من السطح فحلت فادخلت داراً ثم ما برحنا حتى ماتت
 قال فودي في اهل البصرة فما رايته يوماً احسن ولا اكثر جماعاً من ذلك اليوم
ذكر كحنول مخرجان قل ق ان كان مخرجان رجل يقال له سابق
 وكان يعوقها اذ اهب العقل قد نوحش وكان ماواه الخرابات والمقابر قال كنت
 احب ان اكلمه واسمع جوابه فقبل لي يوماً هو في المقابر فميت حافياً فدخلت المقابر
 فاذا انا به منكس راسه في قبر ولم يعلم بي حيي سلمت عليه فرفع راسه فقال وعليكم
 السلام قال فبهته فلم اكلم فلما راي ذلك قال يا اسرائيل خفت الله تبارك وتعالى
 خوفاً لا يشعلك عن الرجاء فانك ان الهمت فليكن الرجاء شغلته عن الخوف
 وفتي الى الله عز وجل ولا تقرب منه فانه مدر كك ولن تجره ولا تقطع المخلوق في
 معصية الخالق واعلم ان الله ان الله عز وجل يوماً ينتخص فيه القلوب والابصار
 قال ثم قام فتخطى حائطاً مضي في الخرابات فقلت للذي يحفر القبور اذ جاء فاعلمني
 فكنت شهراً او اكثر فاتي الرجل فقال قد دخل الساعة لي المقابر فميت اليه مسترخياً

عمر

معتوه

حافياً بغير رداء ولا نعل فلما بصري دني واسرعت فقلت يا سابق لا اعود اليك
 بعد اليوم فوقف فقلت علي طمات لا رعو ابش فقال ان احذ الظلم للقلب ما حاتم
 القلوب وان افضل الاعمال ما كرهت عليه النفوس ثم قال فللهم اجعل نظري
 عبرة وسعوتي فكرة وداي **ذكر ام ولى شمر عان** **ذكر ام ولى شمر عان**
 من اهل الشتر ك سهل بن عبد الله ابن بوبن الشتر ك ليكن ابا محمد بن علي العباس
 بن احمد قال سمعت سهل بن عبد الله يقول الله الفقير ثلثة اشياء حوط سوره واذا اقرضه
 وصبا به فقيره ن وعن اي بكر الجوري قال سمعت سهلاً يقول ليس من عمل طاعة الله
 صار حبيب الله ولعن من اجتب ما نفى الله عنه صار حبيب الله ولا يجنب الاثم
 الا صديق مقرب واما اعمال البر فيعطي البر والفاجر ك ومن محمد بن الحسن قال سمعت
 سهلاً يقول من دق المراط عليه في الدنيا عرض عليه في الآخرة ومن عرض عليه القراط
 في الدنيا دق عليه في الآخرة ك وكان يقول استحل حلاوة الذهب نقص الاكل واقطع
 اسباب الطمع نعمة الياس وتعرض لفرقة القلب بحالسه اهل الذكر واستنج بآب
 الحزن بطول الفكر وتزين لله بالصدق في كل الاحوال وآبال والتسوية فانه يعرف
 الفلح وآبال والعفلة فان فيها سواد القلب واستجاب زيادة النعم فيعظم الشكر
 وكان يقول ليس بين العبد وبين الله عز وجل حجاب اعظم من الدنيا الدعوى ولا طريق
 اقرب اليه من الافتكار واشد شئ علي الفقيه الاخلاص لا ليس له فيها نصيب ك
 وكان يقول امس قد مان واليوم في النزاع وغد لم يولد ك قال وكنت عنده فاجبت
 ان اطلع علي شئ من امره الذي كان يسره وقد كنت سألت جماعة من اصحابه من اين تقيات
 فلم يلق احد منهم علي شئ فيخبرني به فمئت ليلة الى مسجده وهو قائم يصلي فوقف
 طويلاً وهو لا يركع حتى جات شاة فزجت باب المسجد وانا اراها فلما سمع سخل حركه
 الباب ركع وسجد وسلم وخرج الى باب المشايخ ففتحه وقدم الشاة اليه ومسح بیده
 عليها واخرج قدحاً فحلب وتربس مسح بیده عليها وكلها بالفارسية فذهبت في ن
 الضحراء ودخل هو الى المسجد فقام في محرابه ن وكان يقول من اراد ان ينظر الى محاسن
 الانبياء فليطهر الى محاسن العلماء في الرجل الى الرجل فيقول يا فلان اي شئ تقول في رجل

سهم لارم

اعلط

بيان
فزجت

حاله
الاساس

حلف على امرائه بكذا وكذا فيقول طلقت امرائه ونحوي آخر فيقول ما تقول في رجل
حلف على امرائه بكذا وكذا فيقول ليس بحيث بهذا القول وليس هذا الا لئلا يوعا لم
اسند سهل عن خاله محمد بن سوار وفي ذ النون وتوفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقيل
سنة ثلث وسبعين له ومن اهل كرمان نشاة بن شجاع الكرماني
بجنا اب الفوارس وكان من ابناء الملوك فترهد له عمر عبد الرحمن السلمي قال سمعت جدي
ابا عمر بن حنبل يقول كان نشاة بن شجاع رجلا الفياضة وفلا ما الخطا فراسته
وكان يقول في غرض بصره عن الحام وامسك لنفسه من الشهوات وعمر باطنه بدوام المراقبة
وظاهره بانواع السنة وعود نفسه اهل الخلال لم تخطف فراسته له وكان يقول في حنبل
ووافقت على ما كتب وخالفك فيما يجره فلما يعجب هو له ومصرح به هو له وهو طالت
راحة الديان وكان يقول لاهل الفضل فضل ما لم يروه فاذا روه فلا فضل لهم ولا هل
الولاية ولا لاهل مالم يروها فاذا روهها فلا ولاية لهم ولا صحبة نشاة الكرماني انا
نواب الخشي وانا عبيد البري وغيرهما وحكي السلمي عن عبد الله بن محمد الرازي
قال اطنه مات بعد سبعين ومائتين ومن اهل ارجان عابد له
حديثي عليه ربه الخواص قال قالت امرأة بارجان فارسية مولاكي تدبرت حكمة
بين خلقك فاذا العدل منك لعمري لم تجع بعد الي عرفتني سعة رحمتك فقلت
ان عمول يسعم مولاكي احببت الخاطين فلم تفعل عليهم بالحقرة فلقد اطعمهم حسن
ابطالهم لم يجرن عمولهم جرايم الخاطين وما يمنعهم من ذلك وقد تقدم الي الام
احيانك قيل ذلك قال وكانت تنوح وتبكي على هذا الكلام رضي الله عنها
ومن اهل سجستان ابو داود السجستاني له واسمه سليمان بن الاشعث
بن اسحق وكان من اكار المحدثين وعلمهم بالنقل وعلمه ولم يسبقه احد الي فضل تصنيفه
كتابا وعرضه على احمد بن حنبل فاستحسنه له وكان ابراهيم الحارثي يقول في الحديث
لاي داود كما لاين الحارثي لداود وجمع مع علمه التقوى والورع قال
ابوبكر بن داسة سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله خمس نايه الحديث
انتخب منها ما حسنته هذا الكتاب يعني كتابا جمعت فيه اربعة الف ثمان مائة

حديث في كرمات الصحيح وما يشبهه وما يقاربه ويصفي الانسان لديه من ذلك اربعة
احاديث ر احدها قوله عليه السلام الاعمال بالنيات والثاني قوله عليه السلام
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله عليه السلام لا يكون
المؤمن مومنا حتى يرضى لاجبه ما يرضى لنفسه والرابع قوله عليه السلام الخلال
بين والحكم بين ومن ذلك امور مستبهاة الحديث له قال وكان لا يداود
كلم واسعه وكلم ضيق ففيل له يرحمك الله ما هذا قال الواسع للكتب والآخر
لا يحتاج اليه له وحديثنا الا معشر ابراهيم عن علي بنه قال كان عبد الله يشبهه
بالي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وكان عليه يشبهه بعبد الله له وقال
جبر بن عبد الحميد وكان ابراهيم يشبهه بعلمه وكان منصور يشبهه بابراهيم وقال
عبر بن جبر وكان سفيان يشبهه منصور فقال عمرو بن احمد ابو علي الفهرستي وكان
وكيع يشبهه بسفيان وكان احمد بن حنبل يشبهه بوجيه وكان ابو داود يشبهه باحمد
بن حنبل وكان ابو داود السجستاني يقول الشهوة الخفية حب الدنيا لا
وكتب ابو داود عن العرافين والحراسانيين والشاميين والبحريين والجزيريين وغيرهم
وسمع من مسلم بن ابراهيم وسلمان بن حرب وخلق لا يحصون وكتب عنه احمد بن حنبل
حديثا واحدا او اصله من سجستان ثم سكن البصرة وقدم بغداد مرارا وتوفي له
بالصرة سنة خمس وسبعين ومائتين رضي الله عنه ومن اهل دبل ابو عبد الله
الديلمي له حديثا محمد بن منصور الطوسي قال سمعت ابا عبد الله الدلمي يقول
هل في نفع اخواني مرة ان اشترى دارا فاشترى له دارا وكان الله يبارك وتعالى
قد وهب لي في الارض فقص جناحي فبعث الي بعض اخواني اجتمع بنا الليلة في موضع
كاري على مسافة من الارض فبعث اليهم فقص جناحي فادعوا لي فبعثوا الي اصله
من الموضع الذي القص فرجعت فحرق الكتاب يعني كتاب الدار ورد الله علي
كان ذهب مني رضي الله عنه ذكر المصطفين في عباد الجبرين له
خليفة البعدي حدثنا هلال ابن دارم قال دار خليفة العبد جارا لنا بالبحرين له
وهو يقوم اذا هرات العيون فيقول اللهم اكبر من انبيي ما عندك من الخيرات
ثم يجرد الي محرابه فلا يزال يصلح حتى يطلع فجره قال وحديثي عن ركانت معه في

السجود

الدار قالت له اسمعه بدعواي في السحر يقول هب لي انا بة اخبات واخبات مني
 وبنيتي يا خلتك بطاعتك وحبتي لربيك بحسن خدمتك واكرمني اذا وفدت اليك المتقون
 وانت خير مسئول وخير معبود وخير مشكور وخير مجود قالت ولست اسمعه اذا ن
 دعائي السحر يقول قام البطالون وقت معهم ثمان اليك وكن متعوضون جودك وكن
 من ذي جرم عظيم قد صحت له عن جرمه وكن من ذي كرم عظيم قد فرت له عن
 كرمه وكن من ذي قهر لا يثور قد نسفت له عن قهره فغرتك ما دعانا الي مسلكك
 بعد ما انطويانا عليه من معصيتك الا الذي عرفنا من جودك وكرمك وانت المومل
 لكل خير والمرجو عند كل ناسية وان ينظر بنور الله وينطق بحكمته اصبح الخلق على
 خطي من الله عظيم وهم عن ذلك معرضون فان الله وانا اليه راجعون قال وكان خليفه
 قد اخلقه الدنوب والذلال وكان يصنع يقول صلى خليفه حتى انشفت قدماة من الله عنه
عابد اخر له عن عيسى السكري قال دخلت على اهل البحرين فذكر
 اعتزل عن الناس وتفرغ لنفسه قد اكرمه شيئا من امور الآخرة وذكر الموت
 قال فاجل والله يشهد حتى خرجت نفسه وانا انظر اليه فدخل الناس عليه فقالوا
 يا عبد الله ما اردت الي هذا العلك ان تكون ذا كرمه شيئا من امور الموت
 قلت اجل والله لقد كان ذاك قال فبنا رجل من جيرانه وقال رحمك الله لقد خفت
 ان يقتلك ذكر الموت حتى والله لقد قتلتك قال ثم جهر بانه ودماه رهي الله عنه
عابد اخر له حدثنا سمع قال سمعت عابدا من اهل البحرين يقول
 في جوف الليل ونحن على بعض السواحل فدره عيني وسرو وزيلي ما الذي اسقطني من
 عينك ثم صرح وبكأ ثم نادى طوي لقلوب ملائكتهم وحشيتك واستوت عليها حجتك
 فحشيتك مانعة لها من كل لذة غير مناجاتك والاجتهاد في خلتك وحشيتك
 قاطعة لها من كل معصية رخوا من خلول يحطك ثم بكأ فقال يا اخوتاه ابعوا عيوني
 فوف الآخرة حيث لا رجعة ولا حيلة **ذكر المصطفيات من**
عابدات البحرين له صنفه بنت ابي طارق له قال حدثنا
 سمع انه كان بالبحرين عابدة يقال لها مينة فكانت اذا فزع الليل عليها تقول مخجبا
 نفس قد جاء سرور المومن فتكرم وتلبس وتقم الي محرابها فادخل المحراب القائم

سان
وتقوم

حتى يبع فاذا اصحت وامكنت الصلاة فاما في صلاة حتى ينادي بالبحر فاذا وصلت
 العصر هجوت الي غروب الشمس وكان هذا دائما فيقبل لها لو جعلت هذه التوبة
 في الليل كان اهدي لبدنك فقالت لا والله لا انام في طله الليل مادمت في الدنيا قال
 ابو سيار حدثني رجل من اهلها انها مكنت كركل اربعين سنة ثم ماتت قال
 ابو سيار حدثني رجل من اهل البحرين يقال له عامر قال رايت مينة بعد موتها في المنام
 فقلت يا مينة ما حال الناس هناك فابنت علي وقالت علي اي حال تسال الناس
 واحدة لا اهل الطاعة يتغالون فيها بالاعمال ولا تسال عن اهل النار قال
 فبكيت والله من قولها لا تسال عن اهل النار لانهم وليت فصاحت يا عامر الجحيم
 والاجتهاد لعلك تحري يا مسامي السابقين عذرا قال عامر فرضت والله من
 قولها سهر ان قال ابو سيار وحدثني عامر عن ابيه قال بت ذات ليلة عندك
 مينة فماردت على هذه الآية من اول الليل الي اخره تروذها وتبكي وتكفي
 تكفرون وانتم تنلي عليهم ايات الله وفيكم رسوله ومزاجهم بالله فقد هدي الي
 صراط مستقيم فاحدة القرشية له حدثنا المحسن بن صفوان قال قال امرأة
 من قريش يقال لها ماجدة كانت تسكن البحرين طوي امل طلع الشمس وعمرها
 ثمان عشرة سنة وكلام من قدم توضع الاطمت ان في انزها وكاتب تقول
 سنان دار ادنوا بالنقلة وهم حماري بر كصون في المحلة
 كان المراد غيرهم والنادين لبس لهم والمعنى بالامر سوامهم
 بالهاتن عمول ما انتصها ومن حباله ما انتها
 يوسف لا اهل المعاني ما ذا عثروا به من الاممال والاستدراج
 وكانت تقول بسطوا امالي واضاعوا اعمالهم ولو نضوا الاجال
 وطووا الامال خفت عليهم الاممال ان وكانت تقول لم ينل المطيعون ما نالوا
 من حلول الجنان ورجي الدجى لا يتوب الا بدان لله والقيام لله بحقه في
 المشقة والمعرة وكانت تقول لورثات اعين الزاهدين ثواب ما اعد الله
 عرفوا لاهل الاعراض الدنيا لذات النفس شوقا الي الموت لئلا يوافوا ذلك
 ما املوه بفضلها تعال **ذكر المصطفيات من عابدات البحرين**

المجهولات الاسماء عائدة عن عبد الواحد بن زيد قال رأت امرأة
 بالبحرين تسبح على الاخرة تسبحا طامسا تسبح تسبحا فقلت نفسها قد خرجت معها
 قال فخرجت ان احاد بها شيان من الجبر فلم افكر على ذلك فكان اول ما حفظت عنها
 واحده تشاغل ابها المرء بنفسك فوالله اما همت قط لموعظة راعض بها عنك
 الاحال تفصيرك فيما بيني وبين ذلك وكان كان المرء لا يعط احد حتى يتعوط لقد امكن
 ابليس في نفسه لمؤده حيث يشاء والله ما انا كجارية نفسي في ذلك وبود ابليس
 انه قد رعى على كذلك جميع الخلق كما قدر عليه مني فلم يجر احد اعلى طلعة الله
 عز وجل ولكن سراجا المرو بالبر وان لم تستطعه واحدا ان تنهي عن الشر
 وتأتيه ومن لم يصطف من اهل السماوية حتى من كثير من
 مولى لطي كان من اهل البصرة فحول الى المائة وبينا انا نصعدا قال
 حدثنا التجاري قال قال موسى سمعت وهبا يقول سمعت ايوب يقول ما لي على وجه
 الارض مثل عجيبي ابي كثير لو كان لا ياتي العلم بداحة لجسم ومات العلم خير
 من الذهب والفضة والنفس الصالحة خير من اللؤلؤة وكان يقول تعلم الفقه
 صلاه ودراسة القرآن صلاه والعالم الذي يجتني الله تعالى ان وكان يقول تقول
 الناس فلان الناسك واما الناسك الورع وما صلح منطق رجل الاعرف ذلك في
 ساير عمله ان ولا فسد منطقة الاعرف ذلك في ساير عمله ان وقال الاوراعي
 سمعت يحيى بن كثير يقول ذكر كل لا حسنا لك وسياك سياك عزة وقال
 له رجل ابي احبك فقال عرفت ذلك من نفسي لو كان عامر يقول كان يحيى حسن
 اللباس حسن الهيئة ومات ولم يترك الا ثلث درهمين كفتوة بها ان اسند يحيى عن
 ابيس وعن ابن ابي اوفى وعبرهما من الصحابة وتوفي سنة تسع وعشرين ومائة وقال
 ابو يعين النضل ابن ذكوان سنة ابيس وثلاثين ومائة لا عابد عن ابن شيار
 يعني مسلما قال قدمت البحرين واليمامة في تجارة فاذا بابوارة جالسة في
 مصلاها وعليها ثياب غليظة واذا هي هينة بحرونة قليلة الكلام واذا
 حولها ولدتها وخولها تجارات وعبيد والناس يتبعون منها التجار انقضت
 حاجتي ثم انطلقوا دعيت فقلت اذ اقدمت عند الناحول ليحك وتقول عندنا تجارة

بحر

قال فالتفت فقلت حينئذ اني توجهت الى بلدتها فلما قدمت لم اردون منزلها
 شيئا مما رأت فانت منزلها فلم ار احدا فالتفت الباب فاستنحت فاذا ابوها
 امرأة وطامسا ففتح لي فدخلت فاذا ابوها جالسة في بيت وعليها ثياب حسنة
 واذا امرأة تعطي جالسة فاستنحت حالها فقلت لتدرا انهم على حالين فيهما
 عجب خالك قديمي الاول وحالك في هذه قالت لا تعجب فان الذي رأت من حال
 الاول اني كنت فيما رأت من الخير والسعة وكنت لا اصاب بمصيبة في ذلك ولا
 في خول ولا مال ولا اوجه في تجارات الاسلحة ولا شئ الا ربع فيه
 فتخوفت ان لا يكون لي عند الله عز وجل خير ابتلىني فتوالت علي المصائب في
 ولدي الذي رأت وخولي ومالي وبالي في منه شي فخرجت ان يكون الله عز وجل لا
 قد ارادني خيرا فابتلىني وذكرني ففكرت لذلك وطابت نفسي فالتفت
 فالتفت فالتفت عبد الله بن عمر فاخبرته خبرها فقال اري والله هذه ما فاتها
 ايوب النبي صلى الله عليه وسلم الا بقليل لحي انا حرق مطرفي هذا اوجه نحوها فانت
 به ان يصلح فلم يعمل على ما كنت اريد فاخبرني ذاك ان اتقي ذكر اهل البحرين
ومن اهل الديور ممشاد الديوري ان عن محمد بن الحسين قال
 سمعت ابا بكر الرازي يقول قال ممشاد طريق الحق بعيد والصبر مع الحق شديد
 قال ما اتبع الخفلة عن طاعة من لا يعقل عن بر وعن ذكر من لا يعقل عن
 ذكر كل وكان يقول محبة اهل الصلاح توفيت في ذلك الصلاح في وصحة له
 اهل الفساد توفيت فيه الفساد في صحب ممشاد يحيى الجلاء ونظرا به في المشايخ
 وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين **ابو الحسين علي بن محمد بن سهل الصايغ**
الديوري في الكوفة قال سمعت ممشاد الديوري يقول خرجت ذات
 يوم الى القهراء فبينما انا كما اذا انا بفسر ففتح جناحية فتعجب منه فاطلعت
 فاذا انا باني الحسين الصايغ الديوري قائم يصلي والشر يطهر وقال ابو عثمان المغربي
 في اربعين رأت من المشايخ اكثر هينة من ابي الحسين الديوري ان اسند ابو الحسين
 الحديث وتوفي بمصر سنة ثلثين وثلاثمائة منى الله عنه **ابو جعفر الديوري**

اخبرنا ابو بكر الصديق قال رايت ان القيامة قد قامت فاول خرج من عند الله
 عز وجل ابو جعفر اليبودي وقابه يمينه وهو يمشي ثم خرج ابراهيم الخواص
 بعده وقابه يمينه وهو يدرس القرآن رضى الله عنهما ومن اهل همدان
 يوسف بن ابوب الهادي لا قدم بغداد بعد الستين والاربعماية
 وثلاثة على ابي اسحق الشيرازي حتى تزع في الفقه والنظر ثم اشتغل بالتعب واجتمع
 في رباطه غير خلق رايد على الحد من المنقطعين الى الله تعالى وكان يقول
 دخلت رزق زياره عبد الله الجوفي فوجدت ذلك الجبل شرا المياها والشجر معورا
 بالاوليا على راس كل عين واحد من الدجال مشغل بالمجاهدة فطفت عليهم ولا اعل
 في ذلك الجبل حجرا لم تضبه دعيت ثم عاد يوسف ودخل بغداد في سنة ست
 وخمسمائة ووعظ بها ووقع له القول الثام فقام اليه رجل متفقه يقال له ابن
 السقاء فاداه في مسلة فقال له اجلس في احد من طائفة راحة الكرو ولعلك
 تموت على غير دين الاسلام فاسق بعد مدقرا ابن السقاء خرج الى بلاد الروم
 وتصور وقام يومئذ الى يوسف شابان يفتيان فقالا ان كنت تتكلم على مذهب
 الاشعري والافلا تتكلم فقال احلسا لا تتعجبا الله سبحانه كما فانا ومبلغا
 الشجوخة ومن اهل قزوين والان بن عيسى ابو مريم القزويني لا
 حدثنا السري برجي بعاد ان عن والار بن عيسى رجل من القزوين كان من الصالحين
 قال عوفي القزويلي فخرجت الى المسجد فسلمت فافضى الله لي وسخى وبعوث
 فجلسني عن يميني فزيت جماعة اعلم انهم ليسوا من الادميين باديهم اطباق عليها
 اربعة كياض الثلج فوق كل رعية مثال الدمان فقالوا لي هل فعلت اريد الصوم
 فقالوا لي يا رجل صاحب هذا البيت ان تاكل فاكلت وجعلت اريد اخذ الدمان
 فقبل لي دعه نغرسه له شجرة ائنت لك خير من اكله فقلت ابن قنبل في
 دار لا تحرب ولا يتغير ملك لا ينقطع وثياب لا تبدا فيها الدمي ورة
 العين ارواح مرضيات راضيات لا تحزن ولا تحزن فقلت بالانفاش فماتت
 فيه فانما هي غفوة حتى ترجل منزل الدار قال فاما كذا الاجمعين حتى توفي قال

السري فرائيه في المنام في الليلة التي مات فيها وهو يقول الاتبع من شجرة
 عرس في يوم حدثك وقد اوسق جملا فقلت بماذا اجل قال لا تسال ما لا يتدر على
 صفة احد لم ير مثل الكرم اذا حل به مطيع وفي نسخة منقطع ذكر
 اهل اصبحان لا محمد بن يوسف بن محمد بن ابي عبد الله الاصطخاني
 كان من مبارك بسيمه عروس الدهاد وعمر يحيى بن سعيد الفطاني قال ما رايت رجلا
 افضل من محمد الاصطخاني لا قال من حيان وحدها عبد الله بن العلاء قال سمعت يحيى
 سعيد الفطاني يقول كنت اذا نظرت الى محمد بن يوسف رايت رجلا حانه عاب الموت
 قال الدورقي سمعت رجلا من اهل اصبحان يحدث عمر عبد الرحمن بن مهزي قال
 كنت اخو محمد بن يحيى فانا يشكوا اليه جوار المال فكتب اليه بالفي بلغني فقلت
 تذكر ما انت فيه وانه ليس ينبغي لمن عمل المعصية ان ينكر العقوبة وما اري بالتم فيه
 الا من شوم الذنوب لا وحدها عطاء من مسلم الجلي قال كان محمد بن يوسف يختلف
 الي عشرين سنة لم اعرفه يحيى الى الباب فيقول رجل عذب يسال حتى تراه
 يوما في المسجد فيقبل في هذا محمد بن يوسف الاصطخاني فقلت سبحان الله هذا يختلف
 الى من عشرين سنة لم اعرفه قال وبلغني عن ابن المبارك قال قلت لابن ادريس
 اريد التخرق فلي علي افضل رجل به فقال عليك محمد بن يوسف الاصطخاني فقلت
 فاين يسكن قال المصيصية وباني السواحل فقدم عبد الله بن المبارك المصيصية
 فسال عنه فلم يعرف فقال ابن المبارك من فضل لا تعرفه قال وكان محمد بن يوسف
 لا يشترك قوته من حيار واحد ولا من يقال واحد وقال لعلم يعرفوني فيحابي
 فاكون ممن حرك يذنبه لا وحدها سعيد بن عبد الغفار قال قلت لمحمد بن يوسف
 اوصني فقال ان استطعت ان لا يكون بيني ام اليك من عندك فافعل لا وحدها ابود
 ابوب بن عمر قال حدثني بالبصرة ان محمد بن يوسف كان ياتي بالليل الى دار امه
 قالت وكان يدخل بعد العشاء ثم يخرج عند طلوع الفجر ولا يعرف للعشاء قالت وكان
 يدخل بيتا في الدار ويرد على نفسه الباب قالت فذهبت ليلة فاطلت في البيت
 ورايت عنده سراجا في هرقا قالت ولم يكن في البيت سراج قالت فظن اني اطلع عليه

محمد

فخرج من الغد ولم يوجد اليان وعمر عبد الرحمن بن مهدي انه قال راي محمد بن يوسف
 في الشتاء والصيف فلم يكن يضع جنبه ولا يلبس ان محمداً خرج في خبارة في
 بالمصيصه فظن الي قبر الي اسحق البزارى ومحمد بن الحسن وبينهما موضع قبر
 فقال لو ان رجلاً قد دفن فيها قال فمات عليه الا عشرة ايام او نحوها حتى دفن
 في الموضع الذي اشار اليه اذكر محمد بن يوسف التابعين فروي عن يوسف بن عبيد
 والاعمش وروي عن الثوري والحادي وصالح المري وغيرهم الا انه لم يكن يسند
 حديثاً اما كان يوسل الحديث شغلاً بالتعب عن الرواية وتوفي سنة اربع وثلاثين ومائة
 ولم يكن له اربعون سنة كان له ابو اسحق ابراهيم بن عيسى الاصمعياني
 كانت عبادته تشبه عبادة الملائكة فليست يقيم الي قرب الحرم ترك فيها
 ركعتين ولبه ترك الحرم الحرم يسجد ويقطع ركعتين ولبه يسجد الي
 قرب الحرم يرفع راسه ويقطع ركعتين ثم يدعو في اخر الليل جميع المسلمين وجميع الحيوان
 والبهائم والوحش ويقول في اليهود والنصارى اللهم اهدهم ويقول في
 التجار اللهم سلم تجارتهم وروحهم معروفاً للكرخي وتوفي في سنة تسع واربعمائة
 وما يترضى الله عنه كان له ابو عبد الله محمد بن يوسف في البناء في
 كان يبنى للناس بالاحرة فيأخذ منها دنانيراً لنفقته ويصرف بالباقي ويحتم كل يوم ختمه
 ولقي ستمائة شيخ وكتب الحديث الكثير وبلغني عن ابن علي شاذان قال سمعت
 محمد بن يوسف يقول كنت مكتبة فكتب ادعوا الله عز وجل واقول باريت ان تدخل
 قلبي المغفرة او اقضي اليك ولا حاجة لي في الدنيا لا مغفرة قال فباريت في النعم
 كان قايلاً يقول ان اردت هذا فم شهر ولا تكلم احداً من الناس ثم ادخل
 فيه ليقيم وسل الحاجة ففعلت ذلك وختمت كل يوم ختمه فلما انقضى الشهر على ذلك
 دخلت فيه زمزم فرفعت يدي فادعوت الله وسألته حاجتي فسمعت من الله هاتفاً
 يقول يا ابن يوسف اخبر ابنيما احب اليك العلم مع الغنا والدينام المعرفة مع الفقر
 والقلب فقلت المعرفة مع الفقر والقلب فسمعت من الله قد اعطيت قد اعطيت
 كان محمد بن يوسف من المتدينين الاتقياء وتوفي في سنة ست وثمانين وما يترضى الله عنه
 له ابو جعفر ابن احمد بن مهدي بن منسجم له حديثاً ابو محمد بن حبان قال كان احمد

ابن مهدي دل ثلثمائة الف فافقه كله على العلم وذكر انه لم يعرف له فاشان
 اربعين سنة له قال بن حبان وسمعت ابا علي احمد بن محمد يقول قال
 احمد بن مهدي حبان امرأة ببغداد ليلة من الليالي فذكرت انما من نبات الناس
 وانها اضمخت لمجته فاسلك بالله ان تستري فقلت وما محسبك فقالت اكرهت
 علي نفسي وابا جلي وذكرت للناس انك روي وان ما لي من اجل منك فلا انقضني
 واستري سترت ففسكت عنها ومضت فلم اشعر حتى وضعت وجاً امام الحارث
 وجماعة الجيران بهنوي بالولد فظهرت لهم التهلل والشر ووزنت دينارين
 ودفعتهما للامام وقلت اوصلها واولي الي تلك المرأة لتنفقها على المولود
 فانه سبقني ما فرق بيني وبينها ففعلت ادفع في كل شهر دينارين واوصلها اليها
 بيد الامام واقول هذه نفقة المولود الا ان ابا علي ذلك سنتان ثم توفي المولود
 فحاني الناس بعزوتي وكنت اظهر لهم التسليم والرضي فحاني المرأة ليلة من الليالي
 بعد شهر ومعها تلك الدنانير التي كنت ابعث بها اليها مع الامام فذكرتها وقالت
 سترت الله كما سترتني فقلت هذه الدنانير كانت صلة مني للمولود وهي لك لانك
 كنت ترضيه فاعلم منها ما تريد ان اسند ابو جعفر الحديث الكثير على من
 سهل من الامم من روى ابو الحسن الاصمعياني كان من المؤمنين فترهد فكان
 يبق الايام العشرة لا يأكل ولا يشرب وكان يقول استوي على الشوق والهاني
 عن الاكل وسمعت ابا حامد احمد بن عبد الله ابن رسته وكان من اصحاب علي
 بن سهل قال قال علي بن سهل استوي على الشوق والهاني عن الاكل وسمعت
 يقول المبادرة الي الطاعات من علامات التوفيق والقاعدة من المخالفات
 من علامات حسن الرعايات ومن علامات الاسرار علامات السقوط والظهار
 الدعاوي رجونات البسيرة ومن لم تصح صادي ارادته لا تسلم في منتهى عواقبه
 حدثنا رجل من اصحاب علي بن سهل انه كان يقول ليس موتى بموتكم بالعدل واستقام
 الهودعا واجابة ادعي فاجيب فكان كما قال قال كان يوماً فاعدا في جماعة
 فقال ليك وقع ميتاً قال الشيخ كان علي بن سهل من اخن الناس اشاراً وكان
 بجانب الجريد يقول الجريد فالسبه كلمة بظلم الملائكة ان اسند الحديث

وتوفي سنة سبع وثلاثمائة عايد اصبهان عن عبد الواحد بن زيد قال خرجنا انا
وفد الشامي ومحمد بن واسم ومالك بن دينار نذوق احوالنا بارض فارس فلما جاونا اذ اخبر
بصوفي سنة سبع جيل فنرا كضنا كوة اذ احسن برجل يحذوم ينظر فيحنا ودمما
فقال له بعضنا يا هذا لو دخلت الي المدينة فتداويت وتعالجت من بذاك
فرفع طرفه الي السماء قال — الهي انت بها ولا لست خطوي عليك لك الدابة
والعتي بان لا اخالفك ابدان **ذكر المصطفى من اهل الرازي حريز**
بن عبد الحميد بن حريز الرازي له عن علي بن الحسين قال كان حريز
بن عبد الحميد صاحب ليل كان له رهن يقولون اذا اعيان تعلق به يد يد انه كان
يصلي ن وسمعت سفيان بن عيينه يقول — قال لي سفيان عجايب هذا الرازي
يعني حريزا اعرضت عليه ان اطلق له مائة درهم في الشهر من الصدقة فقال
ياخذ المسلمون كلهم مثل هذا قلت لا قال فلا حاجة لي فيها ولدي حريز
سنة عشر ومائة وفيها مات الحسن وبراى ايوب السخيتاني وسبع مائة
بن مقيم وحسين ومصور ابن المعتمر في خلق كثير وتوفي سنة ثمان مائة
ومائة ن **ابو علي بن منصور الرازي** له عن علي بن الحسين قال كان الحلي
بن منصور الرازي يوم يصلي فوقع عليه راسه كفة ذناير مما التفت ولا
انقل حتى اتم صلاة فظنوا قاذل راسه قد صار هكذا من شدة الانفعال
ابو اسحق الدواني صاحب كرامات كان
قال محمد بن منصور الطوسي حيث مررة الي بغداد الكرخية فعض
على انامله وقال — هاهنا لو حقت انا اسحق الدواني كان هاهنا الساعة
يسلم علي فلما هبت اقوم فقال — لي اجلس لعله قد بلغ منزله بالدي
ابو زرعة **عبد الله بن عبد الكريم الرازي** كان
كان من كبار الحفاظ وسادات اهل النوى عن ابي عبد الله جليل انه قال لما جاور
الحسن اخفا من اي زرعة وتلقى عنه من الحديث سبع مائة الف حديث
وكثر يعني ابا زرعة وقيل ستمائة الف وذكر عنه انه جمع مع الحفظ
النوي والورع وهو يشبه ما جدير جليل ولقد سمعت ابا زرعة يقول —

احفظ

احفظ ما بقي الف حديث كما يحفظ الانسان قل هو الله احد وفي المذاكرة
ثلاثمائة الف ن وسمعت احمد بن سعيد الرازي يقول صلى ابو زرعة في مسجده
عشرين سنة بعد قتلوه من السنة فلما كان يوم من الايام قدم عليه قوم من الخراب
الحديث فنظروا فاذا ابا محرابه قاتبة قالوا له كيف تقول في الكتابة
في الخراب فقال قد كرهه قوم من معي فقالوا له فهذا ابا محراب قاتبة او ما
علمت به فقال سبحان الله تجل يدخل على الله ويذكر ما بين يديه ن وذكر
جماعة قالوا احضنا ابا زرعة فاذا هو كان في النزع وعنده ابو حاتم ومحمد بن
مسلم والمندبرين شاذان وجماعة من العلماء فذكروا حديث التليق وقوله عليه
السلام لتقوا موتاكم لا اله الا الله فاستجوا من اي زرعة وهاوا ان
يلقوه فقالوا تذكر له الحديث فقال ابو زرعة عن معاذ بن جبل قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان احز كلامي لا اله الا الله دخل الجنة
فتوفي لساعته رحمه الله ن اسند ابو زرعة عن جابر بن يحيى وابي نعم وقبضة
وخلق كثير وحال احمد بن حنبل وذاكره وكان احمد اذا ذكره يترك
شعله ويشعل لمذاكرته وتوفي بالدي اخر يوم من ذي الحجة سنة اربع وستين
وما بين وحدثنا ابو العباس المرادي قال رايت ابا زرعة في المنام فقلت
يا ابا زرعة ما فعل الله بك فقال لقيت ربي وعرجل فقال لي يا ابا زرعة اني
اوتي بالطفل فامرني اني لحنه فكيف عن جوط السن علي عبادي ثوان
لحنه حيث يشئ ن يحيى بن معاذ بن حنبل ن **الرازي** كان
يكنى ابا كريما نزل الذي تم انقل الي نيسابور فسكنها ومات بها وكانوا لله
اخوة اسمعيل ويحيى وابراهيم فاسمعيل اكبرهم سنا ويحيى اوسطهم وابراهيم ن
اصغرهم وكانوا لهم رهاذا عبادا ن حدثنا محمد بن محمود السمرقندي قال —
سمعت يحيى بن معاذ يقول الطام الحرجي واحسن الكلام معناه واحسن
من معناه استعماله واحسن استعماله ثوابه واحسن ثوابه رضى من العمل له ن قال
سمعت يحيى يقول — الهي يحيى حاجتي وعدتي فاني ووسلتي اليك نعمت علي ن

وشيعي لديك احسانك الى الله وسعت يحيى من معاد يقول الذي تحت الناس
عن التوبة طول الامل وعلامان التائب استبال الرغعة وحج الخلوة
والمحاسبه للنفس عند كل همة له وعن ابي عمران انه قال سمعت يحيى بن معاذ يقول
الله يقول اللهم لا تجعلنا ممن يدعوا اليك بالابدان ويهرب اليك بالقلوب يا ادم
الاشيان علينا لا تجعلنا اهلون الاشياء عليك وسمعة يقول عملك لسراب
وقلب من القوى خراب ودونك بعدد الدمل والتراب ثم تطعم يا الكواكب
والانوار هيجات انت سكران بعير شراب ما احملك لوبا ودرت املك
ما احلك لوبادرت احلك ما اقول لو خالفت كموالك وسمعة يقول امتنع
بالدين من الدعا ولا اراك تمتع بدني من العطاء له وعن ابي بكر بن طاهر
قال كان يحيى احمى احمى له اسمعيل وكان اكبر منه فقال رجل مع من يريد
ان يعيش اخوك يحيى وقد هجر الخلق قال قد سكر ذلك يحيى فقال له الا قلت
له يعيش مع من هجرهم فيه له وعن الداماغاني قال سمعت يحيى بن معاذ يقول
ذبت اقتربه اليه احب الي من طاعة افخر بها عليه وسمعة يقول لرجل
ليس حوط المومن منك بل ان لم تنفعه فلا تنزه وان لم تقرحه فلا تنجه وان لم
ملحه فلا تدمته وسمعة يقول الهى كيف اخرج وقد عصيت وكيف لا ادعوك
وانت كرمك وسمعة يقول ليس بملك لخلوة وطعامك للجوع وحديثك
المناخاة فاما ان لموت بوابك او تفضل الي دوابك وواله مصيبتان
للعبث لسمع الاولون والآخرين مثلها في ماله عند موته فيقبل ماها قال
توجد منه كلة وشيال عنه كله وسمعة يقول العيس من عمال
الله يلج يتوهم الفرائض والحاجل يعنى بطلب الفضائل وتقوم الاعمال فيصبح
العزيز وسمعة يقول هلم يا ابن ادم الى دخول جوار الله بلا عمل ولا نصيب
ولا عناء انت بين ما مضى من عمرك وما بقى فالذي تضي تفعله بالتوبة والندم وليس
شيئا عملته بالاركان اما هو من توبته وتمسح بما بقى من الدنوب وامتناعك اينا
في شئ توبته وليس شيئا عملته بالاركان فاذا انت قد جوت بعين عملك القيام

ر
يحيى

بالرفق

بالرفق وهذا ليس بعمل وهو اكبر الاعمال لانه عمل القلب والجز لا يكون
الا على عمل القلب وسمعة يقول دوا القلب خمسة ايقاظه التران
بالفكر وحلا البطن وقيام الليل والنصر عند الشر ومحاسبة الصالحين و
وسمعة يقول اذا كنت لا ترضى عن الله فكيف تسالمه الرضى عندك وسمعة يقول
لولا ان العفون احب الاشياء اليه ما اتلى بالدين ادم الخلق عليه وعبد الله
بن سهل المرازى قال سمعت يحيى بن معاذ المرازى يقول كم من مستغفرون
وسألت محروم ثم قال يحيى هذا استغفر الله وقلبه فاجر وهذا ساكت وقلبه
ذاكر وقال حميتة المحبة انما لا تزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء وسمعة يقول
الناس ثلثة رجل شغله معاده عن نفاشه ورجل شغله نفاشه عن معاده و
رجل مشغول بها جميعا فالاولى درجة الفايدين والثانية درجة الكالحين والثالثة
درجة المخاطبين وسمعة يقول ليس لعارف من لم يكن غايه امله من مرتبه
للعفون حد ساعد الله بن صالح قال قال يحيى بن معاذ الراهد ونعربا الدنيا
والعارفون عربا الاخرة وحدثنا محمد بن الحسين ان العلاء البجلي قال سمعت
يحيى بن معاذ المرازى يقول يا ابن ادم طلبت الدنيا طلب من لا يد لك منها وطلب
الاخرة طلب من لا حاجة له اليها والدنيا فقد كفيها وان لم تطلبها والاخرة
ما طلب منك تنالها فاعقل شأنك وسمعة يقول فقاوم الدنيا تقطع بالافدام
ومقاوم الاخرة تقطع بالقلوب ويا ابن ادم لا يزال ديك متمزقا مادام قلبك
عبد الدنيا متعلقا ولقد قيل له من اي شئ دلم علك قال من شئ واحد قيل ما هو
قال خلقتي ولم ادر ما ذا خلقتي وسمعة يقول لا ينفع من شئ منه راحة و
الدنيا به ومن سعادته والمرة ان يكون خصمه فقرا وخصمى لا فقه له ومن حزمك قال
نفسى تنبغى لخبنة بما فيها من النعم المقيم شهوة رساعة وسمعة يقول للتائب
فخر لا يعادله فخر فرج الله بنوينة وسمعة يقول لا تشبى الاجابة اذا دعوت
وقد سددت طريقا بالدنوب وسمعة يقول الهى ان كانت ذنوبى عظمتك
في حب نهيك فانها قد صغرت في حب عفوك وسمعة يقول لو سمع الخلق
صوت النياحة على الدنيا في الغيب من السنة الفيا لنساقطت القلوب منهم و

جزئاً ولو سمعت الخليفة دمدنة النار على الخليفة لتصدعت القلوب فرأوا لون
رأت العقول بعون الأيمان نذيرة لخبنة أذابت النفوس شوقاً ولوا درجت
القلوب كنه المحبة خالفتها لتخلت مفاصلها ولهاو لطارت الأرواح إليه من
أبدانها ذصناً سجاناً راعى الخليفة عن كنه هذا لا يشاء والطام بالوصف عن حقائق
هذه الأبناء من وحدنا لمحمد بن علي قال سمعت عيسى بن معاذ الدارزي يقول الليل طويل
فلا تقصره بمنايك والتجار نفى فلا تدسه بأنامك لا حفت لخبنة بالمكاره وانت
تكرها وخذب النار بالسحوات وانت تطلبها بما انت الاكاملريض الشهيد
الداري ان صبر نفسه على مصطن الروا احتسب بالصبر عاقبة وارجزت نفسه
مما يلي طالت به علة الصنا الا ان العاقل المصيب من عمل ثلثا ترك الدنيا قبل ان
تتركهم وبقي فترة قبل ان يدخلها وارضا به قبل ان يلقاه وسمعة يقول الديار
خراب واخرى منها قلب من يجرها والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من يطلبها
وسمعة يقول اخوك من عرفك العيون وصديقك من حذر من الذنوب وسمعة
يقول عجب من حزن علي نقصان ماله كمال لا يحزن علي نقصان عمره وسمعة
يقول علي قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر حبك لله يحبك الخلق
وعلى قدر شغلك بالله يشتغل الخلق يا ربك وسمعة يقول ان قال لي يوم
القيامة عدي ما عرفت في قلت الهي تركي وسمعة يقول من قوة البيت
تدرك ما تدرك لما لا تدرك وسمعة يقول انها المديون ان اضطرهم الى طلب
الدنيا فاطلبوها ولا تحبوها اشغلوا بها ابدانهم واعلنوا بغيرها قلوبهم فاتها
دارهم لا دار منير الدار منها والقياس بعمرها وسمعة يقول رضي الله عن
قوم نفعهم السائب وعصب علي قوم فلم تقبل منهم الخيرات وسمعة يقول
يا ابن ادم مالك باسف على بفقود لا يردك عليك الموت ومالك لا تفرج بوجود
لا يتركه في بدل الموت وسمعة يقول التوحيد كلمة واحدة مانصوم
في الاضام فهو خلافه وسمعة يقول باين الدني طاعة لا حاجة في النهار
لا ينعى نعمة لا غنى عنها وسمعة يقول هو القام في الدن يوم سمي
نفسه العفو الرحيم وسمعة يقول دنب افقره اليك احب الي من عمل ادله عليه

وسمعة يقول التوحيد كلمة واحدة مانصوم في الاضام فهو خلافه وسمعة
يقول باين الدني طاعة لا حاجة به اليها لا تمنع بغيره لا غنى عنها وسمعة
يقول وسمعة يقول ان الحكيم يشبع من غار فيه الهي كيف لا يحول تحف
في دني رجاول الثاني فيه كيف احب نفسي وقد عصيت وفي لا احط وقد لا
عرفتك وسمعة يقول ان وضع علينا عدله لم يبق لنا حسنة وان اتي فضل لم يبق لنا
سيئة ان عفرت خير مراح وان عذت نجو طال ان الله صيغ بالدين نفسي و
فادها بالعمو علي و الهي ارحمني لفتك علي او حاجتي اليك مسكين في عمله
حجته ولسانه حننه وفهمه القاطع لعذره ووسيل بالعبادة فقال حرفة
حانوتها الخلوه وبجها المحبة وسمعة يقول باين رباني في الطريق بغيره وانشاء
في الورد الي كرمه معرفتي بك دلتني عليك وجيت اليك شفيقي اليك يا
من اعطاني خير ما في خزائنه الايمان به قبل السؤال لا تمنعنا عنك مع السؤال
وسمعة يقول ان ليس لك عدو وهو لنا عدو وراك لا تعصه سني هو اذكي
له من عنوك فاعف عنا يا ارحم الراحمين وسمعة يقول لا تدفع للمومن شيئا
الا وهو يحيا ان يوحد بها والخوف حسنة ويدعوا ان يعف عنها والرحاء
حسنة وسمعة يقول الهي لا تنسى لي دلائلي عليك وانشاء بالدموية
اليك رفعت اليك يدك بالبروب معلومة وعينا بالرحا محمولة فاقبلني لاني
لطيف وارجو لاني عبد ضعيف وسمعة يقول هذا سروري يا خافيا
فكيف سروري بك امتان هذا سروري بك في المحاسن وكيف سروري
بك في تلك المجالس هذا سروري بك في دار القاء وكيف سروري بك في
دار البقاء وسمعة يقول راجب ربه الدنيا والاخرة فليشتر في العلم وفرح
ان يعرف الهدى فليشتر في الحكمة ومن احب ان يعرف بدارم الا لخالق فليشتر
في من الا اذا ومن احب ان يستوثق من اسباب المعاش فليستكثر من الاخوان
ومن احب ان لا يودي فلا يودس ومن احب رفعة الدنيا والاخرة فليشتر بالعلم
ومن خان الله في السر هتك ستره في العلانية وسمعة يقول امرهم يقول
الدنيا بل امرهم يترك الذنوب ترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فضلة وانهم

الى اقامه الفريضة اوجح منهم الى الحساب والفضائل وسمعته يقول
 لا تكلم من ينفخه يوم هو له ميزانه ويوم حشره ميزانه الدنيا خير الشيطان من
 سكر منها لا تنق الا في سكر الموتى ناديا من الحاسرين وسمعته يقول
 وقت قال لي بعض المحدثين اخبرني عن الله ما هو قال الله واحد قال كيف
 هو قال ملك قادر قال ابن هو قال بالمرصاد قال ليس هذا سالتك
 قال يحي فذاك اذن صفة المحنوق فاما صفة الخالق فما اخبرتك به وسمع
 يحي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم البراري ومحمي بن ابراهيم البجلي وعلي بن محمد
 الظنابي ونوف بن نسيان بن سبه ثمان وخمسين وما بين رضى الله عنه
 ابراهيم بن احمد بن اسمعيل الخواص ك بكنا ابا اسحق اصله من سامرة
 الصوفة اقام بالري ومات بها راجعا عن محمد بن محمد الخلدكي في كتابه قال
 سمعت ابراهيم الخواص يقول سلكت في البادية الى مكة تسعة
 عشر طريقا فبها طريقان طريق من ذهب وطريق من فضة قال وسمعت
 بعض الحكماء يقول يحي لنا عن ابراهيم الخواص انه قال كان في وقت فتره
 فخرجت كل يوم الى شط نهر كبير كان حواله الخواص فقلت افطمه شيئا من
 ذلك واسفه فغافا واطرحه في ذلك النهر وانسلي بذلك وكان في مطالبا
 به فبقيت على ذلك اياما كثيرا ففكرت يوما وقلت لا مضى من
 خلعت ما اطرحه من القفاق ليطي ان يطهر فمضيت على شاطئ النهر ولم اعمل
 ذلك اليوم شيئا فاذا عجوز قاعد على شط النهر تبكي فقلت لها مالك
 تبكين فقالت لي خمسة من الايام مات ابوهم فاصابني الفقر الشديد فالتفت
 يوما الى هذا الموضع فحاف على راس اما قفاق من الخوص فاحدتها فبعثها وانفقت
 عليهم وابتت اليوم الثاني والثالث والقفاق يحي على راس لما فكت احدها
 وابيعها واليوم ما حات وقال ابراهيم فرفعت رأسي الى السماء وقلت اللهم لو
 علمت ان لي خمسة من العيال لذدت في العمل ثم قلت للجوز لا تقم
 فاني الذي كنت اعمل القفاق فمضيت معها ورايت موضعها وجات فقيرة
 فميت بامواها سيرا واما قال راجعا عن محمد بن زياد وكان قديما يحي

يذهب

ذهبت

ذهبت عنها قال سالت ابراهيم الخواص عن اعراب ما راه في البادية ك
 فقال كتب ليلة من الليالي في البادية فميت على حجر واذا انا شيطان قد
 جاز قال ثم من هاهنا فقلت اذهب فقال اني اوفسدت فتهلك فقلت افعل
 ما شئت فرفسني فوفعت رجله على كاهي فخرقه فقال انت ولي الله وانت
 فقلت انا ابراهيم الخواص فقال صدقت ثم قال يا ابراهيم في حلال وحرام فاما
 الحلال فثمان من الخيل مباح واما الحرام فثمان مرتب علي صايدان وهما
 يضطادان فجاوزنا فاخذت الحياض فدخل انت والدمان فوعن حابلا الاسود
 قال كنت مع ابراهيم الخواص في سفينة فدخلنا بعض الغياض فلما ادرنا
 الليل اذا بالسباع قد احاطت بنا فخرجت لدوتها وضعت الى شجرة
 ثم نظرت الى ابراهيم وقد استلقى على قفاه فاقبلت السباع الخمسة من رقبته الى
 قدمه وهو لا يتحرك ثم اصبحنا نخرجنا الى منزل اخر وبنا في مسجد فمات
 بقة فدفعت علي وجهه ابراهيم فسمعته فقال اح فقلت يا ابا اسحق
 اي شي هذا التلوه ابن انت من البارحة فقال ذاك حال كنت فيه بالله
 وهذا حال انا بنسني وحدثنا محمد بن علي قال كان ابراهيم الخواص جالسا
 في مسجده بالري فمعه جماعة اذ سمع صوت ملاءة من الجيران فاضطرب
 لذلك رجل من المسجل وقالوا يا ابا اسحق ما تربي خرج ابراهيم من المسجد نحو الدار
 الذي فيها المنكر فلما بلغ طرق الدقاق اذ اظلم رايها فلما قرب من ابراهيم
 عليه وتمام في وجهه فرجع ابراهيم الى المسجد وتفكر ساعة ثم مر بها اذرا
 وخرج فمر على الطب فقبض الطب له فلما قرب فلما قرب من باب
 الدار خرج اليه شباب من الوجه وقال ايها الشيخ لم اترعت كنت
 وجهت بعض من عندك وهما عهد الله ومشفقة لا شربت ابدا وكسر جميع ما كان
 عنده من الشراب والله وصي اهل الجنه ولزم العباد ورجع ابراهيم الى
 مسجده فلما جلس سأل عن خروجك اول مرة وسمي النابيه وما كان من امر
 الطب فقال لم اعمان علي الطب لفساد كان قد دخل علي في عقدي بني

وبين الله على آية في الوقت فلما رجعت الى الموضع كادته فاستغفرت الله
عرجل منه ثم خرجت المانية فكان ما رايتم وهكدي دل برخرج كزاله منكر
فخوف من المخلوقات فلفسار بينه وبين الله عز وجل فاذا وقع الامر على
الصحة لم يتحرك عليه شيء واحد ثم بعد عبد الله الانصاري قال سمعت ابا الجحى
ابراهيم الخواص يقول من لم يصبر لم يطفروا وان لا يلبس وثياب ما اوتق ابن آدم له
ما اوتق منها خوف الفقر والظلمة وعن علي بن جعفر الرازي قال سمعت ابراهيم
الخواص يقول دوا القلب خمسة اشيا فزاة القذان بالذرة وخلا البطن
وفيام الليل والنزع عند السحر وبالحسنة الصالحين وقال علي بن قنبر عن
المؤمن كرام الله عليه الله عز وجل وعزته ويقم له الغربة قلوب المؤمنين وقال
من لم ينك الدنيا عليه لم ينك الآخرة اليه وقال خير الشاخ من سمعت
ابراهيم وقد رجع من سفره وكان قد غاب عن سبيل فقلت له الذي اصابك
في سفرك فقال عطشت عطشا شديدا حتى سقطت من شدة العطش
فاذا بالاماء قد رش في وجهي فلما احسست ببرده فحت عيني فاذا اجل من
الوجه عليه ثياب خضر علي فريس اشبه فسقاني حتى رويت ثم قال
ارتدت جلي فلما كان بعد ساعة قال اي شيء ترى قلت المدينة قال انك
واقدا عجا رسول الله من السلام وقل له اخول الخضر يسلم عليك له وقد رويت
هذه الحكاية من طريق اخر وفيها قل له رضوان يقرأ عليك السلام كراما وحديثا
عن ابي سنان قال اخبرنا ابراهيم الخواص فقلت له حدثني يا محب ما رايت
في اسفارك فقال ليني الخضر فسا لي العجبة فخشيت ان يفسد علي سر
لوحى يسعوني اليه ففارقته وعن محمد بن عبد الله الرازي قال رضى ابراهيم
الخواص بالبري في مسجد الجامع وكان به علة القيام وكان اخراهم يدخل الماء
ويغتسل فيعود الى المسجد فيركع ركعتين فدخل مرة ليغتسل فخرجت روحه
وهو في وسط الماء قال المصنف كان ابراهيم الخواص من
اقرب المجتهدين والثوري وصحب ابا عثمان عبد الله المغربي ولا يعرف له مسند الا

وتوفي في جامع البري سنة احدى وتسعين ويقال سنة اربع ومائتين وتوفي
امره في غسله ودفنه يوسف بن الحسين الرازي رضي الله عنه له يوسف
ابن الحسين الرازي بن بكاء ابا يعقوب حدثنا محمد بن موسى الرازي
قال سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول علم الغنم ان الله يرأف فاستحيوا
من نظره ان يرأفوا شيئا سواه ثم قال يتولد الإغمات بالعمل من لسان
روية الله وقال علي بن خزيمة من الله بهاء الخلق وعلي قدر حيل الله
بحيل الخلق وعلي قدر شغلك بامر الله تشتغل الخلق بامر الله وحديثنا ابو الحسن
علي بن ابراهيم النعماني قال حضرنا يوسف بن الحسين الرازي وهو محمود
بنفسيه فيقول له يا ابا يعقوب قل شيئا فقال اللهم اني نفسي خلقت طاهرا
وعيشتي نفسي باطلا وهب لي عيشي لنفسي لنفسي خلقت روحه
وحكي لنا ابو خلف الوزان عن يوسف بن الحسين انه زوي في المنام فيقول له ما فعل
الله بك قال عفتني ورحمني فيقول له عما ذا قال بكلمة او كلمات قلها
عند الموت قلت اللهم اني نفسي الناس قولا وخنت نفسي مولا وهب حياتي
فعلي لنفسي قولي لا سمح يوسف بن الحسين من اجد من جنبل وذ النول وغيرها وتوفي
سنة اربع ومائتين رضي الله عنه ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الجعفي
ولد بالبري الا انه خرج الى بسابور مع شحة شاه بن شعاع بدور ان ابا حفص
السابوري فزوجوه ابا حفص ابنته ونوطن بسابور ومات بها قال
حدثنا ابو عمرو بن محمد قال كنت اختلف الى ابي عثمان هذه في وقت شتاء
وكنت قد حظيت عنده فقصي من القصص اني اشتعلت بشيء مما يشتعل به
الفتيان فنقل ذلك الى ابي عثمان فانقطع عنه بعد ذلك فقلت اذا امرته
في طريق انخبت فدخلت يوما سعة فخرج عا ابو عثمان من عطفه اخري
ثم اجد عنه محبيصا تنقلت اليه وانا ذهبت فقال لي يا ابا عمرو لا تقرب يوده
من لا يحبك الا معصوبان وعن مريم امراة ابي عثمان قالت كنا نؤخر الله والناس
والحديث اني ان يدخل ابو عثمان في الصلاة فانه اذا دخل الصلاة

لم يحس بشئ من الحديث وغيره ن وقال ايضاً لقد صادفت من ابي عثمان خلوة
 فاعتصمتها فقلت يا ابا عثمان اي عجز ارجى عندك فقال يا سري ما تدرعت وانا
 بالدي وكانوا يريدوني على التزويج فامتنع فجاني امرأة فعالت يا ابا عثمان قد
 احببتك حباً اذهبك بنومي وفكراري وانا اسلك بقلب القلوب والابصار
 والنوئل به اليك ان تزويجني قلت الك والدقات نعم والذي فلان الحيات
 في الموضع القلبي رفراست اباها ان يزويجها مني ففرج ا بذلك واحضرت الشهود
 فتزويجها فلما دخلت بها وحدثها عوراً عرجاً ستوهة للخلق فقلت اللهم
 لك الحمد على ما قدرته لي وكان اهل بيوتي على ذلك فازيدوها برأوا كراكتا
 الي ان صارت لا يدعي اخرج من عندها فتوكت حضور المجالس اثباتاً
 لرضاها وحفظاً لقلبها ثم بقيت معها على هذا الحال خمس عشرة
 سنة وكان في بعض اوقائي عجا لجر وانا لا ابري لها شيئاً من ذلك الي ان
 ماتت فماتت ارجى عندي من حنفي عليها لما كان في قلبها من جهتي ن وقال
 ابو عثمان من امر السنة على نفسه فولا دفعا لنطق بالحكمة ن ومن امر الهوي
 على نفسه نطق بالبدعة ليقوله تعالى وان تطيعوه تهتدوا ن وقال
 سمعة يقول الخوف من الله يوصلك اليه والحب يقطعك عنه واختار الناس
 في نفسك مرض لا بدواك وسمعة يقول حق من اعزته الله بالمخفرة ان لا يترك
 نفسه بالعصية ن وقال ابو الحسين الوراق سالت ابا عثمان عن الصحة فقال
 الصحة مع الله بحسن الادب ودام الصبابة والمراقبة والصحة مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بانواع سنته ن ولدوم ظاهر العلم والصحة مع اوليا الله
 بالاحترام والخشية والصحة مع الامل والولد بحسن الخلق والصحة مع لا
 الاخوان بدام البشر والانسباط مالم يكن اتمام الصحة مع الخطاب بالدعاء لهم
 والدمعة عليهم وروية عليك ان عافاك مما اتلاه به ن وسمعة يقول الذكر الكثير ان
 ان تذكره اذكره لك انك لم تقل الي ذكره الا به وبفضله ن وسمعة
 يقول من اربعين سنة ما اقامني الله في حال فكرهته ولا نقلني الي

نعمه لله

غيره فسخطته واخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حضرت مجلس ابي عثمان الجبري
 فخرج ثم تعد علي موضعه الذي كان يقبل فيه للذكر فسكت حتى طال سكوت
 فناداه رجل نري ان تقول في سكوتك شيئاً فانشأ يقول
 وغير تقي يا ميرا الناس بالنبي طيب يدوي الناس هو من رضى

فارتفعت الاصوات بالبوا والبهج ن قيل ما اخرج الخال على ابي عثمان وقت وفاته ن
 مرق ابنه ابو بكر فبصا كان عليه فتح عينيه وقال يا بني خلاق السنة في الظاهر
 من ربا في الباطن القلب ن اسند ابو عثمان عن جردون الفصار روي يوم الثلاثاء ن
 لعشر نفس من ربح الاخرة سنة ثمان وسبعين ومائتين مائة الله عنه ن ابي بكر اهل
 الذي ومن عباد اهل دار معان فاطمة بنت عمر ن كانت
 كثيرة الاحتجاج ن حديثنا الحسين بن علي قال قدم علينا ابو محمد الديلمي فلقى فاطمة
 فقال هذه زاهدة وقتها وكانت مستحابة الدعوة فبقيت على العهد الفقير والعري
 الي ان ماتت رضي الله عنهما ن ذكر المصطفى ن اهل سظام لبوزيد
 السطامي ن واسمه طيفور بن عيسى بن سزوشان وكان سزوشان الجوسيا
 فاسلم وكان لعيسى ثلثة اولاد ابو زيد هو اوسطهم وادم وهو اكبرهم وعلي
 وهو اصغرهم ن وكانوا كلهم عباداً اذهاذا افضل قال ابراهيم الهروي ن
 سمعت ابا يزيد السطامي يقول غلظت في بدايتي في اربعة اشياء توهمت
 اني اذكره واعرفه واحبه واطلبه فلما انتهيت رليت ذكره سبق ذكره
 وتعرفته سبق معرفتي ومحبة اقدم من محبتي وطلبه لي اولاً حتى طلبته
 وسمعة يقول علمت في المجاهدة ثلاث سنين ما وجدت شيئاً اشد علي من
 العلم ومناجئته ولولا اخلاق العلماء لمعت واخلاق العلماء رحمة الاله وكثير
 التوحيد ن وسمعة يقول لا يعرف نفسه من محبة شهودته ن وسمعة يقول
 وقد سال ما علامة العارف قال ان لا يفتر من ذكره ولا يمل من حقه ولا يستأنس
 بغيره ثم قال ان الله امر العباد ونهاهم فاطاعوه فخلع عليهم من خلعه فاستعملوا
 بالخلع عنه واني لا اريد من الله الا الله ن وسمعة يقول لو صفت في لهيلة
 واحدة ما باليت بعد ما سني ن وسمعة يقول هذا مني باب وانا اخافك وفيه ن

فخرج بك اذا امسك لا تسال بما نالوا المعرفة قال بتضييع ما لهم والوقوف
على ما له وقال اطلع الله على قلوب اوليائه فمنهم من لم يكن يصلح لجمال المعرفة
صرفا فتشغلهم بالعبادة وقال العباس بن حمزة صليت خلف ابي يزيد الطمير
فلما اراد ان يرفع يده للتكبير لم يقدر اخلا لا اسم الله وارتعد حتى كثر اسبح
تفجع عظامه فقال لي ذلك وقال ابو يزيد لم ازل ثلاثين سنة كلما
ارقت ان اذكر الله اتمضمض واغسل لساني اخلا لا الله تعالى ان اذكره
وسمعه يقول في الطاعات من الافات ما لا يحتاجون الي ان يطلبوا في المعاصي
وقال ما دام العبد يظن ان في المخلوق من هو شر منه فهو متكبر وقال
اشهد المحققين عند الله ثلثه ثلثه اولهم الزاهد بز هذه والثاني العابد لعبادته
والثالث العالم بعلمه ثم قال سكين الزاهد لو علم ان الله تعالى سمى
الدنيا كلها قليلا فكيف ملك من الدنيا وفيكم رهد مما علك دوائا العايات
فلو رأى منة الله عليه في العبادة عرف عبادته في المنة له واما العالم فلو علم
ان جميع ما ابد الله له من العلم سط واحد من اللوح المحفوظ فكيف علم هذا العالم
من ذلك السطر وكيف عمل بما علم ن وسمعه يقول ما ذكره الا بالخلعة ولا ان
خدموه الا بالفتوة واكثر الناس اشارة اليه انهم منه لا وساله رجل في رجب
فقال من لا يحتاج ان تكفه شيئا مما يعلم الله منك لا وقال له رجل مالك لا تسافر
قال لان صاحبي لا سيارف وانا معه فمقت قال السائل ان الماء القائم قد ذكره
الوصوفية فقال ابو يزيد لم يروا ماء البحر ناسيا هو الطهور ماؤه الحلال ميتته
ثم قال قد نرى الا بشار تجري لها دوي وخبر حتى اذا دنت من البحر امتزجت
به سكن حريها وجدتها ولم يحسن بها ما البحر ولا طهرت فيه زياده ولا
ان خرجت منه استبان فيه قيل خرج ابو يزيد في بعض سياحاته فوقف على
دجلة فالتقى له الشيطان حول وجهه ثم قال وعزتك انك تعلم اني باعدتك فقط
لهذا فلا تخفني بك عنك لا وصعد ليلة سور نسطام فلم يزل يذور على السور
لا وقت طلوع الفجر فكان يريد ان يقول لا اله الا الله فيخله ما يدع عليه من هيبه
الاسم فلا يستطيع ان يطق بها لسانه فلما كان وقت طلوع الفجر نزل قال الدم لا قال

وتعدت ليلة في بحري فمردت رجلي وهنت في هانت من حالي الملوك ينبغي ان
بحالهم بحسن الادب وقال ابو الخلق والله اكثرهم اشارة اليه لا وسامه
يقول طلعت الدنيا ثانيا لا رجعة لي فيها وصرت الي ربي فناديته بالاستغاثه
الهي ارحمك دعاء من لم يبق له غيرك فلما عرف صدق الدعاء من قلبي والياس من نفسي
كان اول ما ورد علي من اجابة هذا الدعاء ان الساني نفسي باليه ونص لي خلد اتي بين
يدي مع اعراسي عظمي وسمعت ابا الحسن المروزي يقول سمعت امرأة ابي يزيد يقول
سمعت ابا يزيد يقول دعوت نفسي الي الله فابت علي فتركها ومضت الي الله
وسمعه يقول كلهم يهربون من الحساب ويحلقون منه وانا اسال الله ان لا
يحاسبني فقبل له لم قال لعله يقول فيما بين ذلك يا عبدك فاقول لي بك فقولك
لي يا عبدك اعجب لي من الدنيا وما فيها ثم بعد ذلك يفعل في ما يشاء وقال
ابو سعيد الخلاعري سمعت رجلا يسال ابا يزيد فقال ذلني على عمل القرب به
الي ربي فقال احب اوليا الله ليجعل فان الله تعالى ينظر الي قلوب اوليائه
ولعله ان ينظر الي اسمك في قلبه فليغفر لك قال وكان ابو يزيد يعطى
نفسه فيصيح عليها ويقول يا ماوي كل سورة المرأة اذا حاضت طهرت ثلاثة ايام
واكثره سبعة وانت يا نفس قاعدة مند عشرين او ثلاثين ليلة بعد ما طهرت
فهي تطهر من ان وفوقك من يدي طاهر ينبغي ان تكون طاهرة في عمر ابي موسى النبي
عن ابي يزيد انه قال نظرت فاذا الناس يبلدون بالكاح والطعم والشرب
فجعلت لدي في الدنيا ذكر الله عز وجل وفي الآخرة النظر الي الله تعالى
قال وساله في اصح قال اذا مرضت عاقل واذا ادبنت تاب عليك
ومن يعلم منك ما يعلم الله منك لا وقال احمد بن حنبل رايته في الغزاة في المنام
فقال يا احمد كل الناس يطلبوا مني الا ابا يزيد فانه يطلبني لا ذكر ابو يعقوب الا بصواب
انه لا يعرف لابي يزيد مسندك اصلا الاحديثا واخر ارواه ابو الفتح الجمي باسناد
له عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ضعف اليقين
ان ترضى الناس سخطا الله قال ابو يعقوب وهو متك على ابي يزيد وليس حديثه والحمل
فيه على الجمي فقد عثر منه على غير حديث روي عنه وقال المصنف وهذا

الحديث الذي اشار اليه ابو نعيم هو الذي ذكره له ابو عبد الرحمن السلمي ان
 وجدت انا لابي زهير ثلثة احاديث اخر متحدة في صاحب حديثان لا يشان فلم
 اذكرهما والثالث قريب الحال فاقدمت عليه فقال اخبرنا سير بن عيسى عن
 محمد بن سوقة عن رافع بن جبير عن ابي سلمة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للجيش الذي بجسفت به فقالت ابي سلمة لعل فيم المنكر قال نعم يقولون على سائرهم
 توفي ابو يزيد سنة احدى وستين ومائتين وله ثلث وسبعون سنة رضى الله عنه
 ابو محمد البسطامي ان حذوا ابو بكر بن محمد بن ثوابه قال كنت مضاعدا الي
 الجبل فباب حلوان سنة ايام الشتاء وعلى دثار وسراويل احدهما مطبوخ والبرد
 على غايه ما يكون فلبني رجل عليه خرقان لا يتوارا بغيرهما فعارضته برأى وهو يروغ
 متى فقلت له لا ياتي شي تنرمي انا سبع فقال لو لبني سبعون سبعا لكان اهن علي
 من لقائك فقلت انا امر كزي وانت مضي كرا قل لي شيئا في ودائع الله فقال
 لي شمع فقلت نعم فان شأ يقول

اذا ما عدت النفس عن الحق جزأها
 وان مالت الي الدنيا عن الاخرى منعنا
 تخادعنا وتخدعنا وبالصر علينا
 لها خوف من الفقر وفي الفقر احناها

قال فحيت ابراهيم بن سيار بعد اربعة ايام او خمسة وقد فرقت جميع ما علي من
 الدنيا فلما دخلت عليه قال من لقيت فوصفت له فقال ذاك ابو محمد
 البسطامي في ذلك اليوم خرج من عندنا فقال اي شي جرت بك وبلده فحدثه
 فامر انبة السحق فكتبها ان السحق ذكر اهل بسطام **ذكر اهل**
 نيسابور ان يحيى بن يحيى النيسابوري ان يثا الي ابراهيم بن ابي بكر
 المروذي قال ذكر ابو عبد الله احمد بن حنبل يومان المبارك فقال ما دفعه الله
 الا حنينه كانت له ما اخرجت خراسان قبل من المبارك ومثل يحيى بن يحيى قال
 وسمعت ان يحيى بن يحيى شرب شربة دواء فقالت له امراته لو قلت فتوددت في
 الدار فقال ما اذكرني ما هذا المشيه انا احاسب نفسي منذ اربع سنين ان قال كان يحيى

محمد

بن يحيى محضر مجلس مالك فانكر قوله المامون قلما نزل ذهب او مقلية ذهب فامنع
 من قبوله فقال له المامون قال يحيى بن النيسابوري قال تعرفني قال نعم انت
 امير المؤمنين قال فذكر المامون على الخرو وناولت يحيى النيسابوري قلما نزل
 مجلس مالك فلم يقبله فلما اوصت الخليفة اليه بعث الي عاملة ان تولي يحيى بن يحيى القضا
 فبعث اليه يستدعيه فقال بعض الناس انه غشيع من الخصور فاسل اليه كتاب المامون
 ففرد عليه فامنع من القضا فرد اليه ثانيا وقال ان امير المؤمنين يأمر ببنني وابنت
 من رعيته وثابا عليه فقال قل لا امير المؤمنين ناولي قلما وانا شاب فلم يقبله فحدثني
 الان على القضا وانا شيخ فرفع الخبر الي المامون فقال قد عرفت امتناعه ولكن تولي القضا
 من خياره فبعث اليه العليل في ذلك فاختار رجلا فولي القضا فلعل العامي وعليه
 سواد علي يحيى فم يحيى فرشاهن حالسا عليه كراهية ان يمجوه واياه فقال
 العامي ايها الشيخ لم تحبني فقال لما قلت اختاروه خيروهم ولم اقل لك ثلك القضا
 روي يحيى بن يحيى عن مالك والليث بن سعد وغيرهما وتوفي يوم الاربعاء صفر
 سنة ست وعشرين ومائتين رضى الله عنه ان السحق بن ابراهيم بن ابو يعقوب
 الحظلي وتقال له ان زاهويه احد ائمة الاسلام رخل الي العراق والحجاز واليمن والشام
 وعاد فاستوطن نيسابور عن محمد بن داود الضبي قال سمعت محمد بن اسلم الطوسي
 يقول حين ما ان السحق الحظلي ما علم احدا كان احسن لله من السحق وكان اعلم الناس
 ولو كان سيفيان الثورك في الحياة لا يحتاج الي السحق ان قال محمد بن عبد السلام
 فاجرت بذلك محمد بن يحيى الصغار فقال فوالله لو كان الحسن البصري في
 الحياة لا يحتاج الي السحق في اشيا كثيرة وحدثنا محمد بن صالح قال حدثنا الحسن بن
 بن عبد الله قال سمعت السحق بن زاهويه يقول احفظ شعير الك حديث كانها
 لص عبيتي ان فقال احمد بن حنبل وقد ذكر السحق فقال لا اعلم اولا اعرف لا السحق
 بالعراق لطيف اذ وقال احمد لم يعبر الحسن مثل السحق في وسيل احمد بن حنبل عن رجال
 خراسان فقال اما السحق بن زاهويه فلم يد مثله ما رايت بيده كتابا قط ما كان
 يحدث الا حقا وكنت اذا ذكرته العلم وحديثه فيه فريدا لا فاذا حدثته في
 امر الدنيا ولا اري له ان اسند السحق عن جدير بن عبد الحميد وعمر بن عبد الله وسفيان بن

عينيته وقد كعب في خلق كثير لا يحصون توفي بنيسابور ليلة النصف من شعبان
سنة ثمان وثلاث مائتين منى الله عنه **محمد بن رافع بن ابي زياد النيسابوري**
ابو عبد الله الفقيه اخرجنا ابو جعفر بن سعيد في المذكر قال سمعت زكريا
بن دلويه يقول قال بعث طاهر بن عبد الله بن طاهر الي محمد بن رافع ان
محمسه الف درهم علي يدك رسولك فدخل عليه بعد صلاة العصر وهو ياكل الخبز مع الخجل
فوضع الخبز بين يديه فقال بعث الامير طاهر بهذا المال اليك لتنفق اهله
فقال حذره لا اقتباج اليه فان الشمس قد بلغت رؤس المحيطان وهي تعرب
بعد ساعة وقد جاوت النجاشي الي مني اعيش فرد المال ولم يقبل منه فذهب
الدسول فدخل عليه ابنه فقال يا ابا ليس لنا الليلة خبر قال فامر بغير احبائه
ان يروح مع الدسول ليود المال الي صاحبه فترجم ابن يذهب ابنه خلفه
الدسول فيرد المال ويأخذ قال زكريا وربما كان الشيخ يخرج النجاشي
وقد لبس حافة الذي يلبسه بالليل كان محمد بن رافع رفيق احمد بن حنبل عند الدارق
وقد حدث عن عبد الدارق ومحمد بن اسمعيل ابن ابي قتيبة وذهب زكريا وغيرهم
واخرج البخاري ومسلم عنه في الصحيحين وتوفي سنة خمس واربعمائة ومات منى لله عنه
ابو جعفر النيسابوري كان اسمه محمد بن رافع بن ابي زياد النيسابوري وهو من اهل قرية
على باب مدينة نيسابور قال لها اكرم دانا دع الخلد قال سمعت الجيد
وذكر عنه ابو جعفر النيسابوري قال كان رجلا من اهل الحقائق ولورائه لاستغيت
به ولما كان يتكلم من عزم بعد كان من اهل العلم البالغين ولما قال له يوما رجل
من احبائه يا مريدك كان من مضي له الايات الظاهرة وليس لك في ذلك شيء فقال
له فقال خذ الي سوق الحدادين الي كور محمي عظيم فيه حديد عظمه فادخل
يده فاخذها وبردت في يده فقال له خذك فدخل ابو جعفر عماري فقال
المريض له فقال ابو جعفر فسكنت المريض فقال ابو جعفر فقال له المريض ان
كيف يكون وماذا افعل قال ابو جعفر لا يكن انك تشوك ولا تشكو
تخلد اولك من ذلك وقال محمد بن الحافظ سمعت ابا جعفر اثنى وعشرين سنة
ما رايته ذاكر الله علي حد الغفلة والانسباط وما كان يذكر الاعمال سبل المصور

119
والتعظيم والحرمه وكان اذا ذكر الله تعالى تجرت عليه حاله حتى كان يري ذلك
منه جميع من حضره وقال مرة وقد ذكر الله تعالى وتغير عليه حاله فلما رجع قال ما بعد
ذكرنا من ذكر المحقق قال لما اذن ان يحق يدكر الله تعالى عن غفلة ثم
بقي بعد ذلك حيا لا الاساعليه السلام فانهم ايدوا انفسهم في النوبة وخواص
الاوليا بقوة ولايتهم قال السلمي وسمعت جدي يقول كان ابو جعفر
اذا غضب تكلم في حسن الخلق حتى يسكن غضبه ثم يرجع الي حديثه وقال
محمود بن احمد سمعت ابا جعفر يقول حرست قلبي عشرين سنة ثم حرست قلبي عشرين سنة
ثم وردت حاله مرنا يخطا نحو وسين جوعا وقال السلمي وسيل ابو جعفر من الولي
قال من ايدوا الحرامان وعيب عظماء وقال ما ظهرت حالة عالة الا
من بلانة اصل محمد بن وكان ابو جعفر يقول من لم يزن احواله واقواله واحواله
في كل وقت بالعقاب والسنة ولم يهجم خا طره ولا تعده في ديوان الرجال
وكان يقول حسن ادب الظاهر عنوان حسن ادب الباطن لان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو خشع قلب هذا الخشوع جوارحه ونوسيلته الرجال فقال القائلون مع
الله بوفاء العهود قال الله تعالى رجال صدقوا باعاهدوا الله عليه نوسيل
عن اليهودية قال تكل بالك والتزام ما امرت به ن وقال محمد بن الحسن سمعت
ابا جعفر النيسابوري يقول ما اشدني من الشح من ذكر العطاء ولا من لمح بقلبه
ولما يستحقه من نسيه حتى كان لم يعط ان او عز الي عثمان النيسابوري قال خرجنا جماعة
مع اسنادنا الي ابي جعفر الي خارج نيسابور فجلسنا فتكلم الشيخ علينا فطابت
النفوس واذا بابل قد نزل من الجبل فلم يزل يمشي حتى نزل بين يدي الشيخ فابناه ذلك
بجاستيدا وبقينا من مجلس فلما هذا الشيخ سألنا فقلنا له ما اسنادنا فطابت
وطابت قلوبنا فلما جا هذا الوحش وتروى بين يديك ان تحك وانك فاحبينا ان نعرف
فقه ذلك فقال نعم اريد اجتماعكم حولي وطابت قلوبكم فوقع في قلبي لوان في
نشاء دحطوا دعوتهم عليها فاعلم هذا الخاطر حتى جاء هذا الوحش فسر ليس يدي
فحمل الي ان مثل هذا حصل ليعرفون الذي سأل ربه ان يحرك له النيل فاجراه له
قلت مما يؤمن ان يكون الله تعالى محيط كل شيء في الدنيا وفي الآخرة

اسلم فانه ركن من اركان الاسلام قال محمد بن اسلم يا ابا عبد الله مالي ولهذا
 الخلق كنت في صلب اي وحدي ثم صرت في بطن اي وحدي ثم دخلت الدنيا
 وحدي ثم تفتت في حدي وادخل في حدي ويايتي منكروني غير ان
 فيسالي وحدي وان صرت في حيز صرت وحدي ثم بوضع محلي ودنوي في الميزان
 وحدي وان بعيت في الجنة بعيت وحدي وان بعيت في النار بعيت وحدي
 فما لي وللناس ثم تنكر ساعة فوفقت عليه الدعة حتى خشيت ان يسقط من حجبته
 نيفا وعشرين سنة عاره فيصلي حيث اراده من غير ان يطوع الا بعم المجرة ولا يستجيب
 الا بقر حيث اراد ان ولم يكن احدا علم سره وعلايته من له وسعة يحلف
 كذا كذا مرة لو قدرت ان انطوع حيث لا يراني ملكا لي فعلت ولكن لا استطع
 ذلك خوفا من الله وكان يدخل بيتا ويعلق عليه ويدخل معه كوزا من ماء فكم اذ
 ما يضع حتى سمعت ابنا له صغيرا يحيى بكاه فنهته امه فقالت لقا ما هذا الشا
 فقالت ان ابنا لمن يدخل هذا البيت فيقرأ الفذان ويبس في سمعه الحي يحكيه
 وكان اذا اراد ان يخرج غسل وجهه واتكأ حتى لا يري عليه اثر البكا وكان
 يصل قوما ويعطيهم ويكسوهم فيبعث اليهم ويقول للرسول انظر ان لا
 يعلموا من بعثه اليهم ويايتهم هو بالليل فيذهب به اليهم ويحفي نفسه فربما خلقت
 ثيابهم ونفذ ما عندهم ولا يرون من الذي اعطاهم ولا اعلم منذ صبحته وصل احد
 باقل من مائة درهم الا ان لا يمكنه ذلك وكنت اخبره بملك له دقيقا
 قط وكان يقول لي اشتر لي شغرا اسود قد تركه الناس فانه يصير لي الكيف
 ولا اشتر لي الا ما يبعثني يوما يوما وكل يقول والله الذي لا اله الا هو
 ما رايت نفسي اقل للقبلة شرا عندي من نفسي ودخلت عليه قبل موته
 مائة ايام بنسبنا نور فقال يا ابا عبد الله تعال اشتر لي ما صنع الله باحيي من الجحيم
 قد نزل بي الموت وقد من الله علي انه ليس عندي درهم يحاسبني عليه ثم قال
 اعلق الباب ولا تاذن لاحد علي حتى اموت واعلم اني اخرج من الدنيا وليس
 ادع ميراثا غير كساي ولبيك واناي الذي اتوضؤ فيه وكنت معه
 مرة بها كوز من نالين درهمي فقال هذا الذي اهداه لي فديت له ولا اعلم

دستور

دستور

خوف

سياه

شيا

شيا احل لي منه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انت وما لك لا ييك فكيفون
 منها فان اصبتم لي بعثه دراهم ما يسرع عرتي فلما نشروا مجسة وابسطوا علي بعثي
 لبيك وعطوا عليا بكساي فبصدقا اباراكي اعطوه مسجنا بوضا منه ثم مات
 اليوم الرابع في سبع ابوالحسن بن سلم بن احماد الاعمش والاحباب الثوري والاذاعي
 في احدين وتوفي وصلي عليه الف الف تقريبا في ابوالعباس احمد بن محمد
 بن مشروق في لظوسي ان اصله من طوس لكن سكن بغداد ومات
 بها حاديا جعفر بن محمد قال قدم علينا شيخ وكان يعلم علينا كلامه حسن وكان
 عذب اللسان حديد الخاطر قال لنا في بعض كلامه كلاما وقع في خواطرهم
 يقولوا في فوقع في قلبي انه يهودي وكان الخاطر ليوني ولا يقول فذكرنا
 ذلك للمجدي فذكر ذلك عليه فقلت لا بد ان احب الرجل بذلك فقلت له انت
 قلت لنا مما وقع في خواطرهم فتقولوه لي وانه قد وقع في انك يهودي فلفرق
 ساعة ثم رفع راسه وقال قد مارست جميع المذاهب فاني علم الحق وحسن اسلامه ان
 وحده ما سعيه برحمة ان الجند راى في اميري النائم فقام من الابدال فقال هل بغداد
 اهل احد من الاوليا قالوا نعم ابو العباس بن مشروق قال فقلت شيخنا ابو العباس بن
 مشروق من اهل الانس بالله ان لقد سمعته يقول كانت والدي اذ كان يوم الجمعة
 نكح نكاحا في الاربع اليها من صلاة الجمعة الا عله اولت انظر الي تلك الشيوخ
 فتكون رويهم قوي من الجمعة الي الجمعة في سبل من مشروق والتوكل فقال
 اعتماد القلب على الله وقال من راقب الله في خطرات قلبه عصمه الله به وكان
 خوارجه في وسعة يقول انت في هدم عمر كل مند حرج من طر لملك ان اسند من
 مشروق البيرو وروي عن محمد بن بابر وشيبان بن فروخ وخلق كثير وصحب الرجلاني
 ومحمد بن مظهر الطوسي والحارثي والمجاسي وسري السقطي وتوفي في صيف سنة
 ثمان وتسعين ومائين ودفن في مقابر باب حرب وبلغ من العمر اربعين سنة
 اسحق اهل طوس في ذكر اهل هرات ابراهيم بن طهمان في
 ولد بهاءت وشبابيا بوي ورحل في طلب العلم وكان حسن الخلق شجاعا واسع النفس
 بطعم الطعام كل من اتاه من اهل العلم ولقد سمعت احمد بن حنبل وقد ذكر عنه ابراهيم

ابو اسلم

جان سينار

اسم

بن طهمان وكان متجماً من علة رفاستوي جالساً وقال لا يسعي ان يذكر الصالحون
 ههنا قال احمد حدثني رجل من اهل بابل قال رايت ابن المبارك في المنام وسعه
 تسع ميهيت فقلت له من هذا معك قال اما تعرف هذا سفيان الثوري فقلت من
 ابن ابي ليث قال بن نضر كل يوم ابراهيم بن طهمان قلت ابن نضر روي قال في دار
 الصديقين كما روي عن ابي اسد ابراهيم بن طهمان عن جماعة من التابعين كعب الله
 بن دينار وابي الزبير وابي حازم وغيرهم واقام مكة حتى توفي بها سنة ثلاث وسبعين
 ومائة ولم يخلف مثله لا ابو عبيد القاسم بن سلام ان كان ابو عبد الله وميماً
 لدجل من اهله وولد ابو عبيد بهراة ورجل في طلب العلم فسمع من اسمعيل بن
 جعفر وشريك واسمعيل بن علي بن ويريد بن هارون بن خلق كثير وكان عالماً بالقرآن
 والآخرة والعزيب وصف الكتب الكثير في قبول وكان دافضل ودين وورع وجود
 عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول عرض كتاب عزيب الحديث لابي
 عبيد علي اي فاسفخسه فقال جزاه الله خير لا وكان ابو عبيد تقسم الليل اوقاتاً
 فيصلي ثلثة وقيام ثلثة ويضع الكتب ثلثة لا وحدهما احمد بن حنبل القامي قال كان
 ابو عبيد بن سلام فاضلاً في دينه وعلمه زكياً وميتاً في اضافة علوم الاسلام
 من القرآن والفقه والحديث والاحكام حسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احداً
 من الناس طعن عليه في شيء من امره ودينه لا وقال سمعت عبد الله بن طاهر
 يقول كان الناس اربعة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والقاسم بن
 في زمانه وابو القاسم بن سلام في زمانه قال سمعت ابراهيم الحارثي يقول
 ادركت ثلاثة من بري مثلكم بعدك من ان يلدك مثلكم در ايت ابا عبيد بن سلام
 ما مثله الا حكي في الروج ورايت بشر من الحارث ما سمعته الا رجل عجمي من
 قريه في قديمه عفا ان ورايت احمد بن حنبل رايت كان الله جمع له علم الا وكبر الاجر من
 من كل صنف يقول فاستأوا مسكاً مما شئنا اقام ابو عبيد ببغداد مدة طويلة ثم قتل
 القضاة بطرسوس ثم خرج الى مكة في سنة تسع عشرة ومائتين واقام بها
 في سنة ثلاث وعشرين وثلث اربع وعشرين ومائتين وهو ابن سبع وستين سنة
 عن ابراهيم بن الحارثي الصروي لا حدثنا ابراهيم الحارثي قال نزلت

هذا احمد بن حنبل
 من علة

الساج

الى مشرعه الساج من بغداد وكان اما مدرراً او السرح تلعب بالموج ورايت بين الموج كان
 ممتني على الماء فسجدت وجعلت بيني وبين الله تعالى ان لا ارفع راسي حتى اعلم من الرجل
 ما زلت في السجود حتى حركني فقال لي ثم ولا تعاود فانا ابراهيم بن علي الحارثي لا
 وقال احببت يوماً الى الوضوء فاذا انا لاجور رجوه وسوال من فضة رايته راسه
 من الحرة فاستلكت بالسوال ونوضات بالماء ونكفها وانفرت روعني سعيد
 الحارثي قال قال لنا ابراهيم المصري فيما انا بعض سياحي وقد بقيت اياماً كثيراً
 لم اربح احداً من الناس ولا طائراً ولا ذاروح وكنت في تلك الحال مستقلاً
 بلا طعام ولا شراب فوقع في نفسي ان في معنى الخلق خرج على شخص مع الحما
 لا ادري من خرج فقال لي ابراهيم دال المراكبي تعرفه قلت نعم انا هو قال
 وكان لي جني سحرة فقال لي قل لهفة الشجرة تحمل جاني فقلت لها اجلي فاذا
 بشماريح دنانير معلقة فاستلكت انظر اليها ثم التفت فلم ارا الشخص وذهبت
 الدنانير من الشجرة قال قال ابو سعيد وسمعة يقول بينما رجل في منزله في يوم
 ضاليت ادخل الى شوب فاصاب فيه معارة قال فدخلت فيها فمالبت
 ان ادخل علي ثعبان كانه النحلة فتطوق في شق المعارة فجعل يتلجج الي فتك في
 نفسي لعلي يرق له ولم يظني لمره فمالبت ان اخرج من المعارة ثم اقبل الي وفي فيه
 مرعيف حولي قد ذهب منه بعضه فوضعه عند راسي ورجع الى موضعه
 فتطوق فيه فمكثت فاكلت الدرع فلما بد النصار حركت فمكثت فمكثت
 وقالوا من اين جيت فقلت من هذا الشعب فقالوا هل رايت ما رايت فقلت ما هو قالوا
 اعرض علينا في الدفعة ثعبان وكان معنا انسان طريف فيه اذ فقتال
 اظن هذا جابجا فدمي اليه رعيماً حوارك فاحذه الثعبان ومضى فقلت انا اكلت
 الدرع ومضيت وخلصت لاني دكر اهل هراة **ذكر اهل**
مر وعبد الله بن المبارك لا يينا ابا عبد الله بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
 لدجل من التجار من بني حنظلة وحانت امه تركية ولدته ثمان عشرة ومائة وقيل
 تسع عشرة ومائة لا حدثنا احمد بن حنبل قال سمعت الحسن بن علي
 كانت ام ابن المبارك تركية وكان الشبه فيه يتناو وبعاً حلة ميصه فذا اري على صدره

هذا احمد بن حنبل
 من علة

هذا احمد بن حنبل
 من علة

هذا احمد بن حنبل
 من علة

وجسده كثير شعير واحمر في غير واحد من اهلله انه ما دخل الحمام قط وقال
 وكانت دار ابن المبارك كثيرة من الدار نحو خمسين ذراعاً في خمسين ذراعاً
 ولنت لا تخبان نري في داله صاحب علم او صاحب عبادة او رجلاً له مروءة
 وفكر الامراته في داله يجمعون في كل يوم سيدا كرون حتى اذا خرج اليهم ابن المبارك
 انصوا اليه فلما صار ابن المبارك بالكوفة نزل في دار صغيرة وكان يخرج الي
 الصلاة ثم يرجع الي منزله لا يكاد يخرج منه ولا يات به كبير احد فقلت
 له يا ابا عبد الرحمن الاستوحش ها هنا مع الذي كنت فيه مروءة فقال لما قرئت
 من مروءة من الذي ار كل تحبه واجبت ها هنا العزلة ولقد كنت بدم ولا يكون
 امر من الامور اتوق به ولا مسلة الا قالوا سلو عن ابن المبارك وانا ها هنا في
 مخافة قال فقلت معه يوماً فالتينا علي سقاية والناس يسرون منها فدنا
 منها ليشرب فلم يعرفه الناس ورجوه ودفعوه فلما خرج قال يا العيش
 الا هكزي يعني حيث لم اعرف ولم يوقر في قال ولبنا هو بالكوفة يعرف
 عن كتاب المناسك انتهى الي حديث وفيه قال عبد الله بن المبارك وبه نأخذ
 فقال من كنت هذا قلت التائب الذي كتبه فلم يزل يحكه بيده حتى دسه
 ثم قال ومن اتاخي نكت قولي قال وكنا غاياب سفيان بن عيينة يوماً
 واصحاب الحديث وهم يدون ان عنده ان يعجن ها ولاي الصبار بحذرة فقال
 رجل اعجاني ان اري رجلاً يسوي من الناس في عمله فقال له اخر هذا عبد الله
 بن المبارك فقال نعم هات غيره اتعرف غيره فلما قدمت الكوفة ذكرت
 ذلك لابن المبارك وقول الرجل وابي قالوا فلان ولم اعلم انه سموة فقالوا قالوا
 الفضل بن عياض في قال ورايت في منزل ابن المبارك حماماً طيارة قال
 بن المبارك قد كنا نسمع بفراخ هذه الحمام وليس تنفع بها اليوم قلت ولم دالك
 قال اختلطت بها حمام غيرهما فتر اوجت بها فخن نكره ان تلتفع بشي
 منها من اجل ذلك قال الحسين وصحب بن المبارك من خراسان الي بغداد
 فماتت اكل وحده لا وقال روح النظر بن محمد ولده وزعم ابن المبارك فلما احيا قام
 بن المبارك ليخدم الناس فابا النظر ان يدعه وحلف عليه حتى جلس في سمعته

ما دخل الحمام قط
 ابن المبارك

عبد الله بن المبارك

عبيد بن

عبيد بن حيا د يقول قال لي عطاء بن مسلم يا عبيد رايك عبد الله بن المبارك قلت
 نعم قال ما رايك مثله ولا تزي مثله لا وعمر عبد الرحمن بن عبيد الله قال كنا عند
 الفضل بن عياض فمعي اليه بن المبارك فقال مرحه الله امانه يا خلف بعد مثله ما رايك
 عياض اني لهذه الامة مع عبد الله بن المبارك لو لفلان كان بي من الجول في بيته فينزل له
 الاستوحش فقال كيف استوحش وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين
 فلما ومن ابن النبي واصحابه والتابعين فقال اني اذهب فانظر في علمي ان
 فادرك انهم وكما لهم ما صنع معكم انتم تغفلون الناس فاذا كانت سنة ما بين النعمان
 من كثير الناس افرق الي الله وفرقة من الناس كغفرك من الاسد وتمسك بدينك
 يسلم لك في قال بن المبارك كن محباً للجول كراهية الشهرة ولا تظهر نفسك
 انك تحب الجول فترفع نفسك فان دعواك الدهر من نفسك هو خروجك من
 الدهر لانك تحب اني نفسك الشا والمدرحة في قال حدثنا اشعث بن شعبة
 المصيصي قال قدم هارون الرشيد الدقة فاحفل الناس خلف ابن المبارك وقطعت
 النعال وارفعت الجرة فاشرفت لم ولد لاير المؤمنين من خروج من قصر الخشب
 فلما رأت الناس قالت ما هذا قالوا اعلم من اهل خراسان قدم الدقة يقال له عبد
 الله بن المبارك فقالت هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يحج الناس الا
 ببشرط واعوان قال سويل بن سعيد رايك عبد الله بن المبارك لمكة
 لمارمزم فاستقي منها ثم استقبل الجعة فقال اللهم ان ابن ابي الموالى حدثنا
 عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما رزم من
 شرب وها انا استويه لعطش يوم القيامة ثم شربه في قال وسعد
 شعيب بن حرب يقول قال سفيان بن عيينة لا تشبه من عرك كله ان احسن سنة
 واحدة مثل بن المبارك فما اقدر ان احسن ولا تله ايام ان قيل وجار حبل
 وسال سفيان الثوري مسلة فقال له من اين انت قال من اهل المشرك قال
 ومن هو يا ابا عبد الله قال عبد الله بن المبارك قال وهو اعلم اهل المشرك
 قال نعم واهل المغرب في قال سفيان بن عيينة لم يزل في الصحابة لا

عبد الله بن

عبد الله بن المبارك

وَاَمْرٌ مِنَ الْمُبَارَكِ ثَمَّ ارْتَدَّ إِلَيْهِ عَلَيْهِ فَضْلًا لَا يَبْغِيهِ الْبَنِي عَلَى اللَّهِ وَسَلَامٌ وَغَيْرُهُ
 مَعَهُ دَقِيلٌ وَعَوْبٌ مِنَ الْمُبَارَكِ فِيمَا يَفْرَقُ مِنَ الْمَالِ فِي الْمَدِينَةِ وَلَا يَقُولُ فِي أَهْلِ
 بَلَدِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي أَعْرِضُ مَكَانَ قَوْمٍ لَهُمْ فَضْلٌ وَصَدَقَ طَلَبُوا الْحَدِيثَ فَأَخْتَارُوا
 فَإِنْ تَرَكَهُمُ ضَاعَ عَلَيْهِمْ وَإِنْ أَعْتَبَاهُمْ بَنُوا لَامَةً بِحَدِيثِهِ السَّلَامُ وَلَا أَعْلَمُ بَعْدَ
 الْبُيُوتِ أَفْضَلَ مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ قَالَ وَقِيلَ لَكَ الْمُبَارَكُ إِلَى مَتَى تَكْتَبُ هَذَا
 الْحَدِيثَ فَقَالَ لَعَلَّ الْكَلِمَةَ الَّتِي أَسْفَعُ بِهَا مَا كَسَبْتُ بَعْدَ أَنْ تَسْمَعْتَ ابْنَ الْمُبَارَكِ
 يَقُولُ أَهْلُ الدُّنْيَا خَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَنْطَلِقَ الْطَبِيبُ بِمَا فِيهَا قِيلَ لَهُ وَمَا طِيبُ
 مَا فِيهَا قَالَ الْمَحْرَقَةُ بِاللَّهِ وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ مَا أَوْظَرَ ابْنَ الْمُبَارَكِ وَلَا
 رُويَ صَائِغًا قَطْرًا وَتَسْمَعُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ لَنْ أَرُدَّ مَرَّهَا بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ
 أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَمِائَةِ أَلْفٍ حَتَّى يَسْلُخَ سِتْمَايَةَ الْفَنِّ وَقِيلَ لَكَ ابْنَ الْمُبَارَكِ
 مَا التَّوَاضُّعُ قَالَ التَّكْسَرُ عَلَى الْأَعْيَانِ وَتَسْمَعُهُ يَقُولُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا
 اتَّقَى مِائَةَ شَيْءٍ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَلَوْ تَوَرَّعَ عَنِ مِائَةِ شَيْءٍ وَلَمْ
 يَتَوَرَّعْ عَنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ لَمْ يَكُنْ وَكَرِهْنَا أَنْ نَكُنْ فِيهِ خَلَّةٌ كَرِهْنَا أَنْ نَكُنْ فِيهِ خَلَّةٌ
 أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَوْ جَاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ إِنْ أُنِي مِنْ أَهْلِ فَقَالَ
 اللَّهُ إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَتَسْمَعُهُ يَقُولُ لَا يَتَعَبُ تَوَقُّعُ الْفَسَادِ عَلَى
 الْعِبَادِ شَيْءٌ وَلَا لِحَاجَةٍ فِي نَسِيبِ اللَّهِ وَتَسْمَعُهُ يَقُولُ مَا أَعْنَانِي شَيْءٌ كَمَا
 أَعْنَانِي أَنْ لَا أَحْدًا خَالِي اللَّهُ لَا قَالَ وَسَأَلْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ مِنَ النَّاسِ قَالَ
 الْعِلْمُ قُلْتُ مِمَّنْ الْمُلُوكُ قَالَ الزُّهَادُ قُلْتُ مِمَّنْ الْفُجَرَاءُ قَالَ حَزْبُهُ وَاصْحَابُهُ
 قُلْتُ مِمَّنْ السُّفَلَاءُ قَالَ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ بِدِيبِهِمْ قِيلَ لَكَ ابْنَ الْمُبَارَكِ أَنْ أَسْمَعُ مِنْ عَمَلِيَّةٍ
 قَدْ قُفِلَ وَلِيَّ الصَّدَقَاتِ فَكُتِبَ إِلَيْهِ مِنَ الْمُبَارَكِ بِأَجْلِ الْعِلْمِ لَهُ تَارَةً بِصِطَادِ
 أَمْوَالِ الْمَسَاكِينِ اخْتَلَتْ الدُّنْيَا وَلَدَانِهَا عَمِلَةً تَذْهَبُ بِالَّذِينَ يَفْضَحُونَ بِهَا
 بَعْدَ مَا كُنْتَ دَوَّالِ الْجَاهِلِينَ مِنْ وَائِلِكَ وَالْقَوْلُ فِي لَدُومِ الْبَوَابِ السُّلَاطِينِ أَنْ
 قُلْتُ أَكْرَهْتُ فَمَا ذَاكَ قَالَ زَلَّ حِمَارُ الْعِلْمِ فِي الطِّينِ قَالَ فَلَمَّا فَرَّ الْقَابِ
 بِحَيٍّ وَاسْتَعْفَى دَقِيلٌ وَهَانَ مِنَ الْمُبَارَكِ إِذَا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَحْوَانُهُ مِنْ
 أَهْلِ مَدِينَةٍ يَقُولُونَ الصَّحْبَةُ نَحْنُ نَحْمَدُكَ وَقَوْلُ لِحَ هَانُوا نَفَقَاتُكُمْ فَيَأْخُذُهَا بِحُلَاهَا

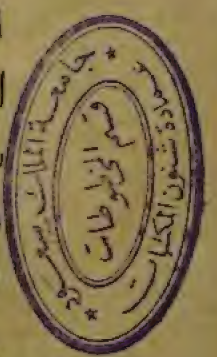
ولا أعلم من السوء
 أفقر من بيت
 العلم

فِي صَدُوقٍ وَيَقُولُ عَلَيْهِمْ بِكَتْرِي لَمْ يَمُرُوا إِلَى بَعْدِ الْإِذْنِ الْبَقِيَّةُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ خَرَجَ
 مِنْ بَعْدِ الْإِذْنِ بَارِيًّا وَكُنْتُ نَزْوَةً حَتَّى يَصْلُوا إِلَى مَدِينَةِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَادَّارُوا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ مَعَهُ مَا طَلَبَ مِنْكَ عِيَالُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ
 لَهُمْ الْمَدِينَةَ مِنْ طَرَفٍ يَقُولُ كَرَوْكَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَادَّارُوا إِلَى
 مَكَّةَ وَفَضُّوا مِنْهَا مَنَاسِكُهُمْ قَالَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا امْتَلَأَ عِيَالُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ
 لَهُمْ مَنَاسِكَ مَكَّةَ يَقُولُ كَرَوْكَ فَاشْتَرِيَ لَهُمْ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَدَارَ إِلَى
 كَرْكٍ يَفْقَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَصْلُوا إِلَى مَدِينَةٍ فَادَّارُوا إِلَى مَدِينَةٍ وَعَلَّمَ الْبَوَابِ وَدَوَّرَهُمْ
 فَادَّارُوا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَنَعَ لَهُمْ وَلِيَّةً وَكَسَاهُمْ فَادَّارُوا أَكَلُوا وَشَرَبُوا دَعَا بِالصَّدُوقِ
 فَفَتَحَهُ وَخَرَجَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَرَفٌ وَدَفْعٌ إِلَيْهِ بِعَيْنِهَا بَعْدَ أَنْ كُتِبَ عَلَيْهَا اسْمُهُ
 وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ قَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ عِيَّاسٍ لَوْ كُنَّا كَوَلَّاهُ أَبَا مَا خَرَجْتَ وَلَقَدْ كَانَ يَفْقَهُ
 عِيَالَهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَحَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ عَنْ عِيَّاسٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ الْمُبَارَكِ لَيْسَ بِالْإِخْتِلَافِ إِلَى طَرَسُوسٍ وَكَانَ يَنْتَهِي إِلَى الدَّيَّةِ فِي خَانٍ وَهُوَ
 ثَابِتٌ كَتَبَ إِلَيْهِ سَاعَةً فَطَعَنَهُ فَمَتَلَهُ فَارْجَحَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَكُتِبَ مِنْ أَرْدَمٍ فَادَّلَ
 هُوَ يَلْمُ وَجْهَهُ بِكُمِهِ فَاخْتَدَتْ بِطَرَفٍ كُمُهُ فَرَدَّتْهُ فَادَّارَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
 فَقَالَ وَابْتَ يَا أَبَا عَمْرٍو مَنْ يَسْتَعِ عَلَيْنَا وَوَلَّيْنِي أَنْ يَحْدِثَ اللَّهُ مِنَ الْمُبَارَكِ مَرَّةً
 بِرَجُلٍ أَعْيَى فَقَالَ اسْلُكْ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ لَعْنَتِي قَالَ فَرَدَّ اللَّهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ
 بَصَرَهُ وَتَسْمَعُ الْحَسَنَ بْنَ عَوْنَةَ يَقُولُ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ اسْتَعْرَفْتُ قَلِيلًا مِنَ الشَّامِ
 فَدَهَبَ عَنِّي أَنْ أَرُدَّهُ إِلَى صَاحِبِهِ فَلَمَّا قَدِمْتُ إِلَى مَدِينَتِي فَادَّارَهُ هُوَ بِمَدِينَتِي فَجَعَلْتُ
 بِالْبَابِ عَلَى الْإِلَاقَةِ الشَّامِ حَتَّى رَدَّتْهُ عَلَى صَاحِبِهِ وَتَسْمَعُهُ يَقُولُ طَلَبْنَا
 الْعِلْمَ لِلدُّنْيَا وَتَسْمَعُهُ يَقُولُ أَنَّ الصَّالِحِينَ فِيمَا فِي كَاتِبِ الْفَنَنِ تَوَاسَعُوا عَلَى الْخَلِّ
 عَفْوًا وَأَنَّ الْفَنَانَ لَا تَوَاسَعُوا إِلَّا بِحَدِّ الْكَلِمَةِ فَتَعْنِي لَنَا أَنْ نَكُنْ هَهُنَا وَتَسْمَعُ
 الْقَاسِمَ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ كُنَّا سَائِرِينَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَكُنَّا مَكَانَ بَحْرِ بَابِ
 فَاقُولُ لَيْسَ بِي شَيْءٌ فَضْلُ هَذَا الرَّجُلِ عَلَيْنَا حَتَّى اسْتَهْزَأَ النَّاسُ هَذِهِ الشَّهْرَ
 أَنْ كَانَ يَطْلِي أَمَا أَصْلِي وَأَنْ كَانَ يَقُومُ أَمَا صُومُ وَأَنْ كَانَ يُعْرَوُ أَمَا عُرْوُ وَأَنْ كَانَ يَخُورُ أَمَا خُورُ
 قَالَ تَكُنِي بِي بَعْضُ مَسِيرَتِنَا فِي طَرِيقِ الشَّامِ لَيْلَةً تَقَعْتِي فِي بَيْتٍ أَذَلَّ

يفتن في التخليد في كل
 سنة ما في ذلك
 كثر من كثر في
 ديار السواد
 ابن
 قلم مستند

طفي السراج فقام بعضا فاحد السراج وخرج ليشبع فكت هنيهة ثم حابا السراج
 فنظرت الى وجهه من المبارك وحيتته قد انتلت من الدموع فقلت في نفسي بهذه الحشية
 فضل هذا الرجل علينا ولعله حين فند السراج وصار في الظلمة ذكر القيامة لا وحدنا
 لحزن من الدرع قال سمعت من المبارك حين حفرته الوفاة واقبل جانا فيمنع ليقول
 له قل لا اله الا الله قال له يا نصير قد نزي شدة الكلام علي يا ذا سمعني قد
 فليتها فلا تردوها علي فيسعي قد احدث بعد ها كل ما احزن قال وكانوا
 يستحون ان يكون الحرك ارفع ذلك ان ادرك عبد الله من المبارك جماعة من التابعين منهم
 هشام بن عروة واسماعيل بن ابي خاليد والاعشى وسلمان اليماني وحيد الطويل وعبد
 الله بن عون وخالد الجراحي وسعيد الانصاري فهو يسمي عنده في احسن درويش
 كبار الامة كالنوري وشعبه والاوزاعي والجادين في نظرهم وكان احمد
 الامة للمسلمين لا يوفي بهت من قاص العدة لثلاث عشرة حلت من رمضان
 سنة احدى وثلاثين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة في حديثنا الاشعث
 قال سمعت محمد بن فضال بن عياض قال مررت عبد الله بن المبارك في المنام
 فقلت اي الاعمال وجدت افضل قال الامم الذي كنت فيه قلت الدباط في
 والجهاد قال نعم قلت فاي شيء يصعب بك ربك قال عفر في مغفرة ما بعد هذا
 مغفرة وطلعت امرأة من اهل الجنة وامرأة من الحور العين رضى الله عنهما
 ابو عبد الله محمد بن يحيى المروزي ان النبي اواه مروزي وولده هو الخداد
 ونشأ بفسالوم واستوطن سمرقند وكان عالما بالحدِيث والفقه في حديثنا
 ابو محمد الباقر عبد الله بن محمد قال سمعت جرك يقول جاليت ابا عبد الله
 المروزي اربع سنين فلم اسعده في طول تلك المدة يتكلم في غير العلم وقال
 ابو بكر احمد بن يحيى ما رايت احسن صلاة من ابي عبد الله للمروزي ولقد
 بلغني ان من يوم اقوم علي جبهته فسأل الله علي وجهه ولم يحرك في صلاته
 وحده ما يجد في قال خرجت من مصر ومعها خارية في موكب البحر الى مكة
 فموتت وذهبت مني البجزة والحديث والعلم وصارت الى خديرة رانا والمجارية
 مما لقينا فيها احدا واحدا في العطش فلم ادر علي الماء فاجهدت ووضعت راسي

مروزي



علي في الحاربية مستسما الموت فاذا رجل قد جاني ومعه كوز فقال لي هاهنا فاحذرت
 وشربت وسقيت الحاربية ثم مضى فلا ادري من اين جاء ولا اين ذهب ان اسند المروزي
 عن عبد بن يحيى والسحق بن يحيى والسحق بن راهويه وخلق كثير وكان مولده في سنة ايسر
 ومابين وتوفي سنة اربع وتسعين عشرين لله من احمد الرباطي المروزي ان
 وهو الذي نبال له ابن شوية ساقط مع اي ترائب الحشيش وكان الحفيد ملحه
 ويقول هو راس قتيان خراسان في حديثنا مصعب احمد بن مصعب قال
 قدم ابو محمد المروزي الى بغداد يريد مكة فكت احب ان اهيجه فانيته فسأله
 الهجة فلم ياذن في تلك السنة ثم قدم سنة ثمانية وثلاثه فسميت عليه وسأله فقال
 اعزم علي بشرط يكون احدا الامير لا يخالفه الاخر فقلت انت يا سيدي
 الامير فقال لا بد انت فقلت انت اخي واودي فقال لا تعصني فقلت نعم ان
 خرجت معه وكان اذا حض الطعام يوثق فاذا عارضته في شيء قال
 لم اشترط عليك انك لا تخالفني فكان هذا دأبا حتى لقد نمت علي صحنه
 لما لحقه من الضر فاصابنا في بعض الايام مطر شديد وكثر شربه فقال
 لي يا احمد انقذ وجعل يد يد علي وهو قائم احنا علي وعليه كسا قد غلله وهو
 يظلمني من المطر حتى نمت اني لم اخرج معه لما يلحق نفسه من الضر فلم يزل
 هذا دأبه حتى دخلنا الى مكة لا عيب لله من المبر لمروزي
 حدثنا يحيى بن زكريا القاسمي قال كان عبد الله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة يقربون
 واذا جاؤا صلاه الجمعة يدويه في مسجد ائمه وكان الناس يقولون انه يمشي
 على الما قيل له يا ابا محمد انت تمشي على الما فقال اما تمشي على الما فلا ادري
 ولكن اذا اراد الله عز وجل جمع لبعده حافتي المبر حتى يعجز قال
 وكان عبد الله بن منير اذا قام من المجلس خرج الى البرية مع قوم من اهلها به
 مع شيا مثل الانسان وغيره فيدخل السوق فيبيع ذلك ويتقرب به فخرج
 يوما مع اهلها به فاذا هو بالاسد راي على الطريق فقتل له هذا الاسد فقال
 لا هبابه فتوا ثم قتلهم وحده الى الاسد فلا بدري ما قال له فر الاسد
 فقال لا هبابه مروا بنا انتي دكر اهل مرو ورضي الله عنهم اجمعين

صود مروزي

فأخطول الطريق المستقيم فقسّم وقال من أين لك هذا الكلام رد وقال من يشاء
وسردناهم إبراهيم بن ادهم فمضوا فمضوا إلى نهر فوضع يده عليه ثم قال ربك الله فأولان
ثم تقدم إلى آخر فقال مثل ذلك ففعل ذلك بسيرة من التورم ثم نام قائما بين تلك
التورم فنادي بأولان وبأولان بأعلا صوته فقدمت فخلعت ثوبها وكنزكم سرورا لا تخون
ثم رجا وعرق في ذكره ثم رجع بعد ساعة فاقبل إليها برحمة ودموعه ثم كملوا
الربط قال اخواني عليكم بالمياذمة والحذر والاحتياط سارعوا وساموا
فان لعلنا نقترب اختها سريرة الحقوق بها قال وسياح من ذان يوم عند
ابراهيم بن ادهم اذ نرى به رجل فقال ابراهيم اليس هذا فلان فقيل نعم فقال لرجل ابراهيم
فقال له قال لك ابراهيم لم لم تسلم قال والله ان امرائي وضعت وليس عندي
شي خرجت سنيته المجهول قال فخرجت إلى ابراهيم فقلت ذلك فقال ان الله كيف
عقلنا عرضا حيا حتى نزل به هذا الامر فقال يا ابا فلان انت إلى صاحب البستان
فاستلف لي منه دينارين فادخل السوق فاشترى لي ما يلحقه بدنيا وادفع اليه
الدينار الآخر فدخلت السوق واوقرت بدينار وتوجهت اليه وقد فقت الباب
فقلت اموانه من هذا قلت انا اردت فلانا قالت ليس هو هاهنا قلت فأتني
الباب وتحتي قال ففتحت فادخلت فاعلمت البيعة فالتفت إلى فحن الدار
وبالوتها الدينار فقالت عايد من تحت هذا قلت فوي عليك اجدك ابراهيم بن ادهم
فقلت اللهم لا تنس هذا اليوم لابراهيم بن ادهم وقال سيقو قلت لا ابراهيم بن ادهم
تذكرت خراسان فقال ما تفعلت بالعيش الا في بلاد الشام او في يدى من يشاء هو الذي تراه
وسمعت رجل الى رجل من برياني فيقول مؤشور من برياني فيقول هذا حال ثم قال لي يا شقيق
لم نزل عندنا من نيل الحج ولا بالحجاد واما نيل عندنا فان كان نيل ما يدخل جوفه
يعني الرعيين من حله يا شقيق ما ذا انعم الله على النعم الاسلام مع القناعة لا عن
مركوب ولا حج ولا جهاد ولا صلة رحم انما يسأل ها ولا ي المساكين يعني ابا
الدينيا يعني الاعيان وعمر احمد بن ابي الحواري قال سمعت احمد بن ابي داود يقول
سمعت ابا ابراهيم وهو يخطب كراما فقال يا اولي هذا العن قال ما اذن
يا صاحبك قال قلت الشوط وضرب براسه فظا ابراهيم براسه وقال فادبر راسا

له

طال ما عني الله قال فحل الرجل وحلي عنه واجرنا ابن بكير قال فباحلوا سنان
بالمصيبة وبينما ابراهيم بن ادهم فقدم رجل من خراسان فقال انكم ابراهيم بن ادهم فقال
القوم هذا فقال له ان اخوانك يعطون اليك فلما سمع ذكر اخوانه فاح واحد ابنيه فحاه
وقال له ما الذي حاكك فقال انا املوكم وقد جاعني فريس وبغلة وعشرة الف بعث بها اليك
اخوانك قال ان كنت صادقا فانت حر وماعمل لك اذهب ولا تخبر احدا به
وبلغنا من رجل من اهل عسقلان قال كان ابراهيم بن ادهم اجيرا في بستان في سنة اقبله
فيما يتبدل فيه الاجير فزارني اخواني في البستان فقلت لابراهيم اني اريد ان اخلو طيب
فجاءني بمان لم يحده عليه فقلت له انت في هذا البستان منذ سنة لا تعرف موضع
الحديد المعلوم للحامض فقال هو في اي موضع من البستان فوصفته له وانكرت امره
واذ ارجل قد اقبل علي فحيب يسأل عن ابراهيم بن ادهم فاحضر مكانه عندي فزله اليه
فرايته قد قتل يديه وقطعه فقال له ابراهيم ما حاكك فقال ما نرى بعض موالك وقد
جئتكم بمراته فداين الف درهم فقال وما لك واتباع فقال الرجل يا سيدي قد اغتبت
من الحج إلى هاهنا فاقبلها مني فقال اسبط ازارك وصت عليه بان تعك ففعل
فقال ابراهيم انفسه اثلاثا فقسّم فقال تلك لك تفعل وتلتان انفسه علي
مسائلين اهل عسقلان وبلغنا ان ابراهيم صلى خمسة صلوات يومه واحدا
وعن محمد بن الحسين قال ما انتهت من الليل الا اصب ابراهيم بن ادهم بذكر الله
فانعم ثم اعرك نفسي بهذه الآية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولقد اطلعت على
ابراهيم بن ادهم بالشام في بستان وهو نام وعنده راسه انفي في بيها طاعة ثم جئت
بذبح عنه لذي قال مدرك ابراهيم بن ادهم للحرف فاحدثهم ربح عاصف فاسترقوا
على البلف فاعلم ابراهيم راسه في عبارة ونام فقالوا له ما ربي ما نحن فيه من الشدة فقال
ليس ذا شدة فقالوا له وما الشدة قال الحاجة إلى الناس ثم قال الهي ارينا فزرك
فارنا عموك وضار الحركا كانه قد رتب له وحدثنا خلف بن قيس قال كنت عند ابي رجاء
الهمزكي في مسجده فاتي رجل علي فريس فزله فسلم عليه وودعه فاحضرني عنده انه كان
مع ابراهيم بن ادهم في سفينة في غزاة في البحر فصفقت عليه الزرع واسترقوا على
العرق فسمعوا في البحر هاتفت ابنته بأعلا صوته تخافون ويحكم ابراهيم بن ادهم لحدثنا

يحمد النبي عن ابراهيم بن ادهم انه قال وجدت يوماً راحة فطاب قلبي لحسن صنع
الله بي فقلت الله انك كذا اعطيت احداً من المجرى لك ما سئلت به قلوبهم قبل
لعلهم فاعطيت ذلك فلقد احرزني الفلق قال ابراهيم فاني والله عز وجل في
النوم فوافقتني بل يديه وقال لي يا ابراهيم اما استحييت بي تسألني ان اعطيك ما سئلت
به فليكن قبل لقائي وهل سئلت قلب المشافق الى غير حبيبه ام هل سئلت المحب
الى غير المشافق اليه قلت يا رب تهت في حجبك فما أدركي ما أقول
قل اصطب ابراهيم بن ادهم وسيفن الثوري فادركهم المساء في مسجد وكان ابراهيم
يخدم سيفن ويحمله لاجل تقدمه عليه بالعلم فادركهم المغرب واقام الصلوة
وصلى به سيفن فذكر دق باب المحمد ففتح ابراهيم فناولته ثلاثة أرغفة فقال
سيفن من الطارق قال اسنان ناو لي ثلاثة أرغفة ففطر عليها فقال سيفن قد نويت
اني لا افطر الا بعد العشاء الاخرة ثم طرق الباب طارق ففتح له ابراهيم فقال
ما تريد فقال سيئ لله فاعطاه ابراهيم الا أرغفة الثلاثة فقال له سيفن من الطارق
فقال سائل طلب شيئاً لله فقال ما الذي اعطينته قال الثلاثة أرغفة فقال نعم
اخي ابراهيم الا انه يعوزه شيء من العلم ما لا قسم بيننا فسمي الميراث لعل من اعطى
ثم طرق الباب طارق بعد صلواتهم العشاء الاخرة فقال ابراهيم من الطارق
فناولته فضعة فيها تريد بلحم فقال له اني اكرم صلواتك المغرب وعلمت
انكم صائمين فصنعت لكم هذه ولم تسبوا الا في هذا الوقت فقال سيفن من
الطارق فقال رجل احضر لنا كذا كذا ونعم اخي سيفن الا انه يعوزه شيء من اليقين
تتوي مع الله انك لا تفطر الا بعد عشاء الاخرة وقد هيأ لك من يطبخ ولا فطارك
وقضيت ان تدخر الخبز لي وقت احزن قال للمصنف فقصنا على هذا القدر
من اخبار ابراهيم لا نأخذ وصفاً ثانياً جامعاً فيه اخباره وقد روي ابراهيم عن جماعة
من التابعين جابي اسحق السبيعي والي جازم وقواده ومالك بن دينار وابان والاعمش
وعيسى بن قويد روي عن خلق كثير من تابع التابعين ونوفى بالجزيرة فجاء الى صور فذهبن

باب خبر ابراهيم
ابراهيم بن ادهم

هنا

فماك رضي الله عنه **داود النبي** حذرا ابراهيم بن ادهم قال لقيت
قال لقيت اسلم بن زيد المحمي فقلت له اني سمعت رجلاً من الحوافة ومكة
فرايه اذا امسى يصلي ربعين ثم يكلم بكلام حتى يبتدئ وينتهي فاد اجفنة
من ثريد عن عنقه وكور من ماء فاني ما اكل ويطعمني فيكي وقال ياني ذلك
اخي داود ومسيحه ورايح سقرية لها اطردة الطيبة وانها تافح البقاع
يكون داود فيها باوليك ما قال لك وما عليك قال علي اسم الله الاعظم قال
وما هو ذلك انه يعاقم علي ان انطق لك به فاني سالت به مرة فاذا انما رجل
قد احدث بحرف فقال لي سل تعطه فراعني ذلك ومرتعب فرجاً شديداً
فقال لا روع عليك انا احوك الحضر ان اخي داود عليك اسم الله الاعظم فاباك
ان يدعو به علي رجل ينك ويمنه يزع فهاك هداك الدنيا والاخرة
والحق ادع الله ان يثبت به قلبك ويشرح به صدقك ويثبته به صديقك ويوس
به وحشيتك ويومن به روعك **داود النبي** حذرا ابراهيم بن ادهم
يحيى البايعي حذرا احمد بن عبد الله الزاهد قال قال علي بن محمد
بن شقيق كان جدك تلميذه قريه ومالك له كفن يكفن فيه قدم
ذلك كله بين يديه وثيابه وسيفه الى الساعة يعاقب يتركون به الناس
وهان قد خرج الى بلاد الترك لتجارة وهو حديث قد دخل الى بيت اصامع
فقال لعالمهم ان هذا الذي انت عليه باطل وان هذا الحق خالق ليس كمنه شيء
ورأيت كل شيء فقال له العالم ليس يوافق قولك فقلت فقال له كيف قال
رغمت ان لك خالفاً قادراً على كل شيء وقد انك قد تعبت الى هاهنا لطالب
الدين قال سيفن وكان ذلك سبب من هديك يعني طام التري الحافر مرجع الى
بلده وتصدق جميع ما كان مملك وطلب العلم وقال ابو عبد الله سمعت شقيق
بن ابراهيم يقول **حرف من تلمذه الف درهم** وكتب مرابطاً ولبس
الصوف عشرين سنة وانا لا اعلم حتى لقيت عبد العزيز بن ابي سواد فقال لي يا
شقيق ليسوا الشيطان يقول لي ما باطل وما ليس وابن سكين فاول اكل الموت

والس الحزن واسلن القبر وقال له رجل ما شئتني قال اشفي عافيه يوم الى الليل
فقال له انت الاليم طها اعافيه قال ان عافيه يومى ان لا اعشى الله فيه
وسمعه يقول اعهد نفسك في ثلاث مواضع اذا علمت شيئا فادكر
نظر الله اليك واد ان علمت فادكر سمع الله اليك واد اسألت فادكر
علم الله بك ووسمعه يقول لعينا الترك وكان بينا جولة فزهاى نري
بوهى فقلبي عن فرسى ونزل عن دابته فعود على صديري واخذ بلحيتي اذ رماه
بعض المسلمين بسبع ما اخطا خلقه فسقط عني فمات انا اليه فاخذت المسلمين
من يده فزجته بها فاما هو الا ان يكون قلوبكم عند السيد تدون من عجاب
لطيفه ما لم تدون الا با والابهاف ك اسند حاتم الحديث وان اعرف له خبرا
يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صلاة الصبح فابها صلاة الابرار وسلم اذا
دخلت بيتك بك خير بيتك رضى الله عنه **و احمد بن الحضر**
وهو المعروف بابن حصويه البلخي بكنا ابا حامد صحب ابا ابراهيم الحنفي
وحاتم الاصم ورجل الى ابي حنيفة وابي جعفر النيسابوري قال ابو جعفر ما رايت
احدا اكبر منه ولا اصدق حالا من احمد بن حصويه حديثا محمد بن الفضل
قال سمعت احمد بن حصويه يقول القلوب جولة فاما ان تجول العرش واما
ان تجول حول الجيش ووسمعه يقول الصبر زاد المصطرين والرضا درجة العارفين
فقال له رجل اوصني فقال امت نفسك حتى تحببها ووقال لا نوم اقل من الغفلة
ولا ريق املك من الشهوة ووسيل احمد بن الامام فضل فقال من عابه السرير
عن الامام الى شي سوي الله ك وعن محمد بن حامد قال كنت جالسا عند
احمد بن حصويه وهو في الترع وكان قد اى عليه خمس وسعون سنة فسل عن
مسئلة فدمعت عيناه وقال يا ابا كنت اذ قد خمس وسعين سنة هوذا انفتح
لي الساعة لا ادري انفتح لي بالسعادة او بالبقاوة وانا الى اوان الجواب وكان
قد رعبه من الدين سبعماية دينار وحصص عرماؤه فطر البع فقال اللهم انك جعلت
الدهون وثيقه لارباب الاموال وانت تاحد عنهم وتقيم فاد عني فقال

فوق ذلك الباب وقال هذه دار احمد بن حصويه فقال ابن عرماؤه
قال سخر حواشي عنده **مخرج** روي عن اسد بن حصويه عن محمد بن عبد
المسوزي وروي عنه اربعين ومائتين **محمد بن الفضل** وكنيا ابا
عبد الله البلخي حرسا محمد بن عبد الداري قال سمعت بن الفضل يقول
من قطع الاودية والمفاوز والقفار ليصل الى بيته وحرمه لان فيه اثار انبيائه
ففيه لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل الى قلبه فان فيه اثار مولاة **وسمعه**
يقول انك نفسك منزلة من لا حاجة له فيها ولا يد له منها فان من ملك نفسه
عن ومن ملكته دل **و قال** اسير اهم الخواص قال لي محمد بن الفضل ما خطوب
اربعين سنة بخطوة لغبي الله عز وجل وما نظرت اربعين سنة في شيء
استحسنته حيا من الله عز وجل وما املت على اللعين تذاكر من تسالوا فقلت
ذلك لا يستحي منها اسند محمد بن الفضل عن قيس بن سعيد وحماد بن حمزة
وعنه واسئل الى سمعت ثمان بها في سنة سبع عشرة وتلقاه رضى الله عنه
ابو بكر الوراق واسمه محمد بن عمرو وقال الحكم وحدثنا ابو بكر
البلخي قال سمعت ابا بكر الوراق يقول لو قيل للطمع من اترك قال الشك في
المقدوس ولو قيل ما حرقك قال اشماس ذلك ولو قيل ما غايتك قال الحرمان
وقال دخل رجل على ابي بكر الدقاق فقال له اني اخاف من هوان فقال لا تخف منه
فان قلب من تخافه بيد من يخوه فقلت محمد بن علي شيئا يفرى الى الله ويتوفى
من الناس فقال اما الذي يفرى من الناس فترك مسالغ اسند ابو بكر الوراق
الحديث عن موسى بن حزام المزني رضى الله عنه **و عباد بن يحيى**
عبد الوهاب قال بينا انا جالس في الخدم ببلخ اذ مر رجل فطر الى النار
في الكور فسقط فمات فطرنا اليه فاذا هو قد مات **و عابدة بن يحيى**
حزينا ابو بلال الاسود قال خرجت حاجا فلما مررت ببعض الطريق
اذ انا بمرارة ليس بها زاد ولا اذلة فقلت لها من اين انت قالت من بلخ فقلت

عن احمد بن محمد بن الفضل عن قيس بن سعيد وحماد بن حمزة وعنه واسئل الى سمعت ثمان بها في سنة سبع عشرة وتلقاه رضى الله عنه

لها ما اري معك زاد ولا ما تخيل فيه الزاد فالت في خرج معي بلع عشرة دراهم
وقد بقي منها بعضها فقلت لها اذا انقذت ما تضعين فقلت على هذه الجبة
ايضا واخذ دونه وانفق ما بين ذلك قلت فاذا في ما تضعين قالت ابيع هذا
للمار واخذ دونه وانفق ما بين ذلك قلت فاذا في ما تضعين قالت يا بطل
اساله فيعطيني قلت الاسالته قل ذلك قالت ويحك اني اسمي ان اساله شيامن
الربنا ومعنى فضل من عرضها فقلت اعطني هذا المار عقبة فقلت دعه فتركته
معها وتخلفت لحاجة فلما قصت حاجتي اسرعت في اترها فاذا انا بالمجار واقف
والخرج نحو خير فرائي حواركي فام اري بحسنه فطلبها بعد ذلك فماتت بها انتهى
ذكر اهل بلخ و **ذكر اهل ترمذ** علي بن رستم بن الحسن خراساني
لكن اصله من ترمذ ويقال من هذاة كان اسناد ابي عبد الله المغربي وحديثا
بن هارون قال سمعت ابراهيم بن شيان قال كان علي بن رستم صاحب الحسن المغربي
فيما يدكر والله اعلم فبلغني عنه وشاع في الناس ذكره وانه يشرب في كل
اربعة اشهر مشربة قاء فساله رجل من اهل قريش عن هذا فقال نعم واني
شي هذا اني سالت الله تعالى ان يعطيني مائة بطي ففاني عاتش علي بن رستم مائة
وعشرين سنة وتوفي في سنة خمس وعشرين ومائتين ودفن على جبل الطور
ودفن الى جنبه صاحبه ابو عبد الله المغربي رضي الله عنهما و **محمد بن علي**
بن الحسن الترمذي وكان ابا عبد الله من كبار مشايخ خراسان له التصانيف
المشهوره وكان يقول ما صنعت شيئا ليسبني الاي ولكن كنت اذا اشتد علي وفي د
استلي بصفتي لا حد **محمد بن الحسين بن موسى** قال سمعت مصعب بن عبد الله يقول
قال محمد بن علي الترمذي ليس في الدنيا رجل اهل من الرجل ان يقول فقد اوثقت ومن
جفال فقد اطلقك قال وسمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت محمد بن علي الترمذي
يقول من جمل او صلب اليهودية فهو يفت التوبة لاجل دوسمعه يقول
المومن بشجرة او حقه وحزنه في قلبه ولما في حزنه في وجهه وشجرة في قلبه
وسمعه يقول لاجل راقبك لمن لا يغيب عن نظره البك والجل شكرك لمن لا ينقطع

اهل ترمذ

علاء الدين

عك نعمة ووا عمل خضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه واستد
محمد بن علي عن محمد بن ريام الابلي واسفي ذكر اهل ترمذ رضي الله
عنهم و **ذكر اهل بخاري** محمد بن اسماعيل البخاري
يقال ابا عبد الله حمدا ابو جعفر محمد بن ابي حاتم الوراق قال قلت لابي
عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري كيف كان بدو امرك في طلب الحديث
قال المهم حفظ الحديث وانا في الكتاب قلت فكم اتي عليك
اذ ذاك فقال عشرين او اقل ثم خرجت من الكتاب بعد الف
لجعت اختلف الى الداخل وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس
سفين عن ابي الزبير عن ابراهيم فقلت له يا ابا عبد الله ان ابا الزبير لم يرو
عن ابراهيم فانتصرني فقلت له ارجع الى الاصل ان كان عليك فدخل
فقط فيه ثم خرج فقال لي كيف هو باعلام قلت هو الزبير بن عدي
عن ابراهيم فاحد القلم بي واحكم كتابه فقال صدقت فقال له بعض اصحابه
ابن كم كنت اذ رددت عليه فقال ابن احدي عشرة سنة فلما
بلغت في سنة ست عشرة حفظت كتب من المار ووجع ثم
خرجت مع ابي واني الى مكة فلما رجعت رجع ابي وتخلت بها في
طلب الحديث فلما طفت في ثمان عشرة جملة اصيب قضايا
الصحابة والتابعين واولو بلغ وصفت كتاب التاريخ عند الرسول
عليه السلام في الليالي المتكررة وسمعت محمد بن اسماعيل البخاري
يقول لقيت اكثر من الف رجل من اهل العلم اهل الحجاز ومكة والمدنية
والكوفة والبصرة وواسط وخراد والسام ومصر وسمعت السعدي
يقول سمعت بعض اصحابنا يقول قال البخاري اخرجت هذا الثاني
يعني الصحيح من رها ستمائة الف حديثا ورواه ابو الفهم الكتفهي
سمعت محمد بن يوسف القرظي يقول قال لي محمد بن اسماعيل البخاري
ما وصفت في كتاب الصحيح حديثا الا اغسلت قبل ذلك واصلت
مراكتين في كل ابي محمد بن اسماعيل البخاري بضاعة فدها شخص اليه

سأري ان

فاجتمع التجار اليه فطلبوها منه بخرج خمسة الف درهم فقال لهم انصرفوا
 الليلة فاجاه من الغد تجار اخرون فطلبوا تلك البضاعة بخرج عشرة
 الف درهم فمردهم وقال اني لويت البارجة ان ادفعها اليكم بما طلبوا يعني
 الاولين وقال لا احب ان اتقى نيتي وكون اذا كانت اول ليلة
 من رمضان فجمع اليه اصحابه فبصلي بهم وقفرا في كل ركعة عشرين
 اية وكان يقرأ في السحر ما بين النصف الى الثلث من القرآن فيكتم
 في كل ثلث ايات ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة وسمعت
 ابي يقول جالس في مجلس ابي عبد الله البخاري جالوسا فرفع انسان
 من تحتية قذارة وطرحها على الارض فرأيت محمد البخاري ينظر اليها
 والى الناس فلما غفل الناس رآته مديده فرفع القذارة على الارض فادخلها
 في كفه فلما خرج من المسجد رآته اخرجها فوجها على الارض و كان
 يصلي في وقت السحر ثلث عشرة ركعة يوتر منها بواحدة
 وكان يقول ارجو ان القي الله تعالى فلا يحاسبني ان اغتبت احدا
 قال للصف فنبال البخاري كثره وحفظه للحدث حفظ عشرين
 قد شهد له الاطباء حتى قال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد
 بن اسمعيل البخاري وكان يخيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير ولد
 يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة اربع
 وسبعين ومائة ووتوفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة الاثني عشر
 رمضان ودفن يوم النضر بعد صلاة الظهر وذلك ليلة من سنة
 ست وخمسين ومائتين وقبره خربك رضي الله عنه في عمارك بخاري
 حرم ابراهيم بن احمد الخواف قال سألته البادية تسعة عشر طريقا على
 غير الجادة فاعجب ما رايت فيها رجل ليس له يوان ولا رجلان وعليه من
 البلا امر عظيم وهو رخص رجفا فخرجت منه فسلمت عليه فقال
 وعليك السلام يا ابراهيم قلت له ما عرفني ولم يربني فلما قال الذي جازك
 عرفني وبيك فقلت صدقت ان تدب فقال يا ابي الى مكة قلت

ومن ابن

في دار
البر

ومن ابن ابي قال انا من جبار فقيت متجنا انظر اليه فنظر الي شمر
 فقال يا ابراهيم تعجب من قوي يحمل صغيف او يرفق به ثم دمع عيناه
 وارسل الدم فقلت لا تفعل يا حبيب ثم تركه على حاله ومضت انا فلما
 دخلت مكة رآته في الطواف وهو رخص رجفا وانني ذكر اهل
 بخاري في كدر اهل فرغانة في ابوبكر بن اسمعيل الفرغاني
 عن محمد بن داود انه قال ما رايت في الفقرا احسن من ابي بكر
 بن اسمعيل الفرغاني وكان من يظهر الغنا في الفقر ليس مقيضا ايمن
 وردا وسراويل ونعلا لطيفة وعمامة وفي يده مفتاح كبير حديد
 وليس له واسه يتنا الا المساحد وكان يطوي الجنس والست دائما
ومن اهل نخشب ابو تراب الخشبي واسمه
 عسكر بن الحسين ويقال محمد بن حصين عن ابي محمد بن الحلال انه
 قال لقيت سماعة شيخ ما رايت فيه مثل اربعة اولم ابو تراب
 لقد مر ابو تراب لم يزل فقال له خلق ما رايته فقال له اجلس
 فجلس فيها هو وخلق رآته مرة امير من اهل بلدة فقال له اليس هذا
 ابو تراب قالوا نعم فقال اي شيء تعلم من الدنيا يترى فقال له رجل من
 خاصيته مع خريطة فيها الف دينار فقال اذا قام فاعطه واعطه
 اليه وقل له لم يكن معنا غير هذه الدنيا يترى فقال ادفعها للمير فقال
 المير اي شيء افعل بها فقال حذوها فقال المير لا والله وانها الف دينار
 ما احذوها فقال له ابو تراب مولا اليه فقله ان اطرس ما احذوها حذوها
 انت فاصبر فيها انت في مهماتك وحدثنا ابو عبد الله بن الحلال قال قدم
 ابو تراب مرة فقلت له يا استاذ اين ائت فقال جيت ليقول لك
 ائت امة بالبقرة واطمة بالبناج واطمة عندكم و قال وسمعت يقول
 يعني وبين الله عهد ان لا اقدم يدي الى حرام الاقصر يدي عنه
 وسمعت يقول اذا قلت القلوب الاخرى عن الله يحبسها الوفاة
 في الاوليا وسمعت ابا العباس يقول فاع اي تراب الخشبي في

منه

منع من يسأل من باب الادلال ومنع من يملا غنابه ومنع من و
تسخر من المسئلة منه عطفه على غيره ثم اقم الصلاة فملا غنابه
الاحرة واخذ بكونه وخرج كانه يريد الطهارة فلم اراه بعد
ذلك **وعابد من وراة النهر** قال حدثنا عبد الله
بن الفرج عن ابراهيم بن ادم انه حدثه بدو امره هب كان
قال كتب يوما جالساً في منظره الى الطريق فاذا انا شيخ عليه
الظهار وكان يوماً حاراً فجلس في في القصر ليسبح فقلت للخدام
اخرج الى هذا الشيخ فاقره من السلام وسله ان يرحل اليه فقلت
احد بجانب قلبي فخرج اليه فقام معه فدخل الى قسطنطين ودد
عليه السلام واستشعر بدخوله فاحلسته الى جني او اعرضه
الخدام فاني ان اجل فقلت له من اين اهلت قال من وراة النهر فقلت
ابن نريد فقال لي ان شاء الله قال وكان ذلك اول يوم من العشر فقلت
في هذا الوقت قال لي فعل الله ما يشاء فقلت والصحة فقال ان اجبت
ذلك حتى اذا كان الليل قال لي ثم فليست ما يلح للسفر واخذ يدرك
وخرجنا من بلخ فمنا بقرية لنا فلقيني رجل من الفراء فواصيه
بعض ما احتاج اليه فقدم لنا خبزاً وبيضاً وسائلاً ان ناكل فاكلنا وشربنا
ثم قال بسم الله ثم فاحد يدك فحملنا سيرروا انا النظر الى الارض فوجدت
من تحتها دابة الموح فمنا بقرية فجل يقول هذه مدينته كذا هذه الدابة
ثم قال للموعد ها هي مدينتك هذا في الوقت يعني من الليل حتى اذا كان
الوقت اذا به قد اقبل فاحد يدك وقال بسم الله فمنا بالي المدينته
فدخلنا الى قصر سيدك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسرنا
ثم فارقني ثم قال للموعد ها هي في هذا الوقت من الليل في المصلي حتى اذا كان
الوقت خرجت فاذا به في المصلي فاحد يدك فتعد كفعله في
الاولى والثانية حتى ابنا مكة في الليل ففارقني فقلت له الصحة فقال
الي اريد الشام فقلت انا معك فقال اذا انقض الح فالموعد ها هي عند مزم

حتى اذا كان انقض الح اذا انا به عند مزم فاحد يدك فلفنا بالبيت
ثم خرجنا من مكة ففعل كفعله الاول فاذا نحن في المقدس
فلما دخل المسجد قال لي عليك السلام فاني نويت ها هنا السلام المقام ان شا
الله ثم فارقني فمنا رايته بعد ذلك ولا اعرفني اسمه قال ابراهيم ورجعت
الى بلخ اسير سير الصغفاء منزلاً بعد منزلاً حتى رجعت الى بلخ
فكان هذا اول امرك قال الشيخ بن الجوزي قد انبها محمد الله
الى بهاية اشرق ونحن لعود من مدغنا وهو مدينته السلم لحداد
مترقي منها الى ديار الشام والمغرب والله الموفق لذلك **فمن اهل عكبر**
وكان عالماً عابداً قال حدثنا القاضي ابراهيم احمد بن محمد اللؤلؤي قال
لما رجع ابو عبيد الله بن بطه من الرحلة لانم ببلخ اربعين سنة فلم يزل يروى
بها في سوق ولا يرك مفطراً الا ليوهم العبدان وكان من اهل العرف
ولم يبلغه خبر منكر الا غير او ما قال في توبي ابو عبيد الله بن بطه
في المحرم سنة سبع وثمانين ثلثاياه وكان شيخاً ملجأ مستجاب الدعوة
ذكر اهل الموصل في المعاني بن عمر بن
ابو مسعود الانديكي جمع العلم والفق والورع قال حدثنا علي بن خنيس
قال سمعت شراً لمخاني وقد قال له رجل الا اراك عاصفاً للمعاني
بن عمران فقال مالي لا اعشقه وقد كان التورك يسميه بالقوة وقال
وحضته يوماً فبني اليه ابناه فقال طامس او مظلومين قيل فظلومين فخذ
ساجداً لله تعالى ثم رفع راسه وقال كف كفت قصتها ان ثم قال
لا صحابه ان كم حتم لتعرفي فداوان كم حتم لتعرفي فمنا قال ففوضه فمنا
برحنا حتى غداً واعلمنا بالغالية ان قال شراً لما اصب ابوليه فمنا راي
عليه ان جردن ولا سمع في داره صوت في قبل المعاني ما تقول في رجل
يقول الشعر قال هو عمر ك فافيه عما سبب في وقال شراً للحل
سمعت المعاني بن عمران يقول المومن استغناؤه عن الناس واستغناؤه

منكر بن زندي

قيامه بالليل ووسال رجل المعاني بن عمران فقال له يا ابا عمران اي شيء احب
الك شهر اقبل اودب الحديث فقال كتابه حديث واحد احب
الى مضلة ليلة في اسند المعاني عن معوية بن زياد واسامة بن زيد وصالح بن
ابي الاحصهر والنوري وابن ابي ريب ومالك وابن جريح ومسعر
والليث بن سعد وغيرهم وثوبان في سنة اربع وثمانين ومائة وقبل
سنة وثمانين في افصح بن محمد بن وشاح الانباري
الموصلي في كتابنا محمد بن سعد بن الوليد قال سمعت في محمد بن محمد
الموصلي يقول في حق الليل رب احببني واعزني وفي ظم الليالي
اجلسني في سلة اكرمني هذه السراية في وكان اسكني ساعته
وسفر ساعة وحدثنا المعاني بن عمران قال دخلت على في الموصلي
فرايته قاعدا في الشمس وصيته له عريانه وابن له مريض فقلت ايدي
يا حتى اكسوا هذه الصبية قال لا قلت ولم قال دعها حتى يرك الله صبرها
وصبري عليها فيرحمني قال فتعرت عندي راس البهي فقلت جسي الاني
مباح حتى اجملة الك قال ومن انت قلت معاني بن عمران في راسه
وقال من امر ومات البلا في قال حدثنا ابو عسان المودني قال خرجنا
مجاحا فاردنا غسل ثيابنا فركبنا فاردنا بالي رجل له صلاح من اهل فارس
يغسل الناس ثيابهم ويحرق على الصفا فيغسل ثيابهم من غير اجرة فاستباه
فقال من اين انتم قلنا من اهل الموصل قال اخبروني فمحا قلنا نعم قال ما فعل
قلنا مات اقال فتوجه عليه واظهر حزننا فقلنا من اين تعلم فوه وانت
رجل من اهل فارس وهو الموصل قال رايت في منامي حدة ليالي في
ان ايت في الموصل فانه من اهل الحنة فحسب من فارس حتى ايت الموصل
فسالت عنه فقبل يا هو علي الشط فابته فاذا رجل ملق بكسابه
وقد القى شطاله في الماسك عليه فرد علي فقلت له اينك رايت
قال فانت الشص وقام فدخلنا المسجد وعزبت الشمس وصلينا وهفوف
الناس فقام في الصلاة ورمت يعني فاذا رجل قد دخل علينا فسلم

وصلي

في

وصلي الى جنب فتح وسأله فقال له الرجل مني عهدك باي السري
قال مالي عهد منذ ايام قال نعم يا اليه فانت مفضل قال خرجنا
من المسجد وانا انظر اليها حتى مضينا الى الرحلة فمشينا على الماء
فتعرت انتظر رجوعها لما احدثها في اخر الليل فاذا هو فتح ففت
فدخلت المسجد ورمت يعني في ناعر فلما اسمن الصبح وصلينا
وتفرق الناس ففت اليه فقلت يا ابا محمد قد قضيت من زيارتك
وطرا وقد ملئت الرجل الذي اناك البارحة وما كان منكم ما فعل
يعارضني فلما علم اني قد علمت الخبر اخذ علي العهد ان لا اعلم بذلك
احدا ما دام في الحياة ثم قال اذ لك الحضر وابو السري اجرة
لخولاني في هذه القصرية واسان يدره اليها وقال اجعل طرفك عليه
فالفه وسلم عليه مضيت اليه وسلمت عليه في ذكر المعاني انه
لم يبق اعد من فتح هذا في قال ابو نصر التمار توفي سنة تسعين ومائة
فتح بن سعيد الموصلي في يخا ابانير وقد يشه هذا بالذي قبله اذا
في قيل فتح الموصلي وهما اثنان معروفان عند اهل العلم واذا فرف
بينهما في الحنية او باسم الاب في حدثنا بشر بن الحارث قال
بلغني ان بنتا لفتح الموصلي تعرت في قيل له لا تطلب من بكسوها فقال لا قال
وكان ليالي الشتاء جمع عياله وقال بكسياه عليه ثم قال اللهم افقرني واقفر
عيالي واعزيتي واعزيت عيالي وجوعتني وجوعت اعيالي باي
وسيلة تؤسلفها اليك وانما افعل هذا ما اولياك واحبابك فهل اناسهم
حتى افزع في قيل رجع فتح الى اهله بعد الغمة وكان صائما فقال
عشوي فقالوا فاعند ناسي فقال فما لعم جلوس في الظلمة قالوا ما عند ناسي
لشرح سراجا فجلس فيكي من الفرح وهو يقول الي مثل يرك بلا عشنا
ولا سكر ايماني يد كانت في وبلغنا ان فتحا بخرنا في كل يوم يفس
شترك به بخاله في وكان يقول يا رب ايتلني بهلا الايبا فشكر ان هذا
البلا ان اصلي الليلة اربع اياه من صعدة وقال بشر سمعت فتحا يقول من ادم

النظر قلبه ورثته ذلك المرح بالمحبوب ومن انزه على هواه ورثته
ذلك حبه اياه ومن اشتاق اليه ومن هدد فمساواه ورعا حقه وخافه
بالعيب ورثته ذلك النظر الى وجهه الكريم وقال برأيت
شركت يوما جالس بانياد اقبل شيخ ثابر الشغل ملتف بعباء
فقال انشرني البيت قلت نعم فقال ادخل وقول له فتح الباب
فدخلت فقلت يا خالي شيخ عليه عبا قال لي قل لشرك فتح الباب
قال فخرج مسرعا فصاح به واعتقه وقال له يا ابني اني ذكرت لك
البارحة فاشققت الى لقائك قال فدفع الي خالي درهما وقال خذ
بارك الله داوود بن خضر او بن حور حيدا ويدايقن سمرا فقال الشيخ قل له
يكون شهيدا فحنته فقال الشيخ قل له يا بل معانا فاطت فلما اظنا
اخذ ما فضل في طرف العباء ومعنى خرج خالي معه بشيعة الى باب
خرب فلما رجع قال لي يا بني تدري من هذا قلت لا قال هذا الموصلي
وقال محمد بن الصلت كتب عبد شير بن الحارث في ارجل فسل
فقام اليه لشرف فقلت للقاءه منعي فلما سكن الرجل اخبرني بسر درهما
وقال اخبرني اشرك خيرا وزيدا وعمر بن علي قال فخرجت واشتريت
فوضعه بين يديه فاكل الرجل وحمل الباقي وقام فلما خرج قال لي سر
يا بني تدري لم منعك عن القيام له قلت لا قال لانه لم يكن ينبغي وبسبه
معرفة كان قيامك لقيامه فاردت ان لا يكون قيامك لالله خالصا
وتدري ما اذا فعلت اليك الدرهم وقلت اشرك كذا وكذا قلت
لا قال لان اطيب الطعام يسخره اخلاص الشكر لله تعالى وتدري
لم حمل الباقي قلت لا قال اعندهم اذا صلح النول لم يصير لهم هذا
فتح الموصلي كائنا ما راى او عن احمد بن الحواري انه قال سمعت رجلا من اصحاب
فتح الموصلي قال كان فتح الموصلي بضاعة عند اخ له يعمل فيها فبعت فاحدها
وانفقها وقال رايت فلي قتل اليها وان يكون ثقي سواء وسمعت ابراهيم
بن موسى يقول رايت فتح الموصلي يوم عيد وقد رايت على الناس العظام والطالبس

دفعالي يا ابراهيم كلما تزي ثوبا وحسدا ناطله الذود غدا هاولا اتقوا
خزائيمهم على بطونهم وظهورهم ويقدمون على ريعهم فقال من وعن عبد
الله بن المرح قال قال فتح الموصلي كثرت على خطاياي حتى لقد
استنيت من عظم عفو الله قال قال له قال وكف ايس منك وانت الذي
حدثت علي السخرة بعد ان عدوك عفرة خيرة والى ايس منك وانت
ولي حل نعمة وانت الموقل لكل فضل ومغزوف وانت اطعمت
عند العرب فلم يزل كذلك حتى سقط مغشيا عليه ووعن عمران
بن موسى الطرسوسي قال مد فتح الموصلي بصيتين مع احدهما كسرة
عليها غسل ومع الاخر كسرة عليها كحل فقال الذي معه الكحل
للذي معه الغسل اطعمني من خبزك فقال ان كنت طيما لي اطعمك
قال نعم فاطعمه من خبزه ثم جعل في فيه خبلا وجعل يوقده فقال نعم لو
رضيت خبزك وكافحك ما كنت طيما لهذا الشان في اكل
الشعير ولا لباس الصوف الشان في المعرفة بان تعبد الله لا تشرك
به شيئا فقلت فسرتي هذا قال يكون جمع ما تعلمه الله خالصا
ثم تلا من كان يبيعوا القاربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعباده ربه
احدا ووعن حاتم الام قال ما يشق البلي ويكن مصافون التل
في يوم لا اري فيه الارؤس اندر وسوقا تقنع فقال لي شقيق وكن
بين الصهين ما حاتم كيف ترك نفسك في هذا المقام فزاهما مثل اللبلة
التي ترفف اليك امرالك فقلت لا والله قال لكني والله اري نفسي
في هذا اليوم مثلها في اللبلة التي ترفف فيها امرالك قال ثم لم يلبس
الصهين ودرقته تحت راسه حتى سمعت عطيفة ان قال حاتم الام
قال لي شقيق البلي اصعب الناس كما اصعب النار خذ منفعيها
واخذ وان حرقك وسمعت يقول مثل المومن كمثل رجل غرس
خله وهو يخاف ان يحل شوكا ومثل المنافق كمثل رجل غرس شوكا
وهو يطمح ان يحصد ثمرا وهو يات بهيات من عمل حسنا

فان الله لا يحدره الاحسان ولا يترك الادبار متارك الخبار واسند
 سبق عن عبادة ابن كيش وغيره وصحب ابراهيم بن ادم وحاتم الامم
 واختلفوا باسم ابيه فقال حاتم بن عمران وقيل يوسف بكنا ابو عبد الرحمن
 وهو مولد لثني بن يحيى المجازي صاحب شقيقاد وحدثنا محمد بن عمران
 قال سمعت حاتم الامم وساله رجل علي ما بينت امرك في التوكل علي
 الله قال خصال اربع علمت ان رزقي لا ياكله عري فاطمات به
 نفسي وعلمت ان عملي لا يعمله عري فانا مشغول به وعلمت ان الموت
 باثني بعثه فانا ابادره وعلمت اني لا اخلو من غير الله حيث كنت
 فانا مستحي منه في كل امر عمام بن يوسف حاتم الامم وهو تكلم في
 مجلسه فقال يا حاتم كيف تضي قال حاتم اقوم بالامر وامشي بالسكينة
 وادخل بالنسب والكس بالعظمة واقرا بالشربل والتفكير وارجع بالخشوع
 واسجد بالتواضع واسلم بالسنة بالاخلاص واسلمها بالاخلاص الي الله
 واخاف ان لا يقبل مني قال تكلم فانك تحسن تضي وعن عبد الله بن سهل
 قال سمعت حاتم الامم يقول اخلفت الي شقيق ثلاثين سنة
 فقال لي يوما اي شي تعلمت قلت رايت رزقي من عند ربك فلم اشتغل
 الا بربك ورايت ان الله وحل لي ملكين يكتبان علي كل ما تكلم به
 فلم انطق الا بالحق ورايت الخلق ينظرون الي ظاهرك والرب تعالى ينظر الي
 باطنك فرايت مراقبته اولى واوجب فسقطت عن روقه الخلق ورايت
 ان الله مستحسنا يدعو الخلق اليه فاستعذدت به متى جاني لا اخراج يقتلي
 يعني ملك الموت فقال يا حاتم ما خابك سعيك في وسمته يقول لو ان
 صاحب خبر بلغك انه يكتب لما يقول لا حزنك فيه وكلامك اجزم
 على الله تعالى اولما حزنك منه في قال ابو تراب الخبيثي سمعت حاتم
 يقول في اربع نسوة ونسوة من الاولاد ما طمع شيطان ان يوسوس
 لي في شي من اركانهم وما من صباح الا قال ابو موسى فهذا مثل الدنيا قال
 خراسان بن اعمار قال عبت عبيد فلما اوتيت لقيت المولى ليخاوت

سالم الدورقي فقال لي يا بني اي شي رايت في حبيبك قلت من ابي عجايب
 كثيرة واحبار مختلفة وصاح صيحة فقلت انت يصح من الخبر فلو شاهدت
 القيامة لو شاهدت صاحب القمعة فسهر شهق ووتت من الحانين في
 معشيتا عليه فدخلناه الحانين فاما الاله العظمى فان العظمى نفس
 وفتح عينيه في رجل جاني المولى الي بيت صديق له فقال له علي النار
 فلم يحدر في المراك فقال للحادم اخرجني لي كعبه فاحرجه له فاخذ
 منه درهمين فباع عيسى فاخبر به الحادم يحيى فحواضه الدورهم فقال
 لها ان كنت صادقة فانت حرة لوجه الله تعالى فاذا هي صادقة ففقت
 قيل كان بالموصل رجل نصراني يكنى ابا اسمعيل قال لمز ذات ليلة رجل
 وهو يتجهد على سطحه وهو يقرأ له اسم من في السموات والارض طوعا
 وكرها واليه ترجعون قال فصرخ ابو اسمعيل صرخة عني عليه فلم
 يرل علي حاله حتى اصبح فلما اصبح اسلم ثم اتى فحفا فاستادته في محبته
 فكان يصحبه ويحذيه قال ويكنى ابو اسمعيل حتى ذهبت احرك عينيه
 وعشيت الاخرى فقلت له ذات يوم حدثني بعض امور فمع قال
 فيكي ثم قال اخبرك فان والله كهيئة الدوحايس فعلق القلب بما هناك
 يعني الاخره ليست له في الدنيا راحة قلب علي ذلك فقال شهد
 العيد ذات يوم من نواحي المدينة فيكي ثم قال ففقت الناس في بانهم
 فليست شوك ما فعلت في ذواتي عدك ثم سقطت معشيتا عليه فمسي
 وجهه فافان فيكي حتى دخل بعض ارقعة المدينة من فم راسه الي السماء وقال
 علمت طول عني وخبرني وتردادي في ارقعة الدنيا حتى في كيسي ايهما
 المحبوب ثم سقطت معشيتا عليه فمسي وجهه فافان فافان
 بعد ذلك اياما حتى فان رضى الله عنه في قيل بعد ثلثة ايام في وحدثنا
 اسمعيل بن هشام عن بعض اصحاب فتح الموصل قال دخلت عليه يوما وقد مد
 كفيه وهو يضحى حتى ترائب الوجع من اصابعه فحمد وروى منه لانظر
 اليه فاذا ادموعه تد خالطها صفرة فقلت بالله يا فتح بكيت الدم فقال لولاه

المولى مع مطر الريحان

انك خلقتني بالله ما اخبرتك بكيت دعافات علي ماذا بكيت الدموع
وعلي ماذا بكيت الدم فقال بكيت الدموع علي خلقي عن واجب حق الله
وبكيت الدموع علي الدموع خوفا ان تكون ما تحب في الدموع فقال الرجل
فرايت نحا بعد موته في المنام فقلت له ما ضاع الله بك فقال غفرتي فقلت
ماذا ضاع في دموعك فقال قربني رب فقال يا باغي الدموع علي ماذا فقلت
بارك علي خلقي عن واجب حقك قال فالدم قلت بارك عبادي خوفا
ان لا يصيب فقال يا باغي ما الذي اردت بهذا طه وعسرتي لقد صعدت الى حافظك
بصحبك اربع سنين ما فيها خطية ان ادرك محم عيسى بن يوسف واقترانه
واسند عن عيسى بن ميمون عن عشرين ومائة من اهل البيت
حدثنا جعفر بن محمد عن احمد الميموني من ولد ميمون بن مهران قال قدم
علينا احمد الموصلي فاستبانه فقال يا احمد ان نعمل فقد عمل العالمون فثناك
وان تعبد فقد تعبد المتعبدون فثناك اولئك الذين قربوا الاحبار
وبعدوا الدنيا اولئك الذين تولوا الله اقامهم علي الطريق فلم ياجروا عيسيا
ولا شمالا فلو سمعت نعمة من نعمانهم المحمدي في صدورهم المتعبدون في
خلقهم لعنت عليك عيشك ولطردت عنك البطالة ايام حياتك
ذكر المصطفيات من عابدات اهل الموصل
الوف الموصلي عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان
يقول خطب رجل امرأة من اهل الموصل فقال له الوفاء فقالت للرسول
قله ما يرضي انك في عدي وجع ما ملكتك في وانك شغلتي عن الله
طرفة عين **من قيس** عن عن عبيد الله المعري قال
سمعت نحا الموصلي يقول سمعت امرأة متعبدة عندي تقول اني سئيتك
لولا انك عديتني بعد ذلك طه لكان ما فاني عن قربك اعظم عندي في العباد
ولو بعني بنعم اهل الجنة طه كانت له حبة في قلبي اكره وقال الشيخ
هذه العادة هي رقية وسميها تقول اني احب ربك جاسدا فلو لم يكن
لنار ما وجدت للنار حرارة مع حبه ولو لم يكن لي الجنة لما وجدت

للجنة لذادة مع حبه لان حبه هو الغالب علي ن وسميها تقول حرام
علي قلب فيه رهبانة الخوف ان يذوق حرارة الايمان شغلوا قلوبهم
بالدنيا عن الله ولو تركوها لحالت في الملاحقة ورجعت اليهم
بغير الفوائد وكانت تقول نفقوا في مذاهب الاخلاص ولا تقفوا
فيما يوديهم الي الرجم الي القلاص **من ركب**
الموزع عن محمد القرشي قال كان ابو الوليد العدي قال ما رايت
قطر مثل امية بنت ابي الموزع الموصلي وكانت من الخافقين
وكانت اذا دخلت النار قالت ادخلوا النار واحلوا وسبروا من النار
ثم تسبي وكانت دائما حبة علي قفلي وكانت اذا دخلت النار بكيت
وايكيت ولا يرايت احدا اشتد خوفا ولا اكث بكيا منها في موافقة
وقيل هو قيس **من ركب** الموصلي انه قال معني في امرأة يقال
لها موافقة عتقت فسقط طرف ايمانها فحكيت قيل لها يا موافقة
سقط ايمانك وتحكيت فقالت ان حرارة نواه ازلت عن قلبي مرارة
وحجيرة **من ركب** عبد الله بن حنين قال سمعت امرأة يقال لها
موافقة وذكر الحايه المقدم ذكرها وقد روي لنا ان هذه الغضبة
جرت لامرأة من الموصلي **من ركب** الموصلي **من ركب** احمد
بن ابي الحواري قال سمعت امرأة رابعة قالت دخلت علي اخي
عائق الموصلي فقالت هل تدري ما يقسم قوله تعالى الا اني
الله قبلت **من ركب** الموصلي **من ركب** الموصلي **من ركب** الموصلي
وليس فيه شيء عن الله **من ركب** الموصلي **من ركب** الموصلي
يكنى بالقرى وقيل مولى الارز ولا سنة له عيسى بن جعفر عن ميمون
بن مهران قال قال لي عمر بن عبد العزيز من مواليك قال قلت كانت
امي مولاة للارز وكان ابي مطايا لا يضر فقال عمر يا ميمون انك مولى
الارز عن جعفر بن يقان قال قال ميمون بن مهران يا جعفر قل لي يا اخي
ما اكره فان الرجل لا ينج احاه حتى يقول له في وجهه ما يكره ن وسميها

يقول لا تنزب الملوكة على كل ديب ولكن احفظ ذلك له واذا اعصى الله
فخافه على معصيه الله وذكره بالدنوب الذي ادب بينك وبينه
وقال ابو المليح ماريات احدا افضل من مهران قال له رجل يوما
يا ابا ايوب اراك مصفرا فتكلم شيئا قال نعم لما يبلغني من افطار الارض
وسعت عني عمدا يقول ما كان ميمون بن مهران بكسر الهمزة ولا الصيام
ولكنه كان بكسر ان يعصى الله وقال وسعت اني يقول وددت
ان اصغي قطعتم من هاهنا واني لم اكن تقلت ولا لغمر فقال ولا لغمر
ولا لغمر وسعته يقول لا خير في الدنيا الا لاجل رجلين رجل تايي
ورجل يعمل في الدرجات وسعته يقول ان العبد اذا ادب ذنبا نكت
في قلبه نكته سودا فاذا تاب محبت عن قلبه فتزك قلب المؤمن محبوا
مثل المرأة ما ياتيه الشيطان من ناحيته الا انصره وما الذي يتابع في الدنوب
فانه لما ادب نكت في قلبه نكته سودا فاذا تاب نكت في قلبه
حتى يسود قلبه ولا يبصر الشيطان من حيث ياتيه وقال وسعت ميمون
بن مهران ان يقول لا يكون الرجل من المؤمنين حتى يحاسب نفسه اشد
محاسبة من شريكه حتى يعلم من ابن مطعمه ومستحربه ومن ابن ملبسه
ابن رجل ام من حرام وسعته يقول الصبر ان والذكر دكران
فذكر الله باللسان حسن وافضل منه ان تذكر الله عند ما تشرف
عليه من معاصيه والصبر عند المصيبة حسن وافضل منه ان تقصر نفسك
على ما تكره من الطاعة وان تقل عليك قال وسعته يقول اذكرت من لم
يكن يتكلم الا بالحق او سبكت وقد اذكرت من لم يتكلم بعد صلاة الفجر
حتى يطلع الشمس الا بما يصح وقد اذكرت من لم يذبح عيئه من السماء
فراقز به عذو رجل ولوان بعض من اذكرت بشر حتى تعانك ما عرفت منكم
شيئا الا قبلتكم وحدثنا عيسى بن كثير الازدي قال لاسدي قال مشيت
مع ميمون بن مهران حتى اذا انا الى باب داره وبعه ابنه عمرو فلما ارد
ان انصرف قال له يا ابنه الانفوس عليه العناء قال ليس ذلك مني

استد ميمون بن مهران عن ابي عمر وابن عباس وغيرهما وتوفي سنة
سبع عشرة ومائة رضى الله عنه **حكاية القتل** قال جدي
الكرعني قال مررت بالزقة بالجاب السوقي رجل يبيع السويق وعليه
بردة وهو يقبل على غلامين وعلى راسه كمة دليضة فقلت له لو انك
هذه الكمة فقال اصنفت فلي يبيع عليها قلت اراك مقبلا على هذين الغلامين
استخفا فقال اني اجل الله ان يشتعل فلي يحب احد مع خبه ولكن
ارجوها قال وسعت جدي العابد صاحب يوسف بن اسباط قال
لما اصطحب الروم والعرب قلت فما صنع في الرباط فخرجت فالت الرقة
حيث ابي فوام فلانين فقلت اعمل معكم واقطوب من الكراء بقدر ما
استحتم قالوا نعم فعملت اعمل معهم وعندهم شيخ جالس بين يديه زبيل
سويق يبيعه او على راسه فلسونة سودا كخرقة وفروة مخروقة وبين يديه
صبيان يلعبان وهو يتشغل بها بزر جرها وبهاها فقلت له اني احسبك
تخفي فقال لا والله ولكن ارجو اموالي جيد سوي الله فقلت له فيكم
حباك ملوحة الناس قال ما احب ان ياتيتم املوا دنائير وان تقع في قلبي
حت ملوحة الناس قلت فها هذه الفلسوة التي على راسك قال وحديث
قلبي يطع عليها قال جدي فم ارا احدا ان سأل الله اصدق منه **توبيخ**
بن الصمّة وقد كان توبه من الصمة سيجس الرقة وكان محاسبا
لنفسه محسب عمره فاذا هو بين سنة فحسب اياها فاذا هي احد
وعشرون الف يوم وحسب مائة يوم فخرج فقال يا ولياه الف الله باحب
وعشرين الف دنيا كيف او سأل عشرة الف دنيا فخرج
فمعتبا عليه فاذا هو ميت سمعوا قايلا يقول بالذكر ركة في الردف
الاعلاء ابراهيم بن داود القصائي وكان ابا اسحق
السري عن ابي بكر ابن ساذان قال سمعت ابراهيم القصائي يقول
المعرفة انبات الرب عز وجل جارا عن كل موهوم وسعته يقول لا جابر
قوية والباير معجبه فقال من اسقى نيرا الطي انقصر نصيب استغنى وقال

الكفريات نزل اليك بالانجيل واما الاشغال والنعم في الفضول وقال
 اصعب الخلق من ضعف عن رديهم وانه وافوك الخلق من قوي على رديها
 وساله رجل هل يدرك الحب حبة او هل يطيق كتمان او يطيق به فاستأ
 يقول **و** ظفرتم بكم ان اللسان من لكم بكم ان عين معها
 الدهر يدور **و** تجلم لجال الحب فوق واني لا اعجز من رجل القيص
 واضعفت **و** قال السلمي ابراهيم بن داود من جملة مشايخ
 الشام من اقران الجند وابن الخلاويح اكثر مشايخ الشام وكان
 لازما للفقير مجردا فيه محبا لاهله توفي سنة ست وعشرين
 وتلمذ به **و** **ذكر عابد الرقة وعابده**
 حرسا عبد الله بن عبد الحميد قال سبي الروم سبسا مسلمات فبلغ الحبس
 الرقة وبها هارون الرشيد امير المؤمنين فقبل منصور بن عمار
 لولاخرت مجلسا بالقرى من امير المؤمنين فحرضت الناس على الفرار
 ففعل منها هو يدكرهم ويكرض اذا كن بحرفة مصرورة مخومة
 قد طوحت الى منصور واذا كتاب مربوط مع القوم فقد التاب
 فقرأ اذا فيه اني امرأة من اهل البيوتات من العرب وقد بلغني ما
 فعل الروم بالمسلمات وسعدك تحرض الناس على العزو ورجعوا في
 ذلك فحذرنا الى اعزتي عندك من بدني وهما دوائيا ففقطعتها
 وصبرت بها في هذه الحرفة وانا اسلك باب العظم اما جعلتها قد
 الهرس عاري في سبل الله ففعل الله ان يبطن الى على تلك الحاك
 نظرة في حبي قال فيحي وايي الناس قام هارون الرشيد ان ينادك
 باليقين ففكرت ليس المؤمنين فتح الله على المسلمين **و** قال المنصور
 هذه امرأة حسن قصدها وعظمت في فعلها لان ما فعلته مني
 عنه فليطير الى قصدها والسلم **وعابده اخو من اهل الشام**
 نقل عنها مثل هذه الحكاية بلغنا عن ابي قد الله الشامي قال كتب
 امير علي الجليش لبعض الخرواف قد حلت بعض اللدان فدعوت

الناس الى العزو ورغبتهم **النواب** **وذكر** لم فعل الشهادة
 وما لاهلها ثم تفرق الناس وركب فرسي وسرت لي من لي فاذا بامرأة
 من احسن النساء في نادى بالاقدامه فقلت هذه محبته من الناس فلم احبها
 فقلت ما هكرك فان الصالحين فرقت فندعت الى رقة وحرقه
 مشدوقه وانصرفت وفي باكية فقلت الرقة فاذا بقها مكرمة
 انك دعوتنا الى الجهاد ورغبتنا **النواب** **وذكر** في ذلك وقد
 قطعت احسن ما في رها دوائيا وانسها اليك لتعلمها **وذكر**
 لفرسك لعل الله ان يركي شعرك في قبر من في سبل الله في قبرك **و**
 قال فلما ماتت صيحة القتال لخرجت الطير من قفورها ففرسي
 وناكروا القتال واذا بالدم من يدك الصفوف يتاتل فتقدمت اليه وقلت
 يا بني انت غلام غير اوانت تراجل ولا من ان تجول الخيل مناولي
 بارجلها فارجع عن موضعك فقال انصرتي بالرجوع وقد قال الله تعالى
 يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا فاصفوا فلا تولوهم الادبار
 فصزع قلبي لمقالته فجلسته على هجين كان في فقال بالاقدامه اقرضني
 نفاقه استع فقلت هذا وقت قرض فازال يلح علي حتى قلت بشرط
 ان من الله عليك بالشهادة اكون **اشاعرك** قال نعم فاعطيتني
 ثلثة اسهم فوقع سهمي في فوسه وقال السلام عليك بالاقدامه ورعي فيه
 ففعلت **وذكر** عزمي بالاخر وقال السلام عليك بالاقدامه ففعلت **وذكر**
 عزمي بالثالث وقال السلام عليك بالاقدامه سلام مودع فجاه
 سهم فوقع بين عبيته فوضع راسه على فراوس سرجه فتقدمت اليه وقلت
 لا تشي فقال نعم ولا تشي اليك حاميته اذا دخلت المدينة فاني والدي
 وسلم عليك يا موضع هذا وكذا وسلم حرجي اليها واخبرها قلبي ففعلت
 التي اعطيتك شعرها لبقيد به من راء وانها في العلم الاول
 اصبت بالرك **و** في هذا العلم اصبت في ثم فاني ففعلت له وفتنه
 فلما انصرفت عن قبره قد فتنه الارض قالته علي ظهرها فقال محلي انه غلام

عليك

غاركي ولعله خرج بفرادى من امة فقلت ان الارض لتقبل من هو شر من
 هذا فقلت وصليت ركعتين ودعوت الله فسمعت صوتا يقول يا ابا قحط
 انزل ولي الله فخرجت حتى نزلت عليه طيور فاحلته فلما انت ببلدة ذهبت
 الى دار والدته فلما فرغت الباب خرجت اخذ له فلما راني عادت
 وقالت يا اباها هذا ابو قحط امه وليس معه احي فقد اصبا العام الاول
 باني وفي هذا العام باني فخرجت امه فقالت اميرنا ام مهيتنا فقلت
 مانعني هذا فقالت ان كان مات فخرني وان كان استشهد فميتي فقلت لا
 بل مات شهيدا فقالت له علامة قلت نعم لم يقبله الارض ونزلت الطيور
 فاطت لحمه وتركته عظامه فدفعها فقالت الحمد لله فميت اليها
 الحرج ففتحه واخرجت منه صبيًا وغلًا من حديث وقالت انه كان
 اذا حبه البيل ليس هذا المسح وغل نفسه بهذا الغل وناجا مولا
 فقال في مناجاة الله احتكري من حواصل الطيور فقد استجاب
 الله دعاه انتهى ذكر اهل البرقة في ذكر اهل الشام
 من الطبقة الاولى من التابعين وغيرهم ممن بعدهم في عمود
 بن الاسود السكوني في عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 انه قال من سره ان ينظر الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فليتنظر الى هدي عمرو بن الاسود في وعن يحيى بن جابر الطائي قال
 قال عمرو بن الاسود لا اليس مشهورا ابدا في ولا امد اخوتي من طعام
 بالنهار ابدا حتى القاه وكان اذا خرج من بيته الى المسجد فبص عينه
 عاتقه مخافة الخيلا وكان يشترك الخلة بثمانين ويصعبا بدنيا
 وتحمزها النهار كله ويقوم بها الليل طه في اسند عمرو بن حار
 وعبادة والعربا في آخرين في ابو عبد الله الصائحي
 اسمه ابو عبد الرحمن في ابن عسيلة حدثنا عبد الله بن عون عن
 رجا بن حيوة عن محمود بن الربيع قال حدثنا عند عبادة بن الصامت فاقبل
 اليها الصائحي وقال عبادة من سره ان ينظر الى رجل فاما في به فوق سبع

مؤخر

سنوات فعمل ما عمل على ما راى فليتنظر الى هذا في اسند الصائحي عن اي بكر
 الصديق ومعاذ وعبادة في آخرين في يزيد بن الاسود
 الحارثي في بكنا ابا الاسود حدثنا صفوان عن سليم بن عامر
 ان السما فخطت فخرج معاوية بن ابي سفيان واهل دمشق استسئون فلما
 جلس معاوية على المنبر قال ابن يزيد بن الاسود فناداه الناس فاقبل
 بخطاف امره معاوية فصعد المنبر فتعد عند رجله فقال معاوية اللهم
 انا استشعرك اليك يزيد بن الاسود ما يريد ارفع يدك الى الله فرفع
 يديه ورفع الناس يماطان الا ان تاربت سجادة من الغمام فانها
 نزلت وهبت لها ريح فسقينا حتى باد الناس ان لا يبلغوا منا منزلا لم
 وبار رواية اخرى كان امير دمشق الصالح بن قيس الفهري فلما قام
 يزيد بن الاسود دعا قال اللهم ان الصالح بن قيس الفهري فلما قام
 فما انت عليه جمعة حتى قتل الصالح في شرح جليل بن السمط
 بن الاسود ابو يزيد الكندي اخبرنا ابن لهيعة قال كان رجل يعترف
 الناس انما هو وحده فجاه ابو الدرداء فقال له انشدك الله ما يحملك على ان
 تعترف الناس قال اني اخشى ان اسلب ديني ولا اشعر فحدثت بذلك
 رجلا من الشام فقال ذلك شرح جليل بن السمط فقلت ذكر محمد بن سعيد
 فقال شرح جليل في التابعين بعد يزيد بن الاسود وقد قال البخاري له
 صحبه في الاحبار في مانع في يا ابا اسحق وهو من
 حمير من ابي ذي رعين كان يهوديا فاسلم وقد قدم المدينة ثم خرج الى الشام
 فسكن حمص في حدثنا عبد الله بن يزيد قال قال في الاحبار ماكرم
 عبد على الله تعالى الاراد البلاء عليه شدة وما اعطى رجلا زيادة ماله فنقص
 من ماله ولا حبسها فراق في ماله ولا سرق سارق الاحسب لمن
 رزقه في وعن عبد الله بن سفيان قال قال كعب ان لسحاب الله والحد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر دويًا حول العرش هوكي الخيل يذكرون
 لصاحبها والعمل الصالح في الجران وعن ابي انه قال ما استغفر لعبد شافي

الارض حتى يستقر له في السماء وعن كعب انه قال حارجلان فوق باب
المسيح ودخل احدهما ولم يدخل الآخر فقال شلي لا يدخل بيت الله وقد
عصيته فادعى الله الي من انبأني اسرائيل اني قد جعلته صديقا لابي
لنفسه ووسمعه يقول مومن عالم استند على ايلس وجوده من مائة الله
بومن عابد لان الله يحيم بالعام من الحرام ووسمعه يقول لان ابي من
خشية الله حتى تسيل دموعي علي وحتي احب الي من ان تصدق
بومن في دهبك الذي نفس كعب بيده ما يفي عبد من خشية الله حتى تقع
قطرة من دموعه الي الارض فمسيه النار ابدا حتى يعود قطر السماء الذي
وقع علي الارض من حيث حاولن يعود ابدا ووسمعه يقول من تعبت
لله ليلة بحيث لا يراه احد بحرفة خرج من ذنوبه كما يخرج من ليلته
وحدثنا الاعمش عن زياد عن كعب سفي المخلوق الي اربعين يوما
ثم يعود الي خلقه الذي هو خلقه وولجنا ان كعبا قال ان الملائكة
يظرون من السماء الي الذين يصلون بالليل فيوتهم كما ينظرون انهم الي نجوم
السماء واسند عمر بن الخطاب وجهه وعاشته وتوفي بمحرم سنة
اثنين وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنهم ويزيد بن مزياد
ابو عثمان الهذلي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت
ليزيد بن مزياد مالي اري عنك لا تخف قال وما مسئلتك قال عسي
الله ان يفعلي بها يا حي ان الله تعالى قد توعدني ان انا عصيته ان يحسني
في النار والله لو لم يواعدني ان يحسني الا في الحرام لكت حرة ان لا تخف
يا عين قال قلت له وكم هذا انت في خرابك قال وما سؤالك عنه
قلت عسي الله ان يسعي به فقال والله ان ذلك ليعرض يا حين اسكن
الي اهلي فحول بني وبن ما رايوا به لوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فحول
بني ومن اطعم حتى تفي امرائي وسكني صبا ابنا وما يدرون ما اسألك
ولما يحرك لذلك امرائي يقول يا ولدي ما خصنا به منك الا طول
الحزن معك في الحياة الدنيا ما يغرب معك عن ذوق اداد الولد بن عبد الملك

ان يولي يزيد بن مزياد فبلغ ذلك يزيد فليس فروة وقلها فعمل الجلب على ظهره
والصوف خارجا واخذ مده من عيقا وعرقا وخرج بلامر داود ولا قلسوة
ولا نعل ولا خيف وجعل يمشي في الاسواق ويأكل فيقل للوليد ان
يزيد قد اختلط عقله واخبره بما فعل فتركه و اسند يزيد بن مزياد
عن معاذ بن جبل وبي الدرداء وعمرها دومان الطبة الثانية
عبد الله بن محمدين ابو محمدين وحدثنا عن
شرب صالح قال دخل محمدين حانوتا يزيد ان يشري ثوبا فقال رجل
لصاحب الحانوت هذا ابن محمدين فاحسن بيعه فغضب بن محمدين
وخرج ثم قال انا نشري باموالنا لسانا يسري بديننا ذليل اني اني
عمر وعمر في ان مجلس ابن محمدين فقال ابن محمدين والله ان كنت لا تعد
حياة بن عمر امانا لاهل الارض و قال رجاء بن حيوة بعد موت
ابن محمدين والله ان كنت لا تعد حياة ابن محمدين امانا لاهل الارض
وعن حمزة عن جابر قال كان ابن محمدين في الكتاب الي عبد
الملك ابن مروان فيه النجعة فيقول له عليه ثوبا حدة ويصرف
وقال ابو زرعة ان عبد الملك بن مروان بعث الي ابن محمدين
بجارية فتزل ابن محمدين منزله ولم يدخله فقبل له بالامر المومنين
فقبل ابن محمدين عن منزله فلم يكن يدخله قال ولم قال
من اجل الجارية التي بعث بها اليه قال فبعث عبد الملك فاحد
فيل كان ابن محمدين اذا مدح قال ما دحه وما يدرك وما علمك
وكان يحيم الفزان في كل سبع ليال ووعن حمزة عن الاوزاعي
قال كان ابن ابي رزينا في قديم فلسطين فبقي بن محمدين وسمعته
يدعوا ويقول اللهم اني اسألك ذكرا خالدا قال وطب في ابن
محمدين خطبان ما كانت في الحديث من ادراك في هذه الامة
كان القيد الناس ان سجت عن حق بعد ان يتبين له بغيره عصب
من غضب ورضي من رضي و كان من احوص الناس ان يلم من نفسه احسن

فأعاده وسبعه يقول من قسي من يركب أبوه فقد عتقه إلى أن عني فيمط
له الذي عن طريقه ومن دعا أباه بأبيه أو بكنته فقد عتقه إلى أن
يقول يا أبه في أسد بن حنبل عن أبي سعيد الخدري ومعاوية
بن أبي سفيان وأبي محمد بن فضالة ابن عبيد وغيرهم وثق في
ولاية الوليد بن عبد الملك في يوم مسلم الخولاني في واسمه
عبد الله ابن توبط طرحة الأسود العسلي المنبئي باليمن في النار
فلم يضره النار وكان يشبه إبراهيم الخليل عليه السلام في وعن شرجيل
بن مسلم الخولاني قال لما الأسود بن قيس العسلي باليمن فأسل إلى
ابن مسلم الخولاني فقال له أسد ان محمدا رسول الله قال نعم
قال فتشهد ان رسول الله قال ما اسع قال فامر بنابر عظمه فطرح
فيها أبو مسلم الخولاني فلم تضره فقال له اهل ملاكته ان تركت هذا
في بلادك أسد عليك فأمره بالرجيل فقدم المدينة وقد قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابا بكر فقام إلى ساربه من سوارك
المسجد يصلي فطره على من الحظاظ فقال من ابن الرجل فقال
من اليمن قال فما فعل عذرة الله بصاحبنا الذي حرقه بالنار فلم يضره
قال ذلك عبد الله بن توبط قال أسودك بالله الذي لا اله الا هو
انت هو قال اللهم نعم قال فقل عمر ما من عيشه ثم جابه حتى لحسه
بينه وبين أبي بكر وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراي في امه
محمد من فعل به كما فعل ابراهيم الخليل عليه السلام في وحده
يزيد بن عطاء عن علي بن يزيد قال اسفي الرهد إلى ثمانية من
التابعين منهم أبو مسلم الخولاني فانه لم يكن يحال احدا
يكل في شئ من اس الدنيا الا حول عنه في فدخل ذات يوم المسجد
فامر انفرادا جمعوا فحان ان يكونوا قد اجتمعوا على ذلك الله
فجلس اليهم واذا بعضهم يقول قدم غلامي فاماب كذا
وكذا وقال احز جهزت غلامي بكذا وكذا فطر اليهم وقال

سبحان

سبحان الله ان ترون ما مثلي ومثلكم كمثل رجل اصابه مطر غمره
فالتفت فاذا هو عصب اعين عظمي فقال لو دخلت هذا البيت حتى
يذهب هذا المطر فدخل فاذا البيت بلا سقف في جلس اليهم
وانا ارجو ان تكونوا علي ذكر وخير فاذا انتم اصحاب دنيا قال
وقال له قائل حين تترسنه ورق عظمه لو اقمتم عن بعض ما
تضع فقال افرانتم لو اسلمتم الخيل في الجبله الستم تقولون لفرسها
دعها وارفق حتى اذا رايت الغاية لم تسبقوا منها شيئا قالوا بلى قال
فاني قد اقمتم الغاية وان لكل ساع غايه وغايه كل ساع الموت
فساقن وسبوق في قيل ان ناسا من اهل دمشق اتوا اباسم
الخولاني في اضربه وهو غار بارض الروم فوجدوه قد اختفى
في فسطاطه جونه ووضع في الجونه نطا وافرغ فيه ما فهو يتصلق
فيه وهو قمام فقالوا له ما هذا على الصام وانت مسافر وقد رخص
الله لك في الفطر في السفر فقال لو حفر قال لا فطر في قوتني
للقائل ان الخيل لا تحرك الغايه وهي نذل انما تحرك
وهي معتم ولان من ابدنا اباك لها نمل في وبلغنا ان رجلين اتيا
مسلم الخولاني في منزله فقال بعض اهلهم هو في المسجد فالتسا
المسجد فوجداه برقع فانتظر ان يراه واحصار ركوعه فقال احدهما
برقع ثلثاه ركعه وقال الاخر اربعاه فقال له يا اباسم كما قاعدن
خلفك تنطرك فقال اما اني لو علمت ما هذا لا اضرب اليكما
واقيم لهما ان كثره الجود خير ليوم القايه في وسبعه يقول ما علمت
عملا ابالي من راء الا ان خلو الرجل ناهله او يقي الى حاجه غايه في
وهن اذا غرنا ارض الروم فمروا بنهر قال اعبروا باسم الله قال
فيرون ويمر من ايديهم قال فيرون بالنهر العبر فربما لم يبلغ من الدواب
الى الرب في او بعض ذلك فاذا تجاوزوا قال للناس هل ذهب لكم
شي من ذهب له شي فانا ضامن قال فالي بعضهم بخلاه عذرا فلما

حاوروا قال الرجل محلاي وقعت في الهرة قال ابن عباس فاذان
 المحلاة قد تعلمت بعض احوال الهرة وعن عطاء بن ابي
 قالت امرأة ابي مسلم الخولاني ليس لنا دين قال عندك ديني قالت درهم
 بحاجته عزلا قال اني فيه وفي الجواب فدخل السوق فوقف على
 رجل يبيع الطعام فوقف عليه سائل فقال يا ابا مسلم تصدق علي ففهم
 منه فابتاع حانوتا احرق فتبعه السائل فقال يا ابا مسلم تصدق علي فاعطاه
 الدرهم ثم عمد الى الجراب ففلا من خالة التجاريل مع الرأف
 ثم اقبل الى باب منزله ففقر الباب وقلبه مغرب من اهله فلما
 فتح رويته الباب روي الجراب وذهب ففهمته فاذان دين
 جوارك ففهمته وحبوت فلما ذهب من الليل الهوك جابو مسلم ففقر
 الباب فلما دخل وصفت بيده حوانا ورغفه فقال من اين لعم اهذا
 قلت له يا ابا مسلم من الدين الذي حبس به فجعل يابل ويحي
 قبل انه كان اذا انصرف من المسجد الى منزله كثر على يات
 منزله ففهمته امرأة فاذان في من داره كثر ففهمته امراته فانفرد
 ذات ليلة ففهمته عند باب داره فلم يجبه احد فلما كان في الهرة كثر
 فلم يجبه احد فلما كان في باب بيته كثر فلم يجبه احد وكان اذا دخل
 اخذت امراته رداه وبغليه ثم نأته بطعامه قال فدخل البيت فلم يجد
 فيه سراجا واذا امرأة خالسة منكسرة الرأس تكثرت لعود
 في الارض فقال لها مالك قالت انت لك منزلة عند معاوية وليس
 لنا خادم فلو سألته فاعطاك فقال اللهم من اسند علي امراتي
 فاعني لي قال وحانت قد حانها امرأة قبل ذلك ووحاك له منزله عند
 معاوية فلو قلتي له سألته ان يجده ويعطيه عشم قال ففهمته
 المرأة خالسة جاسها اذا كثر بصرها فقالت ما السر اجتم
 طي قالوا لا ففهمته دنيا فافلت الى ابي مسلم الخولاني ففهمته
 وساله ان يدعو الله عليها بصرها قال ففهمته الشيخ ففهمته لها فرد
 عليها

بيان
 تم

عليها بصرها وسمعه يقول لاصحابه اراهم نفسا اذا اكرموها وقعتها
 ذمتي عند الله وان انا اهنها وانصتها واستعملها مدحتي عند الله
 عند اقاواله من هي يا ابا مسلم قال هي والله نفسي وقيل
 وكان اذا وقف على خربة اقل يا خربة ابن اهلك قد ذهبوا وبقيت
 اعمالهم وانقطع السهوة وبقيت الخطية ابن ادم ترك الخطية
 امون لم يطلب التوبة وسمعه يقول ما طلبت شيئا من الدنيا فانا في
 حتى لقد ركب مرة حمارا فلم يمش فزلت عنه من كعبه غيري
 ففهمته قال ففهمته في منامي كان فابلا يقول
 يا لا جبريت ما روي عنك من الدنيا وانما يفعل ذلك يا ولدا به
 واحبابه واهل طاعته قال ففهمته في منامي كثر ففهمته يقول
 لا يولد لي مولود يحسن الله ثيابه حتى اذا استوي على ثيابه وكان
 اعجب ما يكون الي ففهمته اليه احب الي من ان يكون لي
 الدنيا وما فيها وكان قد علق سوطا في مسجده ثم يقول
 انا اولي بالسوط من الدواب فاذا وجد في نفسه فترة ضرب
 ساقه سوطا او سوطين وكان يقول لورائي الجنة عيانا ما كان عندي
 مستزاد ولورائي النار عيانا ما كان عندي مستزاد وولفنا ان
 الصبيان الصغار يقولون لاني مسلم ادع الله لنا بحسن لنا هذا
 الطائر فيدعوا فيجسه حتى ياخذوه ابديهم فادرك ابو مسلم ابابكر
 وعمره اسند عن معاوية بن جندل او عباد بن الصامت
 وتوفي في خلافة يزيد بن معاوية فافان محمد بن سعد وقال البخاري
 توفي في خلافة معاوية رضي الله عنه ومن الطبقة
 الثانية رجاء بن حيوة ابو المعتمد الكندي ومن
 ابن شبيب عن مطر الوراق انه قال اما رايك شيئا افضل
 من رجاء بن حيوة وكان من عيون اذ ذكر رجاء بن حيوة به ويعظم
 شأنه ثم يقول نلته لمثلهم طبع القوا فواوا ابن سيرين بالعراق

مع

والقاسم بن محمد بن الحار ورجا بن حيوة بالشام ووفارات احد الحسن
اعتدالا لصلاته من رجاء ولقد سمعته يقول لرجلين وهو
يعطيهما انظرا الامر الذي يحبان ان تلقيا الله عليه خذافيه الساعة
وانظرا الامر الذي تكرهان ان تلقيا الله عليه فزعاه الساعة
استدراجا عن عبد الله بن عمر وابي الدرداء وابي امامة ومعاوية
وجابر وكان يحيى الخلفاء واميرهم بالمعروف فلما مات
عمر بن عبد العزيز انقطع عن صحبه فساله يزيد بن عبد الملك ان يعبه
فلما واسقني قيل له انا خاف عليك من هاولاء فقال
يكفيني الذي تركهم وهرتهم له عبد الرحمن بن
سريته بن معاوية وحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
قال كان عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية حذرا لعبد الملك بن مروان
فلما مات عبد الملك وتفرق الناس عن قبره فوقف عليه وقال
انت عبد الملك الذي كنت تعدني فارحوك وتوعدي فاخافك
اصحح وليس معك من ملك غير توبك وليس لك منه غير
اربعة اذرع في عرض ذراعين ثم انه اعلمك بيته واجتهد
في العبادة حتى صار ربه شربا فيدخل عليه بعض اهله فغابته
في نفسه فقال للقبائل اسلكوا عن شئ تصدقني عنه قال
نعم قال اخبرني عن خالك التي انت عليها ارضاها الموت قال اللهم لا
قال اعزمت على الانتقال منها الي غيرها قال لا قال اقنص
من ان ياتيك الموت على حاله التي انت عليها قال اللهم لا
قال ما اقام عليها عاقل ثم انحرف الى مصلاه روي عبد الرحمن بن ثوبان
خالد بن معدن الطلعي بقا ابا عبد الله
حدثنا بقره عن ثوبان بن يزيد عن خالد بن معدن انه قال اياكم والخطايا
فانها قد توافي يد الرجل من سائر جسده قبل وما الخطايا قال ضرب
الرجل بده اذا مشى وحدثنا سيف بن الثوري عن ثوبان بن يزيد عن خالد

بن معدن انه قال ما من عبد الا وله اربع اعين عيان في وجهه
يبصر بها امر الدنيا وعينان في قلبه يبصر بها امر الآخرة فاذا اراد
الله تعبد خيرا فتح عينيه التي في قلبه يبصر بها ما وعد بالغيب
وهما غيب فابن الغيب بالغيب واذا اراد يعبد غير ذلك تركه
على ما هو عليه ثم قرأ ام علي قلوبهم افقاها وسمعته يقول
خلقت العلوب من طين وايها طين في الشاقل وكان اذا عظمت
خلقه بالناس قام فامسك قنبل لصوان ولم كان يقول قال
كان يكره الشفق واستد خالد بن معدن عن ابي عبيدة ومعاوية عبادة
واي ذكر وغيرهم وقيل مات خالد وهو صائم قال سعيد
توفي سنة ثلاث مائة وقيل سنة اربع ومائة رضي الله عنه
عبادة بن نسي الكندي توفي سنة ثمان عشرة
ومائة حدثنا حمزة عن رجاء قال كان ابن رجل ومن عبادة بن نسي
منار غم فاسرع اليه الرجل فلقى رجاء بن حيوة عبادة بن نسي فقال
بلغني ان فلانا كان منه اليك فاخبرني قال لولا ان تكون غيبة
من لا خبرتك ما كان منه عند الله ان اتي زكريا
الحزلي صاحب غزو من اهل دمشق حدثنا
ابوبن سويل عن الاوزاعي قال لم يكن بالشام رجل يفضل على عبد
الله بن ابي بكر يسمعه يقول علجت السماي عشر سنين
سنة قبل ان استقام لي وعز مزة عن علي بن ابي حمزة قال قال
عبد الله بن ابي بكر عجلت الصمت عمالا يصني عشر سنين
قبل ان اقدم منه على ما اريد وقال وكان لا يدع احدا يغيبا
يحبسه اهدا فان يقول ان ذكرتم الله اغناكم وان ذكرتم الناس كفاكم
وسمعه يقول لو خيرت بين ان اعجز ان طاعة الله مائة سنة او ان
اقصر في يومي هذا او في ساعتي سنوفا الى الله والي رسوله والي الصالحين
من عبادة و استد عبد الله بن ابي بكر عن عبادة بن الصامت وابي

الرداء في اخرين ونزل سنة سبع عشرة ومائة وروى في طبقة
الرابعة بلال بن سعد وحدثنا الاوزاعي عن
 بلال انه قال ان الخطبة اذا اخفيت لم تضر الالهة واذا اظهرت
 فلم تضر صون العامة وكان يقول لا تكن وليا لله في العلانية
 وعنده في السر وسمعه يقول يا اهل الخلود ويا اهل البقا انكم
 لم تخلقوا للبقاء وانما خلقتم للخلود والابد ولكم تنقلون من دار الى دار
 وسمعه يقول ان الله يعجز الذنوب ولكن لا يجوها من
 الصغيفة حتى يوقفه عليها يوم القيامة وان تائب وسمعه
 يقول ذكرك حسنا بك ونسائك لسيئاتك عزة ووجدنا
 العباس بن الوليد قال هلك ابن لبلال بن سعد فجاه رجل يدعي
 ان له على ولده عشرين ديناراً فقال له بلال الك بئنه قال
 لا قال فلك كتاب قال لا قال فخلد قال نعم قال ودخل
 بلال بيته فخرج له عشرون ديناراً وقال له ان كمل صادقاً
 فقد اديت عن ابني ما دبا في عليك صدقة وخرج الاوزاعي قال
 سمعت بلال يقول ربك مشروب معون يابل وثبير
 وبضحك وقد حق له في كتاب الله انه من هو اهل النار وسمعه
 يقول اخ لك كل لفتك ذكر لك عظم من الله خي لك
 من اخ كل لفتك وضع في كوك دياراً وسمعه يقول لا تنظر
 الى صغر الخطية ولكن انظر الى قدر من عصية وسمعه يقول
 الذكر ذكر ان ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عند ما حل
 وحرم افضل وسمعه يقول يا اولي الابواب لتفكر
 تفكر فيما سقى له وينعده اماماً وطعم الله به فتصغرون واما ما
 تكفل لكم به فطلبون ما هكزي لو ان الله عبادة المؤمنين ذروا
 عقول طلب الدنيا وطلبه على ما خلقت له فكما ترحون من حمة الخلودون
 من طاعته وكرال استقوا من عزاه اما شوقون من معاصيه عباد الله

اعلموا انكم تعلمون في ايام تصار لايام طوالي وفي دار نص وحرز لدار
 نجم وخلد من لم يعمل على اليقين فلا يقين عباد الله هل جالم محتر
 حتركم ان شيئا من اعمالكم قبل منكم او شيئا من سيئاتكم عفو
 لكم وسمعه يقول ادر كك اقواما يشرون بين الامراض ويحتر
 بعضهم الى بعض فاذا كان الليل كانوا رهاناً في اسند بلال عن ابيه
 سعد بن قيس السكوني وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب وحماد
 بن عبد الله في اخرين وحماد بن عمار في ابوالوليد
 الشامي قال قال البخاري سمع من ابن عمر وزعم ان عمر ائنه
 ادر كك ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا
 سعيد بن عبد العزيز قال قلت لعمر بن هان اري لسانك
 لا يفتر من ذكر الله تعالى نعم شيخ كل يوم فالت مائة الي
 الان يحكي الاصابع ابو عبد الله واسمه عسدة بن
 المهاجر وحدثنا الوليد بن مسلم عن جابر بن ابي عبد الله كان
 من انرا اهل دمشق ما لا يخرج الى اذربايجان في تجارة فاسي الا جاني
 مرعاً وبهر فتر به قال فسمعت صوتاً من جده الله في ناحية
 وابنه فالت من رجل في حفرة من الارض ملفوفاً في حصر فسمعت
 عليه وقلت من انت فقال رجل من المسلمين فسالته ان تقوم معي الى المنزلة
 فاني فافتر وقد تقام في ان نفسي ومفها ادم اخلق بدمشق
 رجلاً اعني بني ولا اكث ما لا وانا النفس الزيادة وقلت اللهم اني اؤتم
 اليك من سيؤما انا فيه فيت ولم يعلم اصحابي بما فحرك على اقلما كان البحر
 ركلوا وركب فركب داني وصرقها الى دمشق وقلت ما انا صادق
 النبوة ان مصيب في بحري قال ابن جابر فلما قدم بصرى بصامت ماله
 وجهز به في سبل الله قال ابو جابر فحدثني بعض اخواني قال
 ما كنت صاحب حانوت في عبا يداق اعطيت به سنة وهو يقول
 سعة فلما اكثرت عليه قال من انت قلت فلما اهل دمشق قال تسعة

سجنا وفد علي امس من اهل دمشق يقال له ابو عبد رب استمرى سبعمائة
كساة كل كساة بسبعة ماسالي ان اضع له درهمين وما يزال يفرقها بين
فقر الجيش فما دخل منزله منها بكساة قال وكان قد تصدق بماله
طوله لا دارا ابد مشق ثم باعها بمال وفارقة ثم مات لما وجدوا بقي من
من الدار لا يقدر كفته قال وسبعة نقول والله لو سال
بهركم هذا ذهباً ووضعه من شاخر الى فاختد منه ما حرجت
اليه ولو قيل من من هذا العود مات لسري ان اقوم اليه وامسه شوقا
لا الله عز وجل والي رسوله اسند ابو عبد رب عن معاوية بن ابي
سفيان **دومن الطبقة الخامسة** ابو بكر بن عبد الله
بن ابي بريم **الاضائي** وحدثنا بيه قال خرجنا الى ابي بكر
ابن ابي بريم اسمع منه في ضيقه وادانت كثيره الزيتون خرج علينا
بنطي من اهلها فقال كما من يزورون فقلنا نريد ابا بكر ابن ابي بريم فقال
الشيخ قلنا نعم قال ما في القرية سحرة من زيتون الا وقد قام اليها
لله جميعا ان وقال يزيد بن هارون كان ابو بكر من العباد المحترمين
فخر الموت وهو صائم فلم يزل يجتهد به حتى فشرنا له نفاحة فافطر
عليها وقيل لامرانه لا يقبل ثيابه قال اي ساعه افليها ما
يلقيها عنه لئلا يبارا اكثر اشتعاله بالصلاة ولقد كان في
حده سلطان من الدروع قال ولقد عدته وهو في النزع فقلنا
له رحمتك الله لو جرت حرجه من ماء قال بيده لا ثم جاء الليل فقال
اذن فقلت نعم فافطر فقطرنا في فيه قطرة من ماء ثم مات اسند
ابو بكر عن علي بن الحسين بن سعيد عن **حسن بن عطاء**
عن ابي بكر **حسن بن عطاء** عن الاموي قال ما رأيت احدا
اكثر عملا في الخير من **حسن بن عطاء** ولقد كان **حسن** اذ اصاب العصف
يحيي في باحيه المحمد فيذكر الله تعالى حتى يغيب الشمس وحدثنا
الاموي عن **حسن بن عطاء** انه قال من اطال قيام الليل يهين

عليه طول المعام يوم القيامة وسبعة يقول لعرب الله تعالى الظالم
بالظالم ثم يدخلها النار جميعا قال ان العبد اذا عمل شيئا وقف
الملائكة اهل بيته بالانوار ساعا وان لم يستغفر كتبوا ان
استغفر لم يكتب وان الرجل اذا سافر يوم الجمعة دعا اليه ان لا
يصاحب في سفر ولا يعان في حاجته ومركبان يستن فيهما العبد
خير من ركعة لا يست فيها اسند حسن بن اسد وشداد
ابن اويس وارسل عن ابن مسعود واني در وحدثني في خلق كثير
امية **الشامي** **حسن بن عيسى** قال كان امية رجل
من اهل الشام يقوم فيصلي هناك مما يلي باب بني سفيان فيلج
ويصلي حتى العلو صوته حتى تسيل دموعه على الخصاص قال فارسل
النبا الامير انك تقصد على المصلين صلواتك بكثرة تكاليف وارتفاع هونك
فلوامسكت قليلا ثم قال ان حزن يوم القيامة وزني دموعا
عزائرا فانا استرح دريها احيايا وكان امية يقول
الا ان المطيع لله ملك في الدنيا والاخرة وكان يدخل الطواف فيلج
في البوا والغييب فرما سقط مغشيا عليه ومن **الطريقة**
السادسة **ابو سليمان الداراني** اسمه عبد الرحمن
بن احمد بن عطية العبسي وداريا قرية من قرى دمشق وقبضه الي
حين دمشق ان تقال عنه انه قال مفتاح الدنيا الشجع ومفتاح
الاخرة الجوع واصل كل خير في الدنيا والاخرة الخوف من
الله وان الله يعطي الدنيا من حيث لا يحسب وان الجوع عنده من
خوابين مدخرة فلا عطية الا فرح **خاصة** ولان ادع من
عشائي لمة احب الي من ان اطعم واقوم من اول الليل الى اخره
وعن احمد بن الحارث قال سمعت ابا سليمان يقول لولا الليل ما احببت
النقا في الدنيا وما احب البقا في الدنيا الشقيق الانحار ولا القرب
الاستجار وحدثنا احمد بن ابي الحارث قال سمعت ابا سليمان الداراني

يقول سمعت ابا جعفر رضي الله عنه في خطبته يوم الجمعة فاستقبلني الغضب
وحضرتني بيده ان اقوم فاعطته بما اعرف من فعله اذا نزل فتكلم
ان اقوم الي خليفه فاعطته والناس جلوس يرمقوني بالصغارهم فيعرض لي
بن فنامني فاقبل علي عن يميني فجلس وسكت اقل اهل
وسمعه يقول كنت بالعراق اعمل وانا بالشام لعرف
قال احمد فحدثت به ابنه سليمان فقال انما معرفة ابي بالله تعالى بالشام
لطاغته بالعراق ولو ارداد الله طاعة لا رداد الله معرفة ووسمعه
يقول لما شذك عن الله تعالى من اهل اومال او ولد فهو عليك
مستوم ووسمعه يقول انما عصى الله من عصاه هو انهم عليه ولو كانوا
عليه الجزعهم عن محاصيه ووسمعه يقول لما ارتفعت منزله القلب
كانت العقوبة اليه اسرع من وعن احمد بن ابي الخوارق قال
قال سليمان من ابي وجه ازال العاقل للامية عن من اسأله قل
لا ادري قال من انه قد علم ان الله تعالى هو الذي امتلاه وعمر احمد قال
سمعه يقول كنت ليلة باردة في الحرب فاقفني البرد فحسنت
احدي يدي من البرد وبعثت الاجري ممدودة فقلت عيني ففهم
يا هاتفت يا ابا سليمان قد وضعنا في هذه ما اصابها فلو كانت للاحزري
لو مضنا فيه قال قلت ان لا اعود الله ان لا اعود الا وراي
خارجان وقال احمد بن ابي الخوارق قال لي ابو سليمان يا احمد اني محدثك
حديث فلا تحدث به حتى اموتت عن ذات ليلة عن وردك فاذا
انا مجورا انا بقني وقالت يا ابا سليمان تمام وانا اربني لك في الخدور مند
حسن مائة عام ووسمعه يقول بينا انا حارس اذ ذهب في اليوم
فاذا انا بها يعني الجور قدر كفتي برجلها فقالت جيتي ابرق عيال
والملك ليطان ينظر الي المهجدين في يدهم بوسايع الرب
لده نومه على لده مناجاة العزير ثم فقد ذكي الفذاع ولقي المحبوب
بعضهم بعضا فما هذا الرقاد جيتي ورة عيني ابرق وانا اربني لك

الحق

في الخدور مند كز او كذا فربنا فرغا وقد عرفت اسمها من
تويجها اياي وان حلاوة منظرها لقي سمعي وقلبي ووسمعه يقول
ما منك ما عرك اذا اعقبك ما سرك ووسمعه يقول ان النفس
اذا اجاعت وعطشت صفا القلب ورق واذا اسبغت
وروت عي القلب وحدث ما موسى بن عمران قال سمعت
ابا سليمان الداراني يقول ما سيري ان لي من اول الدنيا الى اخرها
انفقته في وجوه البرواني اغفل عن الله طرفة عين ووسمعه يقول
لو ان الدنيا كلها في لغة ثم جاني اخ لا حيت ان اطعمها فافه وحدثنا
احمد بن ابي الخوارق قال سمعت ابا سليمان يقول اذا كنت في الاخرة
في القلب حاب الدنيا برحمها وان كانت الدنيا في القلب
لم ترحمها الاخرة لان الاخرة كريمة والدنيا لئمة ووسمعه يقول
من حسن ظنه بالله ثم لا يحاف الله فهو مخدوع ووسمعه يقول ارجوا
ان احسن قدر زقت من الرضا طرفا لو ادخلني النار لكنت
بذلك راضيا ووسمعه يقول يوحى الله تعالى الى جبريل اسلم
عبدك ما رزقته من لذة طاعتي فان اقتصدتها فزدها عليه وان لم يقتصدها
فلا تزددها عليه ابدا ووسمعه يقول ما حابة التي لك
ارطالتي بشري طالتك بكرمك وان احديت بدوني اسك و
يوحيدك وان اسكتني النار من اعدائك الكفار لا خيرتهم تحي لك
وسمعه يقول كنت انظر الى الاخ من اخواني بالعراق فاعمل
على رويته شهرا ووسمعه يقول انما الاخ الذي اعطاك رويته
قل ان يعطك بكلامه ووسمعه يقول سمعت ابا الخوارق قال
ما تب اوسلمين ذات ليلة فلما انتصف الليل قام ليشي للوضوء فلما
ادخل به في الاواني على حاله حتى انجر الصبح وطار وقت
الاقامة فحسنت ان تعويده الصلاة فقلت الصلاة يرحمك
الله فقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال يا احمد ادخل

يرك في الانا فاعرضي معارض في سرك هب انك عسلت بالما ما طهر
فك فماذا تغسل فلك فقلت متفكر احي فلت بالعموم والاحزان
فيما نفوت من الالاس بالله وسمعه يقول ما يسير العاقل ان الدنيا
معد خلقت الى ان يني تنعم فيها حللا لا يسال عنه يوم القايه وان
حجب عن الدنيا ساعلة واحدة وفيه من حجب ايام الدنيا وايام
الاخرة دوعن احمد بن ابي الحوار قال سمعت ابا سليمان
يقول ربما مثل لي راسي بين جبلين من تايور بما رايته اهي فيها حتى
انبع قارها فكيف ينهتا بالانسان كانت هذه ضعفة وسمعه
يقول انما ارتفعوا بالهوف فان صيعوا تركوا وبنى للعقل
وان بلغ اعلا درجته ان يفرغ قلبه باسفل درجة من ذكر الموت
والمقابر والبعث وقلت لا يسلين اني قد غبطت بني اسرائيل
فقال باني شي ويحك قلت بثمان مائة سنة بارعاية سنة
حتى تصيروا كالشبان البالية والاولاد قال ما ظننت الا انك
قلحت شي لا والله ما يربك الله منا ان يشر جلودنا على عظامنا ولا
يريد منا الا صدق النية فيما عنده هذا اذا صدق في عشرة ايام نال
ما نال ذلك في عمره وسمعه يقول ابا سليمان وقد ذكر
له رجل فقال لقد وقع علي قلي ولكن صف لي حاله فقلت له انه
سنا في الصوف والقرآن واهل المسئلة فقال كت احب ان يكون
من وجد طمع الدنيا تركها لانه اذا وجد طمع الدنيا تركها لم يغتن
بها واذا كان من لم يجد طمعها لم امن عليه اذا وجد طمعها ان يرجع
اليها وسمعت ابا سليمان يقول لاهل الطاعة في ليلهم الك
من اهل اللهو والهوى ولولا الليل ما احببت البقاء الدنيا وسمعه
يقول لولم ابيك العاقل فيما بقي من عمره الا على لذة ما فاتته
من الطاعة فيما بقي كان ينبغي له ان يسقيه حتى يموت وسمعه
يقول ما عمل داود عليه السلام عمدا قط كان انفع له من خطبه ما زال

في
قوله
مه

سها خائفا هاربا حتى لحق بربه دوعن احمد بن ابي الحوار قال
رايت ابا سليمان اراد ان يلقي نفسي عليه فلما افاق قال بالجد يعني ابن
الرجل اذا ج من غير حيلة فقال ليك الله ليك قال الرب
بلا ليك ولا سجد ليك حتى ترد ما في يدك ما يومني ان يقال لي هذا
ثم لتي وسمعه يقول في عشرين سنة لم احلم فدخلت
مكة فاحذنت بها حذرا لما اصبحت حتى احللت فقلت له
فاني شي بان ذلك الحذر قال تركت صلاة العشاء في المسجد
الحرام في جماعة والاحتلام عقوبة وسمعه يقول حبل
بني ومن قاتم الليل قال احمد بن الذكر يغلب عليه واني لا مرض فاعرف
الذكر الذي امرض منه وسمعه يقول ما جوا ولا رابطوا ولا جاهدوا
الا فزأ من البت وسمعه يقول لو اجتمع الخلق جميعا ان يصغروا
طابعي عند نفسي ما قدروا على ذلك وسمعه يقول من صفامي لة
ومن كثر كثر عليه وسمعه يقول في احسن بشاره كوفي ليله
له ومن احسن في ليله كوفي في بشاره ومن صدق في ترك شهوة اذهب
الله بها من قلبه والله اكبر من ان يعرب فلما بشهوه ترك
له دوقال الجند سمعت ابا سليمان الداراني يقول ربما يقع اقلتي
النكته من نكث النوم اياها فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين القاب
والعسنة وحدثنا احمد بن ابي الحوار قال سمعت ابا سليمان يقول
وقد دخلت عليه وهو سخي فقلت له ما يبعثك قال
يا احمد ولم لا يبعثي واذا جن الليل ونامت العيون وخلاهل جيب
حبيته وان ش اهل المحبة افتداهم ومهمهم دموعهم على خدودهم
وقطرت في محاسنهم اشرف الحبل سبحانه فادي يا جبريل يعني من النار
بكلاني فلم لا تادي افيهم يا جبريل ما هذا الكا هل رايت حبيبا يعزب
احبابه امر كيف يحملني ان اعزب قوما اذا جن الليل غلبوا في
حلفت اذا وردوا علي اليه لا تشفق لهم عن وحيي الكريم في ينظروا

لي وانظر اليهم ووسعته يقول ليس الصادة عندنا ان تصف قديمك
 وغيرك فقلت لك الشريد ولكن اداثر غيثك فاحرزته ثم تعبد ولا
 خير في قلب يتوقع فرج الباب لحيته اسنان يعطيه شيئا قال
 احمد فقلت لابي سليمان الداراني سهرت ليلة في ذكر النساء الى الصباح
 ففصر وجهه وغضب علي وقال فبكك اما استحييت منه
 ان يراك ساهرا في ذكر النساء ولكن كيف تسيحي من لا تعرف
 قال وقال لي اذ الدت لك الفزاة فلا تترفع ولا تسجد واذا الدت لك السجود
 فلا تترفع ولا تقرا الامر الذي يقع لك فيه ووسعته يقول من كان
 يومه مثل امسه فهو في نقصان ما اوتي من اوتي من اليس وقارون وللعام
 الا ان نضل بناه على غش فخرجوا الى القتل الذي في قلوبهم وانه احرم
 ان يمن على عبد ابصر في نفسه اياه ووسعته يقول اذ اذكرت
 الخطية لم احث الموت او قلت ابق ليالي الوفاء ووسعته يقول
 يديسيل العجب بعرفة النفس وتخلص الى اجماع القلب ثقلة للخطايا
 وتعرض للزفة في القلب بحالته اهل الخوف واسجد في القلب
 بدوام الحزن والنسب بالبحر بدوام العشرة والنسب وجود الدشق
 في الخواص وتحرر من اليس بخالفه هو ان يبين لله بالاحسان
 والصدق في الاعمال وتعرض للعفو بالحياء منه والمعرفة
 واسجد زايده النعم بالشكر واستند النعمة بحول روالها ولا عمل
 كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كخافعة
 الهوى ولا فقر كفقير القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة
 كقوة العضد ولا نور كنور العين ولا يقين كاستقرار الدنيا ولا
 معرفة كعرفة النفس ولا نعمة كالعافية من الدنوب ولا عافية
 كمساعدة التوفيق ولا زهد كعقير الامل ولا حرص كالمنافسة في
 الدرجات ولا طاعة كاداء العرايين ولا تقوى كاجتناب المحارم
 ولا عدم كعدم العقل ولا فضيلة كاجهاد ولا جهاد كجهادة النفس فلا

الدم

ذل طالع ومن لم يحسن عاية نفسه اسرع به هواله الى الهلكة ولا شمع
 الهالك حياة المعصوم ومراره التقوى اليوم جلالة في ذلك اليوم والالهالك
 من هلك في اخر سفره وقد هارب المنزل والخاسر من ابد الناس
 صالح علمه وبارتق بالفتح من هوارق اليه من جبل الوريد وساله
 رجل فقال يا ابا سليمان ما الورق ما اقرب به اليه قال
 ان يطلع على قلبك فلا يويد من الدنيا والاخرة احدا سواء قال احمد
 قلت لابي سليمان ان فلان او فلانا لا يتحان على قلبي قال ولا على قلبي
 ولكن اعلنا اتيانا من قلبك وقلبي وليس فينا حين ولا نحن بحسب العاليتين
 وسعته يقول اذا اعتقدت النفس ترك الايام حال
 الملائكة وعادك بطرايف الحكمة من غير ان يودي اليها
 عالم علمان قال الشيخ جمال الدين سيع ابو بكر الداراني
 الحديث الكثير ولفي بيان التورى وغيره ولكنك اشتغل بالعبادة غير
 الرواية الا اني وجدت له ثلثة احاديث مسندة في الحديث
 الاول حديثا احمد بن الحواري قال حدثني ابو سليمان الداراني
 قال سمعت علي بن الحسين بن ابي النعمان الزاهد يقول سمعت ابراهيم
 بن ادم يذكر عن القنقاع بن حكيم عن ابي صالح عن اسير ماله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر
 اربعين مرة دونه يومه ذلك قال الشيخ الطوسي في الحديث
 سليمان حديثا مسندا غير هذا الحديث الثاني حديثا
 احمد بن الحواري قال حدثني ابو سليمان الداراني قال حدثني علي بن الحسن
 عن ابي عبد الله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع
 لله روجه الله في الحديث الثالث حديثا مسندا
 من الحديث احمد بن الحواري سمعت ابا سليمان الداراني يقول حدثني شيخنا
 الحسن بن علي قال له علمه بن يزيد بن سويد الا زدي قال حدثني ابي عبد الله
 سريه ابن الحارث قال وجدت علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سباع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه وكلمناه اعجبه ما راي من سمنا ورتنا
 فقال ما اتم قلنا مومنين فبسم وقال لعل قوم حقيقة فما حقيقة
 قولكم واما انكم قال سويد قلنا اتم عشرة حصلة خمس منها
 امر اننا نسلك ان نومن بها وخمس امرنا نسلك ان نعمل بها وخمس
 منها نخلقنا بها في الجاهلية فمخن عليها الا ان تكفر منها شيئا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما الجنس التي امرتكم سلي ان تعملوا بها
 قلنا امرنا نسلك ان نقول لا اله الا الله ونقيم الصلاة ونؤتي
 الزكوة ونصوم رمضان ونحج البيت من استطاع اليه سبيلا
 قال وما الجنس التي امرتكم سلي ان تؤموا بها قلنا امرنا
 نسلك ان نومن بالله وما بينك وبينه ورسله والبعث
 بعد الموت قال وما الجنس التي تخلقتم بها اتم في الجاهلية قلنا النسل
 عند الرخا والصبر عند البلاء والصدق من موطن الفقا والرضا بمو النضاء
 والصبر عند ثمانه لا عدا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 حكما عليا اداوا من صدقهم ان يكونوا انبياء قال صلى الله عليه
 وسلم وانا اريدكم خمسة اتم لكم عشرون حصلة ان كنتم كما تقولون
 فلا تجعوا مالا لا طوب ولا يبنون مالا لا تشكون ولا تفسلوا شي
 اتم عنه تروون وانتوا الله الذي اليه ترجعون وعليه تعرضون وارغوا
 فيما عليه تقدمون وفيه تخلصون قال ابو سليمان قال لي
 علي بن يزيد فانهم القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحفظوا وصيته وعملوا بها قلنا يا ابا سليمان ما بقي من اولئك الفس ولا من
 اولادهم فقال ما بقي احد غيرك قال وما بقي الا اياما قليلا ثم
 مات رحمه الله تعالى توفي ابو سليمان الداراني سنة خمس وخمسين
 وقال ابو عبد الرحمن السلمي سنة خمس عشرة والاول
 التوفيق لعبد العزيز بن عمير من خراسان
 اكنه سكر دمشق وحدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت

عبد العزيز

عبد العزيز بن عمير يقول يري نور الخلال عليه وائر الخديعة بين
 ابيهم ثم قال عبد العزيز ان الرجل لينتقل على بعض ملوك
 الارض فيرى اثره عليهم ورواها احمد بن ابي الحواري سمعت احمد
 بن وديع يقول سمعت عبد العزيز بن عمير يقول الصيام يحسن
 المؤمن عن الدنيا وسمعه يقول النفس امارة بالسوء فادخلها
 العزم من الله كانت هي التي تاركك الي الخير رضي الله عنه
 مروان بن محمد حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا
 احمد بن ابي الحواري قال سمعت مروان يقول اني احب ان يكون بي بالهدى
 ما كنت به احدا فقل لك ما انا لشي اخوف مني من ان يحتم لي بكن
 ومن الطبقة السابعة مضي بن عيسى وحدثنا احمد
 بن ابي الحواري قال سمعت مضي بن عيسى يقول خف الله
 يلهمك واعمل له لا يلجيك الي دليل وسمعه يقول اذا وصلوا اليه
 لم يرجعوا عنه انما يرجع من الطريق وسمعه يقول من رجا
 شيئا طلبه ومن خاف من شي هرب منه ومن احب شيئا اثره على غيره
 لست مضي عن متعبه وسمع من غيره ورواه كريمة العبد
 حدثنا عيسى بن الهذيل قال سمعت ابا كريمة وها من عباد
 الشام يقول ابن ادم ليس لما في من عرك ثمن وبتشير
 للطير ي سكر الشام حدثنا ابو عمرو الكندي قال
 غارت الروم على حواميس البشير الطير نحو من اربع مائة جاموس
 مركبت معه انا وابن له فوجدنا عبيدة الدين كانت معهم الحواميس وبعهم
 بعهم فقالوا يا مولانا ذهب الحواميس قال وانه ايضا فاداهوا بها فانه
 احلرار لوجه الله تعالى فقال له انه باه افقرنا فقال اسكت
 ان ربي اخبرني فاحبب ان ارزقه وارضى برضاه وروى الطبقة
 الثامنة القسم من الحواميس وحدثنا احمد بن ابي الحواري قال
 سمعت القاسم الجوسي الذي يقول شبع الاوليا بالحببة عن الجوع فندوا الزادة

طالع

الطعام والشراب — ولذات الدنيا لا ينع تزدوا بلذة ليس فيها لذة فتقام
عن كل لذة — وانما سميت قاسما للجوع لان الله تعالى قواني على الجوع
فلو تركت — ولم اوت الطعام — اياي رضى نفسي حتى لو تركت
شهرًا ولم اكل ولم تشرب — اياي انا غفار رضى اسوقها حيث
شئت — اللهم انت فعلت في ذلك قائمه على — وقال احمد بن عبد
المنافى كان الغنى يقول — حب الراسية اصل كل موته وقليل العمل
مع المعرفة خير من كثير العمل بلا معرفة — ولاس العمل الرضا عن الله
والورع عمود الدين والجوع مع العبادة والحسن الحظ للسان وسبحه
يقول — اصل الدين الورع واصل العبادة مكانة الليل واصل طرق
الحنة سلامة الصدر — وعن عبد الرحمن ابن ابي حاتم الذاكر قال —
دخلت دمشق على كبة الحديث — فمررت بحلقته ابي القاسم الجوعى
فرايت فقرًا جليًا خوله وهو يتكلم عليهم بهالى منظرهم فقندمك
البحر فسمعه يقول اعتموا من رما نكم خمسة ان خضتم لم يعرفوا وان عجم
لم تعلموا وان شهدتم لم تشاوروا وان اقلتم شيا لم يقبل قولكم وان
علمتم شيئا اعطوا به ان واصلهم بحسن ايضا ان ظلمتم لم تعلموا وان
لم تعرفوا وان دممتم لم تحذروا وان كذبتكم لم اغضوا وان خانكم
فلا تحذروا قال — جعلت هذا في يد من دمشق — اسند فاسم
عن سفيان بن عيينه وغيره — **احمد بن ابي الحواري**
رجيا ابا الحسين واسم ابي الحواري بهون سكن دمشق وكان له ابن
يقال — له عبد الله من الرضا دواخ يقال له محمد يشاهده في
الورع والرهف و ابو الحواري من اهل الورع ايضا وكان الجليل يقول —
احمد بن ابي الحواري رجائه الشمام وقال ما اظن لى على وجه الارض مثله
ولقد سمعته يقول — من احب ان يعرف بشى من الحين اولي ذكر
به فقد اشرك في عبادته ومن عبد على المحبة لا يحب ان يركب خدمته
سوى مخدومه فقال ان لا فدا القرآن وانظر في ايه ايه فبحار عظمي فيها

واعجب

واعجب — من حفاظ القرآن كيف يهينهم النوم او يستيقظون بشى من
الرب او هم يتلون كلام الله اما لو فهموا ما يتلون او عرفوا حقه وتلدوا به
لوهب عنهم النوم فرحًا بما قد رزقوا وحدثنا الماس بن حمزة قال —
قال احمد بن ابي الحواري كلما ارتفعت منزله القلب كانت العقوبة
اليه اسرع — اسند احمد بن ابي الحواري عن حفص بن عياض —
وابو معاوية ووكيع ونظر ايهم وتوفي سنة ثلاثين ومائتين رضى الله عنه
عن **سكرة الساج** — حدثنا ابراهيم بن سيار قال حدثني
يوسف ابن اسباط قال — كتب الى محمد بن سكرة الساج بهذه
الرسالة يا ابي اياك وتامير السويدي على نفسك وامطانه من —
قلبك فانه محل العدل وموئل التلذذ وبه تقطع الامل وفيه تنقطع —
الاحمال فانك ان فعلت ذلك اذ الله من عكرتك فاجتمع هو وهوى
عليك فعليا واسترحجا من يدك من الشامة ما قد بقي عنك فقد
مراجعه اياك لا تنفع من يدك نافع وما ذر يا ابي فانك مبادر —
واسرع فانك مسروع وحدثنا الامرجد وسقط من رقدك وانتبه
من غفلتك وتذكر ما اسلفت وقصرت — وافطت وحببت وعلمت
فانه موقوف محصا وادانك بالامر وقد بقيت فاعتبطت بما قد
وتدملت على ما فطرت فملكك بالحياء والمراقبة والاعتزال وقلة الملاقاة
فان السلامة في ذلك موجوده وقفا الله واياك لا رشد الامور —
ولا قوة تاويلك الا بالله وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله الطاهرين
— **ابو عباد السامي** — حدثنا ابراهيم بن منصور بن عمار قال سمعنا
ابي يقول قال لي رجل بالشام يا ابا السري عند ما رجل من العباد من اهل واسط
العراف لا يابل الا من كبره وقد دبر من سنن الحوض صحبة
يدم ولوراسته فهل لك ان تمضى اليه قلت نعم فابناه فرفقنا عليه الباب —
فخرج الى الباب فسمعه يقول اللهم انى اعوذ بك من جاسع على عمى
المدد به من مناجلك ثم فتح فدخلنا فاذا رجل يركب به الاحرة فاذا قبر

محفور ووُصِفَ قَد كُتِبَ فِيهَا بِالْخَائِطِ وَكَسَادَةٌ قَدْ اَعَدَّه لِكُفَيْهِ قُلْتُ
لَهُ اَي مَوْثِقٍ لِهَذَا الْخَلْقِ فَقَالَ بَنِيكَ مِنْ نَمِصَاحٍ وَخَرَفَ مَغْشِيًا عَلَيْهِ
مِمَّا افان من عَشِيَّتِهِ مِمَّا قَالَ لَهُ صَاحِبِي يَا اَبَا عَبَّادَ هَذَا ابُو السَّرِيِّ
مِنْ صُورِ بَنِي عَمَّارٍ فَقَالَ بَنِيكَ مَرْحَبًا يَا اَخِي مَا رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ مُشْتَقًا اَعْلَمُكَ
بِأَدَاءٍ قَدْ اَعْتَبَا الْاَطْبَاءُ قَبْلَكَ فَمِنْ لَكَ سَبَبٌ اِلَيْهِ بِرَفَقَةٍ وَتَلَقَّى عَلَيْهِ لَوْحٌ
مَرَّاهُكَ لَعَلَّ اللَّهَ اَنْ يَفْعَلَ بِكَ قَالَ قُلْتُ وَهَبْ لِي عَاجِلَ مِثْلِكَ
وَحَرَجِي اَنْتَ لَمْ تَحْرُجْ قَالَ وَانْ كَانَ كَذَلِكَ فَاَي مِثْلِكَ
اَي ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ لَنْ كُنْتُ مَسْكُوتًا بِاجْتِهَادٍ فَرَكْتُ فِي يَدَيَّ
وَنُصِيَّةَ رَسْمِهَا جَدَّ وَفَالِكُ وَبِكَيْفٍ اَعْدَدْتَهُ لِيَوْمَ مَوْتِكَ فَاَنْ لَكَ
عِبَادًا اَفْتَلَعُوا خَوْفَهُ عَنِ النَّظَرِ فَيُورِثُكَ قَالَ فَصَاحَ صَوْتُهُ
وَوَقَعَ عَنَّا فَبُكْرُهُ وَعَلَيْتُ بِرَجْلَيْهِ فَعَرَفْتُ ذَهَابَ عَقْلَهُ فَوَجَدْتُ
اَي طِمَاحٍ عَلَيَّ بَابَ دَارِهِ فَقُلْتُ فَاَعْنِي عَلَيَّ هَذَا الشَّيْخُ فَاسْتَحْرَجَاهُ
مِنْ قُبْرِهِ وَهُوَ عَشِيَّتُهُ فَقَالَ لِي الطِّمَاحُ وَتَحَكُّ مَا الَّذِي صَنَعْتَ
فَوَجَدْتُ وَبَرَكْتُهُ عَلَيَّ حَالَهُ صَرِيحًا هَارِيًا فَمَا كَانَ الْعَدُوُّ عَلَيْهِ فَاذَا
بِاسْلَاحٍ وَجْهَهُ وَاذَا سَتْرٌ يَطُوقُ شِدَّةَ رَأْسِهِ لَصْدَاعٍ وَجَدَهُ فَمَا رَأَيْتُ قَالَ
يَا اَبَا السَّرِيِّ الْمَعَاوِدَةُ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ لَنْ يَلْعَنَكَ اَبُو الْعَبَّادِ
مِنْ اَحْزَانِكَ بِاللَّهِ لَكَ اَيُّ انْظُرَ اِلَى اَهْلِ الْفُطُورِ وَالطَّائِرِ عَلَى خَيْسِ السَّعْيِ
يَا اَهْلَ مَا شِئْتُمْ وَيَسْعَى اِلَيْهِ بِكَيْفٍ طَيْرٍ وَيَسْعَى مِنَ الرَّجِيحِ الْمُخْتَوِّمِ فَشَهِدُوا
شَهْقَهُ فَوَجَدْتُهُ فَاذَا هُوَ قَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَلِيَّ بْنِ الْقَاسِمِ رَجُلِي اَحْمَدُ ابْنُ رَعْدَةَ الدَّمَشَقِيِّ قَالَ جَرَعَ عَلَيَّ النَّعْمُ
اَيَوْمَ الْخَزَرِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَقْرَءُونَ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ مَا رَأَيْتُ
اَيُّ النَّاسِ يَقْرَءُونَ اِلَيْكَ يَا اَبَا الدُّنْيَا وَبِأَيِّ الْقَوْمِ الْيَوْمَ الْيَوْمَ
عَشِيَّتُهُ مِمَّا افان فَقَالَ بَارِكْتَ اِلَى مَتَى تَذَرُنِي فِي حَارِ الدُّنْيَا
مَحْرُوبًا قَاتِلِي اِلَيْكَ فَوَجَعَ مِنْ سَاعَتِهِ مَيِّتًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوَعَلَى
بَنِي عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعُضَايِرِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

قَالَ

قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعُضَايِرِيَّ يَقُولُ ذُقْتُ عَلَيَّ السَّرِي
بَنِي الْمَغْلَسِ بِأَيْهِ فَمَعْنَاهُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ وَاسْتَغْلِ بِكَ عَنِّي وَكَانَ
مِنْ بَرَكَةِ دُعَايِهِ اَنِّي نَجَّيْتُ مِنْ حَلَبَ مَا سَأَلَ عَلَيَّ فَرَدَى اَرْبَعِينَ عَامًا
وَكَانَ مِنَ الْاَبْدَالِ وَاسْتَدَّ الْعُضَايِرِيُّ الْحَدِيثَ عَنْ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
حَابِرِ الرَّجِيِّ وَحَدَّثَنَا الْحَمِيدُ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا جَعْفَرٍ الْحَصَافَ
يَقُولُ حَدَّثَنِي حَابِرُ الرَّجِيِّ قَالَ اَكْثَرُ عَلَيَّ اَهْلَ الرَّجْبَةِ يَنْتَقِلُونَ
عَلَيَّ مَا يَعْطِي اللَّهُ اَوْلِيَاءَهُ فَوَجَدْتُ اِلَى خَارِجِ فَرَكْتُ الشَّيْخَ وَوَجَدْتُ
الرَّجْبَةَ وَانَا قَوْلُ ابْنِ الدَّرِيِّ يَكْذِبُونَ اَوْلِيَاءَهُ فَوَجَدْتُ عَنِّي يَوْمَ ذَلِكَ
وَسَمِعْتُهُ يَوْمًا وَاَنَا اَمَامُ شَيْءٍ قَالَ لِي مَرْثِيًا تَسَانِي مَرْثِيًا اَنْتَ
هَكَذَا حَتَّى اَمْرًا اَنَا هَكَذَا قَالَ مَرْثِيًا اَنَا عَالِمُ الْحَسَنِ فَلَمَّا خَطَبْتُ
عَالِمُ الْحَسَنِ النَّدْبُ فَاذَا هُوَ يَنْتَقِلُ عَلَيَّ اَلْمَا فَمَا لَيْسَ اَقْلَمُ مِنْ لَا
يَحْسُنُ مِثْلَ هَذَا اَمْرِي اَنَا عَالِمُ الْحَسَنِ وَمَنْشَى اَنْتَ عَالِمُ الْمَا قَالَ اَوْفَدْتُ
رَأْسِي فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ اَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَرَأْسُكَ عَيْنُكَ لِي السَّرِيِّ
وَبَسْرُكُ قَوْلُكَ اَدْمِيقُ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَادِمٍ اَنِّي سَمِعْتُ قَالَ
وَدَعَيْتُ اَبَا عَمِيدٍ حِينَ ارْتَدَى لِي فَقَالَ لِي بِكَ شَيْءٌ فَقُلْتُ لَيْسَ بِي
غَيْرُ هَذِهِ الرُّكُوءَةُ فَقَالَ اِذَا ارْتَدَى شَيْءٌ اَوْ حَوَّضٌ اَوْ عَطَشٌ
فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَاحِدَتَيْنِ عَنْ عَمِيدِكَ فَاِذَا سَلِمْتَ رَأَيْتَ طِمَاحِي قَالَ فَمَجِئْتُ
لِلْبَعْضِ الْمَنَازِلِ وَلَمْ يَنْهَ مَا وَالنَّاسُ يَحْجُونَ بِالْعَطَشِ فَقُلْتُ لِي نَفْسِي قَدْ
قَالَ اَبُو عَمِيدٍ مَا قَالَ وَهُوَ صَادِقٌ فَاحْدِثِ الرُّكُوءَةَ وَتَمِمْ بِهَا
مَوْجِعَ وَصَلَتِ رَكْعَتَيْنِ مَا سَلِمْتَ اِلَّا وَرَأَيْتُ نَفْسِي بِهَا وَحَيَّ عَلَيَّ رَأْسِي
الْمَنَافِرَاتِ فَاحْدِثِ الرُّكُوءَةَ ثُمَّ مَجِئْتُ النَّاسَ فَاَوْوَاوَا وَاسْتَفْزَرَا حَتَّى
رَفَعُوا وَاسْمَعْتُ اَبَا عَمِيدَ السَّرِيِّ كَذَبَ عَنْ اِسْمِهِ اَنَّهُ عَزَا
سَنَةً مِنَ السَّنِينَ فَوَجَدْتُ السَّرِيَّةَ فَمَاتَ الْمَرْءُ الَّذِي كَانَ كَتَبَهُ
وَهُوَ فِي السَّرِيَّةِ فَسَأَلَ اَنِّي مَا رَأَيْتُ اَعْرَبًا اِلَا اَنَّهُ حَتَّى يَرْجِعَ اِلَى بَيْتِهِ
بَعْنِي قَرْنِيَّةً قَالَ فَاِذَا الْمَرْءُ قَامَ قَالَ فَلَمَّا رَجَعَ اِلَى بَيْتِهِ قَالَ لِي اَيُّ رَجُلٍ

الشرح عن المهر قال قلت له يا ابا عروان قال يا بني انه عارية
فلما اخذت الشرح وقع المهر ميتا وحسبنا ابو زرعة قال كان ابو
عبيد السري يعرفه الى جانيه انه فقال له يهيك الفارس فقال
له يا ابا واي فارس فقال وكذلك الساعة غلام قال فلما ميت الى
سري وحديث روي في قد ولد غلاما يوم عرفه وحدثنا
علام لابي عبيد قال كنت معه يوما قاعدا ابد مشق ابا وجماعة زخواله
ادمر رجل علي دابة وخلفه غلام له يعرفوا بيده غاشيه فلما حادا
قال اللهم اغفني وارحني منه ثم قال ادع الله لي فقال ابو عبيد اللهم
اغفقه من النار ومن الرق فغفر غلامه فسقط مولا الى الارض
فالتفت الى الغلام فقال انت حر لوجه الله قال فرمى بالغاشيه
اليه فقال يا مولاي انت لم تغفني انما اغفني هاولاي فصيح
امما بنا وماتت بينهم روي عن ابي حسان انه قال قال لي ابو عبيد السري
يوما يا ابا حسان ما عني ولا اسفي الا ان جعلني من غفائه فقلت يا ابي
لخلق علي العفو يرحلون فقال اجل ولكن اي شي افهم شيخ متلي
يوقف عدا بين يدي الله عروجل فقال يا شيخ سوء كتب اذهبه
فقد عفوت عنك انما املني في الله عروجل بهي لي كل من احبني
ابو بكر الهلالي كذا حديثا ابو القاسم الحسن بن عبد الله بن احمد
بن هاشم الشيخ الصالح قال سمعت ابا بكر الهلالي يقول من
عني مجاهدة الاسرار اشتغل عن الحكايات والاحاديث وسمعته
يقول بلغهم الى اعلا الفضائل وصيغوا الفرائض فلا الي فهم وصلوا
ولا قالوا بقليل ما به وجلا وما قام بقليل ما به وكل او من علي الكثير
ومن لم يبق بقليل ما وصل به لم يبق علي الكثير ولا القليل وسمعته
يقول وأشار الى شجرة في منزله فقال هذه الشجرة ما نظرت
اليها نظرة ترجع طرفي الى لغوبه او توبخ سري فقال لي تكون بين
ابديا ونظري الي سوانا وسمعته يقول كتب امني علي الله ان

بريني

بريني ابا العباس الحضر عليه السلام فلما كان بعد مدة راد ابا بالباب
يقول قلت من هذا فقال لي انا الذي تمناني علي الله فقال انا الحضر
قلت له الذي طلبناك له قد وجدناه ارجع الى حال سبيلك رضي الله
عنه **و عباد بيت المقدس** **و ادمر ليس** **ابن**
ابن حولة **ابن سهل** **ابن عبد الله** قال مرض رجل من
اولياء الله عروجل مرضا شديدا فكان الناس اذا راوه قالوا به حنة
فاكثروا عليه فلما عظم طم من تكلم في امره قالوا انما الحنة فقال لهم يا
قوم اعلموا ان لي طبيا ان شاء الله ذوا اهل عليل لكن ان لا اساله ان
يدأوي فيقل له وم ذلك وانت تحتاج الى الدواء فقال احبني ان
بريني من هذه العلة طغيت فقال له فان لنا محونا فارسا طبيبا
هنا ان بدأويه فقال نعم اتوبى به فانوه برجل في عنته سلسلة
عظيمة وبداه مشدوده الى عنته في قد تقبل فاستبكت منه العلة
فقال لهم خلوني معه نعم جهال القوم يره فخلوها وخلوه معه
في البيت الذي كان فيه واعلنوا عليه الباب وهو يطون انه
سيفضي اليه بكرة فلما كان بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج
اليهم وكلمهم بكلام عاقل فقالوا له خبرنا بقضك وما جازنا منك
فقال دخلت على هذا الرجل وانا على ما قد علمت من علي
لا اعقل شيئا يقربني منه وادناي وجعل يره علي صدرك او الاخرى
على راسي فاحسنت بطع البروء يرف في جنتي حتى زال ما بي فقالوا
له ادخل معنا اليه ونسله ان يدعونا فدخل مع القوم اليه فلم يجدوه في البيت
وستره الله عروجل عنهم من عقل منهم عظم ندامته وكثر
اسفه قال سهل او هذا رجل من بيت المقدس فقال له ادمر
ابن ابي حولة الايطالي **و عبيد العزير** **ابن** **ابن حولة** **ابن**
ابو بكر بن ساذان قال سمعت سموت عبد العزيز المقدسي يقول
وكان من الابدال ما لم يلق الحلم احب علي نفسي ان اروضها وامنعها من الانام

بيان
زله

واستوفيت الله عز وجل ثوابي واستعنت به فاعاني ولقد حاسبت
نفسى من يوم بلوغى الى يومى هذا فاذا من لاقى لا تخاور سنا وتلا من لاقى
ولقد استعفت الله عز وجل لكل من له مائة الف مرة لكل من له
الف مرة وخمست في كل ركعة منها ختمه وان مع ذلك غير من سطوته
ان ياخذني بها وانا على خطر الموت يسأل الله الموتة امين
ذكر العباد الملقدين المجهولين الاسماء
قلته **حدثنا** بشير بن بشار وكان من العابدين قال قلت عبدا لله
بييت المقدس قلت لا اخدم اوصى قال اتق نفسك مع الفلح حيث
الفاك فهو احرك ان تفرغ قلبك وتعمل همك وانك ان تسخط ذلك فيجل
بك السخط وانت عنه في عجلة لا تشعربه قلت للاخضر
اوصى فقال ما انا مستوصى فاوصيك قلت على ذلك عسى الله ان يفعلي
بوصيتك قال اما اذ انيت الا الوصية فاحفظ على النفس رضوانه في
ترك ما فيه فهو اوصل لك الى الرضى لديه **قال** قلت
للاخضر اوصى فينى وسخ بالدفع فقال اي اخ لا ينبغي ان يترك تدبيرا
غير تدبيره فتهلك فين هلك وتضل فين ضل **حدثنا** اخضر
قال ابو القاسم الهاشمي سمعت سمونا يقول كنت بييت المقدس في
برد شديد وعلى جبهه وكساء وانا احد البرد والثلج يسقط فرايت شابا
عليه خرقتان في الصحراء عيني قلت له يا جيني لو استترت
بعض هذه الارقة فيك من البرد فقال لي يا اخي سمون **حدثنا** وكين
ظني اني في ضايه وهل احد في كنهه جيد القزاد عباد سبعة
قال ابو عبيد الله من ابي شيبه كنت بييت المقدس وكنت
احب ان ابيت في المسجد وما كنت اترك فلما كان في بعض الايام
نظرت في البواب حرا قائمه فلما صليت العمة ابيت الحصن فاجتأيت
وراهما وانفقت الناس والقومة ثم خرجت الى الحصن فلما سمعت على الاذان
وقف عيني على المحراب فظننت اليه وقد انشق ودخل منه رجل

وباني

وباني وثالث الى ان تمت سبعة نيران واصطفى القوم وزال عقلي فلم
ازل واقفا في موضعى شاخصا زائل العقل الى ان انقضى الصبح فخرج
القوم على الطريق الذي دخلوا **حدثنا** اخضر فقال صدقت
بكثير سمعت كلاما حكيما قال ما كنت شابا بييت المقدس قد
عجزت من طول البكا فقلت له يا بني كم تكون العين سليمة على هذا البكا
قال فيحى ثم قال ما شارفت واذا شاربك فليذهب اما ابى رجاء
السريور والفرج في الاحدة فهو والله شقا الدهر وحرر الابد
والامر الذي كنت اخافه واحذره على نفسي وان احسنت على ربي
عز وجل عقلي على نفسي وتضرب عن خطي ثم عشي عليه **وقال**
رايت شيخا في مسجد بييت المقدس كانه قد احترق بالنار عليه قدحة
سود او عمامة سودا طويل الصمت كرية المنظر كثير الشعر شديد
البكا فقلت رجلك الله لو غير لباسك هذا فقد علمت ما في البياض
من ظم قال هذا شبه لباس اهل المصيبة **حدثنا** انا انت في الدنيا
في حداد واني بك وني تد دعيا قال قائم كلامه حتى عشي عليه
حدثنا اخضر حدثنا ابن وكيع قال جاء رجل الى بيت المقدس
فمد كساءه في ناحية المسجد وكان فيه الليل والنفار قال فبيت ليلة
اجم يصلي فاذا طلع الفجر مد صوته ويقول عند الصباح يحمد القوم
السرى قال وكان يقال له لا تدفق بنفسك فيقول اما هي
نفسى انا ادري بها ان يخرج من سموت ذالنون المرب يقول نظرت
الى رجل في بيت المقدس قد استفرغه الولد فقلت له ما الذي اثار
منك ما اري قال ذهب الزهاد والعباد بصفوا لاخلص وبيت
في كدرا الانتفاص فقال من دليل مرشد ام من حليم موفى ومن عقلا
الحسين بييت المقدس كانه بلغنا عن ابي الجوال المعدي
قال كنت بييت المقدس جالسا مع رجل صالح واذا اذ طلع شارب
حواله بدموته بالحجارة ويقولون يحون قد دخل المسجد وهو ينادي

اللهم ارحمني من هذه الدار فقلت له هذا ايام حكم من اين لك هذه الحكمة
فقال له من اخلص له في الخدمة اوريته طريق الحكمة وايدبه باسباب
العصمة ولبسني جيون بل فلق وفرق ثم جعل يقول
هجرت الكري في حب من جاد بالنع وعفت الكري شوقا اليه
فلم اتمه و

وموتت دهرى بالحنون عن الوري لا كنتم ماوي من هواه ما انكم
فما رات الشوق والحب نالها كشتفت قناعي ثم قلت نعم و بع و
فان قيل يحزن فقد حبي الهوى وان قيل مستنم فما بي من السقم و
وحق الهوى والحب والعهد بيننا وحرمة روح الانس في حدى الظلم ان
لقد لاني الواشون منك جهالة فقلت لطرفي اضع العذر فالحكم
فما تبهم طرفي بغير تكلم واخبرهم ان الهوى يورث السقم و
فالحلم باذا لكن لا تبعدني وقرنت من ارك منك يا ماري السلام و
فقلت له احسنت لقد غلط من سماك محنونا فظن الي وبكا وقال
اولا سبالي عن القوم كيف وصلوا فافعلوا فقلت بل اخبرني فقال
اظهروا له الاخلاص ورضوا منه بيسير الارزاق وهاموا في محبته في
الافاق وابتزروا بالصدق وارندوا بالا شفاق وابعوا العاجل العاني بالاخل
الباقى وركضوا في ميدان السباق وشمروا شمر الجهادة للحدائق
حتى انضلوا بالواحد الدراق فشردهم في السواهي وعيهم غلخلايق
لا تووهم دار ولا يفرهم قرار فالنظر اليهم اعتبار ومحبهم افتخار وهم صفوه
الابرار ورهبان اخيار مدحهم لخبار ووصفهم الي المختار ان حضروا لم
يعرفوا وان عانوا لم يفتقدوا وان ماتوا لم يشهدوا ثم انشأ يقول
كن من جميع الخلق مستوحشا من الوري تسرك الي الحق في فاصر بالصبر
المني وارض بما يحرك من الرزق واحذر من النطق واقائه فافة المومن في النطق
وحذر في السر وشمرك كما شمرك اهل السنن للسبق اوليك الصفوة من سما
وخيرة الله من الخلق قال فاسيت الدنيا عند حديثه ثم ولي هاربا فانا متاسفت

عليه و ذكر عابدات بيت المقدس طافية
حرسا عطا الخراساني قال كانت امرأة عابدة تقال لها طافية ناتي بيت
المقدس تتعبد فيه وكان وهب بن منبه يقول لها يا طافية ما اشد العمل عليك
فقول ما اجد شيئا اشد علي من طول الفكر قال وكيف ذلك
قالت اني اذا تفكرت في عظمة الله تعالى وامر الاخيرة طاش عقلي
واظلم علي بصري واسترحت لذلك ففعلت فقال لها وهب اذا انت
وحديث ذلك فاذنعي الي قراءة القرآن في المصحف وليا به و
وبالاسناد حديثا حديثا في الحوارك قال حديثي محمد بن روح قال
قالت لي لبا به المقعد في بيت المقدس اني لا استحي منه ان يراى مشغولة
بغيره ووسمها تقول ما زلت محبته في العادة حتى من
استروح بها فاذا انقبت من لقا الخلق اسنى بذكره واذا اعياني الخلق روحي
المفرج لعادة الله سبحانه ونعال والعتام الي خدمته ووقال لها رجل
انا اريد الحج فماذا ادعوا بالوسم قالت سل الله تعالى شيس ان يرضي
عنك ويغفر لك منزل الراض عنه وان جعل ذكرك فيما بين اوليائه
ذكر المجهولات الاسماء عابدة ك حديثا ووجهين
الشيخ قال مرات عجوزا في بيت المقدس تقول تحت ماشه اني
عشرة سنة ماركت فيها اشترى كل سنة باربعة دراهم سقفا فيكون ذلك
زادي في ذهبي ومنصر في قال فقلت لها في بيت المقدس مثلك من
المتعدات فذكرت سورة يعلى مثل ما تفعل فاذا مرجعنا حلنا مغارنا
في المسجد فلا يخرج منه الا حديث او حاجة قلت وكم بقي اليوم من علي
هذه الصفة قالت نحو من عشرة ر قالت من اعبدك قالت امرأة
من قريش وما زلت انا في الصلاة قائمة راحة سا حدة
يايتها اهلها بما يلحقها ان عابدة اخبرني عن اي سلمين الدار في
قال حديثي سعيد الا فري قال كنت في بيت المقدس
مع اصحاب في في المسجد فاذا انا بجارية عليها درع شع وخمار صوف

واذا هي تقول اليه سيدك يا ابي الطير على من مكن دليله وادخل
 خلوه من لم تكن ايسه فقلت يا حاربه ما قطع الخلق عن الله عز وجل فقلت
 حرك الدنيا الا ان الله عبادا استقام من حبه شربه فوهلت فلو لم يكن
 مع الله غيره ثم قالت شعور تروى قريانا من تعالك انما قريس التي في القير
 ما كان بجل و الا انما الاشار صبه لاهله يقيم قليلا عندهم ثم
 يرحل و عن ابي جعفر الساج قال رايته امرأة يا ابي
 المقدس في قبة لها وعليها مديعة من شعر ومارس سوارا من
 حديد وكان لها سلسلة تعلق فيها نفسها بالليل فقلت لها مندي احذني
 فها انت فيه قالت فندمان سين قال ورايت سورة علي بن مزارع
 صوف وجرر معكفات لا يركل النهار و عابدة اخرى
 عن الشيخ عثمان الزجاني قال خرجت من بيت المقدس اريد بعض
 التكري في حاجة فلقيني عجوز عليها حبة صوف ومارس فقلت
 فرودت عليها السلام ثم قالت يا بني اين اقبلت فقلت من هذه القرية
 قالت و اين تريد فقلت الي بعض القرى في حاجة قالت كم بينك وبين
 اهلك قلت ثمانية عشر ميلا قالت ثمانية عشر ميلا في حاجة ان هذه
 الحاجة مهمة فقلت اجل قالت فما اسمك قلت عثمان قالت يا عثمان
 الاسات صاحب القرية ان يوجه اليك حاجتك ولا تنفي قال
 ولم اعلم الذي ارادت قلت يا عجوز ليس بيني وبين صاحب القرية
 معرفة قالت يا عثمان وما الذي اوحش بينك وبين معرفته وقطع بينك
 ومن الاتصال به فحرفت الذي ارادت فبكيت فقلت من اي شيء
 تنفي من شيء كنت تعلمته ثم نسيته او من شيء نسيته وذكرته فقلت
 لا بل من شيء كنت نسيته وذكرته قالت يا عثمان اجد الله الذي لم ينسك
 في حيزك احب الله قلبك ثم قالت فاصدقني قلت اي والله لا احب
 قالت فما الذي افادك من طرائف حكمه اداوصلك الى محبته قال
 فقيت بين يديها لا ادري ما اقول قالت يا عثمان لعلك تحب ان

تكتم المحبة قال فقيت لا ادري ما اقول فقلت يا ابي الله ان يدس
 طرائف حكمته وحق معرفته ومكنون محبته بممارسة قلوب الطالين
 قلت رجاء الله لو دعوت الله عز وجل يا ان شغلني شيء من محبته فنفت
 يدها من وجهي ثم قالت يا عبد الله امض لحاجتك فقد علم المحبوب مناجاة
 العنبر و من اجلك ثم ولت وقالت لولا خوف السلب لاحت بالحب
 ثم قالت او من شوق لا يبرأ الابك ومن حين لا يسكن الا اليك
 فابن لوجهي الحياضك وابن لعيني الرجوع اليك قال عثمان فوالله
 ما ذكرت ذلك الا بكيت و ذكر اهل حبله هالك
 بن القاسم الجلي و حدثنا عبد العزيز الهوارى قال قال لي سهل
 بن عبد الله محالطة الولي للناس دل وتودعه عند قل من رايته من اوليا
 الله الا متفردا ان عبد الله بن صالح كان رجلا له سابقه حليبه وموهبة
 حليبه وكان يبعد من الناس من بلد الى بلد حتى اتى مكة فظال مقامه
 بها فقلت له لقد ظال مقامك بها فقال لي لم لا اقيم بها ولا اري بلدا
 ينزل فيها من الرحمة والبركة اكثر من هذا البلد فاجبت ان اكون فيه
 فيما والملايكة تغدوا فيه وتروح واني اري فيه اعاجيب كثيرة واركب
 الملايكة يطوفون به على صور شتى لا يقطعون ذلك ولو قلت طالت
 لصغرت عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين فقلت له اسالك الا خبرني
 بشي من ذلك فقال ما من ولي لله تعالى صحت ولايته الا هو يخص
 هذا البلد في كل ليلة جمعة لا تخرج عنه ثماني هاهنا لاجل ما اراه منهم
 لقد رايت رجلا يقال له مال بن القاسم جلي وقد جاوذه ثمرة فقلت
 له انك من رب عجل بالاجل فقال لي انك تعلم الله فاني منذ اسبوع لم اكل
 ولا شئ اطعمت والركي واسرعت لاحق صلاة الفجر هاهنا وبينه
 وبين الموضع الذي حاضنه سمعته في سج فقل انت مؤمن بذلك فقلت
 نعم فقال الحمد لله الذي اراني مؤمنا مؤمنا و ابراهيم الجلي
 حدثنا ابو الازهر عبد الواحد بن ابان الفارسي قال لفيضا ابراهيم الجلي لمكة

محالطة الولي

بعد رجوعه الى وطنه وسروجه بانه عمه وكان قد قطع البادية خافيا
 حتى انه لما رجع الى بلده وتزوج شغف بانه عمه شغف شريدا
 حتى ما كان يفاقم الحطة قال فقربت ذات ليلة في كثره ميلي
 اليها وشغفي بها فقلت ما يحسن لي ان ارد القيمة وقلبي حث هذه
 فوصلت ووصلت سرحتي وقلت سيديك رد قلبي الى ما هو اولي
 فلما كان من الغداة اخذتها الحمي وتوفيت اليوم الثالث وتوفيت
 الخروج خافيا من وفتي الى مكة **ذكر اهل العواصم والنوم**
ابو بكر والاوزاعي له اسم ابو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي من
 همدان كزي ذكره محمد بن سعيد وقال البخاري في تاريخه
 الاوزاعي قتيبة بن مسلم اذا خرجت من باب الفراء بس ولدت سنة ثمان
 وثمانين وسكن بروج وبها مات قبل تلب الاوزاعي الى ايامه اما
 بعد فانه قد اخطى بك من كل جانب واعلم انه شارب نك في كل يوم
 وليلة فاخذ من الله والمقام بين يديه ولا يجوز اخر عمره به ما يختاره
 والسلم وحديث عباس بن الوليد قال اخبرني اني قال سمعت
 الاوزاعي يقول لبي ساعة من ساعات الدنيا الا وهي معروضة
 على العبد يوم القيمة يوما يوما وساعة فساعة ولا عمر به ساعة لم يدر
 الله فيها الا سقطت نفسه عليها حسرات فيف اذا فرط ساعة
 مع ساعة ويوم الى يوم وسمعه يقول الناس عندنا اهل العلم قال
 وسمعت ابا صالح كاتب الليث بن سعد يذكر عن المغفل ابن زياد
 عن الاوزاعي انه وعظ فقال في موعظته ايها الناس اتقوا هذه النعم
 التي اصحت فيها على الهوى من نار الله الموقدة التي تطلع على الافلاك
 فانكم في اديار مقامكم فيها قليل وانتم فيها موقوفون خلافت بعد القرون
 الذين استقبلوا من الدنيا ههنا كانوا اطول منكم اعمارا واما احسانا
 واعظم انا را حذروا الجبال وجابوا الصخر وتيقوا في البلاد موثقين
 بطين شديد واجسام طعماد **قال** في الايام والليالي ان طوي

لازم النور



مددع وعنت اثارهم واخلى منازلهم وابست ذكركم فما حش من
 من احد ولا شع لم يكر اكلوا اكلوا الامل امين لييات قوم عاين
 اول صباح قوم نادى من انهم قد علم الذي نزل سبحانه بيانا من عقوبة
 الله عز وجل فاصبح كثير منهم في ديارهم جائعين واصبح الباقين نظرون
 في اثار نعمته ورواى نعمه مساكن خاوية فيها اية الذين جالون
 العذاب الالم واصحتم من بعدهم في اهل منقوص ودينا منقوصه
 في زمان قد قوت نعموه وذهب ارجاؤه فلم يبق منه الا حجة
 شر وصبابة كبر واهوا بل عبي وعيوبان عبي وارسل قن
 وتباع من ليل ورد الى خلف بهم ظهن الفساد في البر والبحر فاكفوا
 اشياء لم يجدوا الامل وعمر بطول الاجل فتسال الله ان يحلنا
 واناكم من وعي نذره واتقي وعقل سراه فهد لنفسه وحديثنا
 موسى بن ابي قال قال لي الاوزاعي يا ابا سعيد كنا من ج وضحك
 فاما اذا صرنا لقيدنا ما اري سعي القسم وحديثنا بشر من الوليد
 قال راي الاوزاعي طانه اعي من الشوع وكان لا يعلم احدا
 بعد صلاة الفجر حتى يذكر الله فان له احد احابه في وبلغني ان يراي
 اهدي الى الاوزاعي حجرة عييل وقال له يا ابا عمرو اكتب يا قبا
 الى والي نعلبك فقال ان شئت ردت الحجرة وقلت لك ولا قلت
 للحجرة ولم اكتب لك قال فزد الحجرة عليه وكتب له كتابا فوضع عنده
 ثلاثين ديناراً وسمعه يقول العافيه عشرة اجزا سمعه
 منها صم وجزومها الهوى من الناس وسمعه يقول
 من اطل قيام الليل هو على موقفه يوم القيامة وقال من انش من ذكر الموت
 كفاه البسير ومن علم ان مضطقة من عمله قل طانه ووعى يوسف
 بن موسى العطار قال قال لي الاوزاعي راي رب العزة في المنام فقال
 يا عبد الرحمن انت الذي تاتي بالمعروف وتنبئ عن المنكر قلت بفضلك
 يا رب فقلت يا رب اميتي على السلام والسنة وحديثنا

المعاني عن عمران عن الاوزاعي قال قال تعالى ياتي على الناس زمان
اقل شي ذلك الزمان اخموس او درهم من حلال او عمل بسنة
وقال كان السلف اذا صدع البحر او قبله شيئا دائما على رؤسهم الطير
فيلين على انفسهم حتى لو ان حميلا لا حدره غاب عنه حننا قدم
ما الفت اليه فلا يزالون حتى يكون قريبا من طلوع الشمس ثم يقوم
يعصم الي بعض فتخلفون فاول ما يفيضون فيه امر معاودهم وما هم
صابرون اليه ثم يخلفون الي الفقه والقرآن ان اسند الاوزاعي عن محمد
بن علي بن الحسين ونحو بن ابي كثير والزهرى ومحمد بن المنكدر والى
البرقي وغيرهم وتوفي في يبرود سنة سبع وخمسين ومائة في
خلافة ابي جعفر وهو ابن سبعين سنة ذلك قال محمد بن سعد وقال
علي بن الحسين توفي الاوزاعي سنة احدى وخمسين ومائة وحدثنا
اسحق بن محمد النخعي عن يزيد بن مذكور قال رايت الاوزاعي في منامي
فقلت يا ابا عمرو دلي على امر اتقرب به الي الله تعالى قال
ما رايت هناك درجة ارفع من درجة العلم فقلت ثم من بعدها فقال
درجة المحرومين رضي الله عنه ورايت اسحق بن الفزارى في
اسمه ابراهيم بن محمد ابن الحارث وكان صاحب سنة وعروة وحدثنا
ابو اسامة يقول قال سمعت الفضيل بن عياض يقول رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام الي جنبه فرجته فذهبت لاجلس فقال
هذا مجلس لي اسحق الفزارى فقلت لا بي اسامة ايها افضل فقال
كان فضيل رجل نفسه وكان ابو اسحق رجلا عامته وحدثنا ابو صالح الفراء
قال لقيت فضيل بن عياض فعزاني باي اسحق فقال لربما اشتقت
الي المصيبة ما بي فضل الرباط الا اري ابا اسحق ولقد سمعت ابا اسحق
يقول ان من الناس من يحسن عليه الشاوما ساوي عند الله
جناح بعوضه ن وسعد يقول من قال الحمد لله على كل حال
فان كانت له ذنوب كان لها كفارة وان كانت معصية كان له اعزاء

قال طامات ابو اسحق الفزارى بكاعطاء قال ما دخل علي الاسلام
من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي اسحق و اسند ابو اسحق الفزارى
عن عبد الملك بن عمير واسماعيل بن ابي خالد وعطاء السائب والاعمش
وهشام بن عروة في خلق كثير من التابعين وحدث عن الفزارى
سبعين الثوري والاوزاعي وتوفي بالمصيبة سنة ثمان وعشرين ومائة
وفيل خمس وعشرين في عيسى بن يوسف ابن ابي اسحق الشيباني
من همدان بكنا ابا عمرو وهو من الكوفة تحول الي النخعة عن جعفر
بن يحيى بن خالد قال ما رايت في القراءات عيسى بن يوسف ارسلنا اليه
فانانا بالبرقة فاعتل قبل ان يوجع فقلت يا ابا عمرو قد امر لك بعشرة
الف فقال هي فقلت هي خمسون الفا فقال لا حاجة لي فيها فقلت
يا ابا عمرو هي مائة الف قال والله لا يحدث اهل العلم اني اهدت للشنة
ثم الا اذن قبل ان يرسلوا الي فاما علي الحديث فلا والله ولا شربة
ما ولا علة ن وسمعت ابا عبد الرحمن احمد بن حنبل وديكر ورجع عيسى
بن يوسف قال قدم فامرؤ الله بمائة الف او قال بمال فلم يقبل ويذكر
ابن كرم كان عيسى ارا لانه حدث السن وحدثنا محمد بن المنذر قال
حدثني الرشيد فدخل الكوفة فركب الامين والمأمون الي عيسى بن يوسف
فحدثنا فامرؤ الله المأمون بعشرة الف درهم فاني ان يقبلها فظن انه
استقلها فامرؤ الله بعشرين الفا فقال عيسى لا والله انا اخذت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولوملا في هذا المجد ذهبا وسمع من اسمعيل
بن خالد وهشام بن عروة والاعمش وخلق كثير وتوفي بالبرقة
من ارض النخعة في سبعين سنة سبع وعشرين وفيل ثمان وعشرين ومائة وفيل
احد وخمسين في يوسف بن اسباط بن اسباط بن اسباط
يقال له اسباط بن اسباط بن اسباط بن اسباط بن اسباط
عجبت كيف تنام عيسى مع المخافة او يعقل قلب مع اليقين بالمجاسمة
من عرف وجوب الحق الله تبارك وتعالى علي عباده لم يستحل عيناها

أبداً إلا باعطا المجهود من نفسه وخلق الله القلوب مساكن للذات فصارت
مساكن للشهوات والشهوات مفسدة للقلوب ونفد الاموال
واحلاق الوجوه لا يجوا الشهوات من القلوب الاخوف مزج وشوق
مفلق ووسوسة يقول الزهد في الرأيه اشده من الزهد في الدين وقال
يوسف في اربعين سنة ما جل في صدري شي الا تركته فقال يوسف
لعلوا صحة العمل من شمله فاني تعلمته في اثنين وعشرين سنة وقال
خرجت من شيخ را جلا حتى اتيت المصيبة وحراني علي عني فقام ذا
من حانوته فسلم علي وذا فسلم علي فخرجت جرائي ودخلت المسجد
اصلي ركعتين فاحد قواني فاطلع رجل في وجهي فقلت في نفسي كم تقابلني
علي هذا فاخذت جرائي ورجعت بعرجي وتبعني الي شيخ فلما
رجع الي قلمي الي سيدي ووسوسة يقول اني اخاف ان يعذب الله الناس
بدنوب العلماء وقال الاشيا ثلثه حلال بين وحرام بين وشهاد
بين ذلك فالمؤمن اذا لم يجد الحلال تناول من الشهوات ما يقويه ثم عمل
عمل رجل لا يتجبه الاعمله وتوكل توكل رجل لا يصيبه الا ما كسبه
له وقال يوسف في اربعين سنة ما ملكت فتيصن ن ووسوسة يقول لا
يقبل الله عز وجل عملا فيه متقال ذرة من رياء ن وكان يقول اللهم عرني
نقبي ولا تقطع رجائي من قلمي ن وقال كتب ابو جعفر الخزاز الي يوسف
بن اسباط استاوره في التحول الي الحجاز فكتب الي اقاما ذكره
من تحويلك الي الحجاز فليكن همك خيرك وما اري موضعك الا
اضط الحزين من غيره وما احسب احدا يفر من شدة الا وقع فيما هو اشده
فانما يطيب الموضع ما هله فقد ذهب من بؤس به وسيراج اليه فاذا علم
الله تعالى منك الصديق رجوت ان لا يضع لك وان كان الصديق قد
رفع من الارض ن وعن عبد الله بن خبيق قال قال لي حذيفة المزعني
كتب الي يوسف بن اسباط اما بعد فاني اوصك بتقوى الله والعمل
ما علمك الله عز وجل والمراقبة حيث لا يباك احدا الا الله ن

والاستعداد بما ليس لاحد فيه حيلة ولا تنفع الدائمة عند نزوله فاحس
من راسك قناع الغافلين وانته من رقة الموت وشم الساق عدا
فان الدنيا ميدان المشايقين ولا تغتر من اظهر النسك وتناغل الوصف
وبرك العمل بالموصوف واعلم يا اخي انه لا بد لي ولك من المقام من يدرك
الله عز وجل يسالنا عن الدقيق الخفي ولست امن ان يسالني وابالك عن
الصلوات والحظان العيون واصفا الاشياء وما عسى ان تعجز
علي عن صفته واعلم انه بما وصف لي ما نفقا هذه الامة انهم خالطوا
اهل الدنيا بآبائهم او طافقوا عليها باهوائهم وخضعوا لها لمعوا من نابلهم
وما من بعضهم بعضا في القول والفعل واستروا نظروهم من حيث
تعلم نركوا باطن العمل بالتحجج بحرمه الله تعالى بذلك الثمن المريع
واعلم يا اخي انه لا يحرك من كمال القول ولا من الدل البدل العدة
ولاس التوكل اللام وقد صرنا في زمان هذه صفة اهله فمن كان ذلك
قد تعرض لملقت اوصد عن سواء السبيل وفقنا الله واماك لما يحب
ويصلي ووسوسة يقول يورق الصادق ثلاث حضال للحلاوة والملاحه
والنضابة قيل قدم بن المبارك فاستاذن علي يوسف بن اسباط فلم ياذن
له فقال يوسف ان ادت له اردني ان اقوم بحقه
فلا اتي به ووسوسة يقول اذا رايت الرجل قد اشر ويطر فلا تعظه فليس
للموعظة فيه موضع ن قيل اي يوسف بن اسباط ما كوره عثر فتلقاها
وصفها بن بديه وقال ان الدنيا لم تخلق ليطر اليها وانما خلقت
لتنظر الي الاحسرة وعن عيسى بن مسلم قال قلب ليوسف بن اسباط
ما غاية الزهد قال لا تفزع مما اقبل ولا تأسف علي ما ادير قلت
ما غاية النواضع قال ان كنوز من يملك فلا يلقى احدا الا رايته
منك وحده تعايد الله بن حقيق عن ابيه قال قال لي يوسف بن اسباط
مخرجت سحرا الي الاردن فاذا علي ليل فعدت فاذا السور مقبل
في يده فحبر يدي ان يفرني به ووراه شي ايض يده فحبر يدي ان يفرني به

عني فصرفه فقلت هذا شيطانان يريد ان يرياني اني رجل صالح فقلت
هلاكما شيطانان فطارا اذرك يوسف بن اسباط حيث من حسان
ومحمد بن خليفة والسري وابن سرج والثوري في اخرين ووقالت
روحته كان يقول انتهى من ربي تلاكس حصال قلت وما ص قال
انتهى ان اموت حين اموت وليس لي ملهي درهم ولا يكون علي دين
ولا علي عظمي قالت فاعطى ذلك طه ذولقد قال لي في مرضه اني
عندي نفقة اقلك لافان ماذا تريد قلت اخذ هذه الخاية للبيع
فقال لعلم الناس بحالنا ويقولون ما باعوها الا ثم حاجة شديدة فخرج
شيطان عنده اهداه له بعض اخوانه فباعه بحشرة درهم فقال
اعزني بها درهمي الحوطي وانقي باقها مان ولم يبق عن الا درهمين
يوسف بن اسباط قبل المائتين بسنة رضى الله عنه في محله الحسن
بجنا ابا محمد كان من اهل البصرة فحول الى المصصة حديثا ابراهيم
الدونقي قال قال محمد بن الحسين ما تكلمت بكلمة اريد ان اعذر بها
منه خمسين سنة وذكر عنه اخلاق الصالحين فقال شهر
لا تعرض لذكرنا في ذكرهم ليس الصبح اذا مشى بالمقعد وسميته
يقول ما يذهب الله تعالى العباد الى شي الا اعرض فيه ابليس باقرب
ما ياتي بابها طهر اما علو آفقه واما تفضيلا عنه فاستد محمد بن هشام بن
حسان وتوفي بالمصصة سنة احدى وتسعين ومائة رضى الله عنه
علي بن بطير البصري في رجا ابا الحسن سكن المصصة
مرايطا وكان فقيها حادسا موسى طريف قال كانت الحارثية تفرش
علي بن بطير فيلمسه بيده ويقول والله انك لطيف والله انك لمارد والله
لا علونك التلية فدان بجلي الصبح لوضوء العتمة وعرني الحسن بن ابي
الورد يقول قال رجل انبأ علي بن بطير فقلنا له حديثه الموعظ
فقر اعليك السلام فقال وعليكم وعليه السلام فقال اني لاعرفه
ما يل لخلالك منذ تلتين سنة ولان اني الشيطان احب الي من ان الفناء

قلت له في ذلك

قلت له في ذلك فقال اني اخاف ان اتضع له فانزل لغير الله فاستنق من عن
الله ووهن بكاري يحيي عني وقد انترت اللوع في خديته وحديثنا
قيصر بن اسحق قال جئت الى علي بن بطير وانا اريد الخروج فقلت اوصني
فقال اني الله والزم بيتك وامسك لسانك واترك مخالطة الناس
تنزل عليك الحكمة من فوقك قال وكنا عنده فميت بحابة
فسالته عن شي فقال اسكت اما تحشى ان تكون فيها حجارة وعن لي عبد
الله قال خرج اسحق الفزاري وعلي بن بكار جنيطان وابطاعلي
بن بكار علي ابي اسحق فزار ابو اسحق في الجبل عليه فحافظ اليه وهو
مترجع وفي حجره راس سبع وهو يام يدب عنه فقال له ابو اسحق ما
تعودك هاهنا فقال لحا اني فرجته وانا انتظره ليشبهه فالحقك
وقد بلغنا علي بن بكار انه طعن في بعض معاريه فخرجت افعاه و
علي فقبوس سرجه فردها الى بطنه وشدها بالعامية فقال لي قتل
ثلثة عشر علما في اسند علي بن بكار عن هشام بن حسان وابي اسحق الفزاري
وابي خلدة في اخرين وصحب ابراهيم بن الادهم وتوفي بالمصصة سنة
تسع وتسعين ومائة رضى الله عنه في حديثه بن قيادة الموعظ
حدا عبد الله بن حنين قال قال حديثه ان لم تحش ان ابن يعربك الله
عيا افضل عملك فانت هالك ووقال حديثه لو قول علي ملك من السماء
اخبرني ان لا ارك النار يعني واني اصير الى الجنة الا اني اقف
بين يدي الله تبارك وتعالى فيالي ثم اصير الى الجنة فقلت لا اريد الجنة
ولا اقف ذلك الموقف ولوجاني رجل فقال لي والله الذي لا
اله الا هو ما عملك عمل من يؤمن بالحساب فقلت له ما هذا لا تكفر
عن عميتك لانك لم تحت وسمعت حديثه يقول اني لا استغفر
الله من ظلامي اذ اخرجتم من عندك خمسين مرة قال بن حنين وقال
في حديثه انما هي اربعة اشياء عنك ولسانك وهوالك وقلبك فانظر
عبيك لا تنظر بها الى ما لا يحل لك وانظر لسانك لا تقبل به شياء يعلم الله

خلافه من قلبك وانظر قلبك لا يكون فيه غل ولا دغل لأحد من المسلمين
وانظر هوالك لا يهوي شيئا فام يكن هذه الاربعة الخصال
فيك فاحمل الرما دعلي راسك ووالك بن حبيب حديثي موسى الملقب
قال قال لي حذيفة ما يوسي ثلث خصال ان كان فيك لم ينزل في السما
خير الا كان لك فيه نصيب يكون عمالك به وتحب للناس ما تحبه
لنفسك وهذه الكسرة تحذفها ما قدرتك وسمعة يقول لو اصبحت
من بعضي على الحقيقة في الله عروجل لا وجبت علي نفسي حبة وسمعة
يقول ما اصاب احد بمصيبة اعظم من فتاوة قلبه و اذا رايت
الرجل قد جلس وحده فانظروا لاي شي فان كان جلس حتى يجلس
اليه فلا تعرتوه وسمعت المعاني بن عمران يقول كان عشرين
من مصي من اهل العلم ينظرون في الخلال البصر الشديد لا يدخلون بطريق
الا ما يعرفون من الخلال ولا استقوا التراب من حذيفة
المرعشي وسمعه يقول ما اعلم من اعمال البر افضل من الرومك
بنك ولو كانت لك حلة لهذه الفرائض كان يبيع لك ان تحال
لها وسمعه يقول اياكم وهذا يا التجار والسفهاء فانكم ان قبلوها
ظنوا انكم قد رضىتم فاعلموا كل وكتب حذيفة الي يوسف بن
اساطيا احي ابي اخاف ان يكون بعض محاسنها اضر علينا من
مساوئها يوم القيامة ولا يكون يا احي في موضع حتى اذا جئت الي
البقال فقلت اعطني مطهرتك قال هات كسك ووجدنا
بن ابي الورد او قال قلت حذيفة اوصني قال انظروا جبرك من ابن
ناحلة ولا تحال من برخص لك ذوقا من الغلس اجبرني حذيفة
المرعشي قال كنت في المرك فكسر بنا فوقع انا وامرأة علي لوح
فكنا ساعة ايام فقالت المرأة يا عيطني فسالته ان سيقنا فركب
علينا سلسلة فيها كوز تعلق فيه بنا فشرنا وقت راسي انظر
لا السلسلة فراكب الرجل جالسا في الهوى مترجعا فقلت مررت فقال

من

من الاش فقال ما الذي بلغك هذه المنزلة فقال انك مررت بامرأة عروجل
علي هواي فاحسني كما ترى في الهوان قال المصنف لا يحفظ
لحديثه مسندا وكان مشغولا بالعبادة عن الرواية وقد مضى التورك
وتوفي سنة سبع ومائتين رضى الله عنه و ابو معاوية الاسود
واسمه الممان نزل طرسوس حوتا احمد بن ابي الحوارك قال
سمعت احمد بن وديع يقول قال ابو معاوية الاسود اخواني
طهم خير مني قيل له وكيف ذلك يا ابا معاوية قال طهم يري في الفضل
علي نفسه ومن فضلي علي نفسه فهو خير مني وقيل غزا ابو معاوية
الاسود لحصن المسلمين حصنا فيه علي لا يرمي بحجر ولا شارب الا
اصاب فشكوا الي ابو معاوية ففقدوا ما رميت ادرميت ولحق
الله رمي ثم قال استروني منه فلما وقف قال ابن نزيديون ما دن
الله قالوا امدا كبيرة فقال اي رب سمعته ما سالوني فاعطني ما سالوني
بسم الله ثم رمي ففقد السم حتى وقع في مدرك القلج قال سنانك
به وسمعة يقول علي صورا طرسوس خوف الليل سجي ويقول
الاسد كانت الدنيا من اكرهه طال في القيامة فمته ومن خان ما بين
يديه ضاق في الدنيا ذرعه ومن خان الوعد اهان عماء يرب وياسمين
ان كنت تريد لنفسك الجزيل فاقبل نوماك بالليل الا القليل لانهم يارزق
من تخلف فلست اوزا فم تكلف قدم صالح الاعمال وراع عنك
كثرة الاشتغال بادرا ثم بادره قبل نزول ما تحادرا اذا بلغ روحك التراقي
واقطع عنك من اجبت ان تداني كاني بها وقد بلغت الحلقوم وانت في
سحرات الموت مخوم وقد انقطع حاحك الي اهلك وانت
تراه حولك وبقيت مرتبنا بعلمك فاجعل ذكر الله من اجل شأنك والله
فيما سوي ذلك لشأنك فترجنا بك اسريرا فقال اوه من يوم يتغير فيه لوني
وتحلج فيه لساني وكيف فيه ربي ويقل فيه زادي فليل له يا ابا معاوية
مرقات هذا الظلم فقال للحكيم وحدثنا ابن الرأهرية قال دخلت علي

اي معاوية الاسود وهو مكشوف البصر ولم يزل مصحف معلق فقلت
له رجمك الله محمداً وانت لا تبصر قال نعم علي يا اخي حتى ابوء فقلت
نعم قال لي اذا اردت ان اقر القرآن فحكي بصري ووعن عبد الرحمن
قال استظال رجل علي اي معاوية الاسود فقال له رجل من فقال
له ابو معاوية دعه يشقى ثم قال الله اعجز الذي سلط
عليه هذا وكان اذا قام من الليل سيقى الما يقول ما ضرم ما اصابهم
من الدنيا جبر الله لهم مصيبة بالجنة قال ورب الله يلقط الخرق
من المزابل فيلقطها ويعسلها بالماء فيقول له يا معاوية نحن نكسوك فقال
ما ضرم ما اصابهم يا الدنيا جبر الله لهم بالجنة كل مصيبة ولا يعرف له
مسنداً د ميلم الخواص قال حديثاً مضمون عيسى قال من سئل الخواص
بابراهيم ابن ادم وهو عند قوم اضافوه واكرموه فقال نعم الشئ هذا انا ابراهيم
ان لم تكن تكبره على دينك وسموت سليمان يقولون وعظمت
اخاه فيما بينه وبينه فهو نعمة ومن وعظه على راس الناس قائماً ونجته
فيل ودخل سعد بن عبد العزيز على سليمان الخواص لئلا يقال له اراك في
الظلمة فقال له ظلمة القبر اشد من هذا فقال اراك وحدك قال
ان للصاحب على الصاحب حقاً فحقاً ان لا اقوم بحق صاحبي قال
فاخرج سعيد صرة فيها شئ فقال له تنق هذا وانا احلف لك ان لا اخلال
قال لا حاجة لي فيها فقال له رجمك الله ما ترك ما الناس فيه عسى تدعوا
لنا دعوة قال فصاح سليمان صرخة ثم قال مالك يا سعيد فتشقي بالدنيا
وتفتي بالدين مالي والدعائم انا اخرج سعيد فاحسن الاوزاعي بذلك
فقال الاوزاعي دعوا سليمان لو كان من الصحابة لكان مثلاً ولا تعلم سليمان
مسنداً كان مشغولاً بالتعب وسمعت من ميمون الخواص من اهل
طبرية وبها مادت عن مومل بن اهل باب قال سمعت اسماعيل بن
سليمة يقول رايت في المنام كان القيامة قد قامت وكان منادياً
يادي الا ليعم السابقون فقام سلفيان التوري ثم يادي الثانية فقام ثم الخواص

ثم يادي الثالثة الا ليعم السابقون فقام ابراهيم بن ادم ووحيد بن احمد
بن اي الخواري قال سمعت سلم الخواص يقول كنت اقر القرآن
فلا احدة حلاوة فقلت لبعض اقرائه طابك سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال طاب طاب حلاوة قليله ثم قلت لبعض اقرائه
طابك سمعته من جبريل عليه السلام حين كثر به النبي عليه السلام
قال فاردت الحلاوة ثم قلت لها اقرائه طابك سمعته من
نبيك به طاب طاب الحلاوة طها وحدثنا قاسم الجوعي قال جئت
الي سلم الخواص فقدم الي نصف رغيف ونصف بطيخة وقال كل يا
قاسم فاني نزلت علي اخي فقدم الي نصف خازة وكسرة وقال
كل يا سلم فان الحلال لا يحل الشرف ومن ذري من اين يكسب ذري
كيف ينقيك اسند سلم عن مالك ابن اسن وابن قتيبة واقرائه
ابو عبيد الخواص واسمه عباد بن عباد وقد اشهر بابي عمدة
وانما هو ابو عبيد كذلك ذكره البخاري وغيره حدثنا ابو موسى
القيصري قال كتب عباد بن عباد الخواص الي اخوانه يعظهم ويقولون
انكم في زمان قد رق فيه الورع وقل فيه الخشوع وحمل العلم فسودوا فاجوا
انهم في زمانهم وكرهوا ان يعرفوا باصاغة العلم فيه فخطبوا فيه بالهوك
ليبروا ما دخلوا فيه من الخطايا فذنبهم ذنوبهم لا يستغفر منها
وتقصيرهم تقصير لا يعرف به احبوا الدنيا وكرهوا منزلة اهلها فاستأجروهم
في العيش وزالوا بالقولون وقال عبد الله الصقلي قال
رايت ابا عبيدة الساحلي لم يهتك اربعين سنة فليل له لم لا يهتك فقال
كيف اصحك انا وفي ايدي المشركين من المسلمين احداً وحدثنا
عبد الاعلان سليمان قال رايت ابا عبيد الخواص علي سريره خرقه
وعلى رقبته خرقه وهو يمضي في طريق البصرة ويقول الي من يداني ولا اراه
وقال احمد بن اي الخواري قال دخل عباد الخواص علي ابراهيم بن صالح
وهو اوس فلسطين فقال له يا شيخ عظمي فقال اما اعطاك اطمحك الله

بلغني ان اعمال الابرار تعرض على اقدارهم من الموت فانظر ما تعرض على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عمالك قال فقلت حتى تسالت اللامع على
حيثه لا وعن بشر ابن الحارث قال رايت علي بن ابي طالب على جبال عرفة رجل
قد ولى به الولد وهو يقول سبحان من لو سجدنا بالعبود له علي
شيئا الشوك والمحي من الإبر ك لم يبلغ العثر من بعثنا نعمة ولا العشر
ولا عشر أن العشر ك هذا الرفع فلا الابصار تدركه سبحانه من
ملك نافذ القدر سبحان من هو اسي ادخلت به جوف ليلى في
الظلم والسحر انت الحبيب وانت الحب يا امل من لي سواك
ومن ارجوه ما دحرك في استنا يقول ايضا كرم قد
زلت ولم اذكر في عز لي وانت يا سيد في الغيب تذكرني
كم استب الستر جهلا عند نفسي وانت تلطف في حق واسترني
لا كين بدع العين من اسف لا كين كما الوالد الحزن ك قال
ثم غاص في خلال الارض فلم اراه فالت عنه فقل لي هذا الوعيد الخواص
من سبعين سنة لم يرفع راسه الى السماء حيا من الله عز وجل وحده
عنه بن فضالة قال سمعت ابا عبد الله الخواص بعد ما كبر وقد
اخذ بحبته وهو سجي ويقول قد كبرت فاعفني ان استعدي
الاوزاعي والي كرم في مريم وغيرهما ان لو سفي
العشوي ان حذنا حنيد قال سمعت سريانا يدكر ان ابا يوسف
الغصولي كان يلزم القدر ويغزو وكان اذا غزا مع الناس ودخلوا بلاد
الروم اهل اصحابه من ديار الروم وفوا كهيع وهو ان ابا يوسف
يقال له يا ابا يوسف تشك انه حلال فيقال له فقل من الحلال
يقول انما الرهد في الحلال ثم قال انا اتقته من ربه مطعني من ربي
وقال المروذي وسمعت بعض المستجبه يقول سمعت ابا يوسف
العشوي يقول لما جسي في السنة اثنا عشر درهما في شهر درهم
وما يحلني على العمل الا السنة ها ولاي القفر يقولون ابا يوسف من اهل
فقال

يو

يقول

فقال المروذي وسمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول ابا يوسف
الغصولي قد خلف بن ادريس في الورع ك احمد بن عامم الانطاني
ويقال ابا علي ويقال ابا عبد الله من متقدمي مشايخ الثغور وما ان يقال
له حاجوس القلوب ك حذنا احمد بن ابي الخوارق قال قال احمد بن
عامم الانطاني اذا صارت المعاملة الى القلب اسراحت الجوارح
قال وسمعت يقول ما اعط احد الا من عرف مولاه واشتهى ان
لا اموت حتى اعرفه معرفة القاريين الذين يحكونه لا معرفة الصديق
وسمعت يقول انتع اليقين ما عظم في عنك مائة الفيت وانتع الخوف
ما حجزك عن المعاصي واطال منك الحزن على ما فات والزمك الفكر
في بنية عمرك وحاشا امرك وانتع الصدق ان تقر لله بخوبه نفسك ك
واقف الحيان تساله ما يحب وبابا ما يحبه وانتع الصبر ما قواك على خلاف
هو اك وافضل الجهاد بما هذتك نفسك لتردها الى قول الحق ووجب
الاعداء بما هذته اقرهم منك دنوبا واحكام عنك شخصنا واعظم لك
عبادة وهو ليس ك قلت ما نرك في الاش بالناس قال ان وجدت
عادلا مامونا فاس به واهرب من سائرهم كهم بك من السباع قلت
ما افضل ما اقرب به الى الله عز وجل قال برضك معاصيه الباطنة
قلت فما بال الباطنة السيئة اولى من الظاهرة قال لانك اذا اخفيت
الباطنة بطلت الظاهرة والباطنة قلت فما من الطاعات لي قال
ما سبت بها مساوئك وجعلت خاص عليك ادلا لا بها وامنان قال
وسمعت يقول استكثر من الله لنفسك قليل البرق مخلصا الى الشكر
واستقل من نفسك كثير الطاعات ازر على النفس وغرمها للعفو
واستجلب شدة النيق شدة الخوف واعظم الحرص باثار القناعة
واقطع اسباب الطمع بجملة الناس وسيد سبيل العجب بمعرفة
النفس واطلب راحة الدين باجمام القلب وتخلص الى اجمام القلب
نقطة الخلاء وتعرض لرفقة القلب بدوام محالسة اهل الاك وباذرة

دفع

فقال

ما تهازل البغية عند ابطان الفرصة واحذر السوف **و قال المصنف**
ولا حمد طام كثير ايمانته ما ذكرنا ولا تعلم له مسنداً **ابو عبيد**
الله الباجي **و** اسمه سعيد بن يزيد **و** عن محمد بن ابي الورد
قال سمعت ابا عبد الله الباجي يقول من حطرت الدنيا له عين
 الفنام بامر الله **حج** عن الله **قال بن ابي الورد** صلى ابو عبد الله الباجي
 يوماً باهل طرسوس فصبح النكير فلم يخفف الصلاة فلما فرغوا قالوا له انت
 حاجوس **قال ولم قال** صبح النكير وانت يا الصلاة فلم يخفف **قال**
 ما حسنت ان يكون احد في صلاة فيقع في سجدة عن ما يحاط به الله
 عز وجل **و** سمعته يقول **قال قال لي** قابل في المنام او يحسن بالحسد
 المريد ان يذل للحيث وهو واحد عند مولاه **قال** المريد **و** عن احمد
 بن ابي الخوارك انه **قال** سمعت ابا عبد الله يقول ان في خلق
 الله خلقا يستحيون من الصبر لو يعلمون مواقع اقدارها لتقوها لتلقاها **قال**
 وسمعته يقول **اطلبوا النظر في الرضا عن الله عز وجل** وتسابوا عنه
 بينكم فانكم ان طفرتم منه شئ علوم به الاعمال **لهذا قال**
 وسمعته يقول **لا تستكروا المؤمن الحبة فانه قد وافا باعظم قدر**
 عنده من الحبة معرفة الله عز وجل والاعمال به **و** سمعته يقول
 الذي جعل الله المعرفة عنده يتبع مع الله في كل احواله وسمعته يقول
 اذا طار عندك ما اعطى الله نوحاً و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى
 الله عليهم لا تراه بشيا وانما تزيد ما اعطى الله تعالى من رزق وزهدها ما ان
 فتي تطلع يعني الدنيا لا يعرف للباجي مسنداً وانما كان مشغولاً بالزهد
 والتعبد **و** قد حكي عن الثوري والفضل وغيرهما **محمد بن حنيفة**
بن سابق **و** ابو محمد اصله من الكوفة سكن اطاكية واستفاد
 من يوسف بن اسباط وحدثنا محمد بن المسيب عن عبد الله بن حنيفة انه
قال انت لا تطيع من احسن اليك فتعرف بحسن الى من يسي اليك
 وسمعته يقول لا تعلم الا من شي بصرك عدا ولا تفزع الا بشئ لا يسرك

عزاً

عندا وانقطع الخوف ما حرك عن المعاصي واطال مثل الحرب على ما فائد
 فالزمك الفكر في بقاء عمرك **و** اسند بن حنيفة عن يوسف بن اسباط
 وغيره روى الله عنهم **ابو الحارث الاولاسي** واسمه
 قيس بن الحضر وكن اشابا يعني في اول امرة **قال** فينا انا في عقلي
 ركب عليلا مطروحاً على قارعة الطريق **و** نوب منه **فقلت**
 هل تشتهي شيا قال نعم وما نأفك نجته برمان فلما وضعه بين يديه رفع
 بصره الي وقال يا بلب الله عليك ما امست حتى تغير قلبي عما كنت
 عليه وخرجت الي الخ فينا انا امير بالليل اذا تقوم يشربون فلما راوا في
 ذهابوا واجلسوني وعرضوا على الطعام والشراب **فقلت** احباج الي
 البول **فذهبت** فوقعت في غابة فاذا سبع فقلت اللهم انك تعلم
 ما تركت وما اخرجت فاصرف عني شر هذا السبع فولي السبع وسافر
 لا معة فقلت بهامن استعوت به منهم ابراهيم بن سعيد العلوي
 وحدثنا الحسن بن خليف **قال قال لي الحارث الاولاسي** رايت ابليس له
 جمعة شعر فاقبلت المقة وقلوبك وعيك ما انا في هذا الخلق خلق
 وربي **تقال** هيهات هيهات كيف احملك وفك وني ابيك
 هلك لا احلجما او يهلكوا **قال** فاخذت براسه فجلته
 على حجر **و** احدث اخيه ثم قلت كيف اودع علي قتله وقد اخبره
 الله الى يوم القيامة ولكن ارفق به فجلت المقة **قلت** له دلي على
 ما ينبغي **تقال** ادلك على السكر والشوك والذباب والدرهم انت
 تكسر منها فقلت له ما يلون انا اسلك ان تدلي علي ما ينبغي في السر
 اخبرني وتدلي علي الدنيا وما اضع انا بهن وما حاجتي اليه **تقال** من هاهنا
 صار لي وحلي في يدك تقلبه كيف شئت وبلغت به يعني تركك
 الدنيا قلت قد افضي علي لا احوم اني لا ارجوك ان لنا منها شيا الا ما لا
 عناي عنه **تقال** ان تركتك فاصعد الي العقبة واستيقن عليك بولك
 حسنك الدين ربيك في اعينهم ما في في عينك فاحابوني اليه فهم اسير

والسبع

عليك فياتونك من ماضك ان توفي ابو الحارث بطرسوس سنة سبع وتسعين
وما بين رضى الله عنه واولي الخبير لا قطع **و** التبتلى امله والموم
وسكن تينان وهي قرية من قري انطاكية وكان يفتوح اليد وكان
سبب ذلك انه كان في حال انطاكية وهو الهيا طلب المباح وبنام بن
الحبال وانه عاهد الله تعالى ان لا يأكل من ثمر الحبال شيئا الا ما
طرحته الرياح بقي انا ما لم تطرحه الشجر شيئا فري يوما شجرة
كثرت فاشتبه منها فلم يصل فاما الهيا الشجر اليه واحد واحد فانفق
ان لوصفا فطعوا الطريق هناك وحلبوا بسمون فوقع عليهم السلطان
فاخذهم واخذوا بالخير معهم ففعلت ايديهم وارجلهم ففعلت
يده فلما **ه**وا قطع رجله عذوبة رجل فقال للناير اهلكت نفسك
هذا ابو الخير فبقي الامير وساله ان يحمله في حل ففعل ثم قال
انا اعرف ديني **و** قال مسفور وسمعت ابو الخير يقول الدرعوك
رعونه لا يحمل القلب اماسها فيلقها الى اللسان فيطوق بها السنة
الحق **و** قال وسمعة يقول دخلت مدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم وكنت بفاقة فاقبت خمسة ايام ما دقت دلوفا ففقدت الى القبر
وسلمت علي النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ابي بكر وعمر وقلت انا صفت
الليلة يا رسول الله ثم تحيت وقلت خلف المبر فرايت في المنام النبي صلى
الله عليه وسلم واني بكر عن عبيده وعمر عن ثماله وعلي بن ابي طالب
بين يديه فحركني علي عليه السلام فقال لي قم فوجدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففقت اليه وقلت بين عبيده فذفع الي رقيقا فاكلت
نصفه وانتهت واذا في يدي نصف رقيق **و** بكر ابراهيم بن محمد المدي
قال سمعت ابو الخير التبتلى يقول **ل**قت منك سنة **و**
فاصابتى فافه يضرب ظمرا اردت ان اخرج الي امسلة هفت في هاتفت
الوجه الذي سمعت به تد له ليركي **و** سمعته يقول ما بلغ احد
الى حالة شريفه الا بلاءه المواقفه وبعاثه الادب وادب العرايين

وصحة الصالحين وحذقه الفقرا الصادقين **و** وعن محمد بن الفضل انه قال
خرجت من انطاكية ودخلت تينان فدخلت علي ابي الخير الاقطع
علي غفله منه بغير اذن فاذا هو يسبح نبيلا بيده ففقت ففقت الي
وقال باعد نفسك ما الذي جعلك علي هذا فقلت هيجان الواحد
لما لي من الشوق اليك ففقت ثم قال لي افعد لا تعد الي شي من هذا
بعد اليوم ثم قال استر علي في جاني سترك الله ففعلت **و** وعن
ابراهيم بن محمد السالك فان يقول كنا نطلع علي ابي الخير التبتلى من الخوخة
وهو فاعد شئ الخوخة بيده فاذا خرج مراباة اوقع **و** وعن ابي بكر المصري
قال سمعت بعض اصحابنا يقير يعرف بالانصارى يقول دخلت علي
ابي الخير فناولني تفاحين فجعلتهما في جيبى وقلت لا اناولهما واترك
بهما موضع الشيخ عندي ففقت ففقت علي ففقت لا اناولهما فاجد
الفاقة فاخرجت واحدة فاكلتها واخذت يدي لا اخرج الثانية
فاذا بالفاقين مكانهما ففقت اهل منها حتى دخلت الموصل فخرت
الي خراب واذا انا بعيل ينادي من الخراب **ي**اناس اشقي ففقت
فلم يكن وقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت
من وقته ففقت ان الشيخ ابو الخير اعطاني التفاح ففقت ذلك العليل الفقير
م ابو الخير ابو عبيد الله بن الحلال وعينه من المشايخ ولا تعلم انه اسند
شيئا من الحديث وكانت وفاة بعد الاربعين وثلثمائة رضى الله عنه
و بكر المجهولين الاسما عابد طرسوس في حديث ابو سلم المدي
قال كنت اعمل الخطب من الجبل انقوت منه وكان طريقي فيه النوى
والخبري قال فرايت جماعة من البعيرين في النوم منهم الحسن ومالك بن دينار
وفرد السبي فسالته عن علم حالى ففقت اتم اتمه المسلمين دلو في الحلال
الذي ليس لله عروجل فيه تبعه ولا للمخلق فيه منه فاحذروا يدك فاحذروا
من طرسوس الي مزج فيه خبازي فقالوا لي هذا الحلال الذي ليس لله
فيه تبعه ولا للمخلق منه قال **ف**كنت اهل منه نصف سنة ثلثه

اشهر في دار السيل وكتب اهل بيتا ويطوخوا نصاري حديث
فقلت هذا فتنه فخرجت من دار السيل وكتب اهل بيتا اشهر اخر
فاوحدين الله قلبا طيبا حتى قلت ان كان اهل الجنة بهذا القلب الذي
فيهم والله في شئ طيب وما كنت انت بكلم الناس فخرجت يوما
من باب قلعة التي صهرت يعرف بالمدف فجلست عنده فاذا
انا بقى قد اقبل من ناحية لا مش يريد طرسوس وقد بقي معه قطيعان
من غنم الخشب الذي كتب ابي به من الجبل فقلت اعطها لهذا الفقير اذا
دخل طرسوس لشري بها شيئا ياكله فلما دنا مني ادخلت يدك الى جيب
اخرج الخروفه فاذا انا الفقير قد حركت سفيته فاذا اكلها حواله من الارض
ذهبا شق حتى اذا ان يحطت بصرى ولشئ منه هيبه فجاز وم اسم
عليه وقال الشيخ ابو بكر وزادني ابو الفرج بن ابا في هذه
الحايه قال فقلت له فهل رايته بعد ذلك فقال لم خرجت يوما
خارج طرسوس فاذا انا به جالس تحت برج وبين يديه ركوة فيها ماء
فلسات عليه ثم استدعت منه موعظة فمد رجله فكدف الماء قال
في كفة الظلم تشبه الحسان كما تشبه الارض هذا الماد في يديك
عابد اخر حديثي علي بن الحسين بن موسى قال قال رجل لا يحسن
اهل البلاء قال فدخلت على رجل من طرسوس اكلت الاطعمه اطرافه فقلت
له كيف اصحت وقل عرق وقل عضو يام علي حدثه من الوجع وان ذلك
احبه الى احبه الى الله وددت ان يني اخدمني الاعضاء التي اكسبت
بها الانام والله لا سقي على الالسان ليكون له ذاكرا قال فقال له رجل
من يدرك هذه العلة فقال الخلق طهر عبد الله وعياله فاذا انزلت
بالعباد علة فلست في الى الله عز وجل ليس شئ الى العباد وحدثنا
علي بن الحسين قال كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الاسفل لم يبق
منه الا روجه في بعض حبيده صبر على سبر منقور له فدخل عليه داخل
فقال له كيف اصحت فقال ملك منقطع لي الله مالي اليه من حاجه الا

ان يوفاني على الاسلام وعباد من اهل بيروفت وحدثنا
احمد بن ابي الخواركي عن ابي عبد الرحمن الاردي قال كتب ادور علي جايط
بيروفت فموت رجل مدني الرجلين في البحر وهو يحس فانتكث
على الشراقة التي الي حبه فقلت يا شاب مالك جالس وحدك قال
انق الله ولا تغفل الاحكاما كنت فقط وحرك مندحي ولديتي اني ان يني
ربي حيث ما كنت ومعى ملكان يحيطان علي وشيطان ما يفارقني فاذا
عرضت لي حاجه الي ربي عرف رجل سألته اياها فلي وم امله بلساني
فيايتي بها ومن عابداك القوس زين **الطبرية**
عن هرون بن الحسين قال سمعت سالما الخواص يقول كانت عندي
جارية يقال لها زينب وكانت تحسن خدمته مولاهما فذهبت لاسم عليها
فقلت يا ابا محمد كنت منذ ليل قائمه اخدم مولاي فقلت عني سمعت
قايلا يقول **صلائك نور والعباد نور** فتومي فلي قال القصور
ودور وقال وخرجت يوما في حاجه فعرث فلقطع اصبع من
اصابعها فاجتمعنا رجلا وسوانا فخر بها في اصبعها فقال يا اخوتي اساني
لذه ثوابها وجعها فذهب الله لي ولعم الرضا والعنف عامي فوما حتى
خدم من الطوبى عليه غدا **ذكر اهل الشام المحفون الاسما**
عابد يقال له الديلمي وحدثنا محمد بن المارك قال سمعت
الوليد بن مسلم يقول عزا المسلمون عذوة فيهم رجل يقال له الديلمي فاسرته
الروم فطلبوا على الدول فلما راقه المسلمون وصلوا بآملوا على الروم
حملوا واخذوا المذنب الذي فيه الشيخ فانزلوه عن الدقل فقال لهم اعطوني
ما اصبه علي قالوا ام تصب عليك قال اني احببت لانهم لما صلبوني
احدتي سنة فرايت طي على يدي فيه وصايف فددت يدك الي
واحدة ففمن فافترعها واصابت حائنه **عابد اخر** عن
مُعرف الكوفي قال رايت رجلا في البادية ثيابا حسن الوجه له دواش
وعلي راسه رد اقصب وعليه قميص ثار وفي رجله نعل طاق قال

قال علي بن ابي طالب

معروف فتجيت منه امثل هذا اللسان ومن ربه قلت السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته يا عم قلت له القتي من اين فقال من مدينة
دمشق قلت ومنى خرجت منها قال فتوة بها قال معروف فتجيت
وكان بينه وبين الموضع الذي رايته فيه مراحل كثيرة قلت له وابن المقصد
نقال مكة قلت انه بمجول فودعه ومضى ولم اراه حتى
مضت ثلث سنين فلما كان ذات يوم بينا انا جالس في منزلي انكسر
في امره وما كان منه اذ اذ به يدق الباب فخرجت اليه واذا انا صاحب
فسلمت عليه وقلت مرحبا وادخلته المنزل فرايته منقطعا والها
بالفعل عليه كدلة حافيا حاسرا قلت له اي شئ الخبر فقال بالاستاذ لاطفي
حتى ادخلني الشبكة فرماني في الشبكة وشره بهددي وبجعي شره
ويكرمني اخري فليته اوقفني على بعض اسرار اوليائه ثم ليقل لي ما سنا
قال معروف قابلي والله كلامه قلت له حديثي بعض ما جرك
عليك منذ فارقتي فقالت ههنا ان اتيه وهو يريد ان يحفيه ولكن
ماذا افعل يا في طريقك اليك مولاي سيدي ثم لي قلت ما فعل بك
فقال جوعني ثلثين يوما جئت الي قرية فيها مقناة قد سد بها الملوذ
وطرح فقورت اظمت منه بضري صاحب المقناة واقبل مني فطهرني
وبطني وبقول يا ليص ما جرت ففاني غيرك منذ هم انا ارضك حتى وقعت
عليك بينا هو بضري اذ اقبل فليس نحوه مشرعا اليه وقلت لاراسه وقال
تعهد الي ولي من اوليائه بقول له يا ليص فاخذ صاحب المقناة بيدي
فذهب بي الي منزله فباني من الكرامة شي الاعمله معي واستخلي وجعل
مقناته لله تعالى ولا صحت معروف الكرخي قلت له صف
يا معروف فافوصفك لي فعرفتك بما كنت قد شاهدته من صفك قال
معروف لما استم كلامه حتى دق صاحب المقناة الباب ودخل
وكان موسرا فخرج جميع ماله وانفقته على الفقراء وصحب الشمامسة
سنة وخرجا الي الحج فلما انا بالريدة عابدا لخبره عن داود

بن رشيد قال حدثني الشيخ والملاح شهابان طنا ينفردان بالشام سيما الشيخ
والملاح لحسن عبادتهما قالاجونا اليك اقبلت لصاحبي اوقال لي الخبر
بنالي الصحراء اعلنا بركي رجلا تعلمه بعض دينه لعل الله تعالى ان ينفذ
به فلما اجمنا استقبلنا اسود على راسه خرمه خطب وقد نونا منه فقلنا له
يا هذا من ربك فزني الخرمه عن راسه وخلص عليها وقال لا نقولالي
من ربك ولكن قولالي ابن محل الاعيان من قبلك فنظم لي صاحبي
ونظروني صاحبي ثم قال سلا سلا فان المريد لا يقطع مسابله فلما رايانا لا يحير
جوابا قال اللهم ان كنت تعلم ان لك عبادا اكملسا لوك اعطيتهم فحول
خبرتي ذهبا فزيناها قضان ذهب تلغ ثم قال اللهم ان كنت تعلم
ان لك عبادا المول احب اليهم من الشهرة فدها حطبا فملها علي
راسه ومضى فلم يحسر ان تبعه عابدا لخبره عن محمد بن سعيد
الا صباهي عن عبد السلام بن حرب قال ذكر الحسن بن حي رجلا
من الشام فذكر عبادا انه قال له خلف بن خوشب فكيف كانت
رقته قال ذهبت رفته اماريت النكلا تكمد وقال وكان قد حمل
على نفسه في العادة فقال له امه علمت ما لم يعمل الناس اما تريد
ان تجمع قافل يردد عليها ويقول ليك كتي عفي ان ليبيك في القبر
حسنا طويلا عابدا لخبره عن ابي بكر الكاكي عن جماعة
من المشايخ قالوا ان لاي حوض الديوري اح يكون بالشام وكان لا يقيم
في قرية ولا مدينة اكثر من يوم ثم يخرج ويدخل الي قرية اخرى
فاقتل بها سبعة ايام لم يابل ولم يشرب ولم يكلم احد فاما
فماضي القوم في اليوم الثامن فوجدوه ميتا ففسلوه وحفظوه وكفونوه
وصلوا عليه وحموه ليدفونوه فلما الناس من سائر البلدان اليهم وقالوا سمعنا صاحبنا
يبيع من اراد ان يحضر خبازة ولي من اوليائه تعالى فليحضر قرية هذي
وذكر قال قد صلوا عليه ودفنوه ولما كان من الغد وجدوا الكفن والخطوط
مصرورا في محرابهم معه كتاب فيه مكتوب لا حاجة لنا في

ليلة لوج

كفكم هذا الولي نعم بين اظهركم سبعة ايام لا تعدتموه ولا اطمعتموه ولا
استتموه قال ففعل تلك القربة محلا للضافة ومن عفا
الحاجين والشام **روى** عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت الى الشام
طلب العباد ففعلت احد الرجل بعد الرجل تشديد الاجتهاد
حتى قال لي رجل قد كان هاهنا رجل من الخواريق تريد ولكننا قد نأنا
من عقلة فلا نذكر يد يد حتى من الناس بذلك أم هو شي اصابه قال
وما انكرتم منه قال اذا كلمه احب قال الوليد وعائكة لا يزيد عليه
قلت وكيف لي به قال هذه مدرجته فانظر به فاذا برجل واليه
كره الوجه كره المنظر وافر الشعر متغير اللون واد الصبيان حوله
وحلته وهو ساكن يمشي وهم خلفه يسكنون بمشور عليه اطمار دسنة
قال ففقدت اليه تسليط عليه فالتفت الي ورد علي السلام فقلت
رحمك الله اني اريد ان اكلمك فقال الوليد وعائكة هم متى حتى ادخل
المسجد فقلت قد اخرجت بك فقال الوليد وعائكة قد رجع الصبيان
الذين كانوا يتبعونه قال فاعلم الي سارية فرم فاطال الركوع ثم سجد فذوبت
منه فقلت رحمك الله رجل غريب يريد ان يكلمك وسال عن سبب
فان شئت فاطل وان شئت فاقصر فليست ببارح حتى تكلمني قال
وهو في سجوده يدعوا وينصع نفثت منه وهو يقول **سرك سرك**
قال فاطال السجود حتى سامت فذوبت منه فلم اسمع له نفسا ولا حركة
قال فحركته فاذا هو ميت قال فخرجت الي صاحبي الذي داني عليه
فقلت له تعال فانظر الي الذي مررت انك انصرت لعقلة قال
وقضيت عليه قصته قال فكفناه ودقناه **ذكر المصطفيات**
من عابدات **الشام أم الدرداء** **روى** قال الشيخ ام الدرداء
انسان فالحري سمي خيرة **نق** اي حذر في روجه الي الدرداء
لها صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انها ماتت قبل ام الدرداء
وام الدرداء الصوفي اسمها هجيرة **نق** اي الواصلة قبيلة من حمير

178
وهي زوجه اي الدرداء ويقال فيها جهنم وهي التي خطبها معاوية بعد موت
ابي الدرداء فابت ان تزوجه قال عبد الرحمن بن ابي حاتم العسكري
لها صحبة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة احاديث والصغري
لا صحبة لها وروى عن ابي الدرداء وقال الطبري تروى عن الصغري
اسمها عبد الله بن ابي المهاجر ورث بن اسم وطلمح بن عبد الله بن
كثير وصنوان بن عبد الله بن صنوان وعثمان بن حيان الدمشقي وسام
بن ابي الجعد وبوس بن بيسة بن خليس قال المصنف وكان لابي
الدرداء بنت سمي الدرداء وليس من هذه ولا من هذه وانما هي من
امراء اخرى علي ما ذكر محمد بن سعيد **روى** قد اخرج مسلم في
صحبه من حديث صنوان بن عبد الرحمن قال قدمت الشام فالتفت
ابي الدرداء في منزله فلم احده ووجدت ام الدرداء فقالت استعدي لي
في العام قلت نعم قالت فادع لنا خبي فان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول دعوة للمري المسلم لا خيه نطهر الغيب مستجابة عند ربه
ملك يوصل لما دعا لا خيه يحبس قال الملك الموصل به امين ولك مثله قال
فخرجت الي السوق فلتقت ابا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخرجته مسلم في كتاب الدعاء واخرج
مضللة ليدل علي الحديث من روايتها عن ابي الدرداء في حديث طلحة
بن عبد الله بن كير قال حديثي ام الدرداء قالت حديثي سيدي يعني
ابا الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **من دعا**
في خيه نطهر الغيب قال الملك الموصل به ولك مثل قال محمد بن
ابو بكر البرقاني وهذه ام الدرداء الصغري التي روت هذا الحديث
وليس لها صحبة ولا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من مسند
ابي الدرداء فانما ام الدرداء العسكري فلها صحبة وليس لها الخاسر
حديث والله اعلم والاحاديث التي نوردناها عن الصغري لا عن العسكري
والله اعلم **روى** حذنا المسعودي عن عبد الله بن عبد الله قال كنا نجلس الي ام الدرداء

وقالت يا ليتني حرست ولم اتكلم بهاد وعن هشام بن عبد الملك قال حدثني
امراة من اهلي قالت سمعت ام البنين تقول ما تخلي المختلون شي
احسن عليهم من عظم مهابة الله في صدورهم عبدة اخوت لي سليمان
للدار التي وعز احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول
وصفت لاختي عبدة فطرة من فاطر جهنم فقامت ليلة وبوماء في صحبة اخوة
قلت من اي شي كان صياحها قالت قلت نفسها على الفطرة وهي تقف بها
وسمعها تقول الفقرا لهم اموات الامن احياه الله تعالى بعز
القناعة والرضى فقره وذكر ابو عبد الرحمن السلمي انه كان لا يمشي
اكثر من عبدة وامنه قال وكان من الغفل والذين يحمل عظم في راحة
بنيت اسمعيل روجه احمد بن ابي الحواري ككركي اسما ابو بكر
ابن ابي الدنيا وقد ذكر ابو عبد الرحمن السلمي ان راحة العدو تشارك
هذه في اسمها واسم ابوها وعموم ما ياتي في الحديث عن روجه احمد
ابن راحة بالياء والحدوية بصرية وهذه شامية وواخبرنا ابو العيثم بن
المرسي قال راحة بالياء فقط واخبرني بصرية وراحة باتنين من
تحتها شامية وعن احمد بن ابي الحواري قال قلت لراحة وهي امرات
وقامت ليلى قد راينا ابا سليمان وبعدنا معه ما راينا من يقوم من اول
الليل فقالت سبحان الله مثلك من تكلم بهذا اما اقوم اذا نوديت قال
وحسنت اهل وجعلت تدعوني فقلت لها دعينا تنهنا طعما فقالت
ليس انا وانت تنهض عليه الطعام عند ذكر الاخيرة وعن احمد بن ابي
الحواري قال قالت لي راحة اي اتي اعلمت ان الحد اذا عمل بطاعة
الله اطلعه الله على مساوي عمله فتشاعل به دون خلقه في وعنه قال
كانت لراحة لحوالي شتا مرة يغلب عليها الحب ومرة يغلب عليها
الاسى ومرة يغلب عليها الخوف وسمعتها في حال الحب تقول
شعروني جيد ليس بجلد جيد ولا لسوءا في قلبي نصيب وحيث
غاب عن نظري وسمعي وكنت عن فوايدي ما يغيب وسمعتها في حال

الاسى تقول

تلي

الاسى تقول — ولقد جعلتك في الفواد محرقا وحيث حشيت من
اراد خلوسي في الجسم مني للجلس فوايس وحيث فلي في الفواد
الاسى وسمعتها في حال الخوف تقول — فزادني قليل ما اراه
مبلغي للتراد اليك ام لطول مسافتي و احترقني بالنار باغلية اطني
فان رحاي فيك اني محبتي وسمعتها تقول — اني لاص باللعنة
الطيبة ان اطعمها نفسي وان لا يدي دراي قد سمع فاحزن وقال
ورمها قلت لها اصاعه انت اليوم تقول وما مثلي فطر في الدنيا وقالت
يا لست احبك حب الارواح احبك حب الاخوان ولما رعت
فيك رغبة في خدمتك ومحنتك وانما لست احب وانني ان مايل مالي
ملك ومثل اخوانك قال احمد وطأت لها سبعة الف درهم فاتفقوا
على وطأت اذا طجت فذكر قالت لها ما سيدك فما نصحت الا بالبيع
وقالت لي لست استحل امتعك نفسي وعيرك اذهب فتزوج قال
فتزوجت ثلثا وطأت تنفق عليهن وكنت اذا اردت جامعها فافار
قالت سالتك بالله لا تقطري اليوم واذا اردتها بالليل قالت اسلك
بالله الاما وهبني لله تعالى الليلة قال احمد وسمعتها تقول — ربما
رايت الجن يذهبون ويحيون وبعاريت الحور العين يسترون
مني باحسانهن قال احمد ودعوتها يوما فلم تحب فلما كان بعد
ساعة احابتي وقالت اما سفي من ان احبك ان قلبي كان قد امتلا
فرحاً بالله تعالى فلم اقدر ان احبك رضي الله عنها ورام هارون
عن احمد بن ابي الحواري قال سمعت عبد العزيز بن عمر يقول
قالت ام هارون وطأت من الخافض العائدين قد انزلت الدنيا من لها
وطأت تامل الحزن وحده وقالت يا لي الليل ما اطيعه اني لا غم بالهار
حتى ياتي الليل فاذا اجا الليل قلت اوله فاذا احال البحر دخل الروح قلبي
قال وخرجت يوما من فريتها فزيد موصفا فصاح صي لصي خذوه
فقطت ام هارون فوقع على حجر فدميت فظهر الدم من

مقتضى ما روي في السبب ان سليمان من اراد ان ينظر الى صفة مجمع فليطهر
الى ام هارون ما كتبت اظن ان يكون احد بالشام مثله ما روي في
ام هارون رايها من عشرين سنة فاذا اكتشف رؤسها كان شعورها
احسن من شعورنا قال ومرت فاشاهها تعودها ان تصاح لي
فدخلنا عليها وهي على طرف الدرجة فسالناها عن حالها فقالت لها ام
هارون اتيك من القاد من يتخله خوف السير من الشوق الى الجنان
فالتفت اليه وسقطت عن الدرجة فمضت عليها قال قاسم وطائفة
ام هارون تاتي بك المندس من دمشق كل شهر مرة على رجلها
فدخلت عليها وقالت يا قاسم كيف امي يسان فاذا دعوى في الطب
الاسود فمضت في كل عام في كل سنة في كل سنة في كل سنة في كل سنة
ان كان لك ريق فقل فلما سمع كلامي افرغ ريقه في رجلي السبع وقال
اجدني الى الحواري فقلت لاهل هارون احسن الموت قالت لا قلت
ولم قالت لو اني عصيت ادميا ما كتبت احب ان الفاء فكيف احب
لفاء الله تعالى وقد عصيته في توبته قلت بهلول
عن احمد بن ابي الحواري انه سمع توبته في بهلول يقول وكانت تراه
دمشق فمره عيني ما طابت الدنيا والاحرة الا بك فلا يجع على فؤادك
المراتب في حمادة للصوفية في حمادة على بن ابي الحسين قال
دخلت انا وحشيش الموصل من باب الحايمة وبيدي كانت مجاني
من حمادة الصوفية فمررت فيه ابلغ كل محزون بالشام على السلام فالتفت
حشيش الى علي رؤس الناس في البضايت المفضل عن احمد
بن ابي الحواري قال سمعت اسما الرملة وكانت من القديرات تقول
سالت البضايت المفضل فقالت لها يا اخي هل للبحر لله تعالى دلائل
تعرف بها قالت يا اخي والبحر لسده هل في لوجه البحر لسده ان يحكي
ما في قلب صوفيه في قالت لو انك الحب لله لرايت عجبا عجبا من وآله
لا تترك على الارض طائر مستوحش اسده في الوحدة قد مع الراحة طامه

لكن

الحب عند الجوع وشراه الحب عند الطما لا يمل من الخدمة لله تعالى
رأيه الرملة في حمادة بن جعفر صاحب شير قال اغل بشير
بن الحارث فعادته امية الرملة من الرملة فمضت في حمادة
حبيل يعود فقال هذه امية الرملة بلعها على فجات من
الرملة تعودني قال فاسلمها نعو النافق قالت اللهم ان بشير بن الحارث
واحمد بن حبيل سيجبران بك من النار فاجرهما قال احمد فالتفت فلما كان
من الليل طرحت الي ورقة بها اسير الله الرحمن الرحيم فدخلنا
واجرنا كمان النار ولدنا يزيد في ذكر المصطفى من
عابدات الشام المجهولات الاسما مولاة لابي اسامة
شقيقة في حمادة بن احمد بن يحيى بن جابر قال حدثني
مولاة لابي اسامة قالت كان ابو اسامة في الفجر او الصوفية فجمع لها
ولا يرد سبيل لا ولو يصفه او مرة او شي مما يوصل فاما سبيل ذات يوم
ولم يكن عنده شي يعطيه سوى ثلثة دنانير فاعطاه دينار ثم اناه
سبيل فاعطاه دينار ثم اناه سبيل فاعطاه دينار قالت ففضت وقلت
لم تترك شيئا فوضع راسه ونام للفايلة فلما نودي للظهور انقضت فوضا
ثم رجع ثم راح الى المسجد قالت فرقت عليه وكان ما يما فافترقت شيئا
وضعت له عشا و اسرجت له سر اجا وحب الى فراشه لا يهد له
فاذا ابد هي فورد بها فاذا هي بلهاية دينار قلت ماض الذي صنع
الا فقلت فبقى بماعده فاقبل بعد العشاء فلما راي المائدة والسر اسلم وقال
هذا خير من عيرة قالت فمضت على راسه حتى تقضى فقلت رحمه الله انكرت
هذه النفقة مضتة ولم يختر في بها ارفقها قال واي لفقته عذري ما خلعت
شيئا قال ففوت الفاش فلما ان رآه فرح واشتد تحبه قالت فمضت ففوت
رنا ركي واسلمت في قال بن جابر فادركتها في جامع حمص وهي تعلم
النساء العزان والسنن والعرايع وتفقهن في الدين وعادته اخبرني
عن احمد بن ابي الحواري انه قال سبيلنا ذات يوم في بلاد الشام

من باب القادر ليس عليها باب الاكساف اسلته فادانا بمرارة يقول
الحائط فقلت من هذا قالت امرأة ضالة دلي على الطريق رحمتك الله فقلت
عن اي الطريق تسالين فيك ثم قالت عن طريق النجاة قلت ههنا ان يسا
ومن طريق النجاة عفايا وملك العقاب لا تقطع الا بالنسيان الحبيب وصيحه
العامله وحرق العلايق الساعلة من امر الدنيا والاخرة قال فقلت
بكاشد يدك قالت يا احمد سبحان من امسك عليك جوارحك فلم تقطع
وحفظ عليك فوادك فلم تصنع ثم حررت معشيا عليها فقلت لبعض
النساء انظري اي شي حال هذه الحارية فمن اليها فتشاهها فاذا في
حيها رقة فيها ركبوس وصيها كحوي في اواني هذه فان كان في
عند الله خير فهو اسعد لي وان كان غير ذلك فعذرا لنفسك فخرها
فاذا هي منه فقلت من هذه الحارية قالوا حارية من شبه كانت تسكوا
الينا وجعلنا فوادها بكنائصف لها ميطي الشام وكانت تقول
خلوا بيني وبين الطبيب اذهب نحو احمد بن ابي الجوارك اسألوا اليه بعض
ما احب من علي ليكون عنده شفاي في عابدة الحريك وحدثنا
محمد بن سعد النبي قال مرات حارية سوداء في بعض مدن الشام وبها
خوص شقه وهي تقول في سفها شعير لك علم بما نحن
فوادك فارحم اليوم دلي وانفرادك في فقلت يا سودا ما علامه اليك
واذا رجل قد صرع بالقرب منها فنظر الي والي الرجل فقالت
يا طائف علامه الحب الصادق لله في حبه ان يقول لهذا المجرور
فمن يقوم باذا الرجل قد قام واذا الحنية تقول لها على لسانه وحق صدق
حبك لك ربك لا رجوع اليه ابدا ومن هل عسقلان لدم
ابن ابي رباب في واسم ابي اياس ماهيه وقال البخاري هو ادم بن
عبد الرحمن ابن محمد ونسبنا الى النفس واصله من خراسان ومنشاه بغداد
ويطلب العلم وكتب عن شيوخها ثم رجع الى الكوفة والبصرة والحجاز
والشام ثم استوطن عسقلان فعرف بالعسقلاني وكان من الصالحين متسقا

بالسنة

بالسنة د قيل لما حضرت ادم الوفاة ختم القرآن وهو مستخائم قال
عني اك الا ما رقت بي في هذا المصراع كتب او قلت الى هذا اليوم ثم
قال لا اله الا الله ثم فني د اسند ادم عن سبعة واللف بن سعد
وخلق كثير وثوي سبه عيسى ومائين رضي الله عنه **ذكر**
المصطفين من اهل مصر حيوة بن شريح ابو يزيد
اليميني وقيل ابو زرعة سمع من عقبه من مسلم وروى عن اللث عن خالد
قال كان حيوة بن شريح من السكاكين وكان صيق لحالك جذا
فلمست اليه ذات يوم وهو ميت في وحده بدعوا فقلت رحمتك الله لو
دعوت الله فوسع عليك في مويشتك قال فالتفت عينا وشمالا فلم
يري احدا فاحد حصاة من الارض وقال الله ليعلمها ذهبا فاذا هي
وايه يروق في كفه فمات احسن منها قال ثم روي بها في وقال
سلاخيه في الدنيا الا للاخرة ثم التفت الي وقال هو اعلم بما يصل عباده
فقلت ما صنع بهذا قال انفقها ففسيه والله ان اردتها لك في د
سليم بن عيسى سمع من ابي الدرداء عن ابي سعيد بن عيسى عن ابن
لهيعة عن الحارث بن يزيد ان سليمان بن عيسى كان يقول القدران طه كل ليلة
ثلاث مرات **ذكر النبي بن سويل** في كنايا الحارث موني
لنفس ولد سبه ثلث وتسعين واستقل بالقوي والكرم بمصر حدثنا
علان بن المغيرة قال سمعت ابا صالح عيلان يقول كما على باب مالك
بن ابيس فلم ياذن لنا فقلنا ليس بيته صاحبا قال فسمع مالك طامنا
فادخلنا عليه فقال لنا ومن صاحبكم قلنا النبي بن سويل قال تشبهوني
بجعل كسنا اليه في قليل عصير يضع به ثياب صيانتا فاقبلنا ما
صنعنا به ثيابا وثياب جيلنا وبنا الفضلة بالفت دينار ووجدنا
محمد بن موي الصانع قال سمعت منصور بن عمار يقول تكلم في جامع مصر
يوما فاذا رجلا قد وفعا في الحلقة فقالا اجب اللث فدخلت
عليه فقال انت المتكلم في المسجد قلت نعم قال اعد الظلم الذي تكلمت

به فاخذت اذكر المجلس بعينه فرق وبكا حتى رحمته ثم قال ما اسمك
قلت منصور قال من قلت بن حمار قال انت ابو الشري قلت
نعم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايتك ثم قال باحاربه فجان فوقفت
بين يديه فقال لها جيتي فليس كذا وكذا لجانته يكره فيه الله
ديار فقالت يا ابا الشري خذها اليك ومن هذا الكلام ان تقف به
على ابواب السلاطين ولا تمدح احدا من المخلوقين بعد محمد
لرب العالمين ولله على كل شيء شهيد فقالت رحمك الله ان الله
قد احسن الي وانعم قال لا ترد شيئا املك به فاخذتها وخرجت
فقال لا تبطي على اهلها ان في الجملة الثانية ايته فقال اذكر شيئا
فكلمت بناتي واكثر بكاهه فلما اردت ان اقوم قال انظر ما تحت
الوسادة فاذا احسن ما به دينار فقالت عهرك بطلبك بالاسم فقال
لا ترد شيئا املك به متى ارئتك قلت الجملة الداخلة قال طاك فتب
عصوان اعصابي فلما كان الجملة الداخلة ايته مودعا فقال لي خذني
شي اذكرك به فكلمت فكا وكثر بكاهه ثم قال ما ينصور انظر
ما في ثني هذه الوسادة فاذا انتمت دينار قد اعدها لي ثم قال
باحاربه هاتي ثياب احرام منصور فجان بازاريه اربعون ثوبا قلت
رحمك الله اكثني ثوبين فقال لي انت رجل كبرم ويحجمك قوم فاعطهم
وقال للحارية التي عمل الثياب معة وهذه الحارية لك وحدثنا
سليم بن منصور قال سمعت ابي يقول دخلت على الليث بن سعيد يوما
فاذا على راسه خادم فخره فخرج ثم ضرب الليث يده الى تحت
مصلاه فاستخرج من تحته كيسا فيه الف دينار ثم رمي به الى ثم قال
يا ابا الشري لا تعلم اني فتهون عليه وعمر الخبز من مسكن انه قال اشري
قوم من الليث بن سعيد ثمرة فاستغلوها فاستقلوه فاقالهم ثم دعا بحريطة
فيها دنانير فاعطاهم خمسين دينار فقال له الحارث انه في ذلك
فقال اللهم انهم قد كانوا املوا فينا املا فاجبت ان اعوضهم من املهم بهذا

فقال

وقال سعيد الادمي مررت بالليث بن سعيد فسمعت ابي يقول لله فقال
يا فقال لي ما سعيد خذ هذا الدرهم فاكتب فيه شي من يلزم المسجد من
لا يصاعده له ولا غلة قال فقلت حيواك الله خير اياها الحارث ثم مررت
الى المنزل فاذا قد نبت السراج وكنت اسم الله الرحمن الرحيم
ثم قلت فلان بن فلان بيننا انا على ذلك اذ اناني انت فقال هاهنا يا سعيد
تاني الى يوم عالموا الله سر افقتك شفيع لادمي ما ان الليث بن سعيد ومات
شعيب بن الليث اليك مرجوع الى الله الذي عاملوه قال فقلت ومالك
شيئا فلما صحبت انت الليث بن سعيد فلما راي يهلل وجهه فتناولته
الدرهم فتشيرة فاذا فيه اسم الله الرحمن الرحيم ثم ذهب بشيرة فقلت
ما فيه غير ما قرأت فقال لي يا سعيد لما اخترت فاخترت به صدق عماران
فصاح صيحة فاجتمع عليه الخلق فقالوا يا ابا الحارث خذها فقال
ليس الا للخير ثم اقبل الى فقال يا سعيد ينشها صدقت ما ان الليث
بن سعيد اليك مرجوع الى الله وعن مقدم من داود ان سعيد الادمي
كان من الابدال وعمر عبد الملك بن يحيى قال سمعت ابي يقول
وصل الليث بن سعيد ثلثه الف الف دينار اختيرت دار ابن
لهيعة فبعث اليه بالف دينار ورجع فاهدي اليه فالدن اسير طبا على
طبق فرد عليه في الطباق الف دينار ووصل منصور بن عمار بالف
دينار وقال له لا يسمع بهذا اني فتهون عليه فبلغ ذلك شعيب بن الليث
فوصله بالف دينار الا دينار اوقال انما نقصك هذا الدنار لثلاث
اساويك الشيخ في العطية وسمعت محمد بن ربح يقول كان دخل الليث
بن سعيد في كل سنة مائة الف وما احب الله عليه زيادة قطره اسند
الليث بن سعيد خلق من الباقين كعوطا وما في ابن الزبير والزهري
وقيل انه ادرك يثنا وخمسين نائفا ووفى يوم الجمعة لربع عشرة
ليلة بقيت من شعبان سنة خمس وخمسين ومائة ودفن بعد الصلاة ثم بقرانه
مصر بقرب قبر الامام الشافعي رضي الله عنهما الفضل بن فضاله الشيباني

وفتيان من اليمن وكان قاضي مصر سمع من عقيل بن خالد ذكر ذلك ذكره البخاري
 حدثنا عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعت من زرعة يقول
 كان فضل بن فضالة فاضلاً علياً وكان محاب الدعوة وكان مع صفته طويل
 القيام وحديثه من انبه انه دعا الله عز وجل ان يذهب عنه الامل فذهب
 عنه فلم يصر عليه فدعا الله ان يردّه عليه فعد عبد الله بن وهب
 مولى لفرس حريشاً احمد بن سعيد الهذلي قال دخل من وهب للحمام فسمع
 قارئاً يقرأ وادبوا حجون في النار يقول الصغفرا مسقط مغشياً عليه
 فغسلت عنه النورة وهو لا يعقل وحدثنا خالد بن حذاف قال
 فري علي عبد الله بن وهب قال احوال يوم القيامة تحرم مغشياً عليه
 فلا تكلم بكلمة حتى ما بعد ذلك بابايم وذلك لمصر سنة سبع وسبعين
 ومائة اسند بن وهب عن الاعمى كالبوري ومالك وشعبة
 ابو يعقوب بن يوسف بن يحيى البوطي
 حدثنا ابو الوليد بن ابي الحارث قال كان ابو يعقوب جارك قال
 لما كنت ابيه ساعة من الليل الا سمعته يقرأ ويصلي قال الرع كان ابو يعقوب
 ابداً يحرك شفتيه بذكر الله عز وجل او يحومها قال وعمر الرع بن سليم
 قال رايت البوطي علي يعل ويغتنقه عل وفي رجليه قيد وبين الغل
 والقيد سلسلة حديد فيها طوبى وزينها اربعون رطلاً وهو يقول
 والله لا موت في حديثك هذا حتى تأتي من بعدك قوم يعلمون انه مات
 في هذا الشأن قوم في حديثهم وكان ادخلت عليه صدقة يعني الوائق
 اسند البوطي عن عبد الله بن وهب والشافعي وعمر بن وهب وكان قد جمع بين
 الفقه والتفوك واتخذ فلم يحب قيل حمل البوطي من مصر ايام الفتن
 والمحنة بالقرآن الى العراق فآرا دوه على الفسة فامتنع فمجن ببغداد
 وقد واقام مسجوناً الى ان توفي في السجن والقيد ببغداد سنة اثنين
 وثلاثين ومائين وقال غيره سنة احدى وثلاثين ومائين رضى الله عنه
 ذوالنون بن ابراهيم البو الفيص في اصله من النوبة وكان

من قرية من قري صعيد مصر يقال لها اجم منزل مصر ويقال اسمها
 الفيض ويقال لوبان وذالنون لقب وكان ابو ابراهيم مولا لاسحق بن محمد
 الانصاري وكان له اربع بنين ذالنون ودوالكفل وعبد البارك
 والهميسح وحدثنا محمد بن داود الرقي عن ابي الجلاء انه قال
 لقيت ستمائة شيخ ما لقيت فيهم مثل اربعة احدهم ذالنون لفرات
 ذالنون علي ساحل البحر فلما حزن عليه الليل حزن فطر الى السماء
 والماء قال سبحان الله ما اعظم شأنكم ابل شأن خالفكما اعظم منكما
 ومن شأنكما فلما نهو الليل لم يزل ينشد هذه الايات الى ان
 طلع الصبح اطلبوا لافسكم مثل ما طلبت انا
 قد وجدت لي سكتا ليس فيه هواه غناد
 ان تعرفت قديني او قريبت منه دنا عن يوسف بن الحسين قال
 سمعت ذالنون يقول بصحبة الصالحين تطيب الحياة والخير مجموع في
 الفرس الصالح ان يست ذكرك وان ذكرت اعانك وعنته انه
 قال حضرت ذالنون في المجلس وقد دخل له الجوار بطعام
 فقم ذالنون وتركه فليل له ان اخاك حابه اليك فقال انه فتر
 على ظلم فقال وسعت رجلا سال ذالنون فقال رحك الله ما الذك
 انصب العباد واضاع فقال له ذكر المقام وقلة الزاد وخوف الحساب
 ولم لا تدوب ابدان العباد العمال وندهل عقولهم والعرض على الله
 امامهم وقراه قرائع بين ايديهم والملاحة وقوف بين ايدي الخبار
 ينظرون امره في الاخبار والاشراف ثم قال مثلوا هذا في انفسهم
 وجعلوه نصب اعينهم قال وسعت رجلا سال ذالنون متى يصح عزلة
 الخلق فقال اذا قويت على عزلة النفس فقلت له في وقت مفارقتي
 له من احاسن تقال عليك بحجة مريدك الله عز وجل رويته وتقع هيسته
 على ابطك وبزيت عمك منطقة ويرهدك في الدنيا عمله ولا يعي الله
 ما دمت في قرية يعطك لسان فعله ولا يعطك لسان قولك

وسمعت ذوالنون يقول سمع الجسم من الاوجاع وسمع القلوب من الذنوب
فكما لا يجد الجسد لذة الطعام عند سقوه كذلك لا يجد القلب حلاوة
العادة عند الذنوب وسمعه يقول من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث
لا يعلم وسمعه يقول ما خلق الله عز وجل على عبد من عبده خلوة
احسن من العقل ولا قلة اهل من العلم ولا رنية افضل من الخلق وكمال
ذلك التوكل وسمعت ذالنون يقول اني لو اصببت مؤملا في
الشدايد غيرك او ملجأ في النزول سواي لحياتي ان لا تدمع اعرض اليه
بوجهي عنك ولا اختاره عليك لفرغم احسانك عليك وحديثه منك على
رباطها ولو نقطعت في البلاد اربا اربا وانصبت على الشدايد صبا صبا ولا
احد مثلي لاني غيرك ولا مفرجا لجلي عني سواك فيا وارث الارض ومن
عليها واباغت جميع من فيها ورث املتي فلك مني امل وبلغ مني فيك مشي
وسايلي وسمعت ذالنون يقول لرجل اخذ من سلع عبده ثلثون
مخزوعا قلت وكيف ذلك قال لان المخدوع من ينظر الى عطاياه فيقطع عن
النظر اليه بالنظر الى عطاياه ثم قال يعلق الناس بالاسباب وتعلق الصديق
بولي بالاسباب ثم قال علامة تعلق قلوبهم بالعطايا ظلمهم منه العطايا ثم قال
لكن اعتمدوا على الله في الحال لا على الخالق مع الله ثم قال
اعتقل فان هزامن صفة التوحيد ثم لا يفتلك عيوب الناس ع عيب نفسك
ثم قال ان احب عباد الله الى الله عز وجل اعقلهم عنه وانما يستدل على تمام
عقل الرجل وتواضعه في عقله بحسن استماعه للمحدث وان كان به
علما وسرعة قبوله للحق وان جاء من هو دونه واقاربه على نفسه
بالخطاء اذا جاء منه وسمعت ذالنون يقول من ذكر الله عز وجل
على حقيقته شي في حبه كل شي ومن شي في حبه الله كل شي حوظه الله
تعالى عليه كل شي وكل له عوضا من كل شي قال وسمعه يقول اكش
الناس اشارة الى الله في الظاهر بعد فهم من الله وسمعه يقول
ان كان صغر في حجب طاعتك على قدر كبر في حجب رجائك لي

وسيل عن الافة التي يجدها المريد عن الله تعالى فقال بروية الكرامات
قل فيم يجد قول وصله الى هذه الدرجة قال بولي الاعقاب ونعظم
الناس له وسمعه يقول من دح حجر الطبع بشيف الالاس وردم
خندق الحرم صفر بجمها الخدمة ومن استيقى من دح الحكمة ومن سلك
اودية الكمد في حياة الابد ومن حصد عشب الذنوب لمجل
الدرع اصاب له روضة الاستقامة ومن قطع لسانه بشفرة الصمت
وحصد عدوه الراحة ومن نذر درع الصدف قوي على محاربة عنكر
الباطن ومن فرج مدحه الجاهل البسه الشيطان ثوب الحماقة و
وروي عن اسحق بن ابراهيم الخواص قال سمعت ذالنون المصرب يقول
اللهم اني اسلك بايتمك الذي لا يفتك به عجايب الخلق في غوامض العلم
بحود خيال جمال وجهك في عظيم عجب تركيب اضاف
جواهر لغاتها خربت الملائكة سجدا الهيئته من مخافتك ان تجعلنا
من الذين سرحت ارواحهم في العلا وجعلت هم قلوبهم بغلاب الهوى
حتى اناخوا في رياض النعم وشرروا بطاس العيش وخاموا في السور
واستظلوا تحت فناء الكرامة وسمعه يقول ما طابت الدنيا الا
بذكره ولا طابت الاخرة الا بعفوه ولا طابت الجنان الا برويته و
سمعه يقول دوام الفقر الى الله مع التخليط احب الى من دوام
الصقاع العجب وسمعه يقول ما اعز الله عبدا بقدر هوا
عزله من ان يذله على ذل نفسه وما اذل الله عبدا بذكر هول اذله
من ان يحبه عن ذل نفسه وسمعه يقول من طأطأ في رطبا ومن
تقال لقي عطشا وسمعه يقول لا تنس لمودة وصحة من لا يحبك
الامعصوما وقال من يحبك ووافقك على ما تحب وخالفك فيما تكره
فانما يحبك هواه ومن يحبك هواه فانما هو طالب راحة الدنيا وسمعه
يقول كل مطيع مستأنس وكل عاص مستوحش وكل محب
دليل وكل خائف هارك وكل راج طالب وسمعه يقول

بيان
استوعب

انت ملك مقدر وانا عبد مقدر اسلك العفو ذللاً فاعطيه فضلاً
وسمعه يقول من المحال ان يحسن منك الظن ولا يحسن منه الحسن
وسمعه يقول لم ار شيئاً العث لطلب الاخلاص من الوحدة
لانه اذا خلا لم يدع الله ولم يحركه الاحلم الله ومن احب
للخلوة فقد خلق بجمود الاخلاص وحده يابو سيف بن الحسين
قال قال فتح بن سحر دخلت على ذنون عند موته فقلت كيف
شعرك فقال اموت وماتت اليك صباي ولا رويت من صدوقك اوطاري
صباي المني اني انت لي منى وانت الغافل العنا عند افتقاري
وانت مداسولي وعناية رحمتي وموضع امالي ومكون اعمارك
نعمت قلبي منك ماله قد بدا وان طال سركي فيك اوطال اظهارك
ومن طلوعك منك ماله ابنته ولم ابد ياديه لاهل ولا حيار
سراير لا يخفي عليك خفيها وان لم اجد حتى السادي باسرايرك
فهب لي نسيماً منك احب ابرو حبه وجد لي نسيماً منك يطرد الغسار
ابنت الهديك للمصيرين ولم يجعل من العلم في ايديهم عثر فعتسار
وعلمهم علماً فانوا ابوره وبانت لهم منه معالم اشرار
مخاتبة للغيث حتى طالما اغام عنها منه حاضرة الدار
واصدارهم محوبة وقولهم نزال باوهام حديد انصار
جوف لها لهم المشرق فالتقي على قدس والهم يحرك بمقدار
السند دليل الركب ان هم تحيروا وعصية من امسى على حرف هاري
قال الفخ بن سحر فلما نقل قلت كيف تحرك فقال
وما لي سوا الاطراف والهمت جيلة ووضعني على حرك يدك عند تذكاري
وان طرقتي عنرة بعد عنرة تحركتها حتى عل نصارك
افضت دموعاً حمة مستهله اطلق بها حذر انهم اسرارك
فياضه سؤل المحسن كلهم اعني محل الايسر مع كل زلزال
ولست ابالي فاني بعد فابت اذ كنت في الدارين يا وحديك جاري

اسند ذنون احاديث كثيرة عن مالك والليث بن سعد وسفيان بن عيينه
والفضل بن عياض وابن لهيعة وغيرهم ونوفى بالجيزة جيزة مصر
وجعل في مراب الي الفسقاط خوفاً عليه من رجعة الناس على المسير
ودفن بمقابر اهل المعافن وذلك في يوم الاثنين لليلتين خلتا من ذك
الفجرة من سنة ست واربعين ومائتين رضى الله عنه في الحسن بن
الحليل بن مودة نوحياً احمد بن صالح قال سمعت عبد الله
بن وهب وقد ذكر الحسن بن الحليل فقال ذاك رجل صديق
قد شغلته العادة ما رايته بمصر من افضلته عليه في هذه وورعه
ولغيره اني به محمل كفيلاً في جراب للناس باجرة ينفقون في كل جمعة
بكل يوم واحد ثم زاد امره فلم يكن يدخر لوقت باقي وعليه مذمة
فيتمها اقل من درهم واجمع اهل مصر انه مستجاب الدعوة عن محمد بن ربح
انه قال انت الحسن بن الحليل لا سمع منه شيئاً فاذا هو بفراسه في ويحي
ثم غشي عليه فمركته ومقت وكان قد شغلته العادة عن الحديث
وعدت اليه غير مرة فلم يكن فيه فضل وكان مصراً للنون كثير الكفا
فلما اغل حاة الليث بن سعد يعودده ونحن معه فقرأ علي براسه ثم منا
من عنده فقال الليث هذا اجد من رايته وحده ساموسي بن هارون
قال راي الحسن بن الحليل يعرف انت فخطبه ثم رايته بطوف بالبيت
فقلت ادع الله ان يقبل حي فينا ودعالي ثم ابنت مصر فقلت ان الحسن
كان معاً معك فقالوا ما مع العام وقد كان يبلغني انه يمر الي مكة
في كل ليلة فما كنت اصدق حتى رايته فغابني وقالت شهرتي ما كنت
احب ان يتحدث بهذا عني فلا تعد محبي عليك رضى الله عنه
محمد بن عمرو العزري نوحياً احمد بن صالح قال سمعت
ابن ربيعة يقول كان ياتي علي محمد بن عمرو العزري عماه عند يوم لا يدور
بهاذا اقا لا لعاماً ولا سراً اباً ومارايته بمصر اصح منه وكان يابل في كل
شهر رمضان اهلين من غير تظلم يابل في كل خمسة عشر يوماً مرة

استد الغري عن الوليد بن مسلم وعن ابن سعيد وعطاء ابن خالد عن اخير
رضي الله عنهم **وذكر ابو علي الحسن بن احمد** في المعروف بابن الكاتب
من كبار مشايخ مصر عن احمد بن علي بن جعفر قال سمعت ابا علي الكاتب
يقول اذا انقطع العبد الى الله سبحانه ونفاه بالعبودية فاول ما يفيد الله
سبحانه ونفاه الاستغناء به عن سواه وكان يقول قال الله عز وجل
من صبر علينا وصل اليانا وكان يقول اذا اسكن الخوف في القلب ولم ينطق
اللسان الا بما يحبه وقال ابو القاسم المغربي سمعت ابا علي الكاتب
يقول ان الله يروق العبد خلاوة ذكره فان فرجه به وشكره انسه
بقربه وان قصر في الشكر احرى الذكر على لسانه وسلبه خلاوته
صحب ابو علي بن الكاتب ابا علي الرودي باري وغيره وتوفي بعد الاربين
والثلثمائة رضي الله عنه **وذكر عباد مصر** للمجهولين **الاسماء**
عابد عرب يوسف بن الحسين قال كتب قاعدا من برك ذ النون وحوله
ناس وهو تكلم عليهم والناس يسبحون وشأنه يحكي فقال له ذ النون
مالك ايها الشاب الناس يسبحون وانت تحكي فاستأى يقول
لهم يصرون من خوف نار وريون النجاه خطا جديلا **وذكر** في الجاه
والنار راي اما لا اتقي جني بديلا **و** قيل له فان طردك فماذا
تفعل فاستأى يقول فاذ لم اجد من الحب وصلا رمت في
النار سريلا ومقيلا **و** ثم ان عجت اهلها بجاي بكرة في ضريحها
واصيلا **و** بعث المشركين ليعوا علينا انا عبد احب مولا حليلا
لم اكسب الذي ادعيت محققا حزاني به العذاب الطويلا **و**
عابد آخر قيل كان شاب بمصر مجلس مجلس ذ النون
المعري مدة ثم انقطع عنه زمانا ثم حضر عنده وقد اصف لونه وحل جسمه
وطهرت اثار العادة والاجتهاد عليه فقال له ذ النون يا فتى ما الذي
اكتسبك خدمة مولاك واجتهادك من المواهب التي يحل بها ووجهها
لك واهتصك بها فقال الفتى بالسياد وهل رايته عبدا اصطغفه مولا

177
من من عبده واصطفاه واعطاه مفاتيح الخزان ثم استأى به سيرا الجيس به
ان يفتي ذلك للسيرة ثم استأى يقول **من سار روه فابدا السير** مجتهدا
لم يابيه على الاسرار ما عاشاد وباعده فلم يسعد بقرهم وابدلوه مكان
الانس اماشاد لا يصطفون مدقعا بعن سترهم حاشا وادهم من ذلك
حاشا **و** **عابد آخر** وحدثنا عبد الملك بن هشام قال قلت
لذي النون صف لي من خيار من رايته فدرقت عيناه ثم قال ركبنا مارة
للبحر فريد جدة ومعنا قنص ابناء يفت وعشرين سنة وقد المس ثوبا
من الهبة فكنيت احب ان اكلمه فلم استطع بيننا زاه مصليا نراه فارتبنا
ونراه مسجما الى ان رقد ذات يوم ووفوت في المركب نفمة فحمل الناس
يفتش بعضهم بعضا الى ان بلغوا الى القنا التيام فقال صاحب الصرة
لم يكن احدا قرب الي من هذا القنا التيام فلما سمعت ذلك قلت
فايقظته لما كلمني حتى نوصا للصلاة وصلى اربع ركعات ثم قال ما
شأنك فقلت ان نفمة ووفوت في المركب وان الناس فتشوا بعضهم بعضا
حتى بلغوا اليك فالتفت الى صاحب الصرة فقال اكما تقول الحق
فقال نعم لم يكن احدا قرب الي منك فرفع الفتى يريدهم فحفت على
اهل المركب من دعائهم فحمل النيا ان هل خوف في البحر قد خرجت
وبه لم هل خوف درة فقال القنا الي جوهره في خوف فاحذرها
والقها الي صاحب الصرة وقال **اي هذه تحوص فما ذهب منك**
وانت في حل **و** قال شيخنا جمال الدين ابن الجوزي وقد روي
لنا هذه الحكاية علي وجه اخر عن يوسف بن الحسين قال لما استأى نسيت
بصحبة ذي النون المغربي قلت ايها الشيخ ما كان يدو شأنك وما انت
فيه قال كنت شاكيا صاحب لهو ولعب ثم اني كنت وتركت ذلك كله
وخربت حاجا الي بيت الله الحرام ومعني بضعة فركبت في مركب
مع تجار من مصر فركب معنا شاب صبيح يشرق وجهه فلما توسطنا
فقد صاحب المركب كسا فيه مالا فامر بحبس المركب وفتش

من فيه فلما وصلوا الى الشاب ليفتش وثب وثبة من المركب وجلس
على موجة من امواج البحر وقام له الموج على مثال سريره وهو جالس عليه
ثم قال يا مولاي ان هاولاي الهوي واني اقسم يا حبيب قلبي ان تامر كل
دابة في هذا المكان ان تخرج من روضها وبها فوامها حويرة قال
ذوالنون فقام طرفة حتى رايها دواب البحر امام المركب وحواليه
وقد اخرجت روضها وفي كل واحدة منها حويرة تضي وتلا لام
وثب الشاب من الموج وحمل يتجسس على من الماء وينظر اليك بعد
واياك تتجسس حتى عاك عن بصرك ان قال ذوالنون ورايت عاكدا
في البادية يرحل فاصدا الى مكة فقال له رجل هذا الخ لم يكن عليك
فصاح وقال اسكت ليس هذا الامر على قدر الطاقة انما هو على قدر القهر
عابد آخر روى عن الوليد بن عيسى عن الامام ابي والمعنى متقارب
قال حدثني حكيم من الحكماء قال مررت بجريش مصر وانا اريد
الرباط فاذا انا برجل قد ذهب عنياه وبيده ورجلاه وبه انواع السلا
وهو يقول الحمد لله حمدا يوافي محامد خلقك بما انت على وفضلتي
عائش من خلق تفضلا فقلت لا نظرن اي شئ تملكه ام الله تعالى
الها ما فقلت على اي نعمة من نعمه لمدة ام اي على فضله تشكره فوالله ما
اري شيئا من البلاء الا وهو بك فقال الا ترى ما قد صنع لي فوالله لو ارسل
السماعلي نارا فاحرقني ما اردت له الا حمدا وشكرا وان لي اليك
حاجة تنقذ حياتي في خدمتي وتعا هدي عند افطارك فانظر هل تحس
بها ان وقال عبد الوهاب بن كان لي فقلت واه اني لا رجوا
ان يكون لي في قضا حاجة هذا العبد الصالح فترى لي الله عز وجل
فرحت اطلبها بن ملك الربا فاذا السبع قد اطفا فقلت انا لله وانا اليه
راجعون من ابن ابي هذا العبد الصالح فانيته فقلت له انت اعظم عند
الله منزلة ام ابوب عليه السلام ابتداء الله في ماله وولده واهله
وبنده حتى صار عزها للناس قال لابل ابوب فقلت ان ابتداء

من فيه فلما وصلوا الى الشاب ليفتش وثب وثبة من المركب وجلس على موجة من امواج البحر وقام له الموج على مثال سريره وهو جالس عليه ثم قال يا مولاي ان هاولاي الهوي واني اقسم يا حبيب قلبي ان تامر كل دابة في هذا المكان ان تخرج من روضها وبها فوامها حويرة قال ذوالنون فقام طرفة حتى رايها دواب البحر امام المركب وحواليه وقد اخرجت روضها وفي كل واحدة منها حويرة تضي وتلا لام وثب الشاب من الموج وحمل يتجسس على من الماء وينظر اليك بعد واياك تتجسس حتى عاك عن بصرك ان قال ذوالنون ورايت عاكدا في البادية يرحل فاصدا الى مكة فقال له رجل هذا الخ لم يكن عليك فصاح وقال اسكت ليس هذا الامر على قدر الطاقة انما هو على قدر القهر عابد آخر روى عن الوليد بن عيسى عن الامام ابي والمعنى متقارب قال حدثني حكيم من الحكماء قال مررت بجريش مصر وانا اريد الرباط فاذا انا برجل قد ذهب عنياه وبيده ورجلاه وبه انواع السلا وهو يقول الحمد لله حمدا يوافي محامد خلقك بما انت على وفضلتي عائش من خلق تفضلا فقلت لا نظرن اي شئ تملكه ام الله تعالى الها ما فقلت على اي نعمة من نعمه لمدة ام اي على فضله تشكره فوالله ما اري شيئا من البلاء الا وهو بك فقال الا ترى ما قد صنع لي فوالله لو ارسل السماعلي نارا فاحرقني ما اردت له الا حمدا وشكرا وان لي اليك حاجة تنقذ حياتي في خدمتي وتعا هدي عند افطارك فانظر هل تحس بها ان وقال عبد الوهاب بن كان لي فقلت واه اني لا رجوا ان يكون لي في قضا حاجة هذا العبد الصالح فترى لي الله عز وجل فرحت اطلبها بن ملك الربا فاذا السبع قد اطفا فقلت انا لله وانا اليه راجعون من ابن ابي هذا العبد الصالح فانيته فقلت له انت اعظم عند الله منزلة ام ابوب عليه السلام ابتداء الله في ماله وولده واهله وبنده حتى صار عزها للناس قال لابل ابوب فقلت ان ابتداء

الي امرتي ان اطلبها اصيتها واذا السبع قد اطفا فقال الحمد لله الذي لم
يخرجني من الدنيا وفي قلبي منها شي ثم شفق شفقة فقامت فقلت انا لله
وانا اليه راجعون من بعثني على غسله ودفنه فاذا انا برك يردون الرباط
فاشرب اليهم فافلقوا الي فاحبرني بالذي كان من امره فغسلناه وكفناه
ودفناه ومضى النوم وبث لي لي ثياب اشباه حتى مضى قد ثلثه اذا به في
روضة خضراء واذا عليه خيلان خضر اوان وهو قائم يلبوا الفران فقلت
الست صاغي بالامس فقال نعم فقلت ما الذي صيرك الي ما ارك
قال وردت من الصايرين على درجته لم يبالوها الا بالصبر عند البلاء
والشكر عند الرخاء عابد آخر روى عن حماد بن عثمان المصنف
قال لقيت رجلا من قري مصر يدعى فقلت له مالي اراك لا تتردد
في مكان فقال وكيف يقر مطلوب فقلت له اولى انت في فضله في
كل مكان قال لم يزل لكن اخاف ان استوطن الاوطان فاحرقني على غرة
الاستيطان مع الموزونين **عابد آخر** قال محمد بن داود
سمعت ابا بكر المصنف يقول خرجت اريد الرملة فبينما انا امشي اذ اقبلت
بني حافي القدمين حاسر الرأس وعليه حرقتان مبرزتان احدهما مبرزة
بالاخرى ليس معه زاد ولا ركوة فقلت في نفسي مع هذا الركوة وجل
فاذا اراد تروضا وصلى كان خيرا له فلحقته به وقد اشتد الهاجرة
فقلت له يا بني لو جعلت هذه الحرقه التي على كتفك على راسك تنوقا
بها الشمس كان خيرا لك فسكت ومشي فلما كان بعد ساعة فقال
اراك كثير الفصول لم تكسب الحديث فقلت لي قال اعلم تكسب عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان من حسن اسلام المرء تركه مالا يعتنه فسكت ومشي
وعطش انا على ساحل البحر فالتفت الي وقال انت عطشان
فقلت لا امشي ساعة وقد حذني العطش فالتفت الي وقال انت عطشان
فقلت نعم وما تفعل ان اعمل في مثل هذا الموضع فاخذ الركوة مني ودخل
البحر وعرف الما وجاني به فقال اشرب اشرب ما اعتد به من

ما الليل واصل لونا وفيه حيش فقلت انفسى هذا اول الله تعالى ولكنى
ادعته حتى وافينا المنزل سالة العجبة فوقف فقال ايما احب اليك
لمنى او امنى فقلت لن تقدم فاني واصل انكلم انا واطلس في بعض المواضع
فاذا احاس الله العجبة فقال يا ابا بكر ان شئت تقدم او احلس وان شئت
فتاحر فانك لا تفجيني ومضى وركبى فدخلت المنزل وكان لي به صديق
وعنده عليل فقلت لهم شوا عليه من هذا الما من شوا عليه فبراء ٥ ٥
عابد آخر وحدثنا احمد بن ابي الحوار عن عبد العزيز بن عمير
انه كان في حرايات القبايل بعض رجل مجرم فكان شاب من اهل مصر
يخلف اليه ويعمل حرقه وكزبه فقام في من اهل مصر فقال للذي كان
يخدم الشيخ انه بلغني انه يعرف اسم الله الاعظم وانا احب ان احيى معك
الله فانك تاه فسلم عليه وقال يا عم انه بلغني انك تعرف اسم الله
الاعظم فلو سالت ان لكشف ما بك فقال يا ابن اخي هو الذي ابداني وانا
اكره ان اراده ٥ ومن عقلا **مجاهد** مصر وحدثنا ابو الحسن القلبي
قال بلغنا ان رجلا من اهل باب ذي النون اصيب بعقله وطم بطوف
ونقول اذ ابن قلى من وجد قلى والصيان قد ولعوا به بريونه
من كل جانب فدخل يوما في بعض سلك مصر وقد هرب من الصان فجلس
بستريح ساعة اذ سمع بكاء في بصره والديه ثم اخرجته من الدار واغلقت
دونه الباب فجعل الجي يلبث يمينا وشمالا لا يدري اين يذهب
واي اين يضل فلما سكن ما به عادنا كصا على عقيقه حتى رجع الى الباب
فوضع راسه على عتبة الدار فذهب به النوم ثم انبته فجعل يبكي ويقول
يا اماء من يفتح لي الباب اذا علقته عني الباب ومريدني من نفسه اذا
طردتني من نفسك ومن الذي يدني بعد ان عصيتني علي قال فرجته
الله فقامت فطرنت من خلل الباب فوجدت ولدها يخري الدهق
عما حذيه ثم جأ في الباب ففتحت الباب واخذته ومضته في حجرها
وجعلت تقبله وتقول يا قره عيني انت الذي جعلني علي نفسك وانت

الذي تعرضت لما حل بك ولو كنت اطعني لم تلق مني مكروها قال
فتو اجد الشاب وقام وصاح حتى اجتمع عليه الخلق فقالوا اما الذي اصابك
فقال وحدثت قلى فلما ابرز النون قال يا ابا الفيص وحدثت قلى
ساعة كركت وكركت عند فلانة وسماها ثم لم يزل يواجلي حتى
سقط ميتا **ذكر عابدات مصر** فاطمة بنت عبد الرحمن
حدثنا ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يوسف الممري قال حدثنا
ابن ان فاطمة بنت عبد الرحمن بنسي ام محمد مولدها ببغداد وقدامها
للمصري وهي حذته السن فسموت من ابيها وطال عمرها جاوزت
الثمانين وكانت تحرق بالصوفيه لا يها فامت تلبس الصوف ولا ينام الا
في مصلاها بلا وطاء فوق بيتين سنة وتوفيت سنة اثنى عشرة وائتمناه
ثم امين ودفنت علي اميرة الي علي الروذ ابارك واسمها عذيرة
كاسي قول كسلا رعت لي يحصل ما عندك واليك مرجعي وكنت
لا احبك ومالفت خيرا الامك وكيف لا استأقك وقد سوفني اليك
وحكي عنها انها قالت لا يبتلع العبد شي من افعاله كما يبتلع بطل
قوته من الخلال **وقال** وخرجت يوما من مصر وقت خروجه
الحاج والجمال مربها وهي تبكي وتقول واضعفاء ثم تشد على
اثره شعر فقلت دعوني واتبعي من كانكم اكل طوع ايد ليكم كما
يفعل العبد وما بال من عني لا يهون عليه وقد علموا ان ليس منهم
ك ٥ ثم تقول هذه حشرة من انقطع عن الوصول الي البيت
ودعت تزي حشرة من اسطح عن الوصول الي رب البيت حية
ل انوسه وحدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال سموت
الهابلي الصوفي يقول دخلت علي حنة من اهل سمعتها من داخل وهي
ساجي وتقول يا صاحبا يا ابن يكتبي واجته فدخلت اليها
وسلمت عليها وقلت يا حنة هي انك كحيش الله تعالى من ابن تغلب
انه يحبك فبالت نعم ان كنت في تلك التوبة واواي كانا نص ايتش

وكانت اتي بمجلى الى الكنيسة وحكي الي عند الصليب وتقول قلى الصليب
فاذا هممت بذلك اري كفا حرج ثمرد وجهي حتى لا اقبله فقلت
ان عنايتي بي قد عجزت ومن لم يجهل ان الاسما عابدة
حدثنا ابو عبد الله محمد بن شجاع الموصي قال كنت بمصر ايام شجاعني
فتاوت نفسي الى النساء فذكرت ذلك لبعض اخواني فقال لي ها هنا
امرأة صوفية لها ابنة مثلها جملة فذكرت البلوغ قال فخطبتها وزوجتها
فلما دخلت عليها وحديثها مستقلة القيلة نضلي فاستحييت ان تكون
صبيحة في صغر مسنها نضلي وانا لا اصلي فاستقبلت القيلة وصلت ما قدس
لي حتى علمتني عيني ثم في فصلاتي ونامت في مصلاتها فلما كان في اليوم
الثاني كان قتل ذلك ايضا فلما طال علي قلت يا هذه ما الاخماعنا معي
قال فقالت لي اناني حنيفة مولاي ومن له حق بما امنعه قال
فاستحييت من كلامها وعما ديت علي امرئ نحو شهر ثم بداني في السفر فقلت
لها يا هذه فقالت ليك فقلت اني اردت السفر قالت مصاحبا بالسلامة
فقلت فلما مررت عند الباب قالت يا سيدك كان بيتنا في الدنيا عهد
لم نغم تمامه عسى في الجنة ان شا الله تعالى فقلت لها عسى فقال
استودعك الله خير مستودع فخرجت ثم عدت الي مصر بعد سنين فسالت
عنها فبيل لي هي افضل مما تركتها عليه من العادة والاحتياط
انتهى ذكر اهل مصر وعباد الاسكندرية اسلم بن زيد الجعفي
حدثنا عثمان بن عمار قال حدثني ابراهيم بن ادهم قال قلت رجلا
بالا سكندرية يقال له اسلم بن زيد الجعفي فقال انت يا غلام قلت
شاب من اهل خراسان قال ما حملك علي الخروج من الدنيا قلت
رغبتي فيها ورجاي ثواب الله تعالى فقال ان العبد لا يتم رجاءه لو اواف
الله تعالى حتي يحل نفسه علي الصبر فقال له رجل كان معه ولي شي الصبر
فقال ان ادتي من اهل الصبر ان يروى العبد نفسه علي احتمال مكارة
النفس قال ثم قلت ثم قال اذا كان محملا للمكارة اوتى الله قلبه

قامت

نور

نور املت فماذا النور قال سراج يكون في قلبه يفرق بين الحق والباطل والتمسك به
ثم قال يا غلام اياك اذا هممت الاحبار وجاؤوك الا برار ان تعضهم عليك
لان الله تعصب لعصبهم ويرمي لرضام ذلك لان الحكماء العلم اودم الرايون
عن الله اذا اسخط الناس يا غلام احفظ اعني واعقل واحتمل ولا تنجل اياك
والنجل قلت يا سيدك وما النجل قال النجل عند اهل الدنيا فهو ان يكون
الرجل ضياعا له ولما عند اهل الاخرة فهو الذي يظن بنفسه عند الله تعالى
الاوان العبد اذا جاد بنفسه لله اوتى الله قلبه الهرب والفرى واعطى السكينة
والوفاء والحلم والراح والعقل الحامل في عابدة اخبرنا
العباس بن يوسف الشحلي قال دخلت الا سكندرية فسالت بها احد
الزهاد فقالوا فاني قد كان يصوم النهار ويقوم الليل فاذا افطر افطر على السمك
فرائي المنام رؤيا فها لته فاخذ في القليل وصار فطره في كل خمسة
عشر يوما مرة قلت فعلى اي شي يفطر اذا افطر فقيل لي علي شي
من الكسب وثران يعجنها في فطره من الوقت الى الوقت قلت
فما الرؤيا التي راها قالوا راى فتي قد وقف عليه فقال له ان يحوج فان
الحوج يورث امله مصادير خيرها الدهر دامت ولا تنك ذلك
بطن رغب وشهوة فتصعب في الدنيا وقلبك هام وعبادة
عن الحاج بن زيان قال دخلت انا وابي رفاعه مسجد الاسكندرية
واذا بامرأة قد اعزلت عن النساء وحولت حولها حاضرة من حجارة
تقدم اليها ابن ابى رفاعه فقال لها مالي اراك قد اعزلت النساء وجعلني
حولك هذه الحاضرة من الحجارة فقالت يا ابا عبد الرحمن كلمة من هذه وكلمة
من هذه وقد ذهب الصيام قال فالتفت الي ابن ابى رفاعه فقال
بري هذه سمعت من مالك بن اسد شيئا يعني ان الله تعالى هو الذي
بصرها ومن اهل ربيعة ابو محمد بن زيد ابن ابى سمينة
اخبرنا محمد بن عمر قال كان ابو محمد من العباد وكان يصلي ليلة اجمع ويصلي
وكانت معه في الدار امرأة يهودية سالته في رجة له فقالت

نور

فله يا دعاه الله ان هذه اليهودية قد رجت رجعت ودينها مخالف
لدي فاست اول برحمتي وكان ياتي الموسم كل عام مع محمد بن ابي بكر و
بن سالم ومحمد بن خنيفة والى حارم فليقون عمر بن ذر فيقول عليه السلام
امر الاحرة فلا يزالون كذلك حتى ينتهي الموسم ثم لا يلقون بعد الا في كل
موسم واسمات اليهودية وحسن عبادتها **ذكر اهل المغرب**
ابو عبد الله المغربي واسمه محمد بن اسعيل اخو ابي ابراهيم بن شيان
قال ابو عبد الله المغربي يقول ما رايت طلبة مثل سبن كثره
قال ابراهيم وذلك انه كان يتقدمنا في الليل المطم ونحن تبعه وهو حاف
خاسر وكان اذا عثر احدنا يقول يمينا وشمالا ونحن لانري ما بين ايدينا
فاذا اصبحنا نظرنا الى رجله كانها رجل عروس خرجت من خدرها
وكان يقول لا يحبه تكلم عليهم فامر الله ان يزع الاوقام واحدا كئاما
الطور وقد استند الى شجرة خزنوب وهو تكلم علينا فقال
في بعض طامه لا يزال العبد صراخه حتى يفرد فردا فيزد فابزع واضطرب
وراء الصبور قد تدككت وفي ذلك ساعايت فلما افاق كانه
نسر من قمره وسبعة يقول افضل الاعمال **عمارة الاوقات** في المواقف
وسبعة يقول اعظم الناس دلا فقير تواضع يعني اوداهنة في استد ابو عبد
المغربي للمؤمن عن عمر بن ابي علقان وتوفي على جبل الطور سنة تسع
وسبعين واوصي ان يدفن الى جانب استاده علي بن رزين وعاش ثل واحد
سبعين ومائة سنة وفيها جبل الطور وكان ابو عبد الله المغربي
استاد اسراهم الخواص رضي الله عنهم **وعباد المغرب**
المجاهدين الاسماء عابد حرياس بن سعد بن عثمان قال سمعت
ذ النون يقول بينا انا سائر في بلاد المغرب اذا انا برجل على عرش البلوط
وعنده عين ما يجري فقلت عنده يوما وليلة اريد ان اسمع طامه فاشرف
على بوجهه فسمعت يقول شهد قلى الله بالفازل وكف لا يشهد قلى
بذلك وفي امورهم اليك اجمعين طم اعتر بك ان يلف قلبه غيرك

هههه

هههه ههههه لفرخايب لربك المفقر من سبوك ما احلاد كرك
البس فصدك ثم يلوك فمالوا ما ملوا وحدث لهم بالزيادة على ما طلبوا
فقلت له يا حبيبي اني بقم عليك منديوم وليلة اريد ان اسمع من كلامك
فقال لي تدري انك يا بطال حين اقلت ولعل ما ذهب روعك من قلى
الي الان فقلت له ولم ذلك وما الذي افرغك مني فقال بطالك يا يوم
عملك وبرزك الزاد ليوم المعاد ومقامك على المطون فقلت له يا
حبيبي ما هاهنا فتية تناسن بهم فقال لي هاهنا فتية متفرقون في ارجاس
الحبال قلت لما لجامهم في هذا المطان فقال اكلم الفلق من خيل
البلوط ولباسهم الخرق من الثياب قد يسوا من الدنيا ويشت الدنيا فمض
اعطى المحمود من نفسه فلما دبرفت المفاصل من الركوع وفجعت الجاه
من السجود وتغيرت الى لون من السهر صحو الى الله سبحانه وتعالى
بالا شفاعته **عابد اخر** قال ذ النون وصف لي رجل بالغرب
وذكر لي من حكمته وطامه ما جعلني على لقايله فدخلت اليه الى المغرب
فاثت على باب اربعين صباحا على ان يخرج من منزله الى المسجد ويعد
فكان يخرج كل وقت صلاة يعطي ويرجع طواله لا يكلم احدا فقلت
له يوما ما هذا اني بقم هاهنا منذ اربعين صباحا لا اراك تكلمي فقال
يا هذا الساني سبع ان انا اطلقته اطني فقلت رجعت الله عظمي لموعظته
احفظها عنك فقال وتفضل قلت نعم ان شاء الله تعالى قال لا تحب الدنيا
وعبد الفقر غني والبلاد من الله لعمري والملك من الله عطا والوحد مع الله انسا والذل
عز والطاعة حرفة والنوكل معاسا والله تعالى لعل سؤله عدة ثم
مكت بعد ذلك شهرا لا يكلمني فقلت رجعت الله ولى اريد الرجوع الى
وطي فان رايت ان يري في الموعظة فقال اعلم ان الزاهد في الدنيا ثوبه
ما وجد وسكنه حيث ادرك ولباسه ما ستره الخوة محبسه والفران
حديثة والله اينسنة والذكر رفيقه والحق حبه والخوف سجنه والشوق
مطيقه والضيعة نهمة والصبر وساده والصديقون اخوانه والوكة طامه

والفضل دليله والجوع ادمه والنجاد ابيه والله عذبه قلب عباتي الزيادة
من النقصان قال عند الحاسبة للنفوس **عابدة من اهل**
افريقية وحدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر انه قال مررت
على اخي بن اهل مصر وكنت بالبحر فخرجت الى شتالا فقال انظر من ايتي
هذا الشطال فظروا واذا شطال من شعركانه من صفاه وشدة سواده
قد رهن بهن فقال هذا عندي شعر الخيل العتاق الكرام فقال
لا والله كنه من شعر اسراره من اهل افريقية جعلت منه شتالا فوسع عاري
سبل الله فاني طاب ما لمعت به في غير طاعة الله قال شيخنا
جمال الدين انما ينظر الى ذل هذه المرأة لله تعالى وقصدها الى صورة
نظما لانها جعلت ان هذا الفعل لا يجوز **ذكر عباد الجبال**
والجبال علي مدين جبال مستائة معروفة وجبال غير مستائة
بالمعروفة **جبل اللطام** لسحق بن ابراهيم الجبال
كان من جبل اللطام قال عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد دخل اللطام
بخط الطريق فوقف شيخ فبرز بجلد مشع مسح فقال الله اكبر
انت جني ام اسي قلت بل اسي قال ظلمت الطريق قلت نعم قال
فما لي ظلمت ووقع الي عصا وقال خذ هذه العصا فانها لك علي
الطريق واذا بلغت مرادك فالتق العصا فمشت قليلا فاذا انما علي باب
انطاكيه فالتقت العصا فلا ادري كيف كان ذلك فرائي قوم فقالوا من اين
انطلقت قلت من جبل اللطام ظلمت الطريق فوقف علي شيخ قد لي
وعلي حمار فقال لي من اين انت منة ما رايت اسيما قالوا نعم كان هاهنا
ايوان فطلعنا الطريق فوقعنا علي هذا الشيخ فدعي لها قنابا فليس اليوم
هذا النواحي اصح منها وهذا الشيخ اسحق بن ابراهيم الجبال ومن
لا يعرف اسمه من عباد الجبال عابد وحدثنا
ابو سليمان الداراني قال مررت بجبل اللطام في جوف الليل سمعت
رجلا يقول في دعائه يا سيدي واهلي ومررت علي اعوذ بك من يدك لا ينقص

ذكر عباد الجبال

قناع دوي
صاي له دوي

يحيى

بين يدي واعوذ بك من قلب لا يشاق اليك واعوذ بك من عين لا تبكي
عليك فقلت انه عارف فقلت يا قاتل العارفين فقامت وللمسافرين
علامات قال ما هي قلت كتمان المصائب وصيانة الكرامات
فقال لي عطي فقلت اذهب ولا تزد عني ولا تزد خيرة ولا تجل بشبه عنه
قال من ذل قلب اذهب ولا تزد الدنيا واتخذ الفقر عني والبلد من الله
شفا والجوع حرفة واتخذ الله لعل شدة عذبه وضعف صفة فتركت
ومضيت **عابد لخير** وحدثنا محمد بن سهل قال سمعت
ذا النون يقول بينا اناسا في جبل اللطام مررت علي وادي كثير الانجار
والسائم فبينما انا واقف اتعب من هزته ومن خضر العشب
في جنباته اذ سمعت صوتا هطلا مداعي و هي بياض حربي فالتفت الصوت
حتى وقفت بباب غار في سبع ذلك الوادي فاذا اللطام يخرج
من جوف الغار فاطلقت فاذا بالابرجل من اهل النجد والاحجار فسمعت
يقولون سبحان من اموع قلوب المستحقين في رياض الطاعة
بين يديه سبحان من اوصل الفهم الي عقول ذوي البصائر وهي لا تعمد الا
عليه سبحان من اورد حياض المودة نفوس اهل المحبة وهي لا تحن الا اليه
ثم امسك فقلت السلام عليك يا حليف الاحزان وفوق الاسبان فقال
وعليك السلام يا الذي اوصلك الي من قد افوده خوف المسائلة عن الاثام
واشتغل بحاسبه نفسه عن الصنع في اللطام قلت يا سيدي اوصلني اليك الرغبة
في الصنع والاعتبار فقال يا فتى ان الله عز وجل عباد اقدح قلوبهم ذلك
الشقاق والوهم فاروا احم لشدة الاشفاق تسرح في الملحون
وتنظر الي ما دخر اهايا حجب الجبروت قلت صفه لي قال اولئك قوم
اووا الي كيف رحمة ثم قال سيدي بهم فالحقني ولا عا لم يوقني قلت الا ترضى
بوصفه قال احب الله شوقا الي لقاءه فان له يوما يتكلم فيه لا وليا له واتخذ
يقولون شعر قد كان في دمع فافينته وكان في جفن فادمته وكان
في جسم فابليه وكان في قلب فاصيته وكان في سيني ناظر اري به الجوق

في

فاجتنبه عبدك اخي سيدك موثقا لوشت قبل اليوم ذاوتيه قال ثم سجد
سجدة مسجدة في سجوة يقول **اللهي بك عوفك لما حاجتي الي**
عزك و عابد اخبرك حرسا ابو القاسم الحداد قال حدثني
ابو ابراهيم الزهري قال كنت جالسا من المصيبة المبركة باللام فاجبت
ان اراهم يعني العباد هناك فقصدتهم ووافيت صلاة الظهر فرائي فيهم انسان
عبرني فقلت له فيكم رجل تدلوني عليه فقالوا هذا الشيخ الذي يصلي بنا
فحضرت معهم صلاة الظهر والعصر فقال له ذلك الرجل هذا
رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف **وحده ابو امه سعد بن معاذ قال**
سلم علي كاه قدان بعبرني قال فقلت له من اين تامل فقال لي انت فيم عندنا
قلت اما اللبنة فان عندكم قال فمضت معه فجاثني وواسني حتي
خالني ككفف جل فتعرتك ودخل فاحرق فعباسع رطلان ونصفا
فوضعه وقعد كحدثني حتي اذا ادرك الشمس ان تقرب اجعت حواليه
صبا فاعتقل بها ظيئة فخلها حتي ملا ذلك القدر ثم ارسلها فلما سقط
الفرص حساه ثم قال ما هو غير ما تركي رعا اجبت الي الشئ من هذا
فيجمع من هذا الطبا فاحد حاجتي وارسلها قال شيخنا خال
الدين ابو ابراهيم اسمه عبد الرحمن بن عوف معروف بالعلم والرفد
وكان احمد بن حنبل اذا مره قام قائما **و عابد اخبرك** حدثنا
ابو صالح الدمشقي قال كنت اذ كنت في جبل اللطام اطلب البرهاد
والصناد فرائت رجلا عليه مرقعة خالسا على حجر مطرقا الي الارض
فقلت له يا شيخ ما تضع هاهنا قال انظر وارني فقلت له ما اراك
بين يديك الا الحجارة فاي شئ تنظر وترعي قال فتغير لونه ثم نظر الي
معضنا وقال انظر خواطر قلبي فارعي او امررتي بحق الذي اظهر
علي الا حزت عني فقلت له كلني بشئ انتفع به حتي امضي فقال من لزم الباب
انت في الخدم ومن اكثر ذكر الدواب اكثر اللطم ومن استغنى بالله
ان من العدم ثم تركني ومضى **و عابد اخبرك** حرسا ابو علي عيسى

كيسر صاعدي

بن محمد قال سمعت الجني يقول **سمعت سرياق يقول** فقلت
اربعين سنة اسال الله ان يريني وليا من اوليائه قال فلم اري احدا
فخرجت الي النهر وصعدت الي جبل اللطام قال **فينا انا اميني**
في المحجة اذنايت فوما جلوسا نحو من ثلثين نفسا مرضى عليهم ثياب
خلعان فسلمت عليهم ووقف فقلت لاي شئ انتم جلوس في هذا
القفر قالوا نحن من هذه المدينة التي تحت الجبل اذا كان في كل شهر
في مثل هذا اليوم في هذا الموضع تجلس فاذا بان الظهر اقبل علينا رجل
من هذا الموضع فتقوم اليه فيدعو لنا فتعريف معكم فلما بان الظهر
اقبل رجل اسمك شبيب السمرة عليه مبر صوف فقرأ عاقل واحد
فلحقته فقلت له برحمتك الله اهلك فالتفت الي وقال يا سري لا
تغافل غير نفسك من عينه ثم غاب عني فماده وبلغنا عن بعض
السلف **و انه قال مضيت الي جبل اللطام فماريت**
اعيد من شارب اصفر اللون كان يصيف قدميه فيصلي ركعتين من اول الليل
في اخذه ويحج فيها القرآن ثم يجلس فيعتمر الي الصبح و ومن عفا
محامين جبل اللطام **و بلغنا عن ذالنون انه قال وصف لي رجل**
من اهل المعرفة في جبل اللطام فقصدته فلبني جماعة من المتعدين و
فسالته عنه فقالوا يا ذالنون عن المجانيين تسأل فقلت وما الذي رآهم فحدثه
قالوا انك راه في اكثر اوقاته هائلا ساهيا بكلا فلا يجب وتعلم فلا يفقه
ما يقول وينوح في اكثر اوقاته على نفسه ويبكي فقلت في نفسي بالحسن
اوصاف هذا المحزون ثم قلت له دلوني عليه فقالوا انه ياوي في الوادي
الغلياني فانطلقت الي الوادي فاسترفت علي وادي وعبر فجلت انظر
سمينا وشمالا واذا انا بصوت محزون شبي من جند قلب وهو يقول
يا ذالذي اسس النواذير كره انت الذي ما ان سواه اريد و نفى الليلي
والزمان يا سرة وهو لك غص في النواذير حديث و قال ذالنون
فابتوت الصوت واذا انا بقني حسن الوجه حسن الصوت قد

الاولاسي قال بلغني ان جبل لبنان رجلا تطوي له الارض من بومته الي بيت
 المقدس ووصف لي مكانه وممره اليه فاذا هو رجل قد لبس سلامة
 من الله من ابن المطح ورجا بطيئة كانت من بومته في الجبل فجاء بها الي محبرة
 فيها فقرة فخلها وسقاني من اللبن ومن عقلا المجانين سيبان
 لمصايب **و** حذرنا سالم قال بينا انا ساير في جبل لبنان مع ذي
 النون اذ قال لي مكانك يا سالم حتى اعود اليك فتاب عني في الجبل ثلثة
 ايام وانا انتظره فاذا هاجت علي نسي اطعمها من ثائيب الارض وسقيتها
 من ماء العذران فلما كان بعد الثلثة ايام مرجع الي سجين اللون ذاهب الغل
 فقلت له بعد ما رجوت اليه نفسه يا ابا القيس استع علمك قال لا دعني
 من تحويل الشربة الي دخلت كعها من كهوف هذا الجبل فاني
 رجلا ابيض الرأس واللحية اشعث اعين خفيفا خيلا كما اخبر من قبله
 ذا منظر مهول وهو يجل فسلم عليه فرد السلام وقام الي الصلاة
 فزال راكعا ساجدا حتى صلى العصر واستند الي حجر احد اركان المحراب
 يستريح لا يكلمني فذا به بالسلام فقلت له يرحمك الله اوصني بشي ادع الله عز وجل
 بدعوة فقال يا بني اسكن من الله بقربه ثم سكت فقلت تردني فقال
 يا بني من اسبه بقربه اعطاه الله حصال عذار غير عسيرة وعلم من غير
 طلب وغنام من غير مال واينما من غير جماعة ثم شهق شهقه فلم يبق
 الا بعد ثلثة ايام حتى توفيت انه ميت فلما كان بعد ثلثة ايام قام فوضا
 من غير ماء الي جنب الكهف وقال لي يا بني كم فاني من القايص صلاة
 قلت قد فلك صلاة ثلثة ايام بلياليهن **و** فقال **ان حب الجيب**
هم سوقي ثم حب الجيب اذ هل عقلي **و** وقد استوحشت من ملاقات المخلوقين
 وقد انشئت بذكر رب العالمين اتقوا عني بسلام يرحمك الله فقلت
 يرحمك الله وقد علمك ثلثة ايام رجلا الزيادة وبكت فقال احبب
 مولاك ولا ترد كبحه بل لا فالحجون لله في تيجان العباد وعلم الزهاد وهم
 اصفياء الله واحبابه ثم صرخ صرخة فخر كنهه فاذا هو ميت فلما كان الالهية

شعر شقفة

واذا جماعة من العباد متخذين من الجبل حتى واروه تحت التراب فسالت
 ما اسم هذا الشيخ قالوا هذا سيبان المصاب قال سالم سالت اهل الشام
 عنه فقالوا كان مجنونا خرج من اداء الصيام قلت تعرفون من كلامه
 شيئا قالوا نعم كلمة واحدة كان يعنى بها محبزا واذالك لم اجن يا حبيبي فمن
 قال سالم عني واسه عليكم ان عباس المحجون **و** حذرنا
 ابراهيم المروي عن ابن المبارك قال صوّت جبل لبنان اذ ابرجل عليه
 حبه صوف تنقعه الاكمام عليها مكتوب لا تاع ولا تشرك وقد
 ايتزر عيسى بن الخشوع واستع درج القنوع فلما راني اخفي قد تحججته العباد
 فتأدت به بابه فظهر فقلت انتم معاشرون علي الوحشة وانما سرون
 هذه القفار الوحشة فضحك ووضع كفه على راسه واشتا فورا
 يا حبيب القلوب من لي سواكما ارحم اليوم مدينا قد انا انا انت سوي
 وميتي وسروكي قد اني القلب ان حب سواكما ليس سوي من الحنان
 نعيم عني اني اريد هالكا اذ قال ثم عاب عني فتعاضدته في ذلك
 الموضع سنة لا تقع به فلم اراه فلفني خادما لي بيلين الدليلي فسالت عنه
 واعطيته صفته فكا وقال واشوقاه الي نظرة اخبرني منه فقلت
 من هو ذلك قال عباس المحجون اكل في كل شهر اكلين من ثمار الشجر
 او ثبات الارض يتبع مند سبت سنة حذرنا ابراهيم بن سنان وسأوه
 عن وصف العاروف فقال كتب علي جبل الطور مع يحيى بن عبد الله المروزي
 ومعاخرو من عشرين رجلا او اقل او اكثر فاذا ذات يوم ساء عليه
 الخشوع وكنا اذا صلينا قام فاضل فعنا اذا ابحرنا العلم فقد سمع النابينا
 عن دان يوم تعود تحت شجرة في مكان فيه عشب وداب
 ايام الزرع فطم الشيخ علينا في علوم المعارف فزيت الشاب بنفس
 فاحرق ما بين يديه من العشب ثم عاب فلم يره بعد ذلك فقال
 الشيخ هذا هو العاروف وهذا وصفه في عالم من جبال بيت المقدس
 المقدس **و** قال ذو النون المصري بينا انا في بعض جبال بيت المقدس

عجائب مجنون

اذ سمعت صوتا وهو يقول ذهب الالام عن ابدان الخدام ولهت
بالطاعة عن الشرايب والطعام والفت ابد انه طول القيام بين يدي
الملك العالم فتبع الصوت واذ اشاب السرد قد علا وجهه
الصغار ميل ميل الغص اذ اقبلته الشرايب وعليه شملة قد انزها واخري
قد اسبح بها لما راى توارى عني بالشجر فقلت له ايها العالم ليس الخفا
من اخلاق المومنين فكلمني واوصني فخر ساجدا وجعل يقول
هذا مقام من لا ذك والسبحار لمعرفتك والف محنتك فبالله العلوي
وما تحويه من جلال عظمته انجني عن القاطعين يا عندك قال
ذوالنون ثم غاب عني فلم اراه وعاين في احدى روعه عن محمد بن ابي
قال سمعت محمد بن المبارك الصوري يقول بنا انا حول في بعض
جبال بيت المقدس اذ انا بنحس محمدي من جبل فاذا في امرأة
عليها مدرعة من موهب فقلت فرددت ثم قالت يا هذا من اين
اقلت فقلت رجل غريب قالت سبحان الله وهل تجد مع سيدك
وخشة العزبة وهو مومن الغريب ومحدث الفقراء فبكيت
فقلت م بكاوك ما اسرع ما وجدت طعم الدواء قلت لولا بكي العليل
اذا وجد طعم العافية قالت لا قالت لانه ما خدم القلب خادم هو
احب الي من البكا ولا خدم البكا خادم هو احب اليه من الشهي
والزينة في البكا قلت علمي رحمتك الله اني اراي حكمة فانسأت
تقول ديناك عذارة فدعها فانها من كبح موج دون بلوغ الجهول
منها مبيتة نفسه تطعم لا تترك الشر واخشيته فانه فاحش فتبع
قلبي زبيني فقال احب ربك شوقا الي لقاءه فان له يوم
يجلي فيه لاوليائه ومن ههنا الوالدة وعز ذي النون المصري
قال بنا انا في بعض اودية بيت المقدس اذ سمعت صوتا يقول
ما ذا الادي التي لا تحصى وبأذا الجود والقيام بغير قولي في الجولان
يساين جسديك واجعل هني متصلة بجود لطفك بالظلم

اعدني من مسالك المحسنين جلال بجليك ما رؤف وكنت يا مومني فلي
وعاينه طلي في الفضل صاحبا قال ذوالنون فطمت الصوت
حتى ظهرت فاذا في امرأة ذاتها العود المحرق وعليها درع من الصوف
وخمار من الشعر فقلت لها الوجه فقلت لها السلام عليك فقالت وعلبك
السلام ما ذالون فقلت لا اله الا الله فقلت عرفت اسمي ولم ترني فقالت
كشفت عن سري الحبيب ورفع عن فلي تحجب العلي فحرقني اسمك
فقلت ارجعي الي مناجاتك فقالت اسلك يا ذالها ان تصروا
عني شوما احد فقد استوحشت من الحياة ثم خربت مبيتة فقلت
متنكر فافلت عجز من دالوله فقلت اليها قالت الحمد لله الذي اكرمها
فقلت من هذه قالت لم تسمع من ههنا المحونة من ههنا الوالدة التي توم الناس
منه عشرين سنة انها محونة ولها فلها الشوق الي ربها التي بها اعز
وجل وعمايد قال ذالون بنا انا في جبال المغرب اذ وقفت
على رجل عابدين في راس جبل فسلط عليه فاطرق الي الارض ثم رفع
رأسه فقال وعليكم السلام قال ذالون فقلت له ما مقامك في
هذا المكان قال في بضاعة قد هربت بها من الاسواق وقد حبت
بها لادفها في هذا المكان قلت وما بضاعتك هذه قال عند تجدي
قلت لو انست بالناس فقال منهم هربت وقد قصدت الي من قصده
غيري من الرجين فوجدته مونسنا ثم رفع طرفه نحو السماء وقال
انت انت قال ذالون فرفعت طرفي في موضع رفع طرفه ورددت
طرفي فلم اراه وعمايد الاسكندرية في حدش جعفر بن النعمان
الوارثي قال قال ابراهيم بن ادهم ذات يوم باهل الشام ليعيون
مي واما العج من الرجل الاسكندري في فاني طلبته حتى وجدته
في جبال الاسكندرية وبعث عليه بعد عاينه امام وهو يطي طابه
مدهوش ثم حانت منه الفتاة الي فقال لي من انت قلت اعتراني
قال هل عندك شي تحببنا قال حدثه بحسنة اخبرني عليه وانا

انظر ثم افاق فقال خذ انت ما هنا حتى اخذ انا هاهنا فطلبته بعد
ذلك فلم اقدر عليه **وعايت اخبر** قال ذالون المصنف
وصف لي رجل في جبل فقصته فرائ رجلًا متخذًا لمكتبة معه لربعين
يومًا لا اكله واستمررت الله تعالى يومًا في طافه فقلت ايها الشيخ
فيما النجاة فقال في النوى والمراقة قلت ردي فقال قد من الخلق
ولا تستأنس به فقلت ردي فقال ان الله عبادًا انظروا الى باطن الدنيا
ما تطل الخلق الى طاهرها فاما توابعها ما خشوا ان يعيهم انهم قوم صافوه
بالقول ودققوا له القطر فسقام كاسًا من محبته وهم في عطشه
اروياء وفي ربيع عطاش قال قلت له ردي فقال انهم اقوياء
توطئه **وعايت اخبر** قال بشر من الحارث كمت ما رايت
جبال الشام فاذا انما بان شابا قد خلج حمله وثق جلده عليه ثوب
من صوف فقلت عليه ورد على السلام فقلت في نفسي اقول عظمي واللعن
فقال لي قل ان اكله واجاب عن ربي عظم نفسك تنفك وفك نفسك
من جسدك ولا تستغل بموعظه عجزك من جسدك وادكر الله في الخلو
يترك السيف وعلبك بالجد والاجتهاد ثم طأ وجعل يقول شغل
النفوس بالقليل القليل وحيب الابدان بالنسوة والاماني ثم قال يا بشر
وما عرفتني قطيل ذلك اليوم ان الله عبادًا احياء قلوبهم للحرز فاشهر
العلم واظلم نهارهم واباط عيونهم كما وصفهم ربيع في كتابه العزيز ووافيلا
من الليل ما يهجون وبالا سحارهم يستخفرون **وعايت اخبر** ابراهيم بن شاذان
قال كنت يوم من الايام مارًا مع ابراهيم بن ادهم في صحراء اذ ابتاع علي
قبر مسلم فترجم عليه وكنى فقلت قرأ هذا فقال هذا قبر حميد بن جابر
ابن الشام اكان قد عرق في حجار الدمام انقذه الله واخرجه منها فلدغني
انه سترني من ملاهي ملكه ودينه وغروره قال ثم نام في مجلسه ذلك
مع من حظه من اهله قال فرأى رجلًا واقفا على سريره بيده كتاب
فناوله فقحه فاذا فيه كتابه بالذهب مكتوب لا توترن وانيسا

علي ياق ولا تغترن بملكك وفدرك وسلطانك وخدمك وعبيدك ان
ولذاتك وشهوأتك فان الذي انت فيه جسيم لا انه عديم وهو ملك لولا
ان بعده هلاك وهو منجوس وسرور لولا انه لهو وعرفه فسارع الي امر
الله عز وجل فان الله قال سارعوا الي معقري منكم وحبته
عرصها السموات والارض اعدت للذين قال فليته فرعًا وقال
هذا تنبيه من الله عز وجل وموعظة حجة من ملكه لا يعلم به وقصد
هذا الجبل فتعبد فيه فلما بلغني قصته وحدثت ثابره قصته فسألته
حدثني بدوامره وحدثني بدوامرك فما زلت ازره وافضله حتى
مات ودفن هاهنا بهذا قبره رحمه الله **وعايت اخبر** اخبرنا
بشر بن الحارث قال استقبلني رجل في طريق الشام وعليه ثياب قد
عقدها كانه وحش فقلت رجمك الله من اين جيت فقال لي جيت
من عنده فقلت والي اين تريد قال اليه فقلت له فيما النجاة رجمك
الله فقال في النوى والمراقة لمن انت مبتغي فقلت اومني قال
لا ارال يقبل قلت ارجوا ان اقبل ان شاء الله قال ومن منكم ولا باسن
بهم واستوحش من الدنيا فلما تعرضك للعطب ثم قال من عرف الدنيا لم
يظن اليها ومن ابر من رها اعد لها دواء ومن عرف الاحمر
لم يظن طلبها ومن توهمها اشتاق الي ما فيها فهان عليه العمل ثم قال
الشتوق الي ما لكها اولى بقلوب المتساقين واطيب لحيث المتساقين
ثم قال قد اسوارهم والامر فيما بينهم وبينه سلم سقام من حبه شربة
فطلوا وعطشهم ارويا ثم قال يا هذا انتم ما اقولكم والا فلا تعجبني
قلت باني برجمك الله اني اقم جميع ما اقول فقال للمدسه الذي
فهمك قال فرائيت في وجهه السرور ثم قال هو الذي لا يملك
كاساته من حبه الحكمة الي قلوبهم سائلة متواصلة لا يلهي الاكاس الذين
لم يدسهم المطامع ولم يقطعهم عن الله القواطع ليوتهم في تعذرهم
اعين في توطئه اقوياء تقبلهم قد قطعهم الحسية وولهم العذبة

بغيرهم اليقين وروحه السكون ابن الخلق عريته واشده حيا واشرفهم مطلبها
لا يكونون الي الدنيا جزعا وهم صهوة الله من خلقه ثم قال ان القلوب
الحية من دون هذا لها مقنع نفعا الله فابايت عاقلنا وسليما وابايت
لما علمنا والسلام عليك ورحمة الله قال بشر فطلبت منه العجبة قاي
علي ان اصحبه وقال لست اسياك فلا تسي ثم معي وتركني قال
بشر فطلبت عيسى بن يوسف فحدثته نفسه فقال ذاك رجل صالح من
خير الناس سكر في الخيل واما يدخل المدينة لجل حجة لصلوة
الحجة ويبيع في ذلك اليوم خطبا يشترك منه قوته بكفنه الي الجمعة
الاخرى ونجباله كيف تلك لقد حفظت عنه كلاما حسنا
عابد في حديثنا ابن مسروق قال سمعت سريانا يقول
بينما نحن نسير في بلاد الشام ملنا عن الطريق ناحية جبل عليه عابد
فقال رجل من النعم انا قد ملنا عن الطريق وها هنا عابد فملوا بنا اليه
سأله لعل الله عز وجل يكلمنا فلما اليه فوجدناه يسبي قال
سرك فقلت له ما يسبي العابد قال مالي لا ابقي وقد نزع
الطريق وقل السالكون فيها وهربت الاعمال وقل الراغبون فيها
وقل الحق ودرس هذا الامر فلما اراه الاله لسان كل بطال ينطق بالحكمة
وبفارق الاعمال وقد افترش الرحضة ونهت التاويل ثم صاح صيحة
وقال كيف سكت قلوبهم الي روح الدنيا فانقطعت عن روح ملكوت
السماء ثم جعل يقول واعماة من قسمة العلماء واكرباء من حرم الأدلا
ثم قال ابن الابرار من العلماء بل ابن الاخيار من الزهاد ثم قال
شغلهم والله ذكر طول الوقوف وفي الجواب عن ذكر الجنة والنار والنواب
ثم قال استغفر الله من شهوة الظلم نخو اعني فليناه سبي وقد تليقائه
ثم ما و**عابد** في قال ذو النون بينا انا ساير من جبل الشام اذا نسيخ
عاقلة من الارض قد سافط حاجباه علي عينية كبرافقومت اليه
فسلمت عليه فزد علي السلام ثم جعل يقول يا من دعا المدبون

فوجدوه قريئا ويا من قصده الزاهرون فوجدوه حبيبا ويا من استأس به المحزون
فوجدوه محييا ثم استأينوا له وله خصائص مصطفون لجه
اختارهم في سالت الارمان في اختارهم من قبل قطره خلقه فم ودائع
حكمة وبيان **عابد** في قال ذو النون بينا انا اسير في
بلاد الشام فاذا انا بعابد قد خرج من بعض الكهوف فلما نظر الي استتر
بين يلك الاستجار ثم قال اعوذ بك يا سيدي من يشغلني عنك
يا حبيب المؤمنين وبعين الصادق وغاية امل المحبين ثم صاح واعماة
من طول النجا واكرباء من طول الملك في الدنيا ثم قال
سبحان من اذا قلوب العارفين به جلاوة الانقطاع اليه فلا يشي الله
عندهم من ذكره والخلة بنا جانه ثم معي وهو يقول قدوس قدوس
قدوس فناديته لها العابد فقبي فوقه وهو يقول ارفع عن قلبي
كل علاقة واجعل شغلتي بك دون خلقك فسلمت عليه ثم سأله ان يدعو
يا فقال خفف الله عليك مؤن نص الشير اليه واذك الي رضاه حتى
لا يكون بينك وبينه علاقة ثم سعي من بين يديك حالها من السبع
عابد قال ذو النون المعرك لست سائرا في بعض جبال الشام فاذا
انا بسوخ فقصده فاذا انا بحور قد عمت من الباطن فنبوت ملها
وسلمت وقلت يا عجز حديتي ما العاقبات الزهاد في الدنيا قلت
ما الزهاد في الدنيا قالت تركت طلب المفتود حتى تفقد الموجود
عابد في حديثنا سفيان عن مسعين ان عابدا كان يتعهد اجمل
يقبى يقوته كل يوم من حين وكان ياتيه طير ايضا قال فانا ذا
يوم فحاسب فاعطاه احد القرصين ثم اياه سابل اخبر فكسر القرص الثاني
تصين فاعطاه النصف وبق النصف لنفسه ثم قال والله ما هذا النصف
بالذي بعثني عن الجوع ولان يشع واحد خيس من ان يجوع انسان فدمع القرص
كله للسائل ويا كنت طاوينا فاني ما مناه قبيلا له سل فقال
اسل الله المغفرة فقبل له ان هذا شي قد اعطيتك فسل قال اسأل الله ان

فجاءت الناس قال — وكان عام جديد — فاعتشوا ببركته : **د**
عابد **د** علي جبل حدثنا ابو الهيثم عن عبد الله بن غالب انه حدثه
قال — خرجت الى الجزيرة فركبت السفينة فارست الى ناحية
قرية في سطح جبل خراب ليس فيها احد قال فخرجت فظفرت
في ذلك الخراب اتامل اناهم وما كانوا فيه اذ دخلت بيتا يشبه ان
يكون ما هو لا فقلت ان هذا البيت لشانا قال فخرجت الى اصحابي
فقلت ان لي اليكم حاجة قالوا وما هي قلت يقفون على ليلة قالوا
نعم قال فدخلت ذلك البيت فقلت ان تكفين اهل منسبا ورون اليه
اذا احب الليل فلما احب الليل سمعت صوتا قد اخط من راس الجبل
يسبح الله ويكبره ويحمده فلم يزل الصوت — يدناحي دخل ذلك
البيت قال — ولم ارس ذلك البيت شيئا الا حجرة ليس فيها
شيء ووعا ليس فيه طعام فظلي ما شئت الله ان يصلي ثم العرف لي ذلك الوعاء
فاحل منه طعاما ثم حمد الله تعالى ثم اتى الى تلك الحجرة فشرب منها
شرا بامقام فظلي حتى اصبح فلما اصبح اقام الصلاة فظلي معه فقال
رحمك الله دخلت بيتي بعين ادبي قال قلت رحمك الله لم ارد الا الخير
رايتك ايت هذا الوعاء فاهلته منه طعاما وقد نظرت قبل ذلك
فلم ارفيه شيئا وايت تلك الحجرة فشربت منها شرا بامقام ولم ياك فيها شي
قال اجل يا من طعام اريد الا اكلته من هذا الوعاء ولا شرا بام
اريد الا شربته من هذا الوعاء قلت وان اردت السماء الطوي
قال — وان اردت السماء الطوي قلت رحمك الله ان هذه
الامة لم تون بالذي صنعت امرت بالجماعة والمساحد لفضل الصلاة
فيها وعبادة المويص واتباع الجنان فقال هاهنا قرية فيها كما ذكر
وانا متقل اليها قال فانا نبي حسام انقطع عني كتابه فظننت انه ملك
وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح امسك **د**
عابد علي جبل عن اي عبد الله الحزاعي قال حدثني رجل من اهل

الشام انه دخل كهفا في ناحية عن طريق الناس فاذا هو شيخ مكسوب
على وجهه واذا هو يقول ان كنت اطلب جهنم في دار الدنيا
وتظيل شقاي في الاخرة لقد اهلتني واسقطني من عبادك ايها
الكريم قال فسلمت عليه فرفع راسه فاذا دموعه قد بدت
الارض فقالوا لم تكن الدنيا لكم واسعة واهلها لكم اناسا فلما
رايت من عقله ما رايت قلت رحمك الله اعزبت الناس واعزبت
في هذا الموضع فقال وانت يا اي حيت ما ظننت انه اقرب الي
الله فابغ — جلدك سبيلا فلن تجد منخوه من غيره عوضا قال —
قلت المظلم من اي شيء فقال من عشب العريضة ومن قلوب الشجر
عند الحاجة الى نورته اليه قال قلت لا اخرجك الى ارض الرهب
والخضب قال فبكاهم قال — اما الرهب والخضب حيث يطاع الله
عز وجل وانا شيخ كبير اموت الان لا حاجة لي بالناس وانا سمعت
يبيكي ويقول — اترك بكاي نافي عنك ومنقذ نفسي من رحمتك
انك اخذ من نفسي حقا ومن حقا على رويس الاشهد بما صيقت من
اموك ثم صالح اواه لكشف سننك عني اوه لوقي بين يديك باسنة
فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبركته **د** **عابد** **د**
جبل **د** بلعنا عن اي الحارث — الاولاسي انه قال — رايت
رجلا على راس جبل كانه ش. بابي شاخص بصره نحو السماء لا يفت عن الذكر
فسالته المقام معه فقال ان اطلقت ما موقت فاقم ولا فاقص عني قلت
وما هو قال — يكون الذهب والفضة عندك اطمحوا والسباع **د**
والوحوش والطير وخوفك من ابنا جنسك كخوفك من السباع وخوفك
من جميعهم على دينك كخوفك من الشيطان فلعلك تنال ما تريد ومتى كان
الذهب والفضة الثريا فلك سميل الى الاكل ومتى هبت
السباع او شئك انك تعود الى الامس ومتى است بالمخلوقين او شئك
ان تعود من الوحشة وتلقه اسباع عالم الامر ان تعلم انك سميل لا

ان يكون كتب الملك حبسا فافاناه بالمصحف قال ما عرف هذا فترانا عليه
سورة من القرآن فلم يزل يقرأ ويحكي حتى ختمنا السورة فقال ينبغي لصاحب
هذا الكلام ان لا يعصى ثم اسلم وجملاه معنا وعلمناه شرائع الاسلام وسورا
من القرآن فلما جن عليه الليل وصلينا العشاء اخذنا مصاحفنا فقال
لنا يا قوم هذا الاله الذي دلتموني عليه اذ اجن عليه الليل فانا عبد
الله هو عظيم يوم لا ينفع قال ليس الجسد انتم تقاتلون ومولاهم لا ينام
فاحببنا كلامه فلما قد صاعد ان قلت لا يحيا هذا رب عهدي بالاسلام
فجعلنا له دراهم فقال ما هذه قلنا نفقها فقال لا اله الا الله دلتموني على طريق
كما سلكتموها انا كنت في جزائر البحر اعيد صمما من دونه ولم يصغي
ان يصغي وانا اعرفه واعده فلما كان بعد ايام قل لي اله في الزرع فاستد
فقلت هل لك من حاجة فقال قد مضى حوائجي من حاجتي الى خبز يزرع
في وسط البحر قال عند الواحد مجلتي عيني فتمس عنده فرائد فقارب
عباد ان روضة وبها فقه وفي القبة سرير عليه حارية ثم راح حسن
منها فقلت يا اله عليك الاما عجلت به فقد استند سنوي اليه فانيته
فادابه قد فارق الدنيا فحسبته وكففتته ووارثته فلما جن الليل
من ابيه في القبة مع الحارية وهو يقرأ او الملائكة يدخلون عليه من كل باب
سلام عليه كما صرتم مع عبي الدارن استغى ذكر اهل الجزائر
عبد الوكيل او عابد حديا سعيد بن ثعلبة قال يا ابا اله
مع رجل من العباد من علي ساحل البحر قد اخذني في البطء فلم يزل يبيحني حقا
طرح البحر ولم تكلم شي ثم قال حرمي عظيم وعنوك كبير فاجمع بين حرمي
وعنوك يا كرم قال تصارع حل من سمه **وعابد** وحديا ابو بكر
الكناني قال قال ابو الوكيل الحزاز وعباس بن المهدي واخر سمر
بالساعة على ساحل البحر اذ اساءت فبني معه محبرة طمنا له من اجداد
الحديث فقال له ابو سعيد ياتي على اي طريق يسير فقال ليس اعرف ولا
طريقين طريق الخاصة وطريق العامة فاما طريق العامة فهذا الذي اتم
عليه

عليه

عليه ولما طريق الخاصة فسم الله وتقدم الي البحر وشي عليه فلم يزل
نراه حتى غاب عن اعيننا **وعابد** قال ذالون الممر
سهرت بعض المتقين ساحل بحر الشام يقول لله عباد عرفوه
يقتسم من معدنه فسمروا فصرنا اليه احملا فانه المصابي لما يخرجون عنده
من الرغائب صكبوا الدنيا بالانجاش وسعوا فيها بطول الاخوان لما
نظروا اليها بعين رغيب ولان ذودا منها الاكزاد الركب خافوا
البيان فاسرعوا ودجوا لاجلهم فاربوا بذلوا مع انفسهم في رضى
مولا هم بضوا الاحيرة يضرب اعينهم واصغوا اليها باذان قلوبهم قلوب
رايتهم اكرام قوم ما ذل لا شفاء فيهم جملنا بطونهم حزينه قلوبهم
ناحلة احسانهم باكية اعينهم لم يصبوا التقليل والشويب
وفزعوا من الدنيا بقوت طفيف اسوان اللباس اطهار ابا اليه وسكنوا
من البلاد فقار آخاليه هربوا من الاوطان واستدلوا الوحدة من الاخوان
فلور ايتهم قوم ما قد دكم الليل سكاكين السهر وفصلت الاعضاء
منه جناجر النعب جمل لطول السري بنعت لفقد الكراف ووصلوا
الطلال بالكلال وناهوا للثقلة والارخال **وعابد**
حديا محمد بن ابراهيم الاحمد قال خرجت من مصر فانا على ساحل
البحر رايت امراء قد خرجت من بترية فقلت يا امة الله الي اين
قالت الي صومعة هيا لي فيها اين فمشت معها فسمعت صوتا من
صومعة يقول ومشتاق فليس له قرار يبور وليس ملكه
القلوب ووموس قلبه ليل طويل بلذته وروحته النهار ودفني
وطرأ به فافاد علما فمضته التقيد والقدار و الاصر على دنائ
صرا نفل ابورها فيها اغتوار و فقلت لها منكم صارا نيك
ها هنا قالت مند وهنته منه وقيله مني **وعابد** قال
ذالون بينا انا اسير في ساحل البحر اذ انا حارية عليها اطار
شعير واذا هي ناحلة ذليلة فذوت منها لاسمع ما تقول

رايتهم

فرأيتهم أصله الأحرار بالاسبحان فقصفت الرياح بالامواج فصرحت
 ثم سقطت الى الارض فلما افاقت قالت سيدك بك تزد الشكر دوني
 الخواص ولعظمتك ذلك الخيان في البحار الزاحرات والحلال
 قدسك اصطبب الامواج الملامات ابنت الذي سجد لك سواد
 الليل وضو النهار والفلك الدوار والبحر الزحار والمرا النوار وكل شي
 عندك يقدر يا قهار ثم قالت يا موسى الابرار يا خلواني يا خير
 من خلقت به التلال فقلت زبدي من هذا فقالت البك عني ثم رفعت
 طرفها نحو السماء وقالت احبك خير حب الوداد وحب الانك
 اهل لادان ثم شهقت شهقة فادفد فارت الدنيا فبقيت منجما مئا
 رابت من هذا انبوه قد اقلن عليهن مذارع الشعر فجلوها فغيبوها
 عني فغلبها ثم اقلن بها في الكافيا فقلن يا نعم فضل عليها فقص
 فصلت عليها ومن خلقي ثم اخلفها وبصير **ذكر عباد**
اللوادك والفلوانك والوجيب والندوك
 حديثا ابو الفيص عن سفيان قال انت ابوجيب الندوك اسلم عليه
 ولم اكن رايته قبل ذلك فقال لي انت سفيان النورك الذي يقال
 قلت نعم يا سيدك سال الله عز وجل بركة ما يقال قال فقال
 يا سفيان ما رايانا خيرا فط الامر رينا قلت اجل قال فانا نضرة لقائم
 رايانا خيرا فط الامر ثم قال يا سفيان منع الله اباك عظامه لك عليك
 وذلك انه لم يمنعك من كل ولا عديم وانما منعه نظرا فيه واحيانا بنا
 سفيان ان فاك لا استا وقعك شعلا قال ثم تركني واقل على عتبة
سفيان الراعي حديثا احمد بن نصر عن محمد بن يزيد عن محمد بن حمزة
 الراعي قال كان سفيان الراعي اذا احب وليس عنده ماء دعا ربه
 فاجاب سحابه فاطلته فبعثت منها دجرا يذهب الى الجمرة فيخط
 على عتبة بني فجدوها على حالها لم تحرك في قيل لما نجي الرشيد قيل له فنبج
 سفيان العام بالامير المؤمنين فقال اطلبوه لي فطلبوه فانوه به فقال

سفيان راعي

لهنا

له يا سفيان عظمي فقال له يا امير المؤمنين ان ارجل الكفن لا تفصح بالحريته
 فحني من بينم كلامي حتى اكلمه في رجل ففصح كلامه فقال
 له يا لقطه قل له يا امير المؤمنين ان الذي يحونك قبل ان تبلغ المائتين
 لك من الذي يؤمنك قبل ان تبلغ الحوف فقال له اي شي تفصح هذا
 السلام فقال قل له الذي يقول لك يا هذا اني الله فانك رجل من هذه
 الامية استرعاك الله وقل لك امور هوانت مسؤل عنها فاعلم
 في الرعية وافهم بالسوية والافوق في السرية وابق الله في نفسك فهذا
 الذي يحونك فاذا بلغت المائتين انت هو افصح لك من يقول
 لك انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قراة بيتكم في شفاعته فلا
 يزال يؤمنك حتى اذا بلغت الحوف عطفت فقد قال عليه السلام
 لا اعني عنكم من الله شيئا قال فيكي هارون حتى رحمه من كان حوله
 ثم قال ردي قال حسبك ثم خرج وحده ساعدا الله من عند
 الرحمن قال حج سفيان النوري مع سفيان الراعي فحرص لهم سبع
 فقال له سفيان اما ترك هذا السبع فقال لي لا تخف فلما سمع السبع
 طلم سفيان ببصص واحد سفيان اذنه فحركها ببصص وحرك
 اذنيه فقال سفيان ما هذه الشهرة ما وصفت برادي الاظهره فقل
 فتر ارجل علي سفيان الراعي من اجل فقال ذرة خيرا يوه ومن
 يعمل مثقال ذرة شرا يوه قال فهام عا وجوه فلم ير سنة فلما كان
 بعد الحول لقيه رجل فقال له من اين فقال من ذلك الحساب
 الدقيق من اجل فقال ذرة خيرا يوه ومن اجل فقال ذرة شرا يوه
ذكر عباد اللوادك والفلوانك والوجيب
 حديثا عبد الوهاب عن سعيد بن ابي عروبة قال لما حج الحاج فتر في
 بعض المياه بين مكة والمدية ودعا بالوزاء فقال حاجبه انظر من
 يتعدى معي واساله عن بعض الامر فنظر نحو الجبل فاذا هو باعس الى
 بين شملتين من شجر يام فخر به برجله وقال له انت الامير فانا فقال

شجرة
الاول
شجر

له الحاج اعسل يدك ونعرك معي فقال له دعاني من هو خير منك فاجبته
قال ومن هو قال الله تعالى ونعك ونعك ونعك ونعك ونعك ونعك ونعك ونعك
قال في هذا الحر الشديد قال نعم صمت ليوم هو أشد حرًا من هذا اليوم
قال اقبل ونصوم غدًا قال ان صمت لي النقا الى غدا قال ليس ذلك
الي قال فكيف سنالي عاجلاً ما خيل لا نقدر عليه قال انه طعام طيب
قال لم نظيه انت ولا الطباخ انما طيبته العافية **وعابد** حديثنا
عبد الله بن عبيد قال خرجت مع ابي فكننا في ارض فلاة اذا رجل قام
بصلي فاستمرنا له لمعرف عيسى بن شدنا الى القرية التي نريد فلم نعرف
فقال له ابي انما نريد قرية كركي فاقوم بيده نحوها قال واذا له حوض
بابس ليس فيه ماء واذا قرية بابسة فقال له ابي انما نراك تاريس فلاة
وليس عندك ماء افعمل في قريتك من هذا الماء الذي معنا فاقومنا لا
قال فلم يرح حتى جئت بحاجته فطربت فاقفلا حوضه فلما ان دخلنا
القرية ذكرناه لهم فقالوا نعم ذاك ولا ان لا يكون بموضع الاسي قال
فقال ان لم من عبد الله صالح لا يعرفه **وعابد** حديثنا
الاصمعي قال حدثنا شبيب بن شعبة قال كنا بطريق مكة وبين ايدينا
سفرح ونحن نتخرب في يوم قايظ فوقف علينا اعرابي ومعه جارية
له من حبيته فقال يا قوم احد يقرأ طلم الله حتى يكتب لي كتابا قال
قلت احبس فاصب من عذابي حتى يكتب لك ما تريد فقال اني صائم
فتمحبا من صومه في البرية فلما فرغنا دعونا فقلنا ما تريد قال انما الرجل
ان الدنيا قد حلت ولم اكن فيها وسكنون ولا اكون فيها واني اردت
ان اعق هذه الجارية لوجه الله عز وجل ثم ليوم العتبه نذرون ما يوم
العتبة قوله عز وجل فلا اتبع العتبه وما ادرى ما العتبه وك
رفه اكتب ما اقول لك ولا تتردد ان عليه حرفا اكتب هذه فلاة خام
فلان وقد اعقنا لوجه الله عز وجل وليوم العتبه قال **شبيب**
قد كنت الجرة وايت بجذلا فحدث بهذا الحديث المومنين المهرك

فامر

فامر ما به ستمه ر علي صفة عهدة الاعراب لا يرا فيها حرف عابد
حدثنا عبد الملك بن قيس الاصمعي قال كنت بالبادية اعلم القرآن
فاذا انا باعرابي بيده سيف يقطع الطريق فلما دنا مني لما جئتني
قال لي يا حركي ما ادخلك البادية قلت اعلم القرآن قال وما القرآن
قلت طلم الله قال والله كلام قلت نعم قال استندني منه شيئا
فقلت وفي السما من رقيم وما نغدون قال فبري السيف من يده وقال
استغفر الله ربي في السما وانا اطلبه في الارض قال الاصمعي لقته بعد
سنة في الطواف فقال السيف صاحبي بالامس قلت لي قال استندني بيما
اخر فقلت فوري السما والارض انه الحق مثل ما انتم تتطون فقال
فوقف وبكي وجعل يقول وما الحياه الى اليمن فلم يزل يردد هذا
حتى سقط ميتا **وعابد** حديثنا الاصمعي قال قال اعرابي
كنت في فلاة من الارض اذا انقربت اعرابيا فدافترس الاسد ابنه وفتر يوحده
الذي تحتة ففرق فخره وكشرو ذلك بعد ان نازك الاسد فخر له فسمعه
يقول الله درك من مصيبة جلت فاطف وكنت وصغرت
لحون كنت اخلت فلي روحا لقد اوزنتي فرحا وكيف لا تكونين كذلك
وفد زوك بك عن عظم وفد اوسني صبرا احسنا فقلت له ناله يا اعرابي
ما رايت اربط منك جاشا ولا اصعب منك مراسا فقال ما هذا ان الصبر
والخرج ضدان احدهما بصيرة تجرد من الاخرى فهوون بخره وليس بحكيم
ان تتبع ما فات فطلبه وعربت اوتيه م انشا يقول **وعابد** وكذا الشقي
لحدث يرب اذ كان ان يكون عظيما **وعابد** قال وذكر لي
عن رجل من العرب ان له فمها وبعره فقصدت كوه فوجدته في
البادية فقلت له قل لي كلاما احفظه عنك رجاءك الله فقال انطلق
لسانك فان الفعل اولى بك من القول فقلت رجاءك الله ان دليل العمل
القول **وعابد** ومناحه المعرفة فاعجب يقول ثم اقبل علي وقال
يا ابي اعلم ان الشفقة لم تزل بالموس حتى اوقدته بحاجيس حال وان الغفلة لم

نزل بالعاقبة حتى اسلمته الى شر حاله وما خير عمر امري لا يدري
 ما عاقبه ثم و ما خير عيش لا يعمل ما حفظ منه ولا طاب الرعية
 في الدنيا هي المسوية على قلبه بنا كما استولت على ابرائنا لقد خبتا عندنا
 في الغيم والله وحسبنا آه آه اني اعمل **و عابد و حزننا**
احمد بن جبر قال سمعت يحيى بن معاذ يقول كنت في ساجي
 فينا انا بعض القلوب اذ لاح لي كوخ من قصص فقصت
 حقه فاذا انا شيخ مبتلا قد اهل الدود حقه فوقع له في قلبي رحمة فقلت
 ايها الشيخ اني ان اسال الله ان يريك قال فرفع راسه فاذا هو اعي
 فطراي وقال يا يحيى بن معاذ الرازي ولدك عنده هذه الدالة فلم لا تساله
 ان يبعث لك شهوة الرمان قال يحيى وكنت اعقدت مع الله ترك
 الشهوات ما خلا الرمان فلم اقدر على تركه حتى له تم نظري وقال
 يا يحيى اخذ ان تعرض لاولياء الله فتقضي عندهم قال ابراهيم واقت
 في البادية سنة ايام لا اهل ولا اشراب ولا استسقى شيئا فعارضني نفسي ان لي
 عند الله رتبة فلم استعرج ان كلني رجل عن عبي فقال يا ابراهيم تراهي الله في
 شرك فطربت اليه فقلت قد كان ذلك قال الحمد لله كم لي هاهنا من اهل
 ولم اشراب ولم استسقى شيئا وانار من مطروح قلت الله اعلم قال ثمانين يوما
 وانا استسقى من الله ان يقع لي خاطر ولو انتمت على ابيه ان يجعل هذا الشجر
 ذهبنا لعله قال فطربت رويته ثمانين يوما رجوعا الى حال الاول و
عابد حجازي و حزننا ابو عبد الرحمن المعازي قال دخل على رجل
 فقلت فقلت لك فقلت قال احب عاقبة اكثر مما استلاني به واحب عاقبة
 على اكثر من ان احبها قلت لك فقلت في الما شديد انك انا قال
 استسقى نفسي مما وعد عليه سيدي اهل الصبر من كمال الاجر في شدة يوم
 عسير قال ثم عشت عليه مليا ثم افاق فقال اني لاحسب ان لاهل الصبر
 عند الله القناعة مقام شرفا ولا يتقدمه من ثواب الاعمال شي الا ما
 كان من الرضا عن الله تعالى **و عابد و قال الخليل حزننا سنة**

من السنين الى البادية فمقت اربعة وعشرين يوما لم اكل فيها طعاما
 فاما بعد ذلك رايته كوخا وفيه شاة فقصته وراى الشاة فقامت
 صلي فقلت في نفسي لا بد ان لي اهل اطعام يطر عليه فاكل معه فقلت
 تلك الليلة والعد وبعد عيد ثلاثة ايام لم يحبه احد فقلت هذا من الحسن
 ليس هذا من الاش من كنهه وانصرفت فلما كان بعد اشهر انا فاعد في
 منزلي اذ اذاق يدق الباب فقلت من هذا ادخل فدخل الشاب
 بعينه فقال لي يا جعفر انت والله كما سميت خاج فزدد **و عابد**
عابدات العرب والبادية خسانت عمر و الحزن
 حديثا عبد الرحمن الدوسي عن رجل من خراعة قال لما اجتمع الناس بالفادسة
 رعت خسانت عمر و بنتها الاربعه فقلت لهما يا اولادى انكم تجد
 الله اسلم طابعين وهاجرتم والله ما نبت بكم الذل ولا ارضيكم الله
 والله الذي لا اله الا هو انكم النوارجل واحد كما انتم بوا امرؤ واحد
 ما نبت انكم ولا فحيت خالكم ولا عرت نسيت فاذا اهل عندنا
 ان شا الله فاعدوا لثقال عروكم مستصيرين الله فاذا امر ايم الحرم
 قد ابرت سافها ومنبت رواقها فتمت اوطسها وخالدها فتمت نظرها والمخ
 والسلامة والعون والكرامة في دار الخلد والمقامة فانصرفوا الفسحة
 من عند هاهنا لامر هاهنا يعون وينصحبها عارنون فيا لقوا العروق بشد
 الاول منهم وهو يقول يا اخوتنا ان العيون الناصحة قد اشرقت
 اذ دعنا الكاحلة بحة ذل يمان راحة فاحسروا الحرم الطروس
 الطحة فاما لتون عند الصاحبة من الساسات طامنا بحة قد اقرا
 منكم بوقع الحاحية فاني ابر حياه صلكه او مبيد لغوت عمار الحجة
 ثم شد الذي يليه وهو يقول والله لا تعمي العيون حرقا قد اشرقت
 حردا وعطفا له منها فترادفا واطفا فاحسروا الحرم الفوس من حرقا
 انابك النقص عنهم صقلا والقل منهم حبه وعروفا ثم شد الذي يليه
 وهو يقول لست خسانا ما الاكرم ولا العروذي الشنا الاقدم

ان لم تر في ال جمع الا عجم جمع الى ساسان جمع رستم و اما القهر عاجل
او قهر في اوجاهة في السيل الاكرم و نور فيها بالجم الاعظم و ثم نشد
الذي يليه وهو يقول ان العجز ذات جزم و خلد و والنظر
الاوقى والراي السدد و قد امرنا بالصواب والرشد و تصح منها
و برانا الولد و فاكروا الحرب نماء في العذر و اقالقها و احبنا للبلد و
اومنه توف خلد لا لبلد و في حبه الفروس في عيش الرعد و قال
مقالوا جميعا حتى فتح الله للسلطان و فابوا يا حزون اعطيهم الفين الفين فيجوز
في العجز تصبوا لها في حجرها فلما غموا تقسم بينهم في العادة احدا منهم في
درهم و هفوسه بنت ريل و حديثا لا معنى قال حديثي جيل
من بني نعل قال كت ببعض نواحي خلد فزعت في قبه من ادم فعدتها فاذا
اصوات نساء و ذنوب منهن و سألتهن عن شانهن فقلن منقوسه بنت
رب اصيب بابنها فاذا هو في حجرها وهي تقول يا بني لقد ماك
امامي احب اليك من يا حرك و ياي و لصرك عك احرك من حركي عليك
وما حظ مصيبة يحل من اللب و بلك و برك من العطب مثل مصيبة
و كان فان قراوك حشره ان نفع احرك حشره ثم قالت لله درهم عروس
مورك كرب حش يقول و انا لنوم لا تبص دموعنا على هالك منا
وان قم الظهر و عاتكة قبل انها بكت حتى ذهب بصرها و قبل لها
بعد دهاب البصر في قالت ما ينبغي للبحر بالنار ان تحب له دمعه
حتى يعرف موقع الامان من ذلك وكانت تقول اذا حال الليل قدجا الهول
قد جاب الظلمة قد جاب الخوف ما استبه هذا يوم القيامة ثم تقوم فلا تبال
نصلي حتى تصبح و قالت سام فلما سمعت بها انبت اليها بين الظهر والعصر فاستاد
عليها فاذا في فدخلت فاذا هي قائمه تشغل فلم تلتفت الي حتى تورد
بالعصر فخرجت فصليت ثم دخلت عليها فقالت اذا كان لك حاجة فلا
تأني في هذا الوقت فان الذي يضع الصلاة في هذا الوقت فلما يضع نفسه
عاتكة القوية و حديثا لعن اصحاب ضرب لير عن صري قال

ليتي امراة عابدة فقال لها عاتكة فقالت يا ضرار نوسل الى مولاي جمع
ما يمنعك من الوسائل فانك تحذ ذلك لك موافا عند حول الامر
للخايل وانقطع اليه في حواجك لديه ما لك عليها على غير تعب منك
ولا نصب واعلم انه لن ينال المطيع في الدنيا لذة احلا في صدورهم
من الارزاد بالله في طاعته ولساعة من يطع الله في قلوب المردين
من جمع ما احب الى الدنيا من هرة و ولده و ولد ولد عبد المريد لله تعالى
فقد سري ركه و جابواب الله في محبة ياخي قبل ان لا يملك الجحش
وتأخر قبل قوت المائدة فان الدنيا لا تطيب لعافها و اما يورطها
اهل العرة و عاقيل فسوف تعلمون و كانت تقول ما طلت ان
احدا الا يصلي بين الظهر والعصر و هندية و حديثا لعن راسم
الباهلي عن ابيه قال كانت لنا حارية في الحظ فقال لها هندية وكانت
تقوم اذا مضى من الليل ثلثة فوقف ولدها و زوجها و خدمها فتقول
لهم قوموا فوضوا و صلوا فان هذا اديها حتى ماتت فزاي روجه
مائة فابلا يقول ان كت كح ان ترفع صمها هنالك فاحفظها في
اهلها مثل نعلها فلم يزل ذلك دابة حتى ماتت فزاي اكر اولاد في
صامه يقول له ان كت تحت ان تجاور ابوك في الجنة فاعمل مثل
عملها و لم يزل ذلك دابة حتى ماتت فكانوا يرفعون القولين رضي
الله عنهم و حديثا ابو العباس بن كزار عن ابو بكر الهذلي قال
كانت عجم في بني عبد القيس متخبرة وكانت تقول عابوا الله على
قد راحه عليكم و لحسانه اليكم فان لم تطفوا انغلي قدر سيرة فان لم
تطفوا انغلي لحسانه فان لم تطفوا انغلي الرجاء لو ايه فان لم تطفوا انغلي
خون عصابة و قالت وكانت تقول في الليل الى سام من حرمه
جيبه فاذا جاءها خرجت الى البتوس فبلغني انها غوت في كثره
بجها للبتوس فقالت ان القلب القاسي اذا حقا لم يلب الا رسوم الي
والى لاني البتوس يلقى النظر وقد خرجوا برين اطباها وكا في

انظر الى تلك الوجوه المتغيرة والى تلك الاجسام المتغيرة والى تلك
الافان الدنسة فبالله من منظر لو استر به العباد قلوبهم ما انزل مرارته
للا نفس واشد تلاقه للابدان **عابله** في حديثه الاصحى قال
ما بين اعترابه لما رآه يحيى حتى خد الدمع في خدها ثم استرجع
فقال اللهم انك قد علمت وطخت حق الوالدين على ولدها فلذلك لم
تأمرهم ببره وعلمت قدر حقوق الولد لو الدية لمن احل ذلك حصته
على طاعتها والزمنه ببرها اللهم وقد كان ولدك من البر بوالديه على ما يكون
الوالدان بوالدهما فاجزه بذلك متى صلاه ولقة سرورا وبضرة فقال
لها اعرابي نعم ما دعوت له لولا انك تسبه من الخزع بما لا يخرك عليه
فقلت اذا وقع المزمور لم تحبر عليها حكم المشيات وحزني
على ابني غير ممسك في الطاقة ولا في القدرة منعه والله ولي عذرك بفضل
قال وسعد امرأه من اهل البادية توصي ابنا لها وقد اراد السفه
فقلت يا بني اوصيك بغيرك الله فان قلبها اجر عليك من كثير عقاك
واباك والتمام فاتها ترجع الصغار وتفرق بين المحسن وقيل لنفسك فما
تستحيه من غيرك مثالا لم تحبه لتماما واعلم انه من جمع بين الحياء والسخاء
فقد استجاد الحكمة ازارها ورذاهما **وقال** من السماء
ان نفرا وردوا على عجوز في بعض البوادي فسألوها ببيع شاة ففالت ما
كنت لايح ابن سبل شيا ولكن خذوها علي ما عند الله قال الشيخ فبهت
في بدوهم **عابله** قال ابو رزينا الشيرازي تهت في بادية
الحدائق اياما كثيرة لم اجد شيئا اتيق به فلما كان بعد ايام رأت في الغداة
جبا شعرا ففروها ففصدته فاذا بيت وعليه ستر مستل فسلمت فردت علي
عجوز من داخل الجباء فقالت يا انسان من اين اقبلت قلت من مكة
فالت ولين تريد قلت الشام فقالت اري شحرك شيخ رجل بطال
الافقة زاوية مجلس فيها الان بابك الموت ثم ينظر الى هذه
الكسرة من ابن تالها ثم قالت تقرأ القرآن قلت نعم فقالت اقرأ علي لحد

سورة النجم فقرأتها فاعني عليها فلما افاقت بعد هوكي فقرأت
في الانام **فاحدث** مني قرائها احدا شديدا ثم قالت يا انسان
اقراها ثانية فقرأتها فلحقها مثل ما لحقها في الاول **ومر**
اكثر من ذلك ولم يبق فقلت كيف استكشفت حالها هل مات ام لا
فركبها على حالها ومشت اكثر من ميل فاستقرت على وادي فيه عرف
فاقبل الي علامان معها جارية فقال احدا الغلام يا انسان ابنت
البيت الذي في الغداة قلت نعم قال ونفرا القرآن قلت نعم قال قلت
العجوز ورب الكعبة فمشت معها حتى اتينا البيت فدخلت للجارية و
وكشفت عنها فاذا هي ميتة فاعني طام الغلام فقلت للجارية من هذا
العلامان فقالت انها حواء وهذه اخوة مثل الناس سنة لا ناس بكلام
الناس تامل في كل ثلثة ايام اكله وشكره **وقال** الاصحى خرجنا
مجاحا فقرأ رجل معنا لها سبعة ابواب لكل باب سبع حروف
مقسوم منعه امرأة فقالت لعدرك الله فاعادها فقالت خلعت
في البيت سبعة اعد لكل باب سبع واحدا قال وانها نظمت الي
في حسن الوجه فقالت اني لا اري وجهها ما عضبه برد الوصوة
في السحر **وعابله** بلخيان ابلان بن ثعلب قال رأت اعرابيه
تعرض ابها فلما فاض اعضه ثم تحت من عند راسه ورجعت الي مجلسها
فقالت يا فلان ما حق من اليس العافية واسعت عليه النعمة واطلعت
له النظرة ان يعجز عن التوفيق لنفسه قبل حل عقدته والحال بينه وبين نفسه
قال فاحابها الاعدائي انما لم نزل سمع الخزع انما هو للنساء فلا
يجزع عن رجل مصيبة تعذر ولقد كرم صرك فاقبلت عليه بو
ثم قالت ما سر رجل من الصبي والخزع الا وجد بينهما سجينين جديين
في القافوت **في حالها** اما الصبر فحسن العلامه محمود العاقبة واما
الخزع فعين تعرض مع مائة ولو كانا رجلين في صورة كان اولاهما
مالعية وحسن الصورة مع كرم الطبيعة **في عابله** من الذين واجله من

جهها

الكتاب وعني ما وعد الله فيه من الله اياه وانتهى ذكر اهل البوادي
ذكر عباد الله في طريق مكة عابد في حرم البوادي
عبد الله ابن ابي نوح وكان من العابدين قال صحبت شيخا في بعض طريق
مكة فاعجبني هيبته فقلت اني احب ان افحك قال انت ومسا
احبت فاما ان ياتي بالنهار فاذا اسي اقام في منزل كان او غيره قال
فيوم الليل ياتي وكان يوم في سنة الحشر فاذا اسي عبد الله في حرم
مكة فاحضر شيخا فالفاه في فيه من او ثلاثا وكان يدعو فيقول
هلم فاصب من هذا فقلت في نفسي والله ما هذا شي بغيرك انت
ضعيف اشار لك فيه فلم يزل على ذلك ودخل قلبي له هيبه عند ما انت
مراجهاده وصبره قال فينا نحن في بعض المنازل اذ نظر الى رجل
سوق حمارا فقال لي انطلق فاشتر ذلك الحمار فانطلقت وانا اقول
في نفسي والله ما بقي ثمنه ولا اعلم ان معه ثمنه ضعيف اشتريه قال فقلت
صاحب الحمار مسا ومنه فالي ان يفضله من ثلثين دينار قال فحيت اليه
واعلمته قال فخره واستحضر الله فقلت اللهم قال فسمع الله ثم ادخل يدك الى
الحرام فخذ الثمن قال فقلت بسم الله وادخلت يدك فيه فاذا
صره فيها ثلثون دينار لا يزيد ولا ينقص قال فذهبتها الى الرجل وحيث
بالحمار فقال لركب فقلت له انت اضعف مني حتما فركب انت
قال فركب قال ولنت اسي مع حمارة حيث ادره فاذا احال الليل فلم يلقنا
وا اتنا وساجدا حتى اتينا عسفا فلقه شيخ فسلم عليه ثم دخل فجلا بكتان
فلما اراد ان يفر قال صاحب لي شيخ اوصني قال نعم الزم التزك
قلبك واضرب ذكر المعاد امامك قال من دني قال استقبل الآخرة
بالجسي من عملك وابشر عوارض الدنيا بالرفق وقلبك واعلم ان الاديان هم
الدين عرفتوا عيب الدنيا حين عي علي اهلها والسلام عليك ورحمة
الله فقلت لصاحبي من هذا الشيخ فماريت احسن كلاما من كلامه فقال
عبد من عبد الله قال خرجنا من عسفا حتى اتينا مكة فلما

نزلنا الايط نزل عن حمارة والى انت طابك حتى انظر الى بيت
الله الحرام لم نظره ثم اجود اليك ان شاء الله قال فانطلق ففرص في رجل
فقال سبع الحمار فقلت نعم قال بغير قلت بثلثين دينار قال قد اخذته
منك بثلثين دينار فقلت يا هذا والله ما هو لي واما هو لرفيق لي وقد
ذهب الى المسجد واعلم اني الان فلما جئت له اني قد بعته
الحمار بثلثين دينار قال اما لك لو استردته لزدك ان شاء الله فاما
اذ بعته فاحضر فاحذرت الثمن فقلت ما اضع بها قال هي لك انفقها
قلت لا حاجة لي فيها قال فالفها في الحرام قال قاطل
لنا منزلا بالايط فنزلناه قال ابني دوانا وفرطاسا فكتب كتابين
ثم شرهما وبيع احدهما الي وقال انطلق به الى عباد بن عباد
وهو نازل في موضع كذا وكذا فاذا دفعه اليه ولقاه في السلام
ومن حضره من المسلمين ثم دفع الاحمر الي وقال ليكن هذا ففعل عباد
كان يوم الخبر فافترقه ان شاء الله قال فاحذرت الحرام فابنت
به عباد بن عباد وهو قاعد حذرته وعنده خلق كثير فسلمت ثم
قلت رجعت الله خاتم بعض اخوانك اليك فاخذ الكتاب
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا عباد فاني احذرك الفقر يوم
تحتاج الناس للخبر فان تفر الآخرة لا يسره عتاولن مصائب
الآخرة لا يحسر مصيبتك انما انا رجل من اخوانك وانا من
الساعة ان شاء الله فاحضر لي ليلتي وتوكل الصلاة بحلي وادعك
حضرني واستودعك الله وجميع المسلمين واقرأ السلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فلما قرأ الكتاب قال يا هذا ابن الرجل قلت
بالايط قال امريين هو قلت تركته الساعة محججا قال
فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه فاذا هو مستقبل القلة سجي
عليه عتاة فقال لي يا عباد هذا ما احبك قلت نعم قال تركته محججا
قلت تركته الساعة محججا قال فجلس بي عنده من اسب

م لحد في جهارته وصلى عليه ودفنه قال — واحتشد الناس في جنازته
فلما كان يوم الخريف قلت والله لأقرأن الكتاب كما أمرني فتمت
فاذا فيه نسيم الله الرحمن الرحيم اما بعد وانت يا اخي نفعك الله بعروفتك
يوم يحتاج الناس الى صالح انما لهم وجزال عن محبتنا خيرا وان
صاحب المعروف يحده يوم القيامة جنبه مضطجعا وان حاجتي اليك
ادقضي الله تسلك ان تنطلق الى بيت المقدس فتدفع ميراثي الي
وارثي والسلام عليك ورحمة الله قال قلت في نفسي كل
امرك رحمتك الله عجب وهذا من اعجب امرك كيف اني ببيت
المقدس ولم يتم لي اخذ او لم نصف لي موضعا ولا أدرك الي من ادفعه
قال وخلفني فريحا وحرابه ذلك وعصا قال وكفناه في توي
احرامه ولفنا العباءة فوق ذلك قال فلما انقضى الحفل قال والله لا يظلم
الي بيت المقدس فاعلى ان افق على وارثي هذا الرجل قال فانطلقت
حتى ايت بيت المقدس فدخلت المسجد وهم حلق خلق فقم فقرأ
ومسك بن قال فينا انا دور وانضم الناس لا ادرى عن اسفل اذ ناداني
رجل من بعض تلك الخلق باسمي يا فلان فالتفت اليه فاذا شيخ كأنه
صاحبي فقال هات ميراثك فلان قال ودفع اليه الذي كان معي
فقلت راجعا فقال قلت نفسي نخرج من مكة الى بيت المقدس وقد
رايت من الشيخ الاول وارثي وارثي من هذا الشيخ الثاني وارثي
ولا نزال ها ولاي القوم اي شي قصتهم ومن هو قال فخرجت وخطرت
ان لا افارق ابدا هذا الشيخ حتى يموت احبنا قال فجلت اذ فر الخلق
عما ان احده فلم اقدر عليه واقت ابايما بيت المقدس اطلبه واسأل
عنه فلم احد احد اريد لي عليه ويكفتم صمرا الى العراق **عابد**
حدا محمد بن سهل بن عسل البخاري قال كنت امشي بطريق مكة
اذ رايت رجلا مخزيا على رجل وبين يديه مناد ينادي من اصاب
خرجاله هديه الف دينار قال واذا انسان اعرج

عليه اطار رثته خلقا وهو يقول — لصاحب الخرج ماعلمته
فقال المعري كذا وكذا وفيه بضائع لقوم وانا اعطي من مالي
الف دينار فقال الفقير اعدك بنا نأجيه من الطريق فوجدنا
فأخرج الخرج بعينه فحل المعري كيسا وأخرج بعد الفقير
الالف دينار الذي وعدنا فقال الاعرج لو كانت قيمة الخرج
الذي اعطيتك تسوي بعيرين ما كنت تراه فكيف أخذ منك
الف دينار علي شي هذا فتمت عندي وقام ولم يأخذ منه شي
عابد وحدثنا محمد بن داود الديوبك قال حدثني
ابو الحسن التولوي وكان حبرا فاضلا قال كنت في الحرفاء بكسر
المركب وعرق حل مافيه وكان يوطي لولو فتمت اربعة الف
دينار وكان قريبا من ايام الحج وحدثت القوافل فلما اسلم الله عن
رجل روي وبجاني من العرق مسيت فقال لي جماعة كانوا
في المركب لو توقفت عسي في الغواصون خرج شيامن رجلك
قلت قد علم الله عرو رجل ما عزمي وان كان من جملة ما معي لولو
فتمت اربعة الف دينار وما كنت بالذي اوتيه علي وقعه بعرفان
فقالوا وما الذي ورثك هذه المنة له فقال انا رجل مولع بالحج اطلب
الروح والتواضع فحدثت في بعض السنين وعطشت عطشا
شديدا حتى كرت اهلك فاحسنت عذلي بنو سوط المجر او برك
اطلب الماء والناس باجمعهم معطشون ايضا فلم ازل اسأل رجلا
رجلا ومجلا بمجلا اجمع ماء واذا الناس شرع واحد حتى
صرت ايساه القافلة عليل او ميلين فمررت بمصنع مضمهر
واذا رجل فيفسح خالسا في ارض المصنع وقد عجز عن عصاه في ارض المصنع
والما يصنع من موضع عقب العصا وهو يشرب فقلت اليه
وشرب حتى رويت وجيت الى القافلة والناس قد بدوا فاحرجت
شربه ومصت فانا ورحمت على اراي الناس القربة على كفي

بما هو فطانه نودى فيه ان الماوى اكرم فتبادروا اليه بالقرى فلما روى
الناس عن اخبرهم اوسار القافلة حيث لا نظر فاذا المصنع
ملان والناس يرمون الذلا ويرجرون عليه فوسم بحجره مثل هارون
يقولون اللهم اغفر لمن حصص الموقف وجماعه المسلمين او بر عليه
اربعه الف ادينان لا والله ولا الدنيا باسرها قال الشيخ فبقي
ان قيمة ما كان عرق له خمسون الف دينار قال فلبقت القير العام
الثاني فقلت له يا سيدي ادع الله لي فقال حجب الله طرفك عن كل
مغصية والى قلبك الفكرية كل ما يرضيه حتى لا يكون لك في الا
هو فقلت له يا جيني ان اطلبك ومي القاك قال اما في
الدنيا فلا احدث نفسك بلقاي واما في الاخرة فافها جمع المي
فانيك ان خالف الله فيما امرك وتذرك اليه وان كنت في لقاى فاطلبي
مع الناظرين اليه قلت وفي علمك ذلك قال بعض طرفي له عز كل
محرم واجتنب في كل تنكر وما لم ساله ان يجعل حتى النظر اليه
ثم صاح او افل تبغى حتى غاب عن العرك ووسعت مجمر المبارك
الصوري بقول خرجنا حجاجا واذا نحن بشايب ليس
بعضه نراذ ولا راحلة فقال لي بحسن نقرا فقلت مع فترات لستم
الله الرحمن الرحيم كى بعض شفق شهقه خرا معشيا عليه ثم
افانى فقال وكلبك تدرك ما قران كان من داني وهان هاد وعين
من علم وصاد من صادق فاذا كان في حان وهاد وعلم وصادق ما
اصح نكراد وراحلة ثم روى وهو يقول يا طالع
العلم ها هي وهما وبعز العلم من حبيبتك ان كنت برجو الحنان فتكفها
مثل العرس من عيشتك ان ان كنت برجو الحسان فخطها فاسئل الله
نوق حريبا و ثم اذا قام كل مجهد وادعوه كما يقول ليطاوب
عنا و قال ذو النون احببته سنة الى بيت الله المحرم لم
وظلت عز الطريق ولم يكن بي ما ولا راد واشترى على الهلكة فالتفت

في البشار كثره ومحراب فطرحت نفسي في البحر فلما عرفت
التفت اذ اناسيا فتجس اللون تجلجس فركض بجعله الارض
فطرحت عين تبصر ماء عذب فتشرب وتوضا فلم تجد حبه
فتفت الى العين تشرب وتوضا فتفت الى الحبه اصل طلاله
حتى برق عمود الصبح فلما راى الصبح وثب فلما على قدميه ونا دى
باجلاله ونه ذهب الليل عابيه واقل النهار بدوا منه ولم اقص من
بصره ولم يطرأ اه حسر من الغيب لغرك بدنه ولما الى عن ك همد
فلما اراد ان يمضي ناديه بالركي يخاف ليد الرغبه اليه واذهب
عك ملاك النعم الاخضت لي جناح الرحمة فاني من ربي اريد
بيت الله المحرم وقد ظلت فقال يا طالع وهل قطع بؤره
دون المارح اليه ام قال انفي فتعنته فرائيه الارض بطرك
من تحت ارجلنا حتى رايت الحجة وسعت صفة فقال ها فومك
ورب ملك انما يقول من عامل الله بفواه ومان
الخلوة بوعاه ان سقاء طسا من صفا حبه يسليه لذه دنياه فيايد
الخلق ولصاها وانفرد العبد بولاه و عاب و وحسنا
بهم دلوود الرقي قال سمعت ابن الحلا يقول كنت ربي اللطيف
وانا لرب الخ والناس يرمون فرائب شائبا قد صعد عليه الما فرب
الا حكرام ولانا انظر اليه فقال يا رب اريد ان اقول لبيك اللهم
فاخشى ان يحسني لالبيك ولا سعد بك وبني برود هذا القول
سر لرايه وانا اسع عليه فلما اكثرت قلت له ليس لك بد من الا حكرام
فقال يا شيخ ان قلت لبيك اللهم لبيك احايي بلا لبيك ولا سعد بك وبني
له احسن فليك قول لي لبيك اللهم لبيك فقال لبيك اللهم وطولها وحي
نفسه مع قوله اللهم فسقط مني رضى الله عنه و و و
سار كى فضاله عز الشيخ الثاني قال انما الرغوب جعل فرائب
فاد اناسيا من عيشها العجا للفظولي نادى احرم اصاحه يا حبيب

فلجابه الاحمر ليك ايها المحب قال تري الذي تحابسا فيه ونوا دينا
فيه معذبنا عدا في القيامة قال سمعنا منا دينا سمعته الاذان ولم تره
الا عين يقول لا ليس بجافل **دعابك** وقال سفيان الثوري
سمعت اعرابيا وهو مستلق لعرفة وهو يقول الهى من اولى بالذل
والنقص منى وقد خلقتني صعبا ومن اولى بالعفو منك وعليك من سابق
وامورك منى يحيط اطعناك باذنك وامنة لك على وعصيتك بعلمك
ولكن ذلك على فاسلك بوجوب حجتك وانقطاع حجتى وبهتري
الملك وعناك عني ان تغفر لي وترحمي اللهم احسن حتى اعطيتني ولم
اسي حتى نصبت على اللهم انا اطعناك بغيرك في احب الاشيا اليك
سهاذه ان لا الاله الا الله ولم نعصك في البعض الاشيا اليك الشكر
بك فاعفني ما بينها اللهم سرى اليك مكشوف وانا اليك ملهوف
اذا اوحييني العربة اسنى ذكرى واذا انضبت على العموم حاتم
الملك استجاره بك على انان ارمه الامور بديك وان مضرها اغفرها
حريسا احمدن اى الخواص قال دخلت على ابي سليمان الداراني فقال
يا احمد بن ابي امام ما بك فقلت حديث محمود بن خلف انه رأى رجلا
عنه عرفات على راس جبل فلما دنا الا نراف سمعته يقول
الامان الامان قد دنا الا نراف فلبث شعرك ما صنعت الحاجة
المساكين قال فمضى حتى جلت الدموع من عينيه ولا تسيل على
خده **دعابك** قال الاصمعي ماريك فيما رايت خائفا
الا وحلا ولا حذرا لك بالموقف قربت شابا مطرقا مندوقا
الناس الي ان سقط الفرس فقلت يا هذا ايسر بذك للدعا فقال لي ثم
وحشه فقلت فهذه ايام العصور الدروب قال فسط بده فوقع ميتا
دعابك فقلت له روى عن عبد الله بن داود الراشمي انه قال
بيننا انا واقف لعرفان اذا انا بامرارة وهو يقول من بعد الله لا امحل له
ومن يخل الله في الهزاه فقلت امرأة ضالة فترى عن يميني فقلت

لها باهذه

لها باهذه ما قصتك فقلت لا ولا سفير ما ليس لك به علم ان السبع والبصر
والقواد كل اوليك كان عنه مسئولا فقلت في نفسي حرورية لا
تدري طامنا فقلت لها من اين تفرات سبحان الذي اسرى بعده ليللا
من المسجد الحرام الي المسجد الاقصى فان حبسها تعربك اريد ما حال
المقدس **دعابك** وسمعت هدا يقول رايت رجلا يطوف بالبيت
وهو سقي ويقول في بابه ان من على ذي العرش ما شئت الله عني كرم
لا حيت سائلا **دعابك** قال ثم شهق حتى طننت ان نفسه خرجت قال
فقلت له ما سائلك رجلك الله قال اعظم الناس شيئا ان توب الي امر
فصبرت فيه قال ثم عشي عليه **دعابك** وعن محمد بن صالح قال
بيننا في الطواف اذ نظرت الي اعرابي يدور متعلق باستار الكعبة
وقد شخص بصره نحو السماء وهو يقول يا خير من وفد للعباد اليك
ذهبت اليك وصعقت قوتي وقد وردت الي بيتك المعظم المكرم
بدروب كثيرة لا تشعها الارض ولا تضلها البحار مسجدا بقوتك مظا
وحطت رحلي بغياك وانفتحت مالي في رضاك لما الذي يكون
مرحبا بك يا مولاي ثم اقبل علي الناس توجهه فقال يا معشر الناس
ادعوا لمن وكثره الخطايا وعظم ذنوبه **دعابك** ارجموا اسيرضن وعين
فاقة راسكم بالذك قد علم الرغبة اليه الا سالتم الله تعالى ان يهب لي
حري ويخبرني ديني ثم عاود فتعلق باستار الكعبة وقال الهى سدي
عظم الويت بكروب وعن صالح الاحمال مردود وقد اصحبت
ذا فاقة الي رحمت يا مولاي قال ثم رايه بعرفات وقد وضع يده على امة
راسه بصرح ويبكي ويقول الهى سديك ومولاي اصحبت الارض من
وامطرت الارض بالرحمة والذك اعطيت الموحدين ان ينسى اولئك في
ولهم شك بالرضا ولهم لا يكون كذا لك وانت حبيب من حبيب
الملك وفرة عين من لا ذكك وانقطع اليك يا مولاي حقا قولا
لقد امرت بحارم الاخلاق فاحول وفودك اليك يا مولاي غنى ربي

شدة

من النار وعابد عن علي بن محمد قال سمعت ابراهيم الخواص يقول
رايت شابا في الطواف متزا بعبادة رتشيما بجرك كش الطواف والصلاة
فوقع في قلبي حننه ففتح لي بابها به درهم بحيث بها اليه وهو جالس خلف
المقام فوضعت على طرف عبايه وقلت يا حي اصرف هذه القطيعات في بعض
حوالك فقام وهداه في الحصى وقال يا ابراهيم استررت هذه الحلسة
من الله سبعين الف دينار عينا تريد ان تحددني عن الله بهذا الوسخ
قال ابراهيم فما رايت اعز منه حين يدها وقام ولا اذك متى وانا اجمعها
من من الحصة فقام وذهب قال ورايت في الطواف شحنا العجايا والناس
يدعون ويسرعون وهو ساكن فقلت له ما هذا لا تدعوا مد يدك
ورفع بها شتيه وقال ما جداة شيخ هير ولم يزد على ذلك وقال
كنت في الطواف رايت ولها ان المحزون يقول جئت قلبي وشوقك
انظني والانصال بك اسقني فعدت فلما جيت بجرك ونظت خواطر
است بسواك وعابد لا قال مالك بن دينار بينا انا في الطواف
بالبيت الحرام اذا انا بحورية متعبدة واذا هي تقول يا رب كم من
شهوة قد ذهبت لذتها وبقيت تبعها يا رب ما كان لك عقوبة ولا
ادب الا النار قال فوالله ما زال ذلك دأبا ومقامها حتى طلع الفجر
قال مالك فوضعت يدك على راسي ثم صرخت وصرخت اقول
نظت ماله امة وعذمة حارية منذ الليلة قد بطلت قال فقلت لها دخلي
الي بيت ربك فقالت والله ما اذرك هاتين العذتين اهلا للطواف
جئت بيت ربك فكيف اراها اهلا اطابها بيت ربك قد علمت
حيث كنت اولا وان كنتا ن وقال الحسين رايت بدوية دخلت الطواف
فقالت ما جيت للصحة جيتك من بعيد اقبلت اسالك سترتك الذي لا تحرقه
الرماح ولا يزيله البراجون وقال عبد العزيز بن ابي رواد دخل قوم
حجاج الي مكة فمعه امرأة تقول ابن بيت ربك ابن بيت ربك يقولون
لها الساعة تترينه فلما راوه قالوا لها هذا بيت ربك اما ترى انه خرجت
وتقول

وتقول بيت ربك بيت ربك حتى وصفت وجهها على البيت فوالله ما رعت
راسها فحدثها ميتة رضى الله عنها وقال سعيد الارزقي الماهلي
دخلت الطواف ليلنا انا اطوف واذا امرأة في الحجر ملتزمة للبيت
قد علاها ما فربوت منها وهي تقول يا ابن لا تراه العيون باين
لا تحالطه الظنون والاهام ولا تغرب الخوازم ولا تصفه الواصفون
ما عاينا عناقيل الجبال وما كايلا الحجار وعقد قطر الأمطار وورق
الاستجار وعقد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار اسلك ان كحل
حين يحرك احزته وحين علي حوائمه وحين اياي يوم لقائك وحين
ساعاتي ساعة مفارقة الاحباء من دار الفناء الي دار النقاء التي تكرم
بها من اجبت من اوليايك ونهن فيها من الغضت من اعدائك اسلك
ما الهى عافية جامعة لخير الدنيا والآخرة مقامك علي ونظولا يا
د الخلال والاعتراف ثم صرخت وعشتي عليهما وعابد لا قال
ذو النون المصري خرجت حاجا الي بيت الله الحرام بينا انا في الطواف
اذا انا بشخص متعاق باشار الكعبة سخي ويقول يا بانية كمت
بداي من غيرك وكنت بسترك الميك واستقلت بك عن سواك
عجبت لمن عرفك كيف يسوا عنك ولمن ذاق حلك كيف يصبر عنك
ثم اقبل على نفسه امهلك فما اروعيت وستر عليك ما استحييت وسلبك
حلاوة المناجاة فما باليت ثم قال عزيزك فالي اذا انت بين يديك
القيت علي الغاس وسعني حلاوة الخدمة ثم استنا يقول
روعت قلبي بالفراق فلم اجد شيئا امر من الفراق واوحا حسب الفراق
بان يفرق بيننا وطال ما كنت منه معزعا قال فلم انا لك ان انت الكعبة
مستحيا فلما احسن لي تحلل بخمار كان عليه ثم اداك ما ذ النون غص
بصرك فاني حرلم تعلمت انها امرأة فقلت والله لقد سغلتني قولك
عن كبر ما انت فيه فقالت ولم عافاك الله اما علمت ان الله عاذا
لا شغلهم سواه ولا يملون الي دطر عيزه ثم استنا يقول

انت تدرك ما يجيبي انت تدرك في دوحول الجسم والدمع يوحان يدي
يا عيريك قد كتبت الحب حتى ضاق صدرك في قال ذوالنون فتجاني
ي عيريك ما سمعت حتى اتجنت وكتبت ثم قالت التي ويديك ومولاكي الاعشى
يا قال فقلت يا جارية ما يصفيك ان تتولي بحبك في فقالت اليك عني
يا ذالنون اما علمت ان الله عماد اجمع قبل ان يحوه اما سمعت الله عز
وجل يقول فسوف ياتي الله يوم يحكم بينهم ويحكمه فقد سمعت
محبة لهم قبل محبتهم له فقلت من اين علمني ان ذوالنون فقالت يا
بطال كحالت القلوب في ميدان الاستمرار فخرتك ثم قالت
انظر ما خلفك فادري وجهي فلا ادري السما افلقها ام الارض
اتلغها **كامل** في خبرها ابو الاشهب الشايح قال
بينانا في الطواف اذا جارية قد لعلت بانوار الكعبة وهي تقول
يا وحشي بعد الاس وبادي بعد الحرة وبافيرك بعد العنا فقلت
لها اذهبي للكمات او اصيبي بمصيبة فقالت اي مصيبة اعظم من
فدرك حازلي قلب وقد رثته فقلت وهذه مصيبتك قالت واك
مصيبة ثم قالت لا ولكن القلوب وانقطاعها عن المحبوب
فقلت لها ان حزن موتك قد عطل علي من سماع الكلام في الطواف
فقالت يا شيخ البيت بيتك ام يئنه قلت بلى يئنه قالت والحزن حزنك
ام حزنه قلت حزنه فقالت دعنا ندلل عليه عما قد مر ما استزارنا
اليه ثم قالت بحبك في الاما زد دنت علي قلبي قال فقلت من اين
تعلمين انه بحبك فقالت حبس من اجلي للجوش وانفق الاموال
واخرجني من دار الشرك وادخلني في التوحيد وعزفتي عن نفسي بعد خطي
ايام فقل هذا الاضايه قلت نعم بحبك له قالت اعظم شي واحلة
قلت وقهر من الحب قالت فاد اجهل الحب فاي شي احرف
انه لم يبق العشي ما اقم فاد افطر عاد جلا قايلا وساد اعطلا وهو
بحر عرسها لده وحانها لزيد ثم ولدت وانثابت تقول

وذي قلن ما يعرف الصبر والغزاليه فقلة عيريك امر بها البكي في
وحسم خيل من سبي لاجع الهوك من ذابواك المستنهام من الصنا
ولا سيما ولح صوب مرأته اذا عطفت منه العواطف
بالفتا في ثم قالت اللهم اني استغفرك على نفسي في **كامل** في
قال الحفيد فحبت على الوحدة فجاوتت ملكة فكتبت
اذا حين الليل دخلت الطواف فادانا جارية تطوف وتقول
يا الحب ان يجي وكم تدكمته فاصبح عندي قد اناح واطنبا في
اذا اشتد شوقي همام قلبي بذكره وان رقت قريبا من جنتي قريبا
وسروا فاني ثم احيا صبره في سعيه حتى الدوا طربا في قال فقلت
لها يا جارية اما بين الله في مثل هذا المكان تتكلمين بهذا الكلام
فالتفت الي وقالت يا حفيد في لولا التي لم تروني اهرط
الوسن في ان التي شردني كما تركي عز وطي في افر من وجرك
به حبه هيبي في ثم قالت يا حفيد تطوف بالبيت ام بدم
البيت فقلت بل اطوف بالبيت ووقفت مراسيها الي السماء وقالت
سبحان ما اعظم مشيتك في خلقك خلق بالاحجار يطوفون بالاحجار
ثم انثابت تقول يطوفون بالاحجار يعون قربه اليك
وهو اقصى قلوبا من الحزن في ونا فوافل يدروا من اليه من هم وحلو وحل
القرينك في باطن الفكر في فلو اخلصوا في الودعات كفانه وقامت
صان الود للحق بالذكر في قال الحفيد يعني علي من قوله انما افقت
لم ارها وقال الحفيد حج عبد الله الا قطع علي فرد فدم قال فلما بلغت بين
المسجدين وقع في سرك انه لم يح مثلي فالتفت فادانا فوجدت حبوا
فوقفت عليه اعجب منه فقال لي مالك تعجب من قوك كحل صغفا
كامل في طريق الغزاليه في عن اي امه الغزاليه قال
كنا في غزاهم لنا فضع بالناس الي مصافه واد ارجل واما من راس
وهو مخاطب نفسه ويقول اي نفس الم اشهد مشهرا كرا

وَكُنَّا قُلُوبًا فِي أَهْلِكَ وَعِيَالِكَ فَاطْعَنَكَ وَجَعْتَ وَاللَّهُ لَا عِزَّكَ الْيَوْمَ
مَنْ يَرْبِكُ اللَّهُ أَحَدَكَ أَوْ يَرْكَكَ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا رَمَقَةَ الْيَوْمَ لِحُلِّ النَّاسِ
عَلَى عِدْوِهِمْ فَكَانَ فِي أَوَّلِهِمْ مَنْ أَنْ الْعِدْوُ جَمَلَ عَلَى النَّاسِ فَأَنْكَشَهُمْ وَأَطَانُ
فِي جَانِبِهِمْ كَيْفَ أَنْ النَّاسَ جَمَلُوا فَكَانَ فِي أَوَّلِهِمْ مَنْ جَمَلَ الْعِدْوُ فَأَنْكَشَ النَّاسَ
وَكَانَ فِي جَانِبِهِمْ وَالْفَوَاسِ مَا زَالَ ذَلِكَ دَابَهُ خَتَّى رَأَيْتُهُ صَرَاغًا فَعَزَزْتُ
بِهِ وَبَدَأْتُ أَنْ أَكْثُرَ مِنْ شَيْءٍ طَعَنَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَعَالِدُ رَسْمِهِ**
سَعِيدٌ قَالَ ————— مَسِيرَةُ الْحَادِمِ عَزُونَا فِي بَعْضِ الْعَزَوَاتِ فَصَافِنَا
الْعِدْوُ فَأَذَابَنِي إِلَى جَانِبِي مَفِيعٌ فِي الْحَدِيدِ فَجَمَلَ عَلَى الْمُسَبِّحَةِ حَتَّى تَنَاهَا
وَجَاءَ عَلَى الْمُسَبِّحَةِ حَتَّى تَنَاهَا وَجَمَلَ عَلَى الْقَلْبِ حَتَّى تَنَاهَا ثُمَّ أَنْشَأَ
لِقَوْلِي ————— أَحْسَنُ بَوْلًا كَيْ سَعِيدٌ ظَنًّا هَذَا الَّذِي كُنْتُ
لَهُ مَنِي ————— نَحْنُ بَايُورُ الْجَبَانِ عَنَّا مَالٌ قَالَيْنَا وَلَا قَلْبَنَا لَكِنْ إِي
مَسِيدًا اسْتَعْبَا نَدْعُمُ السَّرَّ وَمَا عَلَيْنَا قَالَ ثُمَّ جَمَلَ فَعَالٌ فَعِيلٌ مِنْهُمْ
عَدَدًا شَرًّا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَصَانِدِهِ بِكَالِبٍ عَلَيْهِ الْعِدْوُ وَإِذَا بِهِ قَدْ جَمَلَ
عَلَى النَّاسِ وَأَنْشَأَ لِقَوْلِي ————— قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَوْ رَجَائِي لَمْ يَكُنْ
أَنْ لَا يَضَعُكَ كَكْرِي وَالنَّفْعُ ————— وَبَيْنَ مَلَانِكَ الْقُضُومِ بِاللُّقْ
لَوْلَا كَيْ مَاطَانٌ وَلَا طَابَ الطَّرِبُ ————— وَكَمْ جَمَلَ فَعَالٌ مَعَهُ عِدْوًا
كَيْفَ أَمْ رَجَعَ إِلَى مَصَانِدِهِ نَحَابَ عَلَيْهِ الْعِدْوُ وَجَمَلَ النَّاسُ وَأَنْشَأَ
لِقَوْلِي ————— بِالْعَبَةِ لِحُلِّكَ فَعِي ثُمَّ اسْعَى مَالٌ قَالَيْنَا فَعِي وَارْتَعَى
عَرَجِي إِلَى الْجَبَانِ فَاسْرِعِي ————— لَا تَطْعِي بَعُوذِي لَا تَطْعِي ————— قَالَ
عَرَجِي فَعَالٌ فَعِيلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **وَعَالِدُ لَقِي طَرِيقَ**
سَرِيسٍ ————— حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَابِدٍ أَنَّ أَبَا عَدْرِيتَ كَانَ مِنْ
أَكْثَرِ أَهْلِ دِمَشْقَ مَا لَا خُرُوجَ فِي لَحْجَاهُ إِلَى بِلَادِ الْعَجْمِ فَامْسَى إِلَى جَانِبِ
مَرْعَى وَكُنْهُ فَمَرَّ بِهِ قَالَ فَسَمِعْتُ صَوْتًا يُكْشِرُ لِحَدَاثَةِ نَاحِيَةِ
كَأَنَّهُ قَدْ مَرَّ بِرَجُلٍ لَا يَحْفَرُ فِي الْأَرْضِ مَلْفُوقًا فِي حَصْرِ فَسَلَّ
عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَنْ أَنْ بَايُورُ اللَّهِ قَالَ جَمَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ مَا حَالُ هَذِهِ

فَقُلْ

قَالَ

قَالَ ————— خَالَ لِنَعْمَةٍ حَبِيبٍ عَلَى حَمْدِ اللَّهِ بِهَا قُلْتُ وَكَيْفَ وَأَيُّهَا —————
فِي حَصْرِ قَالَ وَمَالِي لَا أَحْمَدُ اللَّهَ أَنْ حَلَفَنِي فَاحْتَسَنَ حَلْفِي وَجَعَلَ مَوْلَايَ
وَمُسْتَأْيَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْبَسِي الْعَاقِبَةُ فِي أَرْطَانِي وَشَرَّ عَلَى مَا لَرَهُ
فَشَرُّهُ فِي أَكْثَرِ نَعْمَةٍ مِنْ شَيْءٍ مِثْلَ مَا أَنَا بِهِ قُلْتُ رَجُلًا اللَّهُ أَنْ
رَأَيْتُ أَنْ تَقُومَ مَعِيَ إِلَى الْمَنْزِلِ عَلَى النَّهْرِ قَالَ وَمَلَهُ قُلْتُ لِنَصْرِ فِي الطَّعْمِ
وَلِنَعْطِيكَ مَا الْمُسَى عَوْضًا مِنْ هَذَا الْحَصْرِ قَالَ وَأَبَا وَقَالَ أَنْ يَبِي أَمَلُ الْعَسْرِ
كُفَاهُ فَأَنْفَرْتُ وَفَتَقَامْتُ ————— إِلَى نَفْسِي بِرُكُوبِهِ مِنْ حَرِّ شَرِّهِ وَنَصَرْتُ
مِنْ مَالِهِ **وَعَالِدُ** ————— حَدَّثَنَا ذُو النُّونِ قَالَ ————— رَأَيْتُ رَجُلًا
فِي بَرِيَّةٍ مِثْلِي خَافًا وَهُوَ يَقُولُ ————— الْمَيِّتُ مَخْرُوجٌ مِنَ الْفَوَارِ لَا
رَاحَةَ لَهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ذَا النُّونِ قُلْتُ عَرَفْتَنِي
قَبْلَ هَذَا قَالَ لَا قُلْتُ مَنْ أَنْ لَكَ هَذِهِ الْفَرَسُ قَالَ هَذَا مِنْ مِلْكِي بِالْمُسَى
مَنْ هُوَ الَّذِي نَوَّرَ قَلْبِي بِالْفَرَسَةِ حَتَّى عَرَفْتَنِي أَنَا لَمْ تَرَ عَجَبًا وَغَفَرَةً سَقَفَ
يَا ذَا النُّونِ قُلْتُ عَلِيلٌ وَجِسْتُ مَشْغُولٌ وَأَنَا شَاخٌ فِي الْبَرِيَّةِ مِنْهُ عَشْرُونَ
سَنَةً مَا عَرَفْتُ بَيْنًا وَلَا يَكُنْ سَقَفَ مِنَ الْعَسْرِ فَصَفَّ لِي بَعْضُ مَا أَنَا بِهِ
أَنْ كُنْتُ وَصَافًا قُلْتُ الْقَلْبُ إِذَا كَانَ عَلِيلًا حَالَ الْأَحْزَانِ وَالْإِسْقَامِ
فِيهِ لَيْسَ لِلْقَلْبِ مَعَ ذَلِكَ دَوَاءٌ فَصَرَّحْتُ بِصَرْحِهِ قَالَ غَالِي وَالشُّكْرُ
قُلْتُ النُّصِيحَةُ فَقَالَ مَا صَحِبْتُ صَاحِبًا قَطُّ مِنْهُ تَحْنِينُهُ أَصْحَابُ
الْيَوْمِ قُلْتُ فَمَنْ بَيْنَا قَتَلْنَا نَسِيرًا لَزَادَ فَمَا أَوْعَلْنَا فِي الْبَرِيَّةِ وَطُونَنَا بِلَاقَتَنَا
قَالَ ————— لِي أَقْدَحْتُ حَتَّى قُلْتُ بَعْمَ قَالَ فَأَنْقَسَ عَلَيْهِ حَتَّى يَطْمَأَنَّ قُلْتُ
سَلَا الَّذِي فَلَقَ لِحَدِّهِ وَبَرَا السَّمَةَ لَأَسَا إِلَهَ مِثْلًا أَنْ سَأَلَ اللَّهَ أَنْ يَسْأَلَ أَطْعَمِي وَإِنْ
سَأَلَ تَرْكَ قُلْتُ فَقَالَ أَمْسِ الْآنَ وَلَقَدْ أَمْسَى عَلَيْنَا مِنْ أَطْعَمِي
الْأَطْعَمَةِ وَلَقَدْ الْأَشْرَبَةُ حَتَّى حَطَلْنَا مَعَهُ سَاطِئِينَ ثُمَّ فَارَقَنِي وَفَارَقْتُهُ فَكَانَ
ذَا النُّونِ طِمَا ذِكْرُهُ بَكَانَ **عَالِدُ** ————— قَالَ ذَا النُّونِ بَيْنَنَا أَنْ أَسِيرَ فِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ فَأَذَابَنِي حَسْرَةُ الْوَجْهِ أَنْ أَلْقَيْتُ مِنْ عَيْنِي قُلْتُ جِئْتَنِي مِنْ لَيْلٍ
قَالَ ————— مِنْ عَدُوٍّ قُلْتُ وَلِي أَنْ قَالَ إِلَى عَدُوٍّ قُلْتُ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ

الشفقة فظن اني معصية ثم ولي وهو يقول — وكافز بانه امواله
تزداد اصغافا علي كفه ومؤمن ليس له درهم يزداد ايمانا عافيه
لا خير من لم يكن عافلا بعد رجليه عافا برة **دعاب**
بلغا عن محمد بن ابي نوح قال — اقلت من بعض بلاد الشام بيتا انا في
أرض الطريق رايت فسا عليه جثة من صوف وبه من كواة فقلت ابن
تريد قال لا ادرك قلت من اين جيت قال لا ادرك فطنته
منوشا فقلت من خلفك فاصغر حتى خلت به صبح برعيران ثم قال خلني
من لا يعرف عنه فقال ذره في الارض ولا في السماء فقلت
رحمك الله انا من اخوانك ومن يابس اليك امثاله فلا تنقص من قال هب
الي اي واه لو حاز لي ترك للمعاني حتى انفرد في شاطئ منيف
صعب المرتقى او في غار موحش اعلى احد قلبي ساعة سلوان عن
الدنيا واهلها فقلت وما حنت عليك الدنيا حتى استخفت هذا البعض
منك فقال جانيها العبي عن جانيها فقلت هل من دواء يعالج به من هذا
العي الذي قد حجب عني ما يرادني قال ما ارادك تفكر على العلاج
فاستعمل من الدواء اسيره قلت صف لي دواء لطيفا قال لما ذاك قلت
حب الدنيا تنقسم وقال اي فتحة اعظم من هذا ولكن اشرب السموم
الطرية والمطارة الصعبة قلت ثم ماذا قال من الصبر الذي لا جزع
فيه والوحشة التي لا انس فيها والتعب الذي لا راحة فيه والفرقة
التي لا اجتماع بعدها قلت ثم ماذا قال السلوة التي لا تترك والصرخة التي
لا ترد فاستعمل هذا ولا فتاح واحد من الفتن فانها قطع الليل
المظلم قلت فذلي على عمل يعرف الى الله عز وجل فقال يا بني قد نظرت
في جميع العبادات فلم ار ارفع من الغرام من الناس وترك في الطمع
يا بني ايت القلب عشرة اجزاء فتسحق مع الناس وجروح الدليل
من قوي على الانفاد حاز تسعة اجزاء من القلب ثم غاب عني فلم
اره **دعابة** وقال دوالون بيتا اننا امير في البادية اذ رايت امراة

مخبره

متعبه فلما ان دنت بي سلمت علي فرددت عليها السلام فقالت من اين
اقبلت قلت من عند حلم لا يوجد مثله فاجت وقالت وكحك وكحك
فارقته وهو ليس الغريب فافرح وانه قلبي كذاها فكت وقالت لي لم يطاولك
قلت وقع الدوا على الداء فاسرع في حاجه قالت فان كنت صا اذ قال
بحيت قلت والصادق لا ينبغي قالت لان النار راحة القلب وهذا
لنقص عند دوك العقول تايطال قلت علمي شيئا ينفعني الله به قالت
وكحك اما افادك الحكم من الفوايد ما تستغني به عن طلب الروايد قلت
ان رايت ان تعلم شيئا فقالت احدم مولدك — سؤالي لقايه فان له
يوما يحلي فيه لا وليا له وانه تعالى سفا في الدنيا من محنته كاسا لا يملون
بعده ابدا ثم اقلت سبي ونقول سيدي الي اكم تدعي في دار لا احد
فيها من ساعدني علي بلالي ثم مضت وهي تقول — **دعابة**
كان ذا العبد حبيب مديقه من دونه يرحوا طيبا مداويا قال
دوالون بيتا انا في بعض مسيرك لقيت امرأة فقالت لي من اين اقبل
قلت رجل عري فقالت لي وكحك وهل يوجد مع الله اخوان العريه
وهو موسى العرياء ويحين الصفا بيكت وقالت لي ما بيحك قلت
وقع الدوا على داي وقد فرح فاسرع في حاجه قالت ان كنت صا دقا
لم يدت قلت والصادق لا ينبغي قالت لا قلت ولم قالت البجار احب
القلب ومليما يلجا اليه فاذا استلبت الدوحة استراح القلب وهو اصعب
عند الاولياء باطال — بقيت متعجما من كلامها فقالت لي مالك قلت
تعجما من هذا الظلم قالت وقد استت الفرجة التي سالت عنها قال
لا علمي شيئا ينفعني الله به قالت وما افادك الحكم في مقامك هذا
ما تستغني به عن طلب الروايد ثم قالت احب مولدك واشق البعد
فان له يوما يحلي فيه على كرسى كرامه لا وليا له واحياه يذيق من محبه
كاسا لا يملون بعد هذا قال — ثم احدث في البكا والي فيكروني
تقول — سيدي الي اكم تحلمي — دار لا احد فيها احد في شجوه

على البيا ايام حياتي ثم تركتني ومضت وعادته قال ذوالنون
بينما انا اسير في حبال انطاكية فاذا انا بحارية دارها مجبونه وعليها حبة
من صوف فسلمت عليها وردت على السلام ثم قالت الست ذوالنون قلت
عافاك الله هه عرفتني فقالت عرفتني بعرفة حب الحبيب ثم قالت
اسالك عن مسلة قلت شئى فقالت اي شئى السخاوت البدل والعطا قالت
هه اسخاوت الدنيا بما السخاوت الذين قلت السارعة الي طاعة الله قالت
فاذا سارعت الي طاعة الله فهو ان يطلع على قلبك وانت لا تدري منه شيئا
وكذلك يا ذالنون اني اريد ان اطلب منه شهوة منذ عشرين سنة فاستحي
منه فخافه ان اكون كالحبي السوء اذا عمل طلب الاحزرة ولكن اعل
اعظم الهيتته وعبر حلاله وموت وتركتني وحسرتنا الاعمش عن
شقيق قال كنت يزرع لي اذا اسحبه فسمعت صوتا امطرك زرع فلان
بحرقته فحيت اليه فسالة ما صنع بزرعك فقال اندر ثلثة وامل ثلثه
وانصدق ثلثه وحسرتنا من الفار قال كان رجل من العباد قدام ايام
من الليل قال فخلتته عينه ذات ليلة فنام عن حذره فراك فيما
يرى المنام كان حارية وقفت عليه كان وجهها الفخر المستقيم قال
ومعها رق ابيه تمام قالت اتقوا ايها الشيخ فقال لم اقال فارقا
هه الخاب قال فاحذته فاذا اقيه الحقك لده بوفه عز خير عيش
مع الخراب يعرف الجنان في يعيش فخلد الاموت فيه وسبح في
الجنان مع الحسنان في يقط من منامك ان خير من النوم التقي بالقران
قال فوالله ما ذكرت بها قط الادهب عن النوم وعنه قال
دخلت على عابد مرة فاذا من يديه نارا قد اجهها وهو يعاتب
نفسه فلم يزل يعاتبها حتى ماتت وقال كنت انا وخالد الربيعي
ونفر من احماء يدكر الله فوقف عليا رجل اسود فقال لنا هل
دكرتم للوت فيما كنتم تدكرون قال فقلنا له انا لدكره كدرا
وما دكرناه يوما هذا قال وبقي وقال لقد غلظت عمالا ليعمل عنكم

ونسيتم ما يحيى عليهم الانفاس لفرودهم عليكم قال ثم ما اليسقط فاسد رجل
منهم فخرحت نفسه وانا لسطر اليه قال ففطرنا فلم يجد احدا يعرفه
قال فغسلناه ودفناه ودفن الله عنه في وبلغنا ان مملوكا كان لامرأة فظن
بيلي الليل طه فقالت له ليس نزعنا شام الليل فقال لها لك النهار في
الليل اذا دكرت سيدي النار طاروا الله نومي واذا دكرت لحنه
طال والله حزن في وقال شعيب بن حرب صبي رجلان في
سفينته فاحد احدهما حبه من حنطة فالعاهات فيه فقال له صاحبه
مه او اي شئ صنعت قال سهوت قال لان باطني الساع احب الي
من ان اصحب رجلا سهوا عن الله عز وجل ثم قال باصلاح فرب
قال فخرج قال شعيب فسمعت ريرا لاسد من العنقة فنادى
ما فعل الرجل قال شعيب والتفت الي صاحبه فقال ان هذا صاحبي
منذ اربع سنين اوفيت ما راني علي زلة فلبان وعزايوب الجمال
قال كان فثا يتخل النول وكان عزرا عند الاخذ من الناس وكان اذا
اخرج الي قوته وحده موضوعا فقبل له احدا لا يكون الشيطان يحركك
فقال ان الله تعالى ناظر ومنه اخذ ما رزقني فان كان عدوي فقد
يخبرني وان فلا فرج الله عنه واي شئ احسن مني بخدي عدوي وانا
ساكن القلب الي الله عز وجل لا اليه وقال حميد بن عبيد دخلنا
على رجل من العباد لغوده فقلنا له هه بكك فقال دوت كثير
ونفس ضعيفة وحسنات قليلة وسفرة طويلة وعناية مهولة قال
فقلنا فامعك من الزاد لما دكرت فقال في الامل في السيد الكريم
ثم قال اللهم لا تقطع بومك في تلك الغرائب واجه في تلك الحيرة
والحسرات اذا انحلت القلوب يوم الله امانت وجعل يشهد
حتى ماتت وعن لي عبد الله الذي يرك انه كان يوما حالسا فدخل
عليه فقير عليه البار الفرس قال فطالبتني نفسي ان اجته شئ باطل فهمت
ان ارضن بغيري فقلت لي نفسي كيف يم لك طهارة مع الحفاء

فقلت ارهن ركني فقالت باي شئ تتوصا فهبت ان ارهن منديلي
فقالت تبقي مكشوف الرأس فقلت وما في ذاك فقام القير فشد سوطه
واخذ عصاه بيده ثم التفت الي وقال يا حنين احفظ منديلك فاني
خارج فاعتقدت مع الله ان لا اهل الخمر حتى القاه فقبل بي انه اقام تليس
سنة لا اهل الخمر وبلغنا انه كان بئس اخوة قد خرجوا للعزاة
يوم تسروا فاستشروا الخمر امع فلقها رجل قد كان حرم
فخرقه فسأله عن امرهم فقال استشهدوا فقالت فليلين او مديين فقال
بل والله فليلين فقالت الحمد لله نالوا الفون وحياة طول الرفاه رضى الله
عنهم ورحمنا اراهم بن تاج مولى لنا عن القسم بن معن انه اتته
اميرة فقالت انا اميرة ما اتيك حتى خفت ان يضيق علي ان لا
اتيك فقال القسم لبعض اصحابه بئى من ذلك المال شئ فالتفت
ما تادع فقال اادفعها اليها فاخذته وانصرفت ثم قال له اذا جاني شئ
فذكرتها فجاه مال ففرقه فذكرها بعد فرغته ولم سقى سوى سبعة
درهم فقال اذهب بها اليها واصل من جيرانها وقل لها تعاودنا
فعل فاحترقوا فضاوعرنا فاب لها قال قد فقت عليها فقالت من فقلت
رسول القسم بن معن فقالت مرحبا بالقسم ورسول القسم خاخك فقلت
هذه سبع اية درهم باعنا اليك فقالت اقراه اعني السلام
وقل له قد اخذنا بك المائتين فخر نغزل منها وبيع وقد عشنا بها واستغفينا
ولا حاجة لنا في هذه قال فابت القسم فاحترق فقال وحكك الا
سببها من باب الدار ثم حول وجهه اعني وبلغنا عن اميرة متعده
كانت تصلي الصبي مائة ركعة كل يوم وتقرأ قل هو الله احد بالنهار
عشرة الف مرة وكانت تعلى بالليل لا تستريح وكانت تقول
لو فوجها من وحكك الي متى تمام ثم باعناك فقالت عليك
لا تلتفت الا من جلال اقبلت عليك لا تدخل النار من اجلي براؤك
من رجائك لا تقطع الله بك و قال وبلغنا انه كان ملك كثير المال

٢٦
وطأت له ابنة لم يكن غيرها له وكان يحبا حبا شديدا وكان يلعبها برون
الملاهي فمكت اذ لك زمانا وكان الي جانب الملك عابد فبينا هو ذان
ليلة يقرأ اذ رفع صوته وهو يقول يا بها الدين اموا قوا انفسكم واهلب
نارا وفودها الناس والحجارة فسوت ابنة الملك فرائه فقالت خوارها كقوا
والعابد يردد فسقت ثيابها فانطلقوا الي ايها فاقبل اليها وقال يا حنيني
ما حالك منذ الليلة ما يبديك ومخاض اليه فقالت اسلك ناله بالية لله دار
فيها نار وفودها الناس والحجارة قال نعم قالت وما عندك ان تحبني والله
لا اظن طينا ولا مت علي ليس حتى اعلم ان من لي ثم قالت لو وجدت
الموت يباع لا اشتريه شوقا الي الله وحبا للفاية قال قلت لها انت علي فقه
من عملك قالت لا والله ولكن لحي اباه وحسن طي به افراة تعدي وانا
احبه ن وبلغني عن الحسن بن جعفر ابه سمع اباه يقول فمررت
بدار فاذ انا بعون مكفوفة بيكي ونسولك يا حليم توفى الناس
اليك بالاعمال يدعونك بها فكيف ادعوك بالذواك ولا عمل
ارضاه يارب هب لي من حكمك ما يعينني به ويخفي من عذائك قال
فوقفت عليها فوعظتها وقلت هل لك ولد قالت لا قلت من بعوك في
الدار قالت سبحان الله معي من انا حيه مهل علي وحشة وهو انيسه
قال فقلت لها من اين فعاشك قالت دعي عنك ما لا يحتاج اليه بلغني
هذا المبلغ من السن ما احوحني اليك ولا الي غيرك اما اقرأ القرآن والركي
هو يطعمني وسيعين فقلت ايدي في رايك فقالت اعزم عليك ان
فعلت او دكرت لي اسماء ثم اغلقت الباب في وجهي ن وبلغنا
ان امرأة من الصالحات اباه يعني زوجها وهي لحن فزعت يدها
من العجين وقالت هذا طعام قد صار لنا فيه شريك وبلغنا عن امرأة
اخرى اباه يعني زوجها والسراج قيد فاطفات السراج وقالت هذا
رئت قد صار لنا فيه شريك ن قال وسمعت امرأة تقول
لنفسها قد نك من قلب اصحب فاسييا ولعلمة الله ناسيا كيف تقريعي

وقد اخبرني ان قاضي القلب من الله بعد د وقال سري السبطي يعني
ان امرأة كانت اذا قامت من الليل قالت اللهم ان ابليس عدو من عبيدك
ما صيد بيدك يراي من حيث لا اراه وانت تراه من حيث لا يدرك الله انك
تقدر على امره كله وهو لا يقدر على امرك علي تبي اللهم ان ارادني بشرك
فارده وارحمني ونكره اذراك في محرمه واعوذ بك من شره
ثم تكنت حتى ذهبت احرك عينها فقبل لها اني الله لا يده
الا حرك فقالت ان كان عيني معيون اهل الجنة فسيدي الله خير
منها واخذت وان طابت من غيرون اقل النار فاعدها الله **و**
بنيان **نظم بطام العابدات** **و** حديثنا
عبد الله بن زيد قال بينا انا مع عمر بن الخطاب وهو ليس المدينة اذ
اعيا فاسي الى جانب حدير في جوف الليل فاذا امرأة تقول
لبنها يا ابتاه قومي الى ذلك اللب فامدقيه بالما فقالت لها يا ابتاه وما
قلت لما كان من عرفة امير المؤمنين اليوم قالت وما كان يا بنته قالت
انه امرنا ديه فنادى ان لا يتباد اللب بالما قالت لها يا ابتاه قومي الى ذلك
اللب فامدقيه بالما فانك في موضع لا يدرك عمر ولا مناديه فقالت لها
الصبي يا ابتاه والله ما كنت لا طبعه في الملاء واعصيه في الحلال
وقال حماد بن سلمة الخ علينا المطر سنة من السنين وفي حوارك
امرأة من المتجدات لها بنات اتيام فوكت السقف عليها فسمعها
تقول يا ربني ارفعني من هذا المطر فاخذت صرة فيها دنانير
وقرعت بها فقالت لعله حماد بن سلمة فقلت لعمري حماد بن سلمة واخرجت
الدنانير قلت اتبع هذه الدنانير فاذا اصبه عليها مدعة من صوف
تستس حروفها وقد خرجت عا وقالت الا شئت باحماد تعرض
بلسانك ومن شئت قالت يا ابتاه قد علمنا انما سكتنا مولا ناسبت النساء
بالدنيا بطردنا عن بابهم الصفت حذرها بالرب وقالت اما ان اوعرك
لا تترك عن بابك وان طردني ثم قالت ما حماد رد دنانيرك الى المكان الذي

اخرجتها منه فانار نفون حواجبا الى من تقبل الوداع ولا يخسر العالمين
صبيته **و** وقال عبد الله المغازي سمعت بشرا الحامي يقول
اتيت باب دار المعافي بن عمران فدفقت الباب فقبل من ذا فقلت
بشر الحامي فقالت لي بيته من داخل لو استرحت لك لعلك بدلتين
ذهب عنك هذا الاسم **و** **صبيته** **و** حديثنا ابو العباس من سروق
قال كنت باليمن فزيت كصا ابطار السمك على بعض السواحل
والي جنبه ابنه له ظما امطار سمكة نزعها في دمه ففعله ثم ان
الصبيته تشرحها في النهر فالتفت اليها فلم يبق شيئا فقالت
لا ينبت اي شي عمت بالسمك قالت يا اي السمين سمعك نروي
و يقول انه لا تنفع سمكة في سمكة الا اذا غفلت
عن ذكر الله عز وجل لما احب ان تاكل شيئا غفل عن ذكر الله عز وجل
فبكي الرجل ورمى بالحصاة **و** **صبيته** **و** بلغنا ان امر بليدة حاتم الام
امبار عن باب جلف فاستيق منق ما قبل ثم ربي الله شيئا
من الممال **و** فوافقه لصاحبه فخرج اهل الدار الى بيته الصغيرة فلما
بكت فقبل لها ما يصحك فقالت مخلوق نظير البنا فاستغنى
فيك لو نظير البنا الخالق **و** **ذكر المصطفى من عباد الرحمن**
حدثنا عمرو بن واصل قال سمعت سهل بن عبد الله الشري يقول
كنت ناحية حيار عار اذ رايت مدينة من حيار سفوفها
فصر من حجارة سفوفه واولاه ماويه الجن فقلت ففعلت
من معي واذا سمع عظم الخلق يطي نحو القلعة وعليه صوف بها طراوة
فلم اتعب من عظم خلقه كنعني من طراوة حية فقلت عليه فرد
على السلام وقال ما سهل ان الابرار لا خلق البنا **و** **و** **و**
رواح الدوام **و** مطامع السمك **و** ان هذه الحية على من سمعها
سنة بها لقت عيسى بن مريم ومحمد صلى الله عليه وسلم فامنت
به فقلت له ومن انت قال انا الذي نزلت في اوجي الى انه اسمع

حبة
عبد من
بدر

بها قتلت عظيمي فقالت اكتب وبقول غزاة اشتغل باولي الامور
بك ولا تفعل عن ساعة ان فاتك لم تدر كذا و انتهي كتاب
صفة الصفوة محمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا محمد النبي
واله الطاهرين ووافق الفراع من سنة عشرين
يوم الاربعاء العشرون من ربيع الاول سنة عشرين
سبحان ربك رب العالمين ورحمك الله وادع الصالحين وادع الله
والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اللهم اني ادعوك
والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اللهم اني ادعوك

وليت العبد الفقير الي الله تعالى عبد الغني بن محمد بن يحيى
السيوطي غفر الله له ولوالديه ولين دعائه بالتوبة والغفر
ولجميع المسلمين آمين ولجميع المسلمين

وحيثما الله ونعم الوكيل
تسبحه ليعني العبد الفقير الي الله تعالى
ويعرج من قرأ فيه ودعائه ما لوجهه ولجميع المسلمين
دعائه

اسفل ولا تسبح
فخره على من عجز عن شكره
وحيثما الله ونعم الوكيل
تسبحه ليعني العبد الفقير الي الله تعالى
ويعرج من قرأ فيه ودعائه ما لوجهه ولجميع المسلمين
دعائه